مقدمة جامع الكتابين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى عترته الطيبين الطاهرين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

أما بعد، فقد قال الله تعالى في كتابه المجيد: [**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى**][1].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحث على التمسك بأهل البيت (عليهم السلام): «مَثَلُ أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجى، ومن تخلف عنها غرق»[2].

هذا هو الجزء الحادي والعشرون من (فقه العترة الطاهرة) جمعت فيه كتابَي: (وسائل الشيعة) لمؤلفه الشهير الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي قدس سره، و(مستدرك الوسائل)، جمع المولى الحجة الميرزا حسين النوري قدس سره.

راجياً من الباري تعالى أن يتقبله بأحسن القبول، ويوفقني لإكماله إنه ولي التوفيق.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

---

(١) سورة الشورى: ٢٣.

(٢) راجع المستدرك على الصحيحين: ج٢ ص٣٧٣ وج٣ ص١٦٣ ط دار الكتب العلمية بيروت. ومجمع الزوائد: ج٩ ص١٦٨، وكفاية الطالب: ص٣٧٨ ط الحيدرية، والمعجم الصغير: ج٢ ص٢٢، ورشفة الصادي: ص٧٩، وحلية الأولياء: ج٤ ص٣٠٦، وغيرها.

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبْوَابُ جِهَادِ النَّفْسِ وَمَا يُنَاسِبُهُ

١: بَابُ وُجُوبِهِ

٤٠٥٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بَعَثَ سَرِيَّةً، فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ: مَرْحَباً بِقَوْمٍ قَضَوُا الْجِهَادَ الأَصْغَرَ وَبَقِيَ عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ الأَكْبَرُ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْجِهَادُ الأَكْبَرُ؟. قَالَ: جِهَادُ النَّفْسِ».

٤٠٥٣ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «احْمِلْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ يَحْمِلْكَ غَيْرُكَ».

٤٠٥٤ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام لِرَجُلٍ: «إِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَبِيبَ نَفْسِكَ وَبُيِّنَ لَكَ الدَّاءُ وَعُرِّفْتَ آيَةَ الصِّحَّةِ وَدُلِلْتَ عَلَى الدَّوَاءِ، فَانْظُرْ كَيْفَ قِيَامُكَ عَلَى نَفْسِكَ».

٤٠٥٥ ٣: وَعَنْهُ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام لِرَجُلٍ: «اجْعَلْ قَلْبَكَ قَرِيناً بَرّاً وَوَلَداً وَاصِلاً، وَاجْعَلْ عِلْمَكَ وَالِداً تَتَّبِعُهُ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوّاً تُجَاهِدُهُ، وَاجْعَلْ مَالَكَ عَارِيَّةً تَرُدُّهَا».

* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، نَحْوَهُ.

٤٠٥٦ ٣: قَالَ: وَمِنْ أَلْفَاظِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: «الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ».

٤٠٥٧ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ المفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ قَلْبِهِ وَزَاجِرٌ مِنْ نَفْسِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِينٌ مُرْشِدٌ اسْتَمْكَنَ عَدُوُّهُ مِنْ عُنُقِهِ».

٤٠٥٨ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ

جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام - فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ أَصْبَحَ لاَ يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ».

٤٠٥٩ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ إِذَا رَغِبَ وَإِذَا رَهِبَ وَإِذَا اشْتَهَى وَإِذَا غَضِبَ وَإِذَا رَضِيَ حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ».

* وَفِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ وَتَرَكَ قَوْلَهُ: «وَإِذَا رَضِيَ».

٤٠٦٠ ٣: وَفِي (المجَالِسِ)، وَ(مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله بَعَثَ سَرِيَّةً، فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ: مَرْحَباً بِقَوْمٍ قَضَوُا الْجِهَادَ الأَصْغَرَ وَبَقِيَ عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ الأَكْبَرُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْجِهَادُ الأَكْبَرُ؟ فَقَالَ: جِهَادُ النَّفْسِ». وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ».

٤٠٦١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي (المجَازَاتِ النَّبَوِيَّةِ): عَنْهُ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «المجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ»(١).

٤٠٦٢ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله بَعَثَ سَرِيَّةً، فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ: مَرْحَباً بِقَوْمٍ قَضَوُا الْجِهَادَ الأَصْغَرَ وَبَقِيَ عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ الأَكْبَرُ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْجِهَادُ الأَكْبَرُ؟ قَالَ: جِهَادُ النَّفْسِ».

٤٠٦٣ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ».

٤٠٦٤ ٣: سِبْطُ الشَّيْخِ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً عَنْ (كِتَابِ

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك في أقسام الجهاد وغيره، ويأتي ما يدل عليه.

المحَاسِنِ)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لاَ يَسْتَغْنِي المؤْمِنُ عَنْ خَصْلَةٍ وَبِهِ الْحَاجَةُ إِلَى ثَلاَثِ خِصَالٍ: تَوْفِيقٍ مِنَ اللهِ، وَوَاعِظٍ مِنْ نَفْسِهِ، وَقَبُولٍ مِمَّنْ يَنْصَحُهُ».

٤٠٦٥ ٣: وَعَنْ (كِتَابِ نَاصِحِ الدِّينِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «النَّفْسُ مَجْبُولَةٌ عَلَى سُوءِ الأَدَبِ، وَالْعَبْدُ مَأْمُورٌ بِمُلاَزَمَةِ حُسْنِ الأَدَبِ، وَالنَّفْسُ تَجْرِي بِطَبْعِهَا فِي مَيْدَانِ المخَالَفَةِ، وَالْعَبْدُ يَجْهَدُ بِرَدِّهَا عَنْ سُوءِ المطَالَبَةِ، فَمَتَى أَطْلَقَ عِنَانَهَا فَهُوَ شَرِيكٌ فِي فَسَادِهَا، وَمَنْ أَعَانَ نَفْسَهُ فِي هَوَى نَفْسِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ نَفْسَهُ فِي قَتْلِ نَفْسِهِ».

٤٠٦٦ ٣: عَوَالِي اللاَّلِي: رُوِيَ فِي بَعْضِ الأَخْبَارِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله رَجُلٌ اسْمُهُ مُجَاشِعٌ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ؟ فَقَالَ صلى الله عليه وآله: «مَعْرِفَةُ النَّفْسِ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى مُوَافَقَةِ الْحَقِّ؟ قَالَ: «مُخَالَفَةُ النَّفْسِ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى رِضَاءِ الْحَقِّ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله: «سَخَطُ النَّفْسِ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى وَصْلِ الْحَقِّ؟ فَقَالَ صلى الله عليه وآله: «هِجْرَةُ النَّفْسِ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى طَاعَةِ الْحَقِّ؟ قَالَ: «عِصْيَانُ النَّفْسِ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى ذِكْرِ الْحَقِّ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله: «نِسْيَانُ النَّفْسِ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى قُرْبِ الْحَقِّ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله: «التَّبَاعُدُ مِنَ النَّفْسِ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى أُنْسِ الْحَقِّ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله: «الْوَحْشَةُ مِنَ النَّفْسِ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله: «الاِسْتِعَانَةُ بِالْحَقِّ عَلَى النَّفْسِ».

٤٠٦٧ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُمَا ذَكَرَا وَصِيَّةَ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام لِوُلْدِهِ وَشِيعَتِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ، وَهِيَ طَوِيلَةٌ وَفِيهَا: «وَاللهَ اللهَ فِي الْجِهَادِ لِلأَنْفُسِ فَهِيَ أَعْدَى الْعَدُوِّ لَكُمْ، إِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: [إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي][1]، وَإِنَّ أَوَّلَ المعَاصِي تَصْدِيقُ النَّفْسِ وَالرُّكُونُ إِلَى الْهَوَى».

٤٠٦٨ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «طُوبَى لِمَنْ جَاهَدَ فِي اللهِ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ، وَمَنْ هَزَمَ جُنْدَ هَوَاهُ ظَفِرَ بِرِضَى اللهِ تَعَالَى، وَمَنْ جَاوَزَ عَقْلُهُ نَفْسَهُ الأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ بِالْجَهْدِ وَالاِسْتِكَانَةِ وَالْخُشُوعِ عَلَى بِسَاطِ خِدْمَةِ اللهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً، وَلاَ حِجَابَ أَظْلَمُ وَأَوْحَشُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ اللهِ تَعَالَى

(١) سورة يوسف: ٥٣.

مِنَ النَّفْسِ وَالْهَوَى، وَلَيْسَ لِقَطْعِهِمَا وَقَتْلِهِمَا سِلاَحٌ وَآلَةٌ مِثْلُ الاِفْتِقَارِ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَالْخُشُوعِ وَالْجُوعِ وَالظَّمَإِ بِالنَّهَارِ وَالسَّهَرِ بِاللَّيْلِ، فَإِنْ مَاتَ صَاحِبُهُ مَاتَ شَهِيداً، وَإِنْ عَاشَ وَاسْتَقَامَ أَدَّاهُ عَاقِبَتَهُ إِلَى رِضْوَانِ اللهِ الأَكْبَرِ».

٤٠٦٩ ٣: الشَّيْخُ وَرَّامٌ فِي (تَنْبِيهِ الْخَاطِرِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّدِيدَ لَيْسَ مَنْ غَلَبَ النَّاسَ وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ».

٤٠٧٠ ٣: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَمَنْ جاهَدَ]. قَالَ عليه السلام: «يَعْنِي نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ وَالمعَاصِي [فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ][1]».

٤٠٧١ ٣: عَبْدُ الْوَاحِدِ الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ وَالدُّرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «جِهَادُ النَّفْسِ مَهْرُ الْجَنَّةِ».

٤٠٧٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «جِهَادُ النَّفْسِ ثَمَنُ الْجَنَّةِ، فَمَنْ جَاهَدَهَا مَلَكَهَا وَهِيَ أَكْرَمُ ثَوَابِ اللهِ لِمَنْ عَرَفَهَا».

٤٠٧٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لاَ عَدُوَّ أَعْدَى عَلَى المرْءِ مِنْ نَفْسِهِ».

٤٠٧٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لاَ عَاجِزَ أَعْجَزُ مِمَّنْ أَهْمَلَ نَفْسَهُ فَأَهْلَكَهَا».

٤٠٧٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ نَفْسَكَ لَخَدُوعٌ، إِنْ تَثِقْ بِهَا يَقْتَدَّكَ الشَّيْطَانُ إِلَى ارْتِكَابِ المحَارِمِ، إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ فَمَنِ ائْتَمَنَهَا خَانَتْهُ، وَمَنِ اسْتَنَامَ إِلَيْهَا أَهْلَكَتْهُ، وَمَنْ رَضِيَ عَنْهَا أَوْرَدَتْهُ شَرَّ المورِدِ، وَإِنَّ المؤْمِنَ لاَ يُمْسِي وَلاَ يُصْبِحُ إِلاَّ وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ فَلاَ يَزَالُ زَارِياً عَلَيْهَا وَمُسْتَزِيداً إِلَيْهَا».

٤٠٧٦ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: نَرْوِي أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله رَأَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ مُنْصَرِفاً مِنْ بَعْثٍ كَانَ بَعَثَهُ، وَقَدِ انْصَرَفَ بِشَعْثِهِ وَغُبَارِ سَفَرِهِ وَسِلاَحُهُ عَلَيْهِ يُرِيدُ مَنْزِلَهُ. فَقَالَ صلى الله عليه وآله: «انْصَرَفْتَ مِنَ الْجِهَادِ الأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الأَكْبَرِ»، فَقَالَ لَهُ: أَ وَ جِهَادٌ فَوْقَ الْجِهَادِ بِالسَّيْفِ؟!. قَالَ: «نَعَمْ جِهَادُ المرْءِ نَفْسَهُ».

٤٠٧٧ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ الأَزْدِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام

---

(١) سورة العنكبوت: ٦.

يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَجْعَلْ نَفْسَهُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظاً فَإِنَّ مَوَاعِظَ النَّاسِ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُ شَيْئاً».

٤٠٧٨ ٣: وَعَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: «ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لاَ تَزَالُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ لَكَ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِكَ، وَمَا كَانَتِ المحَاسَبَةُ لَهَا مِنْ هَمِّكَ، وَمَا كَانَ الْخَوْفُ لَكَ شِعَاراً، وَالْحُزْنُ لَكَ دِثَاراً»، الْخَبَرَ.

٤٠٧٩ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِهِشَامٍ ـ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ ـ: «عَلَيْكَ بِالاِعْتِصَامِ بِرَبِّكَ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ، وَجَاهِدْ نَفْسَكَ لِتَرُدَّهَا عَنْ هَوَاهَا؛ فَإِنَّهُ وَاجِبٌ عَلَيْكَ كَجِهَادِ عَدُوِّكَ». قَالَ هِشَامٌ: فَقُلْتُ لَهُ: فَأَيُّ الأَعْدَاءِ أَوْجَبُهُمْ مُجَاهَدَةً؟. قَالَ: «أَقْرَبُهُمْ إِلَيْكَ، وَأَعْدَاهُمْ لَكَ، وَأَضَرُّهُمْ بِكَ، وَأَعْظَمُهُمْ لَكَ عَدَاوَةً، وَأَخْفَاهُمْ لَكَ شَخْصاً مَعَ دُنُوِّهِ مِنْكَ. وَمَنْ يُحَرِّضُ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ وَهُوَ إِبْلِيسُ الموَكَّلُ بِوَسْوَاسِ الْقُلُوبِ فَلْتَشْتَدَّ عَدَاوَتُكَ لَهُ، وَلاَ يَكُونَنَّ أَصْبَرَ عَلَى مُجَاهَدَتِكَ لِهَلَكَتِكَ مِنْكَ عَلَى صَبْرِكَ لِمُجَاهَدَتِهِ؛ فَإِنَّهُ أَضْعَفُ مِنْكَ رُكْناً فِي قُوَّتِهِ، وَأَقَلُّ مِنْكَ ضَرَراً فِي كَثْرِ شَرِّهِ إِذَا أَنْتَ اعْتَصَمْتَ بِاللهِ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

٤٠٨٠ ٣: وَعَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ المؤْمِنَ مَعْنِيٌّ بِمُجَاهَدَةِ نَفْسِهِ لِيَغْلِبَهَا عَلَى هَوَاهَا، فَمَرَّةً يُقِيمُ أَوَدَهَا وَيُخَالِفُ هَوَاهَا فِي مَحَبَّةِ اللهِ، وَمَرَّةً تَصْرَعُهُ نَفْسُهُ فَيَتَّبِعُ هَوَاهَا فَيَنْعَشُهُ اللهُ فَيَنْتَعِشُ، وَيُقِيلُ اللهُ عَثْرَتَهُ فَيَتَذَكَّرُ وَيَفْزَعُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالمخَافَةِ، فَيَزْدَادُ بَصِيرَةً وَمَعْرِفَةً لِمَا زِيدَ فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَلاَ فَضِيلَةَ كَالْجِهَادِ، وَلاَ جِهَادَ كَمُجَاهَدَةِ الْهَوَى».

٤٠٨١ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ ـ فِي كَلاَمٍ لَهُ ـ: «وَاجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوّاً تُجَاهِدُهَا وَعَارِيَّةً تَرُدُّهَا؛ فَإِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَبِيبَ نَفْسِكَ، وَعُرِّفْتَ آيَةَ الصِّحَّةِ، وَبُيِّنَ لَكَ الدَّاءُ، وَدُلِلْتَ عَلَى الدَّوَاءِ، فَانْظُرْ قِيَامَكَ عَلَى نَفْسِكَ».

٢: بَابُ الْفُرُوضِ عَلَى الجَوَارِحِ وَوُجُوبِ الْقِيَامِ بِهَا

٤٠٨٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ: «إِنَّ اللهَ فَرَضَ الإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ ابْنِ آدَمَ وَقَسَمَهُ عَلَيْهَا وَفَرَّقَهُ فِيهَا، فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحَةٌ إِلاَّ وَقَدْ وُكِّلَتْ مِنَ الإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِّلَتْ بِهِ أُخْتُهَا - إِلَى أَنْ قَالَ - فَأَمَّا مَا فُرِضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الإِيمَانِ: فَالإِقْرَارُ وَالمعْرِفَةُ وَالْعَقْدُ وَالرِّضَا وَالتَّسْلِيمُ بِأَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صلى الله عليه وآله، وَالإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ كِتَابٍ، فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الإِقْرَارِ وَالمعْرِفَةِ وَهُوَ عَمَلُهُ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ][1]، وَقَالَ: [أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ][2]، وَقَالَ: [الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ][3]، وَقَالَ: [وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ][4]، فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الإِقْرَارِ وَالمعْرِفَةِ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ رَأْسُ الإِيمَانِ. وَفَرَضَ اللهُ عَلَى اللِّسَانِ: الْقَوْلَ وَالتَّعْبِيرَ عَنِ الْقَلْبِ بِمَا عَقَدَ عَلَيْهِ وَأَقَرَّ بِهِ، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ: [وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً][5]، وَقَالَ: [قُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلهُنَا وَإِلهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ][6]، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى اللِّسَانِ وَهُوَ عَمَلُهُ. وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ: أَنْ يَتَنَزَّهَ عَنِ الاِسْتِمَاعِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ، وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا لاَ يَحِلُّ لَهُ مِمَّا نَهَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ وَالإِصْغَاءِ إِلَى مَا أَسْخَطَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ: [وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ

---

(١) سورة النحل: ١٠٦.

(٢) سورة الرعد: ٢٨.

(٣) سورة المائدة: ٤١.

(٤) سورة البقرة: ٢٨٤.

(٥) سورة البقرة: ٨٣.

(٦) سورة العنكبوت: ٤٦.

غَيْرِهِ][١]، ثُمَّ اسْتَثْنَى مَوْضِعَ النِّسْيَانِ فَقَالَ: [وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ][٢]، وَقَالَ: [فَبَشِّرْ عِبَادِ ۞ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ][٣]، وَقَالَ تَعَالَى: [قَدْ أَفْلَحَ المؤْمِنُونَ ۞ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ][٤]، وَقَالَ: [وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ][٥]، وَقَالَ: [وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً][٦]، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى السَّمْعِ مِنَ الإِيمَانِ أَنْ لاَ يُصْغِيَ إِلَى مَا لاَ يَحِلُّ لَهُ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنَ الإِيمَانِ. وَفَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ: أَنْ لاَيَنْظُرَ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ مِمَّا لاَ يَحِلُّ لَهُ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنَ الإِيمَانِ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: [قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ][٧] أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى عَوْرَاتِهِمْ، وَأَنْ يَنْظُرَ المرْءُ إِلَى فَرْجِ أَخِيهِ وَيَحْفَظَ فَرْجَهُ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: [قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ][٨] مِنْ أَنْ تَنْظُرَ إِحْدَاهُنَّ إِلَى فَرْجِ أُخْتِهَا وَتَحْفَظَ فَرْجَهَا مِنْ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهَا ـ وَقَالَ ـ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ فَهُوَ مِنَ الزِّنَا إِلاَّ هَذِهِ الآيَةَ فَإِنَّهَا مِنَ النَّظَرِ. ثُمَّ نَظَمَ مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ وَاللِّسَانِ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَقَالَ: [وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ وَلاَ جُلُودُكُمْ][٩] يَعْنِي بِالْجُلُودِ الْفُرُوجَ وَالأَفْخَاذَ، وَقَالَ: [وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ

---

(١) سورة النساء: ١٤٠.

(٢) سورة الأنعام: ٦٨.

(٣) سورة الزمر: ١٧ -١٨.

(٤) سورة المؤمنون: ١ -٤.

(٥) سورة القصص: ٥٥.

(٦) سورة الفرقان: ٧٢.

(٧) سورة النور: ٣٠.

(٨) سورة النور: ٣١.

(٩) سورة فصلت: ٢٢.

كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً][١]، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ وَهُوَ عَمَلُهُمَا وَهُوَ مِنَ الإِيمَانِ. وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ أَنْ لاَ يُبْطَشَ بِهِمَا إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ، وَأَنْ يُبْطَشَ بِهِمَا إِلَى مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالطَّهُورِ لِلصَّلَوَاتِ، فَقَالَ تَعَالَى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ][٢]، وَقَالَ: [فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا][٣]، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْيَدَيْنِ؛ لأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ عِلاَجِهِمَا. وَفَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ أَنْ لاَ يُمْشَى بِهِمَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِي اللهِ، وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا المشْيَ إِلَى مَا يَرْضَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: [وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً][٤]، وَقَالَ: [وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ][٥]، وَقَالَ ـ فِيمَا شَهِدَتْ بِهِ الأَيْدِي وَالأَرْجُلُ عَلَى أَنْفُسِهَا وَعَلَى أَرْبَابِهَا مِنْ تَضْيِيعِهَا لِمَا أَمَرَ اللهُ بِهِ وَفَرَضَهُ عَلَيْهَا ـ: [الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ][٦]، فَهَذَا أَيْضاً مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْيَدَيْنِ وَعَلَى الرِّجْلَيْنِ وَهُوَ عَمَلُهَا وَهُوَ مِنَ الإِيمَانِ. وَفَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ السُّجُودَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ، فَقَالَ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ][٧] فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ جَامِعَةٌ عَلَى الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، وَقَالَ

---

(١) سورة الإسراء: ٣٦.

(٢) سورة المائدة: ٦.

(٣) سورة محمد: ٤.

(٤) سورة الإسراء: ٣٧.

(٥) سورة لقمان: ١٩.

(٦) سورة ياسين: ٦٥.

(٧) سورة الحج: ٧٧.

فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: [وَأَنَّ المسَاجِدَ للهِ فَلاَ تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً][1] ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ فَمَنْ لَقِيَ اللهَ حَافِظاً لِجَوَارِحِهِ مُوفِياً كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِهِ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَيْهَا لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَكْمِلاً لإِيمَانِهِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَوْ تَعَدَّى مِمَّا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا لَقِيَ اللهَ نَاقِصَ الإِيمَانِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَبِتَمَامِ الإِيمَانِ دَخَلَ المؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ، وَبِالنُّقْصَانِ دَخَلَ المفَرِّطُونَ النَّارَ».

٤٠٨٣ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: « [إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً][2] ـ قَالَ ـ يُسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا سَمِعَ، وَالْبَصَرُ عَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ، وَالْفُؤَادُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ».

٤٠٨٤ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ أَوْ غَيْرِهِ، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «الإِيمَانُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ بِعَمَلٍ وَالْعَمَلُ مِنْهُ، وَلاَ يَثْبُتُ الإِيمَانُ إِلاَّ بِعَمَلٍ».

٤٠٨٥ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «مَنْ أَقَرَّ بِدِينِ اللهِ فَهُوَ مُسْلِمٌ، وَمَنْ عَمِلَ بِمَا أَمَرَ اللهُ بِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

٤٠٨٦ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: إِنَّ خَيْثَمَةَ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنِ الإِيمَانِ فَقُلْتَ: الإِيمَانُ بِاللهِ وَالتَّصْدِيقُ بِكِتَابِ اللهِ وَأَنْ لاَ يُعْصَى اللهُ. فَقَالَ: «صَدَقَ خَيْثَمَةُ».

٤٠٨٧ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنِ

---

(١) سورة الجن: ١٨.

(٢) سورة الإسراء: ٣٦.

الإيمَانِ. فَقَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ﷺ». قَالَ: قُلْتُ: أَ لَيْسَ هَذَا عَمَلٌ؟. قَالَ: «بَلَى». قُلْتُ: فَالْعَمَلُ مِنَ الإِيمَانِ؟. قَالَ: «لاَ يَثْبُتُ لَهُ الإِيمَانُ إِلاَّ بِالْعَمَلِ وَالْعَمَلُ مِنْهُ».

٤٠٨٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ إِلَى وَصِيَّةِ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام لِوَلَدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا بُنَيَّ، لاَ تَقُلْ مَا لاَ تَعْلَمُ بَلْ لاَ تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ؛ فَإِنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلِّهَا فَرَائِضَ يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَسْأَلُكَ عَنْهَا وَذَكَّرَهَا وَوَعَظَهَا وَحَذَّرَهَا وَأَدَّبَهَا وَلَمْ يَتْرُكْهَا سُدًى، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً][١]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ][٢]، ثُمَّ اسْتَعْبَدَهَا بِطَاعَتِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ][٣] فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ جَامِعَةٌ وَاجِبَةٌ عَلَى الْجَوَارِحِ، وَقَالَ: [وَأَنَّ المسَاجِدَ للهِ فَلاَ تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً][٤] يَعْنِي بِالمسَاجِدِ الْوَجْهَ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالإِبْهَامَيْنِ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ وَلاَ جُلُودُكُمْ][٥] يَعْنِي بِالْجُلُودِ الْفُرُوجَ، ثُمَّ خَصَّ كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِكَ بِفَرْضٍ وَنَصَّ عَلَيْهَا. فَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ لاَ يُصْغِيَ إِلَى المعَاصِي، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ][٦]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا

---

(١) سورة الإسراء: ٣٦.

(٢) سورة النور: ١٥.

(٣) سورة الحج: ٧٧.

(٤) سورة الجن: ١٨.

(٥) سورة فصلت: ٢٢.

(٦) سورة النساء: ١٤٠.

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ][١]، ثُمَّ اسْتَثْنَى عَزَّ وَجَلَّ مَوْضِعَ النِّسْيَانِ فَقَالَ: [وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ][٢]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [فَبَشِّرْ عِبَادِ ۞ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ][٣]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً][٤]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ][٥]، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى السَّمْعِ وَهُوَ عَمَلُهُ. وَفَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ أَنْ لاَ يُنْظَرَ بِهِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ][٦]، فَحَرَّمَ أَنْ يَنْظُرَ أَحَدٌ إِلَى فَرْجِ غَيْرِهِ. وَفَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ الإِقْرَارَ وَالتَّعْبِيرَ عَنِ الْقَلْبِ مَا عَقَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا][٧] الآيَةَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً][٨]. وَفَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ وَهُوَ أَمِيرُ الْجَوَارِحِ الَّذِي بِهِ يُعْقَلُ وَيُفْهَمُ وَيُصْدَرُ عَنْ أَمْرِهِ وَرَأْيِهِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ][٩] الآيَةَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ أَخْبَرَ عَنْ قَوْمٍ أُعْطُوا الإِيمَانَ بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ فَقَالَ: [الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ][١٠]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [أَلا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ][١١]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ

---

(١) سورة الأنعام: ٦٨.

(٢) سورة الأنعام: ٦٨.

(٣) سورة الزمر: ١٧ -١٨.

(٤) سورة الفرقان: ٧٢.

(٥) سورة القصص: ٥٥.

(٦) سورة النور: ٣٠.

(٧) سورة العنكبوت: ٤٦.

(٨) سورة البقرة: ٨٣.

(٩) سورة النحل: ١٠٦.

(١٠) سورة المائدة: ٤١.

(١١) سورة الرعد: ٢٨.

يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ][١]. وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ أَنْ لاَ تَمُدَّهُمَا إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ وَأَنْ تَسْتَعْمِلَهُمَا بِطَاعَتِهِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ][٢]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ][٣]. وَفَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ أَنْ تَنْقُلَهُمَا فِي طَاعَتِهِ وَأَنْ لاَ تَمْشِيَ بِهِمَا مِشْيَةَ عَاصٍ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً ۞ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً][٤]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ][٥]، فَأَخْبَرَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا تَشْهَدُ عَلَى صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى جَوَارِحِكَ. فَاتَّقِ اللهَ يَا بُنَيَّ وَاسْتَعْمِلْهَا بِطَاعَتِهِ وَرِضْوَانِهِ، وَإِيَّاكَ أَنْ يَرَاكَ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ أَوْ يَفْقِدَكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ. وَعَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلِ بِمَا فِيهِ، وَلُزُومِ فَرَائِضِهِ وَشَرَائِعِهِ، وَحَلاَلِهِ وَحَرَامِهِ، وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَالتَّهَجُّدِ بِهِ وَتِلاَوَتِهِ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ؛ فَإِنَّهُ عَهْدٌ مِنَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى خَلْقِهِ، فَهُوَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي عَهْدِهِ وَلَوْ خَمْسِينَ آيَةً. وَاعْلَمْ أَنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى عَدَدِ آيَاتِ الْقُرْآنِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْقَ، فَلاَ يَكُونُ فِي الْجَنَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ أَرْفَعُ دَرَجَةً مِنْهُ».

وَالْوَصِيَّةُ طَوِيلَةٌ أَخَذْنَا مِنْهَا مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

٤٠٨٩ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «لَيْسَ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِمَا

(١) سورة البقرة: ٢٨٤.

(٢) سورة المائدة: ٦.

(٣) سورة محمد: ٤.

(٤) سورة الإسراء: ٣٧ -٣٨.

(٥) سورة يس: ٦٥.

شِئْتَ؛ لأَنَّ اللهَ يَقُولُ: [وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ][١]، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَسْمَعَ مَا شِئْتَ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً][٢]»[٣].

٤٠٩٠ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ بَنِي آدَمَ وَقَسَمَهُ عَلَيْهَا، وَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحَةٌ إِلاَّ وَقَدْ وُكِلَتْ بِهِ مِنَ الإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِلَتْ بِهِ أُخْتُهَا، وَمِنْهَا: عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يَنْظُرُ بِهِمَا، وَرِجْلاَهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا. فَفَرَضَ عَلَى الْعَيْنِ أَلاَّ تَنْظُرَ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَنْ تُغْمِضَ عَمَّا نَهَاهُ اللهُ عَنْهُ مِمَّا لاَ يَحِلُّ لَهُ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنَ الإِيمَانِ، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: [وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً][٤]، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ وَهُوَ عَمَلُهَا وَهُوَ مِنَ الإِيمَانِ. وَفَرَضَ اللهُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ أَلاَّ يَمْشِيَ بِهِمَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِي اللهِ، وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا المَشْيَ فِيمَا فَرَضَ اللهُ، فَقَالَ: [وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً][٥]، وَقَالَ: [وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ][٦]».

٤٠٩١ ٣: وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ: [إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً][٧] ـ قَالَ: «السَّمْعُ عَمَّا يَسْمَعُ، وَالْبَصَرُ عَمَّا يَطْرِفُ، وَالْفُؤَادُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ».

٤٠٩٢ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام ـ فِي الآيَةِ المَذْكُورَةِ ـ قَالَ عليه السلام: «السَّمْعُ وَمَا وَعَى، وَالْبَصَرُ وَمَا رَأَى، وَالْفُؤَادُ وَمَا عَقَدَ عَلَيْهِ».

---

(١) سورة الإسراء: ٣٦.

(٢) سورة الإسراء: ٣٦.

(٣) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

(٤) سورة الإسراء: ٣٦.

(٥) سورة الإسراء: ٣٧.

(٦) سورة لقمان: ١٩.

(٧) سورة الإسراء: ٣٦.

٤٠٩٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام - فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ - عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «فَالإِيمَانُ بِاللهِ تَعَالَى هُوَ أَعْلَى الإِيمَانِ دَرَجَةً وَأَشْرَفُهَا مَنْزِلَةً وَأَسْنَاهَا حَظّاً. فَقِيلَ لَهُ عليه السلام: الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ أَمْ قَوْلٌ بِلاَ عَمَلٍ؟ فَقَالَ: الإِيمَانُ تَصْدِيقٌ بِالْجَنَانِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالأَرْكَانِ، وَهُوَ عَمَلٌ كُلُّهُ. وَمِنْهُ التَّامُّ الْكَامِلُ تَمَامُهُ، وَالنَّاقِصُ الْبَيِّنُ نُقْصَانُهُ، وَمِنْهُ الزَّائِدُ الْبَيِّنُ زِيَادَتُهُ. إِنَّ اللهَ تَعَالَى مَا فَرَضَ الإِيمَانَ عَلَى جَارِحَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمَا مِنْ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِ الإِنْسَانِ إِلاَّ وَقَدْ وُكِلَتْ بِغَيْرِ مَا وُكِلَتْ بِهِ الأُخْرَى، فَمِنْهَا قَلْبُهُ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ وَيَفْقَهُ وَيَفْهَمُ وَيَحِلُّ وَيَعْقِدُ وَيُرِيدُ، وَهُوَ أَمِيرُ الْبَدَنِ وَإِمَامُ الْجَسَدِ الَّذِي لاَ تَرِدُ الْجَوَارِحُ وَلاَ تَصْدُرُ إِلاَّ عَنْ أَمْرِهِ وَرَأْيِهِ وَنَهْيِهِ، وَمِنْهَا اللِّسَانُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَمِنْهَا أُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا، وَمِنْهَا عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَمِنْهَا يَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطُشُ بِهِمَا، وَمِنْهَا رِجْلاَهُ اللَّتَانِ يَسْعَى بِهِمَا، وَمِنْهَا فَرْجُهُ الَّذِي الْبَاهُ مِنْ قِبَلِهِ، وَمِنْهَا رَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ وَجْهُهُ، وَلَيْسَ جَارِحَةٌ مِنْ جَوَارِحِهِ إِلاَّ وَهِيَ مَخْصُوصَةٌ بِفَرِيضَةٍ. فَفَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ، وَفَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ، وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ، وَفَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ، وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ، وَفَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ، وَفَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ، وَفَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ. فَأَمَّا مَا فَرَضَهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الإِيمَانِ: الإِقْرَارُ وَالمعْرِفَةُ وَالْعَقْدُ عَلَيْهِ، وَالرِّضَى بِمَا فَرَضَ عَلَيْهِ، وَالتَّسْلِيمُ لأَمْرِهِ، وَالذِّكْرُ وَالتَّفَكُّرُ وَالإِنْقِيَادُ إِلَى كُلِّ مَا جَاءَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ مَعَ حُصُولِ المعْجِزِ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ اعْتِقَادُهُ، وَأَنْ يُظْهِرَ مِثْلَ مَا بَطَنَ إِلاَّ لِضَرُورَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: [إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ][1]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: [لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ][2]، وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: [وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا

(١) سورة النحل: ١٠٦.

(٢) سورة البقرة: ٢٢٥.

خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً][١]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: [أَ فَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا][٢]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ][٣]، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي كِتَابِ اللهِ وَهُوَ رَأْسُ الإِيمَانِ. وَأَمَّا مَا فَرَضَهُ عَلَى اللِّسَانِ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَعْنَى التَّفْسِيرِ لِمَا عُقِدَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: [قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ][٤] الآيَةَ، وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: [وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ][٥]، وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: [وَلاَ تَقُولُوا ثَلاَثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللهُ إِلـهٌ وَاحِدٌ][٦]، فَأَمَرَ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِ الْحَقِّ وَنَهَى عَنْ قَوْلِ الْبَاطِلِ. وَأَمَّا مَا فَرَضَهُ عَلَى الأُذُنَيْنِ: فَالإِسْتِمَاعُ إِلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى، وَالإِنْصَاتُ لِمَا يُتْلَى مِنْ كِتَابِهِ، وَتَرْكُ الإِصْغَاءِ لِمَا يُسْخِطُهُ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: [وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ][٧]، وَقَالَ تَعَالَى: [وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ][٨] الآيَةَ، ثُمَّ اسْتَثْنَى بِرَحْمَتِهِ مَوْضِعَ النِّسْيَانِ فَقَالَ: [وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ][٩]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [فَبَشِّرْ عِبَادِ ۞ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ][١٠]، وَقَالَ تَعَالَى: [وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ

---

(١) سورة آل عمران: ١٩١.

(٢) سورة محمد: ٢٤.

(٣) سورة الحج: ٤٦.

(٤) سورة البقرة: ١٣٦.

(٥) سورة البقرة: ٨٣.

(٦) سورة النساء: ١٧١.

(٧) سورة الأعراف: ٢٠٤.

(٨) سورة النساء: ١٤٠.

(٩) سورة الأنعام: ٦٨.

(١٠) سورة الزمر: ١٧ -١٨.

أَعْمَالُكُمْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لاَ نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ][١]، وَفِي كِتَابِ اللهِ مَا مَعْنَاهُ مَعْنَى مَا فَرَضَهُ اللهُ عَلَى السَّمْعِ وَهُوَ الإِيمَانُ. وَأَمَّا مَا فَرَضَهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ فَهُوَ: النَّظَرُ إِلَى آيَاتِ اللهِ، وَغَضُّ النَّظَرِ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: [أَفَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۞ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۞ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۞ وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ][٢]، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: [أَ وَ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ][٣]، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: [انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ][٤]، وَقَالَ: [فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا][٥]، وَهَذِهِ الآيَةُ جَامِعَةٌ لأَبْصَارِ الْعُيُونِ وَأَبْصَارِ الظُّنُونِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: [فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ][٦]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: [قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذلِكَ أَزْكَى لَهُمْ][٧] مَعْنَاهُ لاَ يَنْظُرْ أَحَدُكُمْ إِلَى فَرْجِ أَخِيهِ المؤْمِنِ أَوْ يُمَكِّنْهُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى فَرْجِهِ، ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَهُ: [وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ][٨] أَيْ مِمَّنْ يُلْحِقُهُنَّ النَّظَرَ كَمَا جَاءَ فِي حِفْظِ الْفُرُوجِ، فَالنَّظَرُ سَبَبُ إِيقَاعِ الْفِعْلِ مِنَ الزِّنَا وَغَيْرِهِ، ثُمَّ نَظَمَ تَعَالَى مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْفَرْجِ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ: [وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ وَلاَ جُلُودُكُمْ وَلكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللهَ لاَ يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ][٩] يَعْنِي بِالْجُلُودِ هُنَا الْفُرُوجَ، وَقَالَ تَعَالَى: [وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ

---

(١) سورة القصص: ٥٥.

(٢) سورة الغاشية: ١٧ -٢٠.

(٣) سورة الأعراف: ١٨٥.

(٤) سورة الأنعام: ٩٩.

(٥) سورة الأنعام: ١٠٤.

(٦) سورة الحج: ٤٦.

(٧) سورة النور: ٣٠.

(٨) سورة النور: ٣١.

(٩) سورة فصلت: ٢٢.

مَسْؤُلاً][١]، هَذَا مَا فَرَضَ اللهُ تَعَالَى عَلَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ تَأَمُّلِ الآيَاتِ وَالْغَضِّ عَنْ تَأَمُّلِ المنْكَرَاتِ وَهُوَ مِنَ الإِيمَانِ. وَأَمَّا مَا فَرَضَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى الْيَدَيْنِ: فَالطَّهُورُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ][٢]، وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ الإِنْفَاقَ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى فَقَالَ: [أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ][٣]، وَفَرَضَ اللهُ تَعَالَى عَلَى الْيَدَيْنِ الْجِهَادَ؛ لأَنَّهُ مِنْ عَمَلِهِمَا وَعِلاَجِهِمَا، فَقَالَ: [فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ][٤] وَذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الإِيمَانِ. وَأَمَّا مَا فَرَضَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى الرِّجْلَيْنِ: فَالسَّعْيُ بِهِمَا فِيمَا يُرْضِيهِ، وَاجْتِنَابُ السَّعْيِ فِيمَا يُسْخِطُهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: [فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ][٥]، وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: [وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً][٦]، وَقَوْلُهُ: [وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ][٧]، وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا الْقِيَامَ فِي الصَّلاَةِ فَقَالَ: [وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ][٨]، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الرِّجْلَيْنِ مِنَ الْجَوَارِحِ الَّتِي تَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَنْطِقَ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: [الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ][٩]، وَهَذَا مِمَّا فَرَضَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى الرِّجْلَيْنِ وَهُوَ مِنَ الإِيمَانِ. وَأَمَّا مَا افْتَرَضَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى الرَّأْسِ فَهُوَ أَنْ يُمْسَحَ مِنْ مُقَدَّمِهِ بِالمَاءِ فِي وَقْتِ الطَّهُورِ لِلصَّلاَةِ بِقَوْلِهِ:

---

(١) سورة الإسراء: ٣٦.

(٢) سورة المائدة: ٦.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٧.

(٤) سورة محمد: ٤.

(٥) سورة الجمعة: ٩.

(٦) سورة الإسراء: ٣٧.

(٧) سورة لقمان: ١٩.

(٨) سورة البقرة: ٢٣٨.

(٩) سورة يس: ٦٥.

[وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ][١] وَهُوَ مِنَ الإِيمَانِ. وَفَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ الْغَسْلَ بِالماءِ عِنْدَ الطَّهُورِ، وَقَالَ تَعَالَى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ][٢]، وَفَرَضَ عَلَيْهِ السُّجُودَ وَعَلَى الْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ الرُّكُوعَ وَهُوَ مِنَ الإِيمَانِ، وَقَالَ فِيمَا فَرَضَ عَلَى هَذِهِ الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّهُورِ وَالصَّلاَةِ وَسَمَّاهُ فِي كِتَابِهِ إِيمَاناً حِينَ فَرَضَ عَلَيْهِ اسْتِقْبَالَ الْقِبْلَةِ فِي الصَّلاَةِ، وَسَمَّاهُ إِيمَاناً حِينَ تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ مِنْ بَيْتِ المقْدِسِ إِلَى الْكَعْبَةِ. فَقَالَ المسْلِمُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَتْ صَلاَتُنَا إِلَى بَيْتِ المقْدِسِ وَطَهُورُنَا ضَيَاعاً؟! فَأَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ: [وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ][٣] فَسَمَّى الصَّلاَةَ وَالطَّهُورَ إِيمَاناً، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ لَقِيَ اللهَ كَامِلَ الإِيمَانِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَ مُضَيِّعاً لِشَيْءٍ مِمَّا افْتَرَضَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ الْجَوَارِحِ وَتَعَدَّى مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ وَارْتَكَبَ مَا نَهَى عَنْهُ لَقِيَ اللهَ تَعَالَى نَاقِصَ الإِيمَانِ، وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هذِهِ إِيمَاناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ][٤]، وَقَالَ تَعَالَى: [إِنَّمَا المؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ][٥]، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: [إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدىً][٦]، وَقَالَ: [وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدىً وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ][٧]، وَقَالَ: [هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ المؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا

---

(١) سورة المائدة: ٦.

(٢) سورة المائدة: ٦.

(٣) سورة البقرة: ١٤٣.

(٤) سورة التوبة: ١٢٤.

(٥) سورة الأنفال: ٢.

(٦) سورة الكهف: ١٣.

(٧) سورة محمد: ١٧.

إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ][1] الآيَةَ. وَلَوْ كَانَ الإِيمَانُ كُلُّهُ وَاحِداً لاَ زِيَادَةَ فِيهِ وَلاَ نُقْصَانَ لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَتَسَاوَى النَّاسُ فِي تَمَامِ الإِيمَانِ، وَبِكَمَالِهِ دَخَلَ المؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ وَنَالُوا الدَّرَجَاتِ فِيهَا، وَبِذَهَابِهِ وَنُقْصَانِهِ دَخَلَ آخَرُونَ النَّارَ»، الْخَبَرَ.

٤٠٩٤ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: رُوِّينَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام، أَنَّ سَائِلاً سَأَلَهُ عَنْ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ؟ فَقَالَ: «مَا لاَ يَقْبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَمَلاً إِلاَّ بِهِ». قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ بِاللهِ أَعْلَى الأَعْمَالِ دَرَجَةً، وَأَشْرَفُهَا مَنْزِلَةً، وَأَسْنَاهَا حَظّاً». قَالَ السَّائِلُ لَهُ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ أَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ أَمْ قَوْلٌ بِلاَ عَمَلٍ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ، وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ بِفَرْضٍ مِنَ اللهِ بَيَّنَ فِي كِتَابِهِ، وَاضِحٌ نُورُهُ، ثَابِتَةٌ حُجَّتُهُ، يَشْهَدُ بِهِ الْكِتَابُ وَيَدْعُو إِلَيْهِ». قَالَ: قُلْتُ: بَيِّنْ ذَلِكَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ حَتَّى أَفْهَمَهُ؟ قَالَ: «إِنَّ الإِيمَانَ حَالاَتٌ وَدَرَجَاتٌ وَطَبَقَاتٌ وَمَنَازِلُ، فَمِنْهُ التَّامُّ المنْتَهَى تَمَامُهُ، وَمِنْهُ النَّاقِصُ الْبَيِّنُ نُقْصَانُهُ، وَمِنْهُ الرَّاجِحُ الْبَيِّنُ رُجْحَانُهُ». قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ الإِيمَانَ لَيَنْتَقِصُ وَيَتِمُّ وَيَزِيدُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «لأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ بَنِي آدَمَ وَقَسَمَهُ عَلَيْهَا وَفَرَّقَهُ فِيهَا، فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحَةٌ إِلاَّ وَقَدْ وُكِلَتْ مِنَ الإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِلَتْ بِهِ أُخْتُهَا، فَمِنْهُ قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ وَيَفْقَهُ وَيَفْهَمُ وَهُوَ أَمِيرُ بَدَنِهِ الَّذِي لاَ تَرِدُ الْجَوَارِحُ وَلاَ تَصْدُرُ إِلاَّ عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ، وَمِنْهَا عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَأُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا، وَيَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطِشُ بِهِمَا، وَرِجْلاَهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا، وَفَرْجُهُ الَّذِي الْبَاهُ مِنْ قِبَلِهِ، وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَرَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ وَجْهُهُ، فَلَيْسَ مِنْ هَذِهِ جَارِحَةٌ إِلاَّ وَقَدْ وُكِلَتْ مِنَ الإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِلَتْ بِهِ أُخْتُهَا بِفَرْضٍ مِنَ اللهِ يَشْهَدُ بِهِ الْكِتَابُ. فَفَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ، وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ، وَفَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ، وَفَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ، وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ، وَفَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ، وَفَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ. فَأَمَّا مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الإِيمَانِ: فَالإِقْرَارُ وَالمعْرِفَةُ، وَالْعَقْدُ وَالرِّضَا، وَالتَّسْلِيمُ بِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ الْوَاحِدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ

(١) سورة الفتح: ٤.

وَرَسُولُهُ ﷺ، وَالإِقْرَارُ بِمَا كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ كِتَابٍ، فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الإِقْرَارِ وَالمعْرِفَةِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ][١] الآيَةَ، وَقَالَ: [أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ][٢] الآيَةَ، وَقَالَ: [الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ][٣] الآيَةَ، [وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ][٤]]، وَقَالَ: [إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ][٥] الآيَةَ، فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الإِقْرَارِ وَالمعْرِفَةِ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ رَأْسُ الإِيمَانِ. وَفَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ: الْقَوْلَ وَالتَّعْبِيرَ عَنِ الْقَلْبِ مَا عَقَدَ عَلَيْهِ وَأَقَرَّ بِهِ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: [قُولُوا آمَنَّا][٦] الآيَةَ، وَقَالَ: [وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً][٧]، وَقَالَ: [وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً][٨]، وَقَالَ: [وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ][٩]، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِمَّا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْقَوْلِ بِهِ، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى اللِّسَانِ وَهُوَ عَمَلُهُ. وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ: أَنْ يَتَنَزَّهَ عَنِ الاِسْتِمَاعِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ وَمَا لاَ يَحِلُّ لَهُ، وَهُوَ عَمَلُهُ وَذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ. وَفَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ غَضَّ الْبَصَرِ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ وَهُوَ عَمَلُهُمَا، وَفَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ: أَنْ لاَ يَنْظُرَ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ، وَأَنْ يُغَضَّ عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ مِمَّا لاَ يَحِلُّ لَهُ وَهُوَ عَمَلُهُ وَذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ، وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: [قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ][١٠] مِنْ أَنْ يَنْظُرَ أَحَدُهُمْ إِلَى فَرْجِ أَخِيهِ وَيَحْفَظَ فَرْجَهُ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ أَحَدٌ ـ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ فَهُوَ مِنَ الزِّنَا إِلاَّ هَذِهِ الآيَةَ فَهُوَ مِنَ النَّظَرِ، ثُمَّ نَظَمَ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْقَلْبِ

---

(١) سورة النحل: ١٠٦.

(٢) سورة الرعد: ٢٨.

(٣) سورة المائدة: ٤١.

(٤) سورة النساء: ١٤٩.

(٥) سورة البقرة: ٢٨٤.

(٦) سورة البقرة: ١٣٦.

(٧) سورة البقرة: ٨٣.

(٨) سورة الأحزاب: ٧٠.

(٩) سورة الكهف: ٢٩.

(١٠) سورة النور: ٣٠.

وَاللِّسَانِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ: [وَلاَ تَقْفُ][1] الآيَةَ، وَقَالَ: [وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ][2] الآيَةَ، يَعْنِي بِالْجُلُودِ الْفُرُوجَ وَالأَفْخَاذَ، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ وَهُوَ عَمَلُهُمَا وَهُوَ مِنَ الإِيمَانِ. وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ: أَنْ لاَ يُبْطَشَ بِهِمَا إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ، وَأَنْ تَبْطِشَا إِلَى مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ، وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالطُّهْرِ لِلصَّلَوَاتِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ][3] الآيَةَ، وَقَالَ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا][4] الآيَةَ، وَقَالَ: [فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ][5] الآيَةَ، فَهَذَا أَيْضاً مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْيَدَيْنِ؛ لأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ عِلاَجِهِمَا. وَفَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ: الْمَشْيَ إِلَى طَاعَةِ اللهِ، وَأَنْ لاَ يُمْشَى بِهِمَا فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِي اللهِ، وَأَنْ تَنْطَلِقَا إِلَى مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ، وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْمَشْيِ فِيمَا يُرْضِي اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ: [وَلاَ تَمْشِ][6] الآيَةَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَاقْصِدْ][7] الآيَةَ، وَقَالَ ـ فِيمَا شَهِدَتْ بِهِ الأَيْدِي وَالأَرْجُلُ عَلَى أَنْفُسِهَا وَعَلَى أَرْبَابِهَا مِنْ نُطْقِهَا بِمَا أَمَرَ اللهُ بِهِ وَفَرَضَ عَلَيْهَا ـ: [الْيَوْمَ نَخْتِمُ][8] الآيَةَ، فَهَذَا أَيْضاً مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَهُوَ عَمَلُهُمَا وَهُوَ مِنَ الإِيمَانِ. وَفَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ: السُّجُودَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ، فَقَالَ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا][9] الآيَةَ، فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ جَامِعَةٌ عَلَى الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، وَقَالَ ـ فِي

---

(١) سورة الإسراء: ٣٦.

(٢) سورة فصلت: ٢٢.

(٣) سورة المائدة: ٦.

(٤) سورة الأنفال: ١٥.

(٥) سورة محمد: ٤.

(٦) سورة الإسراء: ٣٧.

(٧) سورة لقمان: ١٩.

(٨) سورة ياسين: ٦٥.

(٩) سورة الحج: ٧٧.

مَوْضِعٍ آخَرَ ـ: [وَأَنَّ المسَاجِدَ][1] الآيَةَ، فَهَذَا مَا فَرَضَ عَلَى الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّهُورِ وَالصَّلاَةِ، وَسَمَّى الصَّلاَةَ إِيمَاناً فِي كِتَابِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا صَرَفَ وَجْهَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله عَنِ الصَّلاَةِ إِلَى بَيْتِ المقْدِسِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالَ المسْلِمُونَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: أَ رَأَيْتَ صَلاَتَنَا هَذِهِ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّيهَا إِلَى بَيْتِ المقْدِسِ مَا حَالُهَا وَحَالُنَا فِيهَا؟. فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ: [وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ][2] الآيَةَ، فَسَمَّى الصَّلاَةَ إِيمَاناً. فَمَنْ لَقِيَ اللهَ حَافِظاً لِجَوَارِحِهِ مُوقِياً كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِهِ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَيْهَا لَقِيَ اللهَ كَامِلَ الإِيمَانِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ خَانَ اللهَ شَيْئاً مِنْهَا وَتَعَدَّى مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ لَقِيَ اللهَ نَاقِصَ الإِيمَانِ». قَالَ السَّائِلُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، قَدْ فَهِمْتُ نُقْصَانَ الإِيمَانِ وَتَمَامَهُ، فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ زِيَادَتُهُ وَمَا الْحُجَّةُ فِي زِيَادَتِهِ؟. قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام: «قَدْ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ][3] الآيَةَ، قَالَ: [نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ][4] الآيَةَ، وَلَوْ كَانَ الإِيمَانُ كُلُّهُ وَاحِداً لاَ نُقْصَانَ فِيهِ وَلاَ زِيَادَةَ لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ فِيهِ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلاَسْتَوَتِ النِّعَمُ فِيهِ، وَلاَسْتَوَى النَّاسُ وَبَطَلَ التَّفْضِيلُ، وَلَكِنْ بِتَمَامِ الإِيمَانِ دَخَلَ المؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ، وَبِالزِّيَادَةِ فِي الإِيمَانِ تَفَاضَلَ المؤْمِنُونَ فِي الدَّرَجَاتِ عِنْدَ اللهِ، وَبِالنُّقْصَانِ مِنْهُ دَخَلَ المقَصِّرُونَ النَّارَ»، الْخَبَرَ.

٤٠٩٥ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ][5] ـ قَالَ: «كُفْرُهُمْ بِهِ تَرْكُ الْعَمَلِ بِالَّذِي أَقَرُّوا بِهِ».

٤٠٩٦ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «الأَمَانَةُ حِفْظُ اللِّسَانِ وَالْعَيْنِ وَالْفَرْجِ وَالْقَلْبِ، فَخَصْمُ الْفَرْجِ المؤْمِنُونَ، وَخَصْمُ الْعَيْنِ الملاَئِكَةُ، وَخَصْمُ اللِّسَانِ الأَنْبِيَاءُ، وَخَصْمُ الْقَلْبِ اللهُ تَعَالَى».

---

(١) سورة الجن: ١٨.

(٢) سورة البقرة: ١٤٣.

(٣) سورة التوبة: ١٢٤.

(٤) سورة الكهف: ١٣.

(٥) سورة المائدة: ٥.

٣: بَابُ جُمْلَةٍ مِمَّا يَنْبَغِي الْقِيَامُ بِهِ مِنَ الحُقُوقِ الْوَاجِبَةِ وَالمنْدُوبَةِ

٤٠٩٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: «حَقُّ اللهِ الأَكْبَرُ عَلَيْكَ: أَنْ تَعْبُدَهُ وَلاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِإِخْلاَصٍ جَعَلَ لَكَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَكْفِيَكَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَحَقُّ نَفْسِكَ عَلَيْكَ: أَنْ تَسْتَعْمِلَهَا بِطَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَحَقُّ اللِّسَانِ: إِكْرَامُهُ عَنِ الْخَنَا، وَتَعْوِيدُهُ الْخَيْرَ، وَتَرْكَ الْفُضُولِ الَّتِي لاَ فَائِدَةَ لَهَا، وَالْبِرَّ بِالنَّاسِ وَحُسْنَ الْقَوْلِ فِيهِمْ. وَحَقُّ السَّمْعِ تَنْزِيهُهُ عَنْ سَمَاعِ الْغِيبَةِ، وَسَمَاعِ مَا لاَ يَحِلُّ سَمَاعُهُ. وَحَقُّ الْبَصَرِ: أَنْ تَغُضَّهُ عَمَّا لاَ يَحِلُّ لَكَ، وَتَعْتَبِرَ بِالنَّظَرِ بِهِ. وَحَقُّ يَدَيْكَ: أَنْ لاَ تَبْسُطَهُمَا إِلَى مَا لاَ يَحِلُّ لَكَ. وَحَقُّ رِجْلَيْكَ: أَنْ لاَ تَمْشِيَ بِهِمَا إِلَى مَا لاَ يَحِلُّ لَكَ فَبِهِمَا تَقِفُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَانْظُرْ أَنْ لاَ تَزِلَّ بِكَ فَتَرَدَّى فِي النَّارِ. وَحَقُّ بَطْنِكَ: أَنْ لاَ تَجْعَلَهُ وِعَاءً لِلْحَرَامِ، وَلاَ تَزِيدَ عَلَى الشِّبَعِ. وَحَقُّ فَرْجِكَ عَلَيْكَ: أَنْ تُحْصِنَهُ مِنَ الزِّنَا، وَتَحْفَظَهُ مِنْ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ. وَحَقُّ الصَّلاَةِ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وِفَادَةٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْتَ فِيهَا قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ، فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ قُمْتَ مَقَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ الرَّاغِبِ الرَّاهِبِ الرَّاجِي الْخَائِفِ الْمُسْتَكِينِ الْمُتَضَرِّعِ الْمُعَظِّمِ لِمَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسُّكُونِ وَالْوَقَارِ، وَتُقْبِلَ عَلَيْهَا بِقَلْبِكَ، وَتُقِيمَهَا بِحُدُودِهَا وَحُقُوقِهَا. وَحَقُّ الْحَجِّ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ وِفَادَةٌ إِلَى رَبِّكَ، وَفِرَارٌ إِلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِكَ، وَفِيهِ قَبُولُ تَوْبَتِكَ، وَقَضَاءُ الْفَرْضِ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ. وَحَقُّ الصَّوْمِ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ حِجَابٌ ضَرَبَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِكَ وَسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ وَبَطْنِكَ وَفَرْجِكَ يَسْتُرُكَ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ تَرَكْتَ الصَّوْمَ خَرَقْتَ سِتْرَ اللهِ عَلَيْكَ. وَحَقُّ الصَّدَقَةِ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا ذُخْرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ، وَوَدِيعَتُكَ الَّتِي لاَ تَحْتَاجُ إِلَى الإِشْهَادِ عَلَيْهَا، وَكُنْتَ بِمَا تَسْتَوْدِعُهُ سِرّاً أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا تَسْتَوْدِعُهُ عَلاَنِيَةً، وَتَعْلَمَ أَنَّهَا تَدْفَعُ عَنْكَ الْبَلاَيَا وَالأَسْقَامَ فِي الدُّنْيَا، وَتَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ فِي الآخِرَةِ. وَحَقُّ الْهَدْيِ: أَنْ تُرِيدَ بِهِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلاَ تُرِيدَ خَلْقَهُ، وَلاَ تُرِيدَ بِهِ إِلاَّ التَّعَرُّضَ لِرَحْمَتِهِ، وَنَجَاةَ رُوحِكَ يَوْمَ تَلْقَاهُ. وَحَقُّ السُّلْطَانِ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتْنَةً، وَأَنَّهُ مُبْتَلًى فِيكَ بِمَا جَعَلَ اللهُ لَهُ عَلَيْكَ مِنَ السُّلْطَانِ، وَأَنَّ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَتَعَرَّضَ لِسَخَطِهِ فَتُلْقِيَ بِيَدِكَ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَتَكُونَ شَرِيكاً لَهُ فِيمَا يَأْتِي إِلَيْكَ مِنْ سُوءٍ. وَحَقُّ سَائِسِكَ بِالْعِلْمِ: التَّعْظِيمُ لَهُ، وَالتَّوْقِيرُ لِمَجْلِسِهِ، وَحُسْنُ الاِسْتِمَاعِ إِلَيْهِ،

وَالإِقْبَالُ عَلَيْهِ، وَأَنْ لاَ تَرْفَعَ عَلَيْهِ صَوْتَكَ، وَلاَ تُجِيبَ أَحَداً يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُجِيبُ، وَلاَ تُحَدِّثَ فِي مَجْلِسِهِ أَحَداً، وَلاَ تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَداً، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنْهُ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَكَ بِسُوءٍ، وَأَنْ تَسْتُرَ عُيُوبَهُ، وَتُظْهِرَ مَنَاقِبَهُ، وَلاَ تُجَالِسَ لَهُ عَدُوّاً، وَلاَ تُعَادِيَ لَهُ وَلِيّاً، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ شَهِدَ لَكَ مَلاَئِكَةُ اللهِ بِأَنَّكَ قَصَدْتَهُ وَتَعَلَّمْتَ عِلْمَهُ للهِ جَلَّ اسْمُهُ لاَ لِلنَّاسِ. وَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالمِلْكِ: فَأَنْ تُطِيعَهُ وَلاَ تَعْصِيَهُ إِلاَّ فِيمَا يُسْخِطُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّهُ لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ. وَأَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالسُّلْطَانِ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُمْ صَارُوا رَعِيَّتَكَ لِضَعْفِهِمْ وَقُوَّتِكَ، فَيَجِبُ أَنْ تَعْدِلَ فِيهِمْ وَتَكُونَ لَهُمْ كَالْوَالِدِ الرَّحِيمِ، وَتَغْفِرَ لَهُمْ جَهْلَهُمْ، وَلاَ تُعَاجِلَهُمْ بِالْعُقُوبَةِ، وَتَشْكُرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا آتَاكَ مِنَ الْقُوَّةِ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالْعِلْمِ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا جَعَلَكَ قَيِّماً عَلَيْهِمْ فِيمَا آتَاكَ مِنَ الْعِلْمِ وَفَتَحَ لَكَ مِنْ خِزَانَتِهِ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ فِي تَعْلِيمِ النَّاسِ وَلَمْ تَخْرَقْ بِهِمْ وَلَمْ تَضْجَرْ عَلَيْهِمْ زَادَكَ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِنْ أَنْتَ مَنَعْتَ النَّاسَ عِلْمَكَ أَوْ خَرِقْتَ بِهِمْ عِنْدَ طَلَبِهِمُ الْعِلْمَ مِنْكَ كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْلُبَكَ الْعِلْمَ وَبَهَاءَهُ، وَيُسْقِطَ مِنَ الْقُلُوبِ مَحَلَّكَ. وَأَمَّا حَقُّ الزَّوْجَةِ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهَا لَكَ سَكَناً وَأُنْساً، فَتَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ فَتُكْرِمَهَا وَتَرْفُقَ بِهَا وَإِنْ كَانَ حَقُّكَ عَلَيْهَا أَوْجَبَ فَإِنَّ لَهَا عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَهَا؛ لأَنَّهَا أَسِيرُكَ وَتُطْعِمَهَا وَتَكْسُوَهَا، وَإِذَا جَهِلَتْ عَفَوْتَ عَنْهَا. وَأَمَّا حَقُّ مَمْلُوكِكَ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ خَلْقُ رَبِّكَ وَابْنُ أَبِيكَ وَأُمِّكَ وَلَحْمُكَ وَدَمُكَ، لَمْ تَمْلِكْهُ لأَنَّكَ صَنَعْتَهُ دُونَ اللهِ، وَلاَ خَلَقْتَ شَيْئاً مِنْ جَوَارِحِهِ، وَلاَ أَخْرَجْتَ لَهُ رِزْقاً وَلَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاكَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَخَّرَهُ لَكَ وَائْتَمَنَكَ عَلَيْهِ وَاسْتَوْدَعَكَ إِيَّاهُ لِيَحْفَظَ لَكَ مَا تَأْتِيهِ مِنْ خَيْرٍ إِلَيْهِ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ، وَإِنْ كَرِهْتَهُ اسْتَبْدَلْتَ بِهِ وَلَمْ تُعَذِّبْ خَلْقَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ أُمِّكَ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لاَ يَحْمِلُ أَحَدٌ أَحَداً، وَأَعْطَتْكَ مِنْ ثَمَرَةِ قَلْبِهَا مَا لاَ يُعْطِي أَحَدٌ أَحَداً، وَوَقَتْكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِهَا، وَلَمْ تُبَالِ أَنْ تَجُوعَ وَتُطْعِمَكَ، وَتَعْطَشَ وَتَسْقِيَكَ، وَتَعْرَى وَتَكْسُوَكَ، وَتَضْحَى وَتُظِلَّكَ، وَتَهْجُرَ النَّوْمَ لأَجْلِكَ، وَوَقَتْكَ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ لِتَكُونَ لَهَا، وَأَنَّكَ لاَ تُطِيقُ شُكْرَهَا إِلاَّ بِعَوْنِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ. وَأَمَّا حَقُّ أَبِيكَ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ أَصْلُكَ فَإِنَّهُ لَوْلاَهُ لَمْ تَكُنْ، فَمَهْمَا رَأَيْتَ مِنْ نَفْسِكَ مَا يُعْجِبُكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ أَصْلُ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ فِيهِ، فَاحْمَدِ اللهَ وَاشْكُرْهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ وَلَدِكَ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْكَ وَمُضَافٌ إِلَيْكَ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَأَنَّكَ مَسْئُولٌ عَمَّا وُلِّيتَهُ مِنْ حُسْنِ الأَدَبِ

وَالدَّلاَلَةِ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالمعُونَةِ عَلَى طَاعَتِهِ، فَاعْمَلْ فِي أَمْرِهِ عَمَلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُثَابٌ عَلَى الإِحْسَانِ إِلَيْهِ، مُعَاقَبٌ عَلَى الإِسَاءَةِ إِلَيْهِ. وَأَمَّا حَقُّ أَخِيكَ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ يَدُكَ وَعِزُّكَ وَقُوَّتُكَ، فَلاَ تَتَّخِذْهُ سِلاَحاً عَلَى مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلاَ عُدَّةً لِلظُّلْمِ لِخَلْقِ اللهِ، وَلاَ تَدَعْ نُصْرَتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَالنَّصِيحَةَ لَهُ، فَإِنْ أَطَاعَ اللهَ وَإِلاَّ فَلْيَكُنِ اللهُ أَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنْهُ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ مَوْلاَكَ المنْعِمِ عَلَيْكَ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ أَنْفَقَ فِيكَ مَالَهُ وَأَخْرَجَكَ مِنْ ذُلِّ الرِّقِّ وَوَحْشَتِهِ إِلَى عِزِّ الْحُرِّيَّةِ وَأُنْسِهَا، فَأَطْلَقَكَ مِنْ أَسْرِ الملَكَةِ، وَفَكَّ عَنْكَ قَيْدَ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَخْرَجَكَ مِنَ السِّجْنِ وَمَلَّكَكَ نَفْسَكَ، وَفَرَّغَكَ لِعِبَادَةِ رَبِّكَ، وَتَعْلَمَ أَنَّهُ أَوْلَى الْخَلْقِ بِكَ فِي حَيَاتِكَ وَمَوْتِكَ، وَأَنَّ نُصْرَتَهُ عَلَيْكَ وَاجِبَةٌ بِنَفْسِكَ وَمَا احْتَاجَ إِلَيْهِ مِنْكَ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ مَوْلاَكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ عِتْقَكَ لَهُ وَسِيلَةً إِلَيْهِ وَحِجَاباً لَكَ مِنَ النَّارِ، وَأَنَّ ثَوَابَكَ فِي الْعَاجِلِ مِيرَاثُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَحِمٌ مُكَافَأَةً لِمَا أَنْفَقْتَ مِنْ مَالِكَ، وَفِي الآجِلِ الْجَنَّةُ. وَأَمَّا حَقُّ ذِي المعْرُوفِ عَلَيْكَ: فَأَنْ تَشْكُرَهُ وَتَذْكُرَ مَعْرُوفَهُ، وَتَكْسِبَهُ المقَالَةَ الْحَسَنَةَ، وَتُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ شَكَرْتَهُ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً، ثُمَّ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى مُكَافَأَتِهِ يَوْماً كَافَأْتَهُ. وَأَمَّا حَقُّ المؤَذِّنِ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ مُذَكِّرٌ لَكَ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ، وَدَاعٍ لَكَ إِلَى حَظِّكَ، وَعَوْنُكَ عَلَى قَضَاءِ فَرْضِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ، فَاشْكُرْهُ عَلَى ذَلِكَ شُكْرَ المحْسِنِ إِلَيْكَ. وَأَمَّا حَقُّ إِمَامِكَ فِي صَلاَتِكَ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ تَقَلَّدَ السِّفَارَةَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَكَلَّمَ عَنْكَ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ عَنْهُ، وَدَعَا لَكَ وَلَمْ تَدْعُ لَهُ، وَكَفَاكَ هَوْلَ المقَامِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ كَانَ نَقْصٌ كَانَ بِهِ دُونَكَ، وَإِنْ كَانَ تَمَاماً كُنْتَ شَرِيكَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْكَ فَضْلٌ، فَوَقَى نَفْسَكَ بِنَفْسِهِ، وَصَلاَتَكَ بِصَلاَتِهِ، فَتَشْكُرَ لَهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ. وَأَمَّا حَقُّ جَلِيسِكَ: فَأَنْ تُلِينَ لَهُ جَانِبَكَ، وَتُنْصِفَهُ فِي مُجَارَاةِ اللَّفْظِ، وَلاَ تَقُومَ مِنْ مَجْلِسِكَ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، وَمَنْ يَجْلِسُ إِلَيْكَ يَجُوزُ لَهُ الْقِيَامُ عَنْكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ، وَتَنْسَى زَلاَّتِهِ، وَتَحْفَظَ خَيْرَاتِهِ، وَلاَ تُسْمِعَهُ إِلاَّ خَيْراً. وَأَمَّا حَقُّ جَارِكَ: فَحِفْظُهُ غَائِباً، وَإِكْرَامُهُ شَاهِداً، وَنُصْرَتُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُوماً، وَلاَ تَتَبَّعَ لَهُ عَوْرَةً، فَإِنْ عَلِمْتَ عَلَيْهِ سُوءاً سَتَرْتَهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَقْبَلُ نَصِيحَتَكَ نَصَحْتَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَلاَ تُسْلِمُهُ عِنْدَ شَدِيدَةٍ، وَتُقِيلُ عَثْرَتَهُ، وَتَغْفِرُ ذَنْبَهُ، وَتُعَاشِرُهُ مُعَاشَرَةً كَرِيمَةً، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ الصَّاحِبِ: فَأَنْ تَصْحَبَهُ بِالتَّفَضُّلِ وَالإِنْصَافِ، وَتُكْرِمَهُ كَمَا يُكْرِمُكَ، وَلاَ تَدَعَهُ يَسْبِقُ إِلَى مَكْرُمَةٍ فَإِنْ سَبَقَ كَافَأْتَهُ، وَتَوَدَّهُ كَمَا يَوَدُّكَ، وَتَزْجُرَهُ عَمَّا يَهُمُّ بِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَكُنْ عَلَيْهِ

رَحْمَةً وَلاَ تَكُنْ عَلَيْهِ عَذَاباً، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ الشَّرِيكِ: فَإِنْ غَابَ كَافَيْتَهُ، وَإِنْ حَضَرَ رَعَيْتَهُ، وَلاَ تَحْكُمُ دُونَ حُكْمِهِ، وَلاَ تَعْمَلُ بِرَأْيِكَ دُونَ مُنَاظَرَتِهِ، وَتَحْفَظُ عَلَيْهِ مَالَهُ، وَلاَ تَخُنْهُ فِيمَا عَزَّ أَوْ هَانَ مِنْ أَمْرِهِ؛ فَإِنَّ يَدَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَتَخَاوَنَا، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ مَالِكَ: فَأَنْ لاَ تَأْخُذَهُ إِلاَّ مِنْ حِلِّهِ، وَلاَ تُنْفِقَهُ إِلاَّ فِي وَجْهِهِ، وَلاَ تُؤْثِرَ عَلَى نَفْسِكَ مَنْ لاَ يَحْمَدُكَ، فَاعْمَلْ بِهِ بِطَاعَةِ رَبِّكَ، وَلاَ تَبْخَلْ بِهِ فَتَبُوءَ بِالْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ مَعَ التَّبِعَةِ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ غَرِيمِكَ الَّذِي يُطَالِبُكَ: فَإِنْ كُنْتَ مُوسِراً أَعْطَيْتَهُ، وَإِنْ كُنْتَ مُعْسِراً أَرْضَيْتَهُ بِحُسْنِ الْقَوْلِ وَرَدَدْتَهُ عَنْ نَفْسِكَ رَدّاً لَطِيفاً. وَحَقُّ الْخَلِيطِ: أَنْ لاَ تَغُرَّهُ وَلاَ تَغُشَّهُ وَلاَ تَخْدَعَهُ، وَتَتَّقِيَ اللهَ فِي أَمْرِهِ. وَأَمَّا حَقُّ الْخَصْمِ المدَّعِي عَلَيْكَ: فَإِنْ كَانَ مَا يَدَّعِيهِ عَلَيْكَ حَقّاً كُنْتَ شَاهِدَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَلَمْ تَظْلِمْهُ وَأَوْفَيْتَهُ حَقَّهُ، وَإِنْ كَانَ مَا يَدَّعِي بَاطِلاً رَفَقْتَ بِهِ، وَلَمْ تَأْتِ فِي أَمْرِهِ غَيْرَ الرِّفْقِ، وَلَمْ تُسْخِطْ رَبَّكَ فِي أَمْرِهِ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَحَقُّ خَصْمِكَ الَّذِي تَدَّعِي عَلَيْهِ: إِنْ كُنْتَ مُحِقّاً فِي دَعْوَاكَ أَجْمَلْتَ مُقَاوَلَتَهُ وَلَمْ تَجْحَدْ حَقَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ مُبْطِلاً فِي دَعْوَاكَ اتَّقَيْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتُبْتَ إِلَيْهِ وَتَرَكْتَ الدَّعْوَى. وَحَقُّ المسْتَشِيرِ: إِنْ عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ رَأْياً حَسَناً أَشَرْتَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ لَهُ أَرْشَدْتَهُ إِلَى مَنْ يَعْلَمُ. وَحَقُّ المشِيرِ عَلَيْكَ: أَنْ لاَ تَتَّهِمَهُ فِيمَا لاَ يُوَافِقُكَ مِنْ رَأْيِهِ، وَإِنْ وَافَقَكَ حَمِدْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. وَحَقُّ المسْتَنْصِحِ: أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَيْهِ النَّصِيحَةَ، وَلْيَكُنْ مَذْهَبُكَ الرَّحْمَةَ لَهُ وَالرِّفْقَ. وَحَقُّ النَّاصِحِ: أَنْ تُلِينَ لَهُ جَنَاحَكَ، وَتُصْغِيَ إِلَيْهِ بِسَمْعِكَ، فَإِنْ أَتَى بِالصَّوَابِ حَمِدْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ لَمْ يُوَافِقْ رَحِمْتَهُ وَلَمْ تَتَّهِمْهُ وَعَلِمْتَ أَنَّهُ أَخْطَأَ وَلَمْ تُؤَاخِذْهُ بِذَلِكَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مُسْتَحِقّاً لِلتُّهَمَةِ فَلاَ تَعْبَأُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَالٍ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَحَقُّ الْكَبِيرِ: تَوْقِيرُهُ لِسِنِّهِ، وَإِجْلاَلُهُ لِتَقَدُّمِهِ فِي الإِسْلاَمِ قَبْلَكَ، وَتَرْكُ مُقَابَلَتِهِ عِنْدَ الْخِصَامِ، وَلاَ تَسْبِقُهُ إِلَى طَرِيقٍ وَلاَ تَتَقَدَّمُهُ، وَلاَ تَسْتَجْهِلُهُ، وَإِنْ جَهِلَ عَلَيْكَ احْتَمَلْتَهُ وَأَكْرَمْتَهُ لِحَقِّ الإِسْلاَمِ وَحُرْمَتِهِ. وَحَقُّ الصَّغِيرِ: رَحْمَتُهُ مَنْ نَوَى تَعْلِيمَهُ، وَالْعَفْوُ عَنْهُ، وَالسَّتْرُ عَلَيْهِ، وَالرِّفْقُ بِهِ، وَالمعُونَةُ لَهُ. وَحَقُّ السَّائِلِ: إِعْطَاؤُهُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِ. وَحَقُّ المسْئُولِ: إِنْ أَعْطَى فَاقْبَلْ مِنْهُ بِالشُّكْرِ وَالمعْرِفَةِ بِفَضْلِهِ، وَإِنْ مَنَعَ فَاقْبَلْ عُذْرَهُ. وَحَقُّ مَنْ سَرَّكَ للهِ تَعَالَى: أَنْ تَحْمَدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوَّلاً ثُمَّ تَشْكُرَهُ. وَحَقُّ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ: أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُ، وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعَفْوَ يَضُرُّ

انْتَصَرْتَ قَالَ اللهُ تَعَالَى: [وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ][1]. وَحَقُّ أَهْلِ مِلَّتِكَ: إِضْمَارُ السَّلاَمَةِ وَالرَّحْمَةِ لَهُمْ، وَالرِّفْقُ بِمُسِيئِهِمْ وَتَأَلُّفُهُمْ وَاسْتِصْلاَحُهُمْ، وَشُكْرُ مُحْسِنِهِمْ، وَكَفُّ الأَذَى عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَتُحِبَّ لَهُمْ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَنْ تَكُونَ شُيُوخُهُمْ بِمَنْزِلَةِ أَبِيكَ، وَشَبَابُهُمْ بِمَنْزِلَةِ إِخْوَتِكَ، وَعَجَائِزُهُمْ بِمَنْزِلِ أُمِّكَ، وَالصِّغَارُ مِنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ أَوْلاَدِكَ. وَحَقُّ الذِّمَّةِ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا قَبِلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ، وَلاَ تَظْلِمَهُمْ مَا وَفَوْا للهِ عَزَّ وَجَلَّ بِعَهْدِهِ».

* وَرَوَاهُ فِي (المجَالِسِ): بِالإِسْنَادِ المشَارِ إِلَيْهِ.

* وَرَوَاهُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ خَيْرَانَ بْنِ دَاهِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ).

* وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): مُرْسَلاً.

* وَكَذَا الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ) إِلاَّ أَنَّ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ) زِيَادَاتٍ عَمَّا نَقَلْنَاهُ.

٤٠٩٨ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ) ـ فِي مَوَاعِظِ السَّجَّادِ عليه السلام ـ: قَالَ فِي رِسَالَتِهِ عليه السلام المعْرُوفَةِ بِرِسَالَةِ الْحُقُوقِ: «اعْلَمْ ـ رَحِمَكَ اللهُ ـ أَنَّ للهِ عَلَيْكَ حُقُوقاً مُحِيطَةً بِكَ فَبِكُلِّ حَرَكَةٍ تَحَرَّكْتَهَا، أَوْ سَكَنَةٍ سَكَنْتَهَا، أَوْ مَنْزِلَةٍ نَزَلْتَهَا، أَوْ جَارِحَةٍ قَلَّبْتَهَا، أَوْ آلَةٍ تَصَرَّفْتَ بِهَا، بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ. وَأَكْبَرُ حُقُوقِ اللهِ عَلَيْكَ مَا أَوْجَبَهُ لِنَفْسِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ حَقِّهِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْحُقُوقِ وَمِنْهُ تَفَرَّعَ، ثُمَّ أَوْجَبَهُ عَلَيْكَ لِنَفْسِكَ مِنْ قَرْنِكَ إِلَى قَدَمِكَ عَلَى اخْتِلاَفِ جَوَارِحِكَ. فَجَعَلَ لِبَصَرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِسَمْعِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِلِسَانِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِيَدِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِرِجْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِبَطْنِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِفَرْجِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، فَهَذِهِ الْجَوَارِحُ السَّبْعُ الَّتِي بِهَا تَكُونُ الأَفْعَالُ. ثُمَّ جَعَلَ عَزَّ وَجَلَّ لأَفْعَالِكَ عَلَيْكَ حُقُوقاً، فَجَعَلَ لِصَلاَتِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِصَوْمِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِصَدَقَتِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِهَدْيِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلأَفْعَالِكَ عَلَيْكَ حَقّاً. ثُمَّ تَخْرُجُ الْحُقُوقُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ مِنْ ذَوِي الْحُقُوقِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْكَ، وَأَوْجَبُهَا عَلَيْكَ حَقُّ أَئِمَّتِكَ، ثُمَّ حُقُوقُ رَعِيَّتِكَ، ثُمَّ حُقُوقُ رَحِمِكَ، فَهَذِهِ حُقُوقٌ يَتَشَعَّبُ مِنْهَا حُقُوقٌ. فَحُقُوقُ أَئِمَّتِكَ ثَلاَثَةٌ أَوْجَبُهَا عَلَيْكَ:

---

(١) سورة الشورى: ٤١.

حَقُّ سَائِسِكَ بِالسُّلْطَانِ، ثُمَّ سَائِسِكَ بِالْعِلْمِ، ثُمَّ حَقُّ سَائِسِكَ بِالمُلْكِ وَكُلُّ سَائِسٍ إِمَامٌ. وَحُقُوقُ رَعِيَّتِكَ ثَلاَثَةٌ أَوْجَبُهَا عَلَيْكَ: حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالسُّلْطَانِ، ثُمَّ حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالْعِلْمِ فَإِنَّ الْجَاهِلَ رَعِيَّةُ الْعَالِمِ، وَحَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالمُلْكِ مِنَ الأَزْوَاجِ وَمَا مَلَكْتَ مِنَ الأَيْمَانِ. وَحُقُوقُ رَحِمِكَ كَثِيرَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِقَدْرِ اتِّصَالِ الرَّحِمِ فِي الْقَرَابَةِ فَأَوْجَبُهَا عَلَيْكَ: حَقُّ أُمِّكَ، ثُمَّ حَقُّ أَبِيكَ، ثُمَّ حَقُّ وُلْدِكَ، ثُمَّ حَقُّ أَخِيكَ، ثُمَّ الأَقْرَبُ فَالأَقْرَبُ، وَالأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، ثُمَّ حَقُّ مَوْلاَكَ المنْعِمِ عَلَيْكَ، ثُمَّ حَقُّ مَوْلاَكَ الْجَارِي نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ، ثُمَّ حَقُّ ذِي المعْرُوفِ لَدَيْكَ، ثُمَّ حَقُّ مُؤَذِّنِكَ بِالصَّلاَةِ، ثُمَّ حَقُّ إِمَامِكَ فِي صَلاَتِكَ، ثُمَّ حَقُّ جَلِيسِكَ، ثُمَّ حَقُّ جَارِكَ، ثُمَّ حَقُّ صَاحِبِكَ، ثُمَّ حَقُّ شَرِيكِكَ، ثُمَّ حَقُّ مَالِكَ، ثُمَّ حَقُّ غَرِيمِكَ الَّذِي تُطَالِبُهُ، ثُمَّ حَقُّ غَرِيمِكَ الَّذِي يُطَالِبُكَ، ثُمَّ حَقُّ خَلِيطِكَ، ثُمَّ حَقُّ خَصْمِكَ المدَّعِي عَلَيْكَ، ثُمَّ حَقُّ خَصْمِكَ الَّذِي تَدَّعِي عَلَيْهِ، ثُمَّ حَقُّ مُسْتَشِيرِكَ، ثُمَّ حَقُّ المشِيرِ عَلَيْكَ، ثُمَّ حَقُّ مُسْتَنْصِحِكَ، ثُمَّ حَقُّ النَّاصِحِ لَكَ، ثُمَّ حَقُّ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ، ثُمَّ حَقُّ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْكَ، ثُمَّ حَقُّ سَائِلِكَ، ثُمَّ حَقُّ مَنْ سَأَلْتَهُ، ثُمَّ حَقُّ مَنْ جَرَى لَكَ عَلَى يَدَيْهِ مَسَاءَةٌ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ مَسَرَّةٌ بِذَلِكَ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ عَنْ تَعَمُّدٍ مِنْهُ أَوْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ مِنْهُ، ثُمَّ حَقُّ أَهْلِ مِلَّتِكَ عَامَّةً، ثُمَّ حَقُّ أَهْلِ الذِّمَّةِ، ثُمَّ الْحُقُوقُ الْجَارِيَةُ بِقَدْرِ عِلَلِ الأَحْوَالِ وَتَصَرُّفِ الأَسْبَابِ، فَطُوبَى لِمَنْ أَعَانَهُ اللهُ عَلَى قَضَاءِ مَا أَوْجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حُقُوقِهِ وَوَفَّقَهُ وَسَدَّدَهُ. فَأَمَّا حَقُّ اللهِ الأَكْبَرُ: فَأَنَّكَ تَعْبُدُهُ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِإِخْلاَصٍ جَعَلَ لَكَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَكْفِيَكَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَيَحْفَظَ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْهَا. وَأَمَّا حَقُّ نَفْسِكَ عَلَيْكَ: فَأَنْ تَسْتَوْفِيَهَا فِي طَاعَةِ اللهِ، فَتُؤَدِّيَ إِلَى لِسَانِكَ حَقَّهُ، وَإِلَى سَمْعِكَ حَقَّهُ، وَإِلَى بَصَرِكَ حَقَّهُ، وَإِلَى يَدِكَ حَقَّهَا، وَإِلَى رِجْلِكَ حَقَّهَا، وَإِلَى بَطْنِكَ حَقَّهُ، وَإِلَى فَرْجِكَ حَقَّهُ، وَتَسْتَعِينُ بِاللهِ عَلَى ذَلِكَ. وَأَمَّا حَقُّ اللِّسَانِ: فَإِكْرَامُهُ عَنِ الْخَنَا، وَتَعْوِيدُهُ عَلَى الْخَيْرِ، وَحَمْلُهُ عَلَى الأَدَبِ، وَإِجْمَامُهُ إِلاَّ لِمَوْضِعِ الْحَاجَةِ وَالمنْفَعَةِ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَإِعْفَاؤُهُ مِنَ الْفُضُولِ الشَّنِعَةِ الْقَلِيلَةِ الْفَائِدَةِ الَّتِي لاَ يُؤْمَنُ ضَرَرُهَا مَعَ قِلَّةِ عَائِدَتِهَا، وَبُعْدِ شَاهِدِ الْعَقْلِ وَالدَّلِيلِ عَلَيْهِ، وَتَزَيُّنُ الْعَاقِلِ بِعَقْلِهِ حُسْنُ سِيرَتِهِ فِي لِسَانِهِ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَأَمَّا حَقُّ السَّمْعِ: فَتَنْزِيهُهُ عَنْ أَنْ تَجْعَلَهُ طَرِيقاً إِلَى قَلْبِكَ إِلاَّ لِفَوْهَةٍ كَرِيمَةٍ تُحْدِثُ فِي قَلْبِكَ خَيْراً، أَوْ تُكْسِبُ خُلُقاً كَرِيماً؛ فَإِنَّهُ بَابُ الْكَلاَمِ إِلَى الْقَلْبِ يُؤَدَّى بِهِ ضُرُوبُ المعَانِي عَلَى مَا فِيهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ بَصَرِكَ: فَغَضُّهُ عَمَّا لاَ يَحِلُّ لَكَ، وَتَرْكُ ابْتِذَالِهِ إِلاَّ لِمَوْضِعِ عِبْرَةٍ تَسْتَقْبِلُ بِهَا بَصَراً، أَوْ تَعْتَقِدُ بِهَا عِلْماً؛ فَإِنَّ الْبَصَرَ بَابُ الاِعْتِبَارِ. وَأَمَّا

حَقُّ رِجْلِكَ: فَأَنْ لاَ تَمْشِيَ بِهَا إِلَى مَا لاَ يَحِلُّ لَكَ، وَلاَ تَجْعَلَهَا مَطِيَّتَكَ فِي الطَّرِيقِ المسْتَحَقَّةِ بِأَهْلِهَا فِيهَا؛ فَإِنَّهَا حَامِلَتُكَ وَسَالِكَةٌ بِكَ مَسْلَكَ الدِّينِ وَالسَّبَقِ لَكَ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ يَدِكَ: فَأَنْ لاَ تَبْسُطَهَا إِلَى مَا لاَ يَحِلُّ لَكَ فَتَنَالَ بِمَا تَبْسُطُهَا إِلَيْهِ مِنْ يَدِ الْعُقُوبَةِ فِي الآجِلِ، وَمِنَ النَّاسِ بِلِسَانِ اللاَّئِمَةِ فِي الْعَاجِلِ، وَلاَ تَقْبِضَهَا مِمَّا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ تُوَقِّرَهَا بِقَبْضِهَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا لاَ يَحِلُّ لَهَا، وَتَبْسُطَهَا إِلَى كَثِيرٍ مِمَّا لَيْسَ عَلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ عُقِلَتْ وَشُرِفَتْ فِي الْعَاجِلِ وَجَبَ لَهَا حُسْنُ الثَّوَابِ مِنَ اللهِ فِي الآجِلِ. وَأَمَّا حَقُّ بَطْنِكَ: فَأَنْ لاَ تَجْعَلَهُ وِعَاءً لِقَلِيلٍ مِنَ الْحَرَامِ وَلاَ لِكَثِيرٍ، وَأَنْ تَقْتَصِرَ لَهُ فِي الْحَلاَلِ، وَلاَ تُخْرِجَهُ مِنْ حَدِّ التَّقْوِيَةِ إِلَى حَدِّ التَّهْوِينِ وَذَهَابِ المرُوَّةِ، وَضَبْطُهُ إِذَا هَمَّ بِالْجُوعِ وَالظَّمَإِ؛ فَإِنَّ الشِّبَعَ المنْتَهِيَ بِصَاحِبِهِ إِلَى التَّخَمِ مَكْسَلَةٌ وَمَثْبَطَةٌ وَمَقْطَعَةٌ عَنْ كُلِّ بِرٍّ وَكَرَمٍ، وَأَنَّ الرِّيَّ المنْتَهِيَ بِصَاحِبِهِ إِلَى السُّكْرِ مَسْخَفَةٌ وَمَجْهَلَةٌ وَمَذْهَبَةٌ لِلْمُرُوَّةِ. وَأَمَّا حَقُّ فَرْجِكَ: فَحِفْظُهُ مِمَّا لاَ يَحِلُّ لَكَ، وَالاِسْتِعَانَةُ عَلَيْهِ بِغَضِّ الْبَصَرِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَعْوَنِ الأَعْوَانِ، وَكَثْرَةِ ذِكْرِ الموْتِ وَالتَّهَدُّدِ لِنَفْسِكَ بِاللهِ، وَالتَّخْوِيفِ لَهَا بِهِ، وَبِاللهِ الْعِصْمَةُ وَالتَّأْيِيدُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِهِ. ثُمَّ حُقُوقُ الأَفْعَالِ فَأَمَّا حَقُّ الصَّلاَةِ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وِفَادَةٌ إِلَى اللهِ، وَأَنَّكَ قَائِمٌ بِهَا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ، فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ كُنْتَ خَلِيقاً أَنْ تَقُومَ فِيهَا مَقَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ، الرَّاغِبِ الرَّاهِبِ، الْخَائِفِ الرَّاجِي، المسْكِينِ المتَضَرِّعِ، المعَظِّمِ مَنْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسُّكُونِ وَالإِطْرَاقِ، وَخُشُوعِ الأَطْرَافِ، وَلِينِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ المنَاجَاةِ لَهُ فِي نَفْسِهِ، وَالطَّلَبِ إِلَيْهِ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِكَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِهَا خَطِيئَتُكَ، وَاسْتَهْلَكَتْهَا ذُنُوبُكَ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ الصَّوْمِ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ حِجَابٌ ضَرَبَهُ اللهُ عَلَى لِسَانِكَ وَسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ وَفَرْجِكَ وَبَطْنِكَ لِيَسْتُرَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَهَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ سَكَنَتْ أَطْرَافُكَ فِي حَجَبَتِهَا رَجَوْتَ أَنْ تَكُونَ مَحْجُوباً، وَإِنْ أَنْتَ تَرَكْتَهَا تَضْطَرِبُ فِي حِجَابِهَا وَتَرْفَعُ جَنَبَاتِ الْحِجَابِ فَتَطَّلِعُ إِلَى مَا لَيْسَ لَهَا بِالنَّظْرَةِ الدَّاعِيَةِ لِلشَّهْوَةِ، وَالْقُوَّةِ الْخَارِجَةِ عَنْ حَدِّ التَّقِيَّةِ لِلَّهِ، لَمْ تَأْمَنْ أَنْ تَخْرِقَ الْحِجَابَ وَتَخْرُجَ مِنْهُ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ الصَّدَقَةِ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا ذُخْرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ، وَوَدِيعَتُكَ الَّتِي لاَ تَحْتَاجُ إِلَى الإِشْهَادِ، فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ كُنْتَ بِمَا اسْتَوْدَعْتَهُ سِرّاً أَوْثَقَ بِمَا اسْتَوْدَعْتَهُ عَلاَنِيَةً، وَكُنْتَ جَدِيراً أَنْ تَكُونَ أَسْرَرْتَ إِلَيْهِ أَمْراً أَعْلَنْتَهُ، وَكَانَ الأَمْرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِيهَا سِرّاً عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلَمْ تَسْتَظْهِرْ عَلَيْهِ فِيمَا اسْتَوْدَعْتَهُ مِنْهَا إِشْهَادَ الأَسْمَاعِ وَالأَبْصَارِ عَلَيْهِ بِهَا، كَأَنَّهَا أَوْثَقُ فِي نَفْسِكَ لاَ كَأَنَّكَ لاَ تَثِقُ بِهِ فِي

تَأْدِيَةِ وَدِيعَتِكَ إِلَيْكَ، ثُمَّ لَمْ تَمْتَنَّ بِهَا عَلَى أَحَدٍ لأَنَّهَا لَكَ، فَإِذَا امْتَنَنْتَ بِهَا لَمْ تَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ بِهَا مِثْلَ تَهْجِينِ حَالِكَ مِنْهَا إِلَى مَنْ مَنَنْتَ بِهَا عَلَيْهِ؛ لأَنَّ فِي ذَلِكَ دَلِيلاً عَلَى أَنَّكَ لَمْ تُرِدْ نَفْسَكَ بِهَا، وَلَوْ أَرَدْتَ نَفْسَكَ بِهَا لَمْ تَمْتَنَّ بِهَا عَلَى أَحَدٍ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ الْهَدْيِ: فَأَنْ تُخْلِصَ بِهَا الإِرَادَةَ إِلَى رَبِّكَ، وَالتَّعَرُّضَ لِرَحْمَتِهِ وَقَبُولِهِ، وَلاَ تُرِيدَ عُيُونَ النَّاظِرِينَ دُونَهُ، فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ لَمْ تَكُنْ مُتَكَلِّفاً وَلاَ مُتَصَنِّعاً، وَكُنْتَ إِنَّمَا تَقْصِدُ إِلَى اللهِ. وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ يُرَادُ بِالْيَسِيرِ وَلاَ يُرَادُ بِالْعَسِيرِ، كَمَا أَرَادَ بِخَلْقِهِ التَّيْسِيرَ وَلَمْ يُرِدْ بِهِمُ التَّعْسِيرَ، وَكَذَلِكَ التَّذَلُّلُ أَوْلَى بِكَ مِنَ التَّدَهْقُنِ؛ لأَنَّ الْكُلْفَةَ وَالمئُونَةَ فِي المتَدَهْقِنِينَ. فَأَمَّا التَّذَلُّلُ وَالتَّمَسْكُنُ فَلاَ كُلْفَةَ فِيهِمَا، وَلاَ مَئُونَةَ عَلَيْهِمَا؛ لأَنَّهُمَا الْخِلْقَةُ وَهُمَا مَوْجُودَانِ فِي الطَّبِيعَةِ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. ثُمَّ حُقُوقُ الأَئِمَّةِ، فَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالسُّلْطَانِ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتْنَةً، وَأَنَّهُ مُبْتَلًى فِيكَ بِمَا جَعَلَهُ اللهُ لَهُ عَلَيْكَ مِنَ السُّلْطَانِ، وَأَنْ تُخْلِصَ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَنْ لاَ تُمَاحِكَهُ وَقَدْ بُسِطَتْ يَدُهُ عَلَيْكَ فَتَكُونَ سَبَبَ هَلاَكِ نَفْسِكَ وَهَلاَكِهِ، وَتَذَلَّلْ وَتَلَطَّفْ لإِعْطَائِهِ مِنَ الرِّضَى مَا يَكُفُّهُ عَنْكَ وَلاَ يُضِرُّ بِدِينِكَ، وَتَسْتَعِينُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ بِاللهِ، وَلاَ تُعَادِهِ وَلاَ تُعَانِدْهُ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ عَقَقْتَهُ وَعَقَقْتَ نَفْسَكَ فَعَرَّضْتَهَا لِمَكْرُوهِهِ وَعَرَّضْتَهُ لِلْهَلَكَةِ فِيكَ، وَكُنْتَ خَلِيقاً أَنْ تَكُونَ مُعِيناً لَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَشَرِيكاً لَهُ فِيمَا أَتَى إِلَيْكَ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالْعِلْمِ: فَالتَّعْظِيمُ لَهُ، وَالتَّوْقِيرُ لِمَجْلِسِهِ، وَحُسْنُ الاِسْتِمَاعِ إِلَيْهِ، وَالإِقْبَالُ عَلَيْهِ، وَالمعُونَةُ لَهُ عَلَى نَفْسِكَ فِيمَا لاَ غِنَى بِكَ عَنْهُ مِنَ الْعِلْمِ بِأَنْ تُفَرِّغَ لَهُ عَقْلَكَ، وَتُحَضِّرَهُ فَهْمَكَ، وَتُذَكِّيَ لَهُ قَلْبَكَ، وَتُجَلِّيَ لَهُ بَصَرَكَ بِتَرْكِ اللَّذَّاتِ وَنَقْصِ الشَّهَوَاتِ، وَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ فِيمَا أَلْقَى إِلَيْكَ رَسُولُهُ إِلَى مَنْ لَقِيَكَ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ، فَلَزِمَكَ حُسْنُ التَّأْدِيَةِ عَنْهُ إِلَيْهِمْ، وَلاَ تَخُنْهُ فِي تَأْدِيَةِ رِسَالَتِهِ وَالْقِيَامِ بِهَا عَنْهُ إِذَا تَقَلَّدْتَهَا وَلاَ حَوْلَ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالمِلْكِ فَنَحْوُ مَنْ سَائِسُكَ بِالسُّلْطَانِ إِلاَّ أَنَّ هَذَا يَمْلِكُ مَا لاَ يَمْلِكُهُ ذَاكَ تَلْزَمُكَ طَاعَتُهُ فِيمَا دَقَّ وَجَلَّ مِنْكَ إِلاَّ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ وُجُوبِ حَقِّ اللهِ وَيَحُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ حَقِّهِ وَحُقُوقِ الْخَلْقِ، فَإِذَا قَضَيْتَهُ رَجَعْتَ إِلَى حَقِّهِ فَتَشَاغَلْتَ بِهِ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. ثُمَّ حُقُوقُ الرَّعِيَّةِ، فَأَمَّا حُقُوقُ رَعِيَّتِكَ بِالسُّلْطَانِ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ إِنَّمَا اسْتَرْعَيْتَهُمْ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ عَلَيْهِمْ؛ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَحَلَّهُمْ مَحَلَّ الرَّعِيَّةِ لَكَ ضَعْفُهُمْ وَذُلُّهُمْ، فَمَا أَوْلَى مَنْ كَفَاكَهُ ضَعْفُهُ وَذُلُّهُ حَتَّى صَيَّرَهُ لَكَ رَعِيَّةً وَصَيَّرَ حُكْمَكَ عَلَيْهِ نَافِذاً لاَ يَمْتَنِعُ مِنْكَ بِعِزَّةٍ وَلاَ قُوَّةٍ، وَلاَ يَسْتَنْصِرُ فِيمَا تَعَاظَمَهُ مِنْكَ إِلاَّ بِاللهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْحِيَاطَةِ وَالأَنَاةِ، وَمَا أَوْلاَكَ إِذَا عَرَفْتَ مَا

أَعْطَاكَ اللهُ مِنْ فَضْلِ هَذِهِ الْعِزَّةِ وَالْقُوَّةِ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا أَنْ تَكُونَ للهِ شَاكِراً، وَمَنْ شَكَرَ اللهَ أَعْطَاهُ فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالْعِلْمِ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَكَ لَهُمْ فِيمَا آتَاكَ مِنَ الْعِلْمِ وَوَلاَّكَ مِنْ خِزَانَةِ الْحِكْمَةِ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ فِيمَا وَلاَّكَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ وَقُمْتَ بِهِ لَهُمْ مَقَامَ الْخَازِنِ الشَّفِيقِ النَّاصِحِ لِمَوْلاَهُ فِي عَبِيدِهِ الصَّابِرِ المحْتَسِبِ الَّذِي إِذَا رَأَى ذَا حَاجَةٍ أَخْرَجَ لَهُ مِنَ الأَمْوَالِ الَّتِي فِي يَدَيْهِ كُنْتَ رَاشِداً، وَكُنْتَ لِذَلِكَ آمِلاً مُعْتَقِداً، وَإِلاَّ كُنْتَ لَهُ خَائِناً وَلِخَلْقِهِ ظَالِماً، وَلِسَلَبِهِ وَعِزِّهِ مُتَعَرِّضاً. وَأَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِمِلْكِ النِّكَاحِ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ جَعَلَهَا سَكَناً وَمُسْتَرَاحاً وَأُنْساً وَوَاقِيَةً، وَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا يَجِبُ أَنْ يَحْمَدَ اللهَ عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ نِعْمَةٌ مِنْهُ عَلَيْهِ، وَوَجَبَ أَنْ يُحْسِنَ صُحْبَةَ نِعْمَةِ اللهِ وَيُكْرِمَهَا وَيَرْفَقَ بِهَا، وَإِنْ كَانَ حَقُّكَ عَلَيْهَا أَغْلَظَ، وَطَاعَتُكَ بِهَا أَلْزَمَ فِيمَا أَحَبَّتْ وَكَرِهَتْ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً؛ فَإِنَّ لَهَا حَقَّ الرَّحْمَةِ وَالمؤَانَسَةِ، وَمَوْضِعَ السُّكُونِ إِلَيْهَا قَضَاءَ اللَّذَّةِ الَّتِي لاَبُدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَذَلِكَ عَظِيمٌ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِمِلْكِ الْيَمِينِ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ خَلْقُ رَبِّكَ وَلَحْمُكَ وَدَمُكَ، وَأَنَّكَ تَمْلِكُهُ لاَ أَنْتَ صَنَعْتَهُ دُونَ اللهِ، وَلاَ خَلَقْتَ لَهُ سَمْعاً وَلاَ بَصَراً، وَلاَ أَجْرَيْتَ لَهُ رِزْقاً وَلَكِنَّ اللهَ كَفَاكَ ذَلِكَ بِمَنْ سَخَّرَهُ لَكَ، وَائْتَمَنَكَ عَلَيْهِ، وَاسْتَوْدَعَكَ إِيَّاهُ لِتَحْفَظَهُ فِيهِ، وَتَسِيرَ فِيهِ بِسِيرَتِهِ، فَتُطْعِمَهُ مِمَّا تَأْكُلُ، وَتُلْبِسَهُ مِمَّا تَلْبَسُ، وَلاَ تُكَلِّفَهُ مَا لاَ يُطِيقُ، فَإِنْ كَرِهْتَ خَرَجْتَ إِلَى اللهِ مِنْهُ وَاسْتَبْدَلْتَ بِهِ، وَلَمْ تُعَذِّبْ خَلْقَ اللهِ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ الرَّحِمِ، فَحَقُّ أُمِّكَ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لاَ يَحْمِلُ أَحَدٌ أَحَداً، وَأَطْعَمَتْكَ مِنْ ثَمَرَةِ قَلْبِهَا مَا لاَ يُطْعِمُ أَحَدٌ أَحَداً، وَأَنَّهَا وَقَتْكَ بِسَمْعِهَا وَبَصَرِهَا وَيَدِهَا وَرِجْلِهَا وَشَعْرِهَا وَبَشَرِهَا وَجَمِيعِ جَوَارِحِهَا مُسْتَبْشِرَةً بِذَلِكَ، فَرِحَةً مُؤَمِّلَةً مُحْتَمِلَةً لِمَا فِيهِ مَكْرُوهُهَا وَأَلَمُهَا وَثِقْلُهَا وَغَمُّهَا، حَتَّى دَفَعَتْهَا عَنْكَ يَدُ الْقُدْرَةِ وَأُخْرِجْتَ إِلَى الأَرْضِ، فَرَضِيَتْ أَنْ تَشْبَعَ وَتَجُوعَ هِيَ، وَتَكْسُوَكَ وَتَعْرَى، وَتُرْوِيَكَ وَتَظْمَأَ، وَتُظِلَّكَ وَتَضْحَى، وَتُنَعِّمَكَ بِبُؤْسِهَا، وَتُلَذِّذَكَ بِالنَّوْمِ بِأَرَقِهَا، وَكَانَ بَطْنُهَا لَكَ وِعَاءً، وَحُجْرُهَا لَكَ حِوَاءً، وَثَدْيُهَا لَكَ سِقَاءً، وَنَفْسُهَا لَكَ وِقَاءً، تُبَاشِرُ حَرَّ الدُّنْيَا وَبَرْدَهَا لَكَ وَدُونَكَ، فَتَشْكُرُهَا عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَلاَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلاَّ بِعَوْنِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ. وَأَمَّا حَقُّ أَبِيكَ: فَتَعْلَمُ أَنَّهُ أَصْلُكَ وَأَنَّكَ فَرْعُهُ، وَأَنَّكَ لَوْلاَهُ لَمْ تَكُنْ، فَمَهْمَا رَأَيْتَ فِي نَفْسِكَ مِمَّا يُعْجِبُكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ أَصْلُ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ فِيهِ، وَاحْمَدِ اللهَ وَاشْكُرْهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ وَلَدِكَ: فَتَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْكَ وَمُضَافٌ إِلَيْكَ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَأَنَّكَ مَسْئُولٌ عَمَّا وُلِّيتَهُ مِنْ

حُسْنِ الأَدَبِ وَالدَّلاَلَةِ إِلَى رَبِّهِ، وَالمعُونَةِ لَهُ عَلَى طَاعَتِهِ فِيكَ وَفِي نَفْسِهِ، فَمُثَابٌ عَلَى ذَلِكَ وَمُعَاقَبٌ، فَاعْمَلْ فِي أَمْرِهِ عَمَلَ المتَزَيِّنِ يَحْسُنْ أَثَرُهُ عَلَيْهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا، المعَذِّرُ إِلَى رَبِّهِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ بِحُسْنِ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالأَخْذِ لَهُ مِنْهُ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ أَخِيكَ: فَتَعْلَمُ أَنَّهُ يَدُكَ الَّتِي تَبْسُطُهَا، وَظَهْرُكَ الَّذِي تَلْجَأُ إِلَيْهِ، وَعِزُّكَ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَقُوَّتُكَ الَّتِي تَصُولُ بِهَا، وَلاَ تَتَّخِذْهُ سِلاَحاً عَلَى مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلاَ عُدَّةً لِلظُّلْمِ بِحَقِّ اللهِ، وَلاَ تَدَعْ نُصْرَتَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَعُونَتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ، وَالْحَوْلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيَاطِينِهِ، وَتَأْدِيَةَ النَّصِيحَةِ إِلَيْهِ، وَالإِقْبَالَ عَلَيْهِ فِي اللهِ، فَإِنِ انْقَادَ لِرَبِّهِ وَأَحْسَنَ الإِجَابَةَ لَهُ وَإِلاَّ فَلْيَكُنِ اللهُ آثَرَ عِنْدَكَ وَأَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنْهُ. وَأَمَّا حَقُّ المنْعِمِ عَلَيْكَ بِالْوَلاَءِ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ أَنْفَقَ فِيكَ مَالَهُ وَأَخْرَجَكَ مِنْ ذُلِّ الرِّقِّ وَوَحْشَتِهِ إِلَى عِزِّ الْحُرِّيَّةِ وَأُنْسِهَا، وَأَطْلَقَكَ مِنْ أَسْرِ الممْلَكَةِ، وَفَكَّ عَنْكَ حَقَّ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَوْجَدَكَ رَائِحَةَ الْعِزِّ، وَأَخْرَجَكَ مِنْ سِجْنِ الْقَهْرِ وَدَفَعَ عَنْكَ الْعُسْرَ، وَبَسَطَ لَكَ لِسَانَ الإِنْصَافِ، وَأَبَاحَكَ الدُّنْيَا كُلَّهَا فَمَلَّكَكَ نَفْسَكَ، وَحَلَّ أَسْرَكَ، وَفَرَّغَكَ لِعِبَادَةِ رَبِّكَ، وَاحْتَمَلَ بِذَلِكَ التَّقْصِيرَ فِي مَالِهِ، فَتَعْلَمَ أَنَّهُ أَوْلَى الْخَلْقِ بِكَ بَعْدَ أُولِي رَحِمِكَ فِي حَيَاتِكَ وَمَوْتِكَ، وَأَحَقُّ الْخَلْقِ بِنَصْرِكَ وَمَعُونَتِكَ وَمُكَافَتِكَ فِي ذَاتِ اللهِ، فَلاَ تُؤْثِرْ عَلَيْهِ نَفْسَكَ مَا احْتَاجَ إِلَيْكَ أَحَداً. وَأَمَّا حَقُّ مَوْلاَكَ الْجَارِيَةِ عَلَيْهِ نِعْمَتُكَ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ جَعَلَكَ حَامِيَةً عَلَيْهِ وَوَاقِيَةً وَنَاصِراً وَمَعْقِلاً، وَجَعَلَهُ لَكَ وَسِيلَةً وَسَبَباً بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَحْجُبَكَ عَنِ النَّارِ، فَيَكُونَ فِي ذَلِكَ ثَوَابُكَ مِنْهُ فِي الآجِلِ، وَيَحْكُمَ لَكَ بِمِيرَاثِهِ فِي الْعَاجِلِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَحِمٌ مُكَافَأَةً لِمَا أَنْفَقْتَهُ مِنْ مَالِكَ عَلَيْهِ، وَقُمْتَ بِهِ مِنْ حَقِّهِ بَعْدَ إِنْفَاقِ مَالِكَ، فَإِنْ لَمْ تَخَفْهُ خِيفَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ يُطَيِّبَ لَكَ مِيرَاثَهُ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ ذِي المعْرُوفِ عَلَيْكَ: فَأَنْ تَشْكُرَهُ وَتَذْكُرَ مَعْرُوفَهُ، وَتَنْشُرَ لَهُ المقَالَةَ الْحَسَنَةَ، وَتُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ سُبْحَانَهُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ شَكَرْتَهُ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً، ثُمَّ إِنْ أَمْكَنَ مُكَافَأَتُهُ بِالْفِعْلِ كَافَأْتَهُ وَإِلاَّ كُنْتَ مَرْصَداً لَهُ مُوَطِّناً نَفْسَكَ عَلَيْهَا. وَأَمَّا حَقُّ المؤَذِّنِ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ مُذَكِّرُكَ بِرَبِّكَ، وَدَاعِيكَ إِلَى حَظِّكَ، وَأَفْضَلُ أَعْوَانِكَ عَلَى قَضَاءِ الْفَرِيضَةِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللهُ عَلَيْكَ، فَتَشْكُرَهُ عَلَى ذَلِكَ شُكْرَكَ لِلْمُحْسِنِ إِلَيْكَ، وَإِنْ كُنْتَ فِي بَيْتِكَ مُتَّهَماً لِذَلِكَ لَمْ تَكُنْ للهِ فِي أَمْرِهِ مُتَّهَماً وَعَلِمْتَ أَنَّهُ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ عَلَيْكَ لاَ شَكَّ فِيهَا، فَأَحْسِنْ صُحْبَةَ نِعْمَةِ اللهِ بِحَمْدِ اللهِ عَلَيْهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ إِمَامِكَ فِي صَلاَتِكَ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ تَقَلَّدَ السِّفَارَةَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ، وَالْوِفَادَةَ إِلَى رَبِّكَ، وَتَكَلَّمَ عَنْكَ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ عَنْهُ، وَدَعَا لَكَ

وَلَـمْ تَـدْعُ لَـهُ، وَطَلَـبَ فِيكَ وَلَـمْ تَطْلُبْ فِيـهِ، وَكَفَـاكَ هَـمَّ المقَـامِ بَـيْنَ يَـدَيِ اللهِ وَالمسَاءَلَةِ لَهُ فِيكَ وَلَمْ تَكْفِهِ ذَلِكَ، فَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ تَقْصِيرٌ كَـانَ بِـهِ دُونَكَ، وَإِنْ كَـانَ آثِمـاً لَـمْ تَكُنْ شَـرِيكَهُ فِيـهِ وَلَـمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيْـهِ فَضْلٌ، فَوَقَى نَفْسَكَ بِنَفْسِهِ، وَوَقَى صَـلاَتَكَ بِصَـلاَتِهِ، فَتَشْكُرَ لَـهُ عَلَـى ذَلِكَ وَلاَ حَـوْلَ، وَلاَ قُـوَّةَ إِلاَّ بِـاللهِ. وَأَمَّـا حَـقُّ الْجَلِيسِ: فَـأَنْ تُلِينَ لَـهُ كَنَفَكَ، وَتُطِيبَ لَـهُ جَانِبَكَ، وَتُنْصِفَهُ فِي مُجَارَاةِ اللَّفْظِ، وَلاَ تُغْرِقَ فِـي نَزْعِ اللَّحْظِ إِذَا لَحَظْتَ، وَتَقْصِدَ فِي اللَّفْظِ إِلَى إِفْهَامِهِ إِذَا لَفَظْتَ، وَإِنْ كُنْتَ الْجَلِيسَ إِلَيْـهِ كُنْـتَ فِـي الْقِيَامِ عَنْـهُ بِالْخِيَارِ، وَإِنْ كَانَ الْجَالِسَ إِلَيْكَ كَانَ بِالْخِيَارِ، وَلاَ تَقُومَ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ الْجَارِ: فَحِفْظُهُ غَائِباً وَكَرَامَتُهُ شَاهِداً، وَنُصْرَتُهُ وَمَعُونَتُهُ فِـي الْحَـالَيْنِ جَمِيعـاً، لاَ تَتَبَّـعْ لَـهُ عَوْرَةً، وَلاَ تَبْحَـثْ لَـهُ عَـنْ سَوْأَةٍ لِتَعْرِفَهَـا، فَـإِنْ عَرَفْتَهَا مِنْهُ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ مِنْكَ وَلاَ تَكَلُّفٍ كُنْتَ لِمَـا عَلِمْتَ حَصِيناً وَسِتْراً سَتِيراً، لَوْ بَحَثَتِ الأَسِنَّةُ عَنْهُ ضَمِيراً لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ لِانْطِوَائِهِ عَلَيْهِ، لاَ تَسَمَّعْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُ، لاَ تُسْلِمْهُ عِنْدَ شَدِيدَةٍ، وَلاَ تَحْسُدْهُ عِنْدَ نِعْمَةٍ، تُقِيلُ عَثْرَتَهُ وَتَغْفِرُ زَلَّتَهُ، وَلاَ تَدَّخِرْ حِلْمَكَ عَنْـهُ إِذَا جَهِلَ عَلَيْكَ، وَلاَ تَخْرُجْ أَنْ تَكُونَ سِلْماً لَهُ تَرُدُّ عَنْهُ لِسَانَ الشَّتِيمَةِ، وَتُبْطِلُ فِيـهِ كَيْدَ حَامِلِ النَّصِيحَةِ، وَتُعَاشِرُهُ مُعَاشَرَةً كَرِيمَـةً وَلاَ حَـوْلَ، وَلاَ قُـوَّةَ إِلاَّ بِـاللهِ. وَأَمَّـا حَقُّ الصَّـاحِبِ: فَأَنْ تَصْحَبَهُ بِالْفَضْلِ مَا وَجَدْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَإِلاَّ فَلاَ أَقَلَّ مِـنَ الإِنْصَـافِ، وَأَنْ تُكْرِمَهُ كَمَا يُكْرِمُكَ، وَتَحْفَظَهُ كَمَا يَحْفَظُكَ، وَلاَ يَسْبِقَكَ فِيمَـا بَيْنَكَ وَبَيْنَـهُ إِلَـى مَكْرُمَةٍ فَإِنْ سَبَقَكَ كَافَأْتَهُ، وَلاَ تَقْصِدَ بِهِ عَمَّا يَسْتَحِقُّ مِنَ المودَّةِ، تُلْزِمُ نَفْسَكَ نَصِيحَتَهُ وَحِيَاطَتَهُ وَمُعَاضَدَتَهُ عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، وَمَعُونَتَهُ عَلَى نَفْسِـهِ فِيمَـا لاَ يَهُمُّ بِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ رَبِّـهِ، ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْـهِ رَحْمَـةً وَلاَ تَكُـونُ عَلَيْـهِ عَـذَاباً، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ الشَّرِيكِ: فَـإِنْ غَـابَ كَفَيْتَـهُ، وَإِنْ حَضَـرَ سَـاوَيْتَهُ، وَلاَ تَعْزِمْ عَلَى حُكْمِكَ دُونَ حُكْمِهِ، وَلاَ تَعْمَلْ بِرَأْيِكَ دُونَ مُنَاظَرَتِهِ، وَتَحْفَظُ عَلَيْهِ مَالَـهُ، وَتَنْفِـي عَنْـهُ خِيَانَتَـهُ فِيمَـا عَـزَّ أَوْ هَـانَ؛ فَإِنَّـهُ بَلَغَنَـا أَنَّ يَـدَ اللهِ عَلَـى الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَتَخَاوَنَا، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ المـالِ: فَـأَنْ لاَ تَأْخُذَهُ إِلاَّ مِنْ حِلِّهِ، وَلاَ تُنْفِقَهُ إِلاَّ فِي حِلِّهِ، وَلاَ تُحَرِّفَهُ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَلاَ تَصْرِفَهُ عَنْ حَقَائِقِهِ، وَلاَ تَجْعَلَهُ إِذَا كَانَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ وَسَبَباً إِلَى اللهِ، وَلاَ تُؤْثِرَ بِـهِ عَلَـى نَفْسِكَ مَنْ لَعَلَّـهُ لاَ يَحْمَدُكَ وَبِـالْحَرِيِّ أَنْ لاَ يُحْسِنَ خِلاَفَتَـهُ فِـي تَرِكَتِـكَ، وَلاَ يَعْمَلَ فِيهِ بِطَاعَـةِ رَبِّكَ، فَتَكُونَ مُعِينـاً لَـهُ عَلَـى ذَلِكَ، وَبِمَـا أَحْدَثَ فِـي مَالِكَ أَحْسَـنَ نَظَـراً لِنَفْسِـهِ فَيَعْمَـلَ بِطَاعَـةِ رَبِّـهِ، فَيَـذْهَبَ بِالْغَنِيمَـةِ وَتَبُـوءَ بِـالإِثْمِ وَالْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ مَعَ التَّبِعَةِ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ الْغَرِيمِ الطَّالِبِ لَكَ:

فَإِنْ كُنْتَ مُوسِراً أَوْفَيْتَهُ وَكَفَيْتَهُ وَأَغْنَيْتَهُ، وَلَمْ تَرْدُدْهُ وَتَمْطُلْهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِنْ كُنْتَ مُعْسِراً أَرْضَيْتَهُ بِحُسْنِ الْقَوْلِ، وَطَلَبْتَ إِلَيْهِ طَلَباً جَمِيلاً، وَرَدَدْتَهُ عَنْ نَفْسِكَ رَدّاً لَطِيفاً، وَلَمْ تَجْمَعْ عَلَيْهِ ذَهَابَ مَالِهِ وَسُوءَ مُعَامَلَتِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لُؤْمٌ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ الْخَلِيطِ: فَأَنْ لاَ تَغُرَّهُ وَلاَ تَغُشَّهُ وَلاَ تُكَذِّبَهُ وَلاَ تُغْفِلَهُ وَلاَ تَخْدَعَهُ، وَلاَ تَعْمَلَ فِي انْتِقَاضِهِ عَمَلَ الْعَدُوِّ الَّذِي لاَ يُبْقِي عَلَى صَاحِبِهِ، وَإِنِ اطْمَأَنَّ إِلَيْكَ اسْتَقْصَيْتَ لَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلِمْتَ أَنَّ غَبْنَ المسْتَرْسِلِ رِبًا، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ الْخَصْمِ المدَّعِي عَلَيْكَ: فَإِنْ كَانَ مَا يَدَّعِي عَلَيْكَ حَقّاً لَمْ تَنْفَسِخْ فِي حُجَّتِهِ، وَلَمْ تَعْمَلْ فِي إِبْطَالِ دَعْوَتِهِ، وَكُنْتَ خَصْمَ نَفْسِكَ لَهُ وَالْحَاكِمَ عَلَيْهَا، وَالشَّاهِدَ لَهُ بِحَقِّهِ دُونَ شَهَادَةِ الشُّهُودِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ حَقُّ اللهِ عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ مَا يَدَّعِيهِ بَاطِلاً رَفَقْتَ بِهِ، وَرَدَعْتَهُ وَنَاشَدْتَهُ بِدِينِهِ، وَكَسَرْتَ حِدَّتَهُ عَنْكَ بِذِكْرِ اللهِ، وَأَلْقَيْتَ حَشْوَ الْكَلاَمِ وَلَغْطَهُ الَّذِي لاَ يَرُدُّ عَنْكَ عَادِيَةَ عَدُوِّكَ بَلْ تَبُوءُ بِإِثْمِهِ، وَبِهِ يَشْحَذُ عَلَيْكَ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ؛ لأَنَّ لَفْظَةَ السُّوءِ تَبْعَثُ الشَّرَّ، وَالْخَيْرُ مَقْمَعَةٌ لِلشَّرِّ وَلاَ حَوْلَ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ الْخَصْمِ المدَّعَى عَلَيْهِ: فَإِنْ كَانَ مَا تَدَّعِيهِ حَقّاً أَجْمَلْتَ فِي مُقَاوَلَتِهِ بِمَخْرَجِ الدَّعْوَى؛ فَإِنَّ لِلدَّعْوَى غِلْظَةً فِي سَمْعِ المدَّعَى عَلَيْهِ، وَقَصَدْتَ قَصْدَ حُجَّتِكَ بِالرِّفْقِ، وَأَمْهَلِ المهْلَةِ، وَأَبْيَنِ الْبَيَانِ، وَأَلْطَفِ اللُّطْفِ، وَلَمْ تَتَشَاغَلْ عَنْ حُجَّتِكَ بِمُنَازَعَتِهِ بِالْقِيلِ وَالْقَالِ، فَتُذْهِبَ عَنْكَ حُجَّتَكَ وَلاَ يَكُونَ لَكَ فِي ذَلِكَ دَرَكٌ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ المسْتَشِيرِ: فَإِنْ حَضَرَكَ لَهُ وَجْهُ رَأْيٍ جَهَدْتَ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَشَرْتَ إِلَيْهِ بِمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ عَمِلْتَ بِهِ، وَذَلِكَ لِيَكُنْ مِنْكَ فِي رَحْمَةٍ وَلِينٍ؛ فَإِنَّ اللِّينَ يُؤْنِسُ الْوَحْشَةَ، وَإِنَّ الْغِلَظَ يُوحِشُ مَوْضِعَ الأُنْسِ، وَإِنْ لَمْ يَحْضُرْكَ لَهُ رَأْيٌ وَعَرَفْتَ لَهُ مَنْ تَثِقُ بِرَأْيِهِ وَتَرْضَى بِهِ لِنَفْسِكَ دَلَلْتَهُ عَلَيْهِ وَأَرْشَدْتَهُ إِلَيْهِ، فَكُنْتَ لَمْ تَأْلُهُ خَيْراً، وَلَمْ تَدَّخِرْهُ نُصْحاً، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ المشِيرِ إِلَيْكَ: فَلاَ تَتَّهِمْهُ بِمَا يُوقِفُكَ عَلَيْهِ مِنْ رَأْيِهِ إِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّمَا هِيَ الآرَاءُ وَتَصَرُّفُ النَّاسِ فِيهَا وَاخْتِلاَفُهُمْ، فَكُنْ عَلَيْهِ فِي رَأْيِهِ بِالْخِيَارِ إِذَا اتَّهَمْتَ رَأْيَهُ، فَأَمَّا تُهَمَتُهُ فَلاَ تَجُوزُ لَكَ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ المشَاوَرَةَ، وَلاَ تَدَعْ شُكْرَهُ عَلَى مَا بَدَا لَكَ مِنْ إِشْخَاصِ رَأْيِهِ وَحُسْنِ مَشُورَتِهِ، فَإِذَا وَافَقَكَ حَمِدْتَ اللهَ وَقَبِلْتَ ذَلِكَ مِنْ أَخِيكَ بِالشُّكْرِ، وَالإِرْصَادِ بِالمكَافَأَةِ فِي مِثْلِهَا إِنْ فَزَعَ إِلَيْكَ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ المسْتَنْصِحِ: فَإِنَّ حَقَّهُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَيْهِ النَّصِيحَةَ عَلَى الْحَقِّ الَّذِي تَرَى لَهُ أَنَّهُ يَحْمِلُ وَيَخْرُجُ المخْرَجَ الَّذِي يَلِينُ عَلَى مَسَامِعِهِ، وَتُكَلِّمَهُ مِنَ الْكَلاَمِ بِمَا يُطِيقُهُ عَقْلُهُ؛ فَإِنَّ

لِكُلِّ عَقْلٍ طَبَقَةً مِنَ الْكَلاَمِ يَعْرِفُهُ وَيَجْتَنِبُهُ، وَلْيَكُنْ مَذْهَبُكَ الرَّحْمَةَ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ النَّاصِحِ: فَأَنْ تُلِينَ لَهُ جَنَاحَكَ، ثُمَّ تَشْرَئِبَّ لَهُ قَلْبَكَ، وَتَفْتَحَ لَهُ سَمْعَكَ حَتَّى تَفْهَمَ عَنْهُ نَصِيحَتَهُ ثُمَّ تَنْظُرَ فِيهَا، فَإِنْ كَانَ وُفِّقَ فِيهَا لِلصَّوَابِ حَمِدَ اللهَ عَلَى ذَلِكَ وَقَبِلْتَ مِنْهُ وَعَرَفْتَ لَهُ نَصِيحَتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وُفِّقَ لَهَا فِيهَا رَحِمْتَهُ وَلَمْ تَتَّهِمْهُ، وَعَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَأْلُكَ نُصْحاً إِلاَّ أَنَّهُ أَخْطَأَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مُسْتَحِقّاً لِلتُّهَمَةِ، فَلاَ تَعْبَأْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ الْكَبِيرِ: فَإِنَّ حَقَّهُ تَوْقِيرُ سِنِّهِ، وَإِجْلاَلُ إِسْلاَمِهِ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي الإِسْلاَمِ بِتَقْدِيمِهِ فِيهِ، وَتَرْكُ مُقَابَلَتِهِ عِنْدَ الْخِصَامِ، وَلاَ تَسْبِقْهُ إِلَى طَرِيقٍ، وَلاَ تَؤُمَّهُ فِي طَرِيقٍ، وَلاَ تَسْتَجْهِلْهُ، وَإِنْ جَهِلَ عَلَيْكَ تَحَمَّلْتَ وَأَكْرَمْتَهُ بِحَقِّ إِسْلاَمِهِ مَعَ سِنِّهِ؛ فَإِنَّمَا حَقُّ السِّنِّ بِقَدْرِ الإِسْلاَمِ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ الصَّغِيرِ: فَرَحْمَتُهُ وَتَثْقِيفُهُ وَتَعْلِيمُهُ، وَالْعَفْوُ عَنْهُ، وَالسَّتْرُ عَلَيْهِ، وَالرِّفْقُ بِهِ، وَالمعُونَةُ لَهُ، وَالسَّتْرُ عَلَى جَرَائِرِ حَدَاثَتِهِ؛ فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلتَّوْبَةِ، وَالمدَارَاةُ لَهُ، وَتَرْكُ مُمَاحَكَتِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى لِرُشْدِهِ. وَأَمَّا حَقُّ السَّائِلِ: فَإِعْطَاؤُهُ إِذَا تَهَيَّأَتْ صَدَقَةٌ وَقَدَرْتَ عَلَى سَدِّ حَاجَتِهِ، وَالدُّعَاءُ لَهُ فِيمَا نَزَلَ بِهِ، وَالمعَاوَنَةُ عَلَى طَلِبَتِهِ، وَإِنْ شَكَكْتَ فِي صِدْقِهِ وَسَبَقَتْ إِلَيْهِ التُّهَمَةُ لَهُ وَلَمْ تَعْزِمْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ تَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ أَرَادَ أَنْ يَصُدَّكَ عَنْ حَظِّكَ وَيَحُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّقَرُّبِ إِلَى رَبِّكَ تَرَكْتَهُ بِسَتْرِهِ وَرَدَدْتَهُ رَدّاً جَمِيلاً، وَإِنْ غَلَبَتْ نَفْسَكَ فِي أَمْرِهِ وَأَعْطَيْتَهُ عَلَى مَا عَرَضَ فِي نَفْسِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ. وَأَمَّا حَقُّ المسْئُولِ: فَحَقُّهُ إِنْ أَعْطَى قُبِلَ مِنْهُ مَا أَعْطَى بِالشُّكْرِ لَهُ، وَالمعْرِفَةِ لِفَضْلِهِ، وَطَلَبِ وَجْهِ الْعُذْرِ فِي مَنْعِهِ، وَأَحْسِنْ بِهِ الظَّنَّ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِنْ مَنَعَ مَالَهُ مَنَعَ، وَأَنْ لَيْسَ التَّثْرِيبُ فِي مَالِهِ وَإِنْ كَانَ ظَالِماً؛ فَإِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ. وَأَمَّا حَقُّ مَنْ سَرَّكَ اللهُ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ: فَإِنْ كَانَ تَعَمَّدَهَا لَكَ حَمِدْتَ اللهَ أَوَّلاً ثُمَّ شَكَرْتَهُ عَلَى ذَلِكَ بِقَدْرِهِ فِي مَوْضِعِ الْجَزَاءِ، وَكَافَأْتَهُ عَلَى فَضْلِ الابْتِدَاءِ، وَأَرْصَدْتَ لَهُ المكَافَأَةَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَمَّدُهَا حَمِدْتَ اللهَ وَشَكَرْتَهُ وَعَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْهُ تَوَحَّدَكَ بِهَا، وَأَحْبَبْتَ هَذَا إِذَا كَانَ سَبَباً مِنْ أَسْبَابِ نِعَمِ اللهِ عَلَيْكَ، وَتَرْجُو لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ خَيْراً؛ فَإِنَّ أَسْبَابَ النِّعَمِ بَرَكَةٌ حَيْثُ مَا كَانَتْ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدْ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ مَنْ سَاءَ لَكَ الْقَضَاءَ عَلَى يَدَيْهِ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ: فَإِنْ كَانَ تَعَمَّدَهَا كَانَ الْعَفْوُ أَوْلَى بِكَ لِمَا فِيهِ لَهُ مِنَ الْقَمْعِ وَحُسْنِ الأَدَبِ مَعَ كَثِيرِ أَمْثَالِهِ مِنَ الْخُلُقِ؛ فَإِنَّ اللهَ

يَقُولُ: [وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ][1]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ][2] هَذَا فِي الْعَمْدِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَمْداً لَمْ تَظْلِمْهُ بِتَعَمُّدِ الإِنْتِصَارِ مِنْهُ فَتَكُونَ قَدْ كَافَأْتَهُ فِي تَعَمُّدٍ عَلَى خَطَإٍ، وَرَفَقْتَ بِهِ وَرَدَدْتَهُ بِأَلْطَفِ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَأَمَّا حَقُّ مِلَّتِكَ عَامَّةً: فَإِضْمَارُ السَّلاَمَةِ، وَنَشْرُ جَنَاحِ الرَّحْمَةِ، وَالرِّفْقُ بِمُسِيئِهِمْ، وَتَأَلُّفُهُمْ وَاسْتِصْلاَحُهُمْ، وَشُكْرُ مُحْسِنِهِمْ إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَيْكَ؛ فَإِنَّ إِحْسَانَهُ إِلَى نَفْسِهِ إِحْسَانُهُ إِلَيْكَ إِذَا كَفَّ مِنْكَ أَذَاهُ وَكَفَاكَ مَئُونَتَهُ وَحَبَسَ عَنْكَ نَفْسَهُ، وَفَعُمَّهُمْ جَمِيعاً بِدَعْوَتِكَ، وَانْصُرْهُمْ جَمِيعاً بِنُصْرَتِكَ، وَأَنْزِلْهُمْ جَمِيعاً مِنْكَ مَنَازِلَهُمْ: كَبِيرَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ، وَصَغِيرَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ، وَأَوْسَطَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الأَخِ، فَمَنْ أَتَاكَ تَعَاهَدْهُ بِلُطْفٍ وَرَحْمَةٍ، وَصِلْ أَخَاكَ بِمَا يَجِبُ لِلأَخِ عَلَى أَخِيهِ. وَأَمَّا حَقُّ أَهْلِ الذِّمَّةِ: فَالْحُكْمُ فِيهِمْ أَنْ تَقْبَلَ فِيهِمْ مَا قَبِلَ اللهُ، وَتَفِيَ بِمَا جَعَلَ اللهُ لَهُمْ مِنْ ذِمَّتِهِ وَعَهْدِهِ، وَتَكِلَهُمْ إِلَيْهِ فِيمَا طُلِبُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأُجْبِرُوا عَلَيْهِ، وَتَحْكُمَ فِيهِمْ بِمَا حَكَمَ اللهُ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ فِيمَا جَرَى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ مِنْ مُعَامَلَةٍ، وَلْيَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ظُلْمِهِمْ مِنْ رِعَايَةِ ذِمَّةِ اللهِ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ وَعَهْدِ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وسلم حَائِلٌ؛ فَإِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّهُ قَالَ: مَنْ ظَلَمَ مُعَاهَداً كُنْتُ خَصْمَهُ، فَاتَّقِ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. فَهَذِهِ خَمْسُونَ حَقّاً مُحِيطاً بِكَ لاَ تَخْرُجُ مِنْهَا فِي حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ يَجِبُ عَلَيْكَ رِعَايَتُهَا، وَالْعَمَلُ فِي تَأْدِيَتِهَا، وَالإِسْتِعَانَةُ بِاللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى ذَلِكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[3].

---

(١) سورة الشورى: ٤١ -٤٣.

(٢) سورة النحل: ١٢٦.

(٣) في مستدرك الوسائل: قال السيد علي بن طاوس في (فلاح السائل): وروينا بإسنادنا في (كتاب الرسائل)، عن محمد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى مولانا زين العابدين عليه السلام، أنه قال: «فأما حقوق الصلاة: فأن تعلم أنها وفادة»، وساق مثل ما مر عن (تحف العقول). ومنه يعلم أن هذا الخبر الشريف المعروف بحديث الحقوق مروي في (رسائل الكليني) على النحو المروي في (التحف) لا على النحو الموجود في (الفقيه) و(الخصال) المذكور في الأصل، والظاهر لكل من له أنس بالأحاديث أن الثاني مختصر من الأول، واحتمال أنه عليه السلام ذكر هذه الحقوق بهذا الترتيب مرة مختصرة لبعضهم وأخرى بهذه الزيادات لآخر في غاية البعد. ويؤيد الاتحاد أن النجاشي قال في ترجمة أبي حمزة: وله (رسالة الحقوق)

٤: بَابُ اسْتِحْبَابِ مُلاَزَمَةِ الصِّفَاتِ الحَمِيدَةِ وَاسْتِعْمَالِهَا وَذِكْرِ نُبْذَةٍ مِنْهَا

٤٠٩٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ خَصَّ رَسُولَهُ صلى الله عليه وآله وسلم بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ فَامْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحْمَدُوا اللهَ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الزِّيَادَةِ مِنْهَا - فَذَكَرَهَا عَشَرَةً -: الْيَقِينَ، وَالْقَنَاعَةَ، وَالصَّبْرَ، وَالشُّكْرَ،

عن علي بن الحسين عليه السلام. أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام. وهذا السند أعلى وأصح من طريق الصدوق في (الخصال) إلى محمد بن الفضيل، ولو كان في الرسالة هذا ◄ ◄ الاختلاف الشديد لأشار إليه النجاشي كما هو ديدنه في أمثال هذا المقام. ثم إن الصدوق رواه في (الخصال) مسندا عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة. وفي (الفقيه) عن إسماعيل بن الفضل، عنه فتأمل. هذا ويظهر من بعض المواضع أن الصدوق (رحمه الله) كان يختصر الخبر الطويل ويسقط منه ما أدى نظره إلى إسقاطه. فروى في (التوحيد): عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب بن مطر، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الأحدث الجنديسابوري، قال: وجدت في كتاب أبي بخطه، حدثنا طلحة بن يزيد، عن عبد الله بن عبيد، عن أبي معمر السعداني: أن رجلا أتى أمير المؤمنين عليه السلام - وساق خبرا طويلا - وكان الرجل من الزنادقة وجمع آيا من القرآن زعمها متناقضة وعرضها عليه عليه السلام فأزال الشبهة عنه. وهذا الخبر رواه الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي في (الاحتجاج) عنه عليه السلام بزيادات كثيرة أسقطها الصدوق في (التوحيد). والشاهد على أنه الذي أسقطها عنه أن الساقط هو المواضع التي صرح عليه السلام بوقوع النقص والتغيير في القرآن المجيد وهي تسعة مواضع، ولما لم يكن النقص والتغير من مذهبه ألقى منه ما يخالف رأيه. قال المحقق الكاظمي الشيخ أسد الله في (كشف القناع): وبالجملة فأمر الصدوق مضطرب جدا - إلى أن قال - وقد ذكر صاحب (البحار) حديثا عنه في (كتاب التوحيد)، عن الدقاق، عن الكليني بإسناده، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام - ثم قال - هذا الخبر مأخوذ من (الكافي) وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق، وأنه إنما فعل ذلك ليوافق مذهب أهل العدل انتهى. ومن هنا يختلج بالبال أن الزيارة الجامعة الكبيرة الشائعة التي أوردها في (الفقيه) و(العيون) ومنهما أخرجها الأصحاب في كتب مزارهم ونقلوها في مؤلفاتهم اختصرها من الجامعة المروية عن الهادي عليه السلام على ما رواه الكفعمي في (البلد الأمين) وأوردناها في باب نوادر أبواب المزار، فإنها حاوية لما أورده فيهما مع زيادات كثيرة لا يوافق جملة منها لمعتقده فيهم عليهم السلام، فلاحظ وتأمل في الزيارتين حتى يظهر لك صدق ما ادعيناه.

وَالْحِلْمَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءَ، وَالْغَيْرَةَ، وَالشَّجَاعَةَ، وَالمرُوءَةَ».

* وَرَوَاهُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ.

* وَرَوَاهُ فِي (صِفَاتِ الشِّيعَةِ)، وَفِي (الأَمَالِي)، وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ)، وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): كَذَلِكَ إِلاَّ أَنَّهُ

* ذَكَرَ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ) «الرِّضَا» بَدَلَ «الْحِلْمِ».

* وَرَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، نَحْوَهُ.

٤١٠٠ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام: يَا عَلِيُّ، أُوصِيكَ فِي نَفْسِكَ بِخِصَالٍ فَاحْفَظْهَا ـ ثُمَّ قَالَ ـ اللهُمَّ أَعِنْهُ. أَمَّا الأُولَى: فَالصِّدْقُ لاَ يَخْرُجَنَّ مِنْ فِيكَ كَذِبَةٌ أَبَداً، وَالثَّانِيَةُ: الْوَرَعُ لاَ تَجْتَرِئَنَّ عَلَى خِيَانَةٍ أَبَداً، وَالثَّالِثَةُ: الْخَوْفُ مِنَ اللهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَالرَّابِعَةُ: كَثْرَةُ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يُبْنَى لَكَ بِكُلِّ دَمْعَةٍ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ، وَالْخَامِسَةُ: بَذْلُ مَالِكَ وَدَمِكَ دُونَ دِينِكَ، وَالسَّادِسَةُ: الأَخْذُ بِسُنَّتِي فِي صَلاَتِي وَصِيَامِي وَصَدَقَتِي. أَمَّا الصَّلاَةُ فَالْخَمْسُونَ رَكْعَةً، وَأَمَّا الصَّوْمُ فَثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ خَمِيسٌ فِي أَوَّلِهِ وَأَرْبِعَاءُ فِي وَسَطِهِ وَخَمِيسٌ فِي آخِرِهِ، وَأَمَّا الصَّدَقَةُ فَجُهْدَكَ حَتَّى يُقَالَ أَسْرَفْتَ وَلَمْ تُسْرِفْ. وَعَلَيْكَ بِصَلاَةِ اللَّيْلِ، وَعَلَيْكَ بِصَلاَةِ اللَّيْلِ، وَعَلَيْكَ بِصَلاَةِ اللَّيْلِ، وَعَلَيْكَ بِصَلاَةِ الزَّوَالِ، وَعَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَعَلَيْكَ بِرَفْعِ يَدَيْكَ فِي الصَّلاَةِ وَتَقْلِيبِهِمَا، عَلَيْكَ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، عَلَيْكَ بِمَحَاسِنِ الأَخْلاَقِ فَارْكَبْهَا، عَلَيْكَ بِمَسَاوِئِ الأَخْلاَقِ فَاجْتَنِبْهَا، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلاَ تَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَكَ».

* وَرَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام.

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ.

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ.

٤١٠١ ٣: وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «أَمَّا الصَّلاَةُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» ـ ثُمَّ قَالَ: ـ «وَعَلَيْكَ بِالسِّوَاكِ لِكُلِّ وُضُوءٍ».

٤١٠٢ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام ـ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ أَنَّهُ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، ثَلاَثٌ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: أَنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَحْلُمَ عَمَّنْ جَهِلَ عَلَيْكَ».

٤١٠٣ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «المكَارِمُ عَشْرٌ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلْتَكُنْ؛ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلاَ تَكُونُ فِي وَلَدِهِ، وَتَكُونُ فِي وَلَدِهِ وَلاَ تَكُونُ فِي أَبِيهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلاَ تَكُونُ فِي الْحُرِّ: صِدْقُ النَّاسِ، وَصِدْقُ اللِّسَانِ، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَإِقْرَاءُ الضَّيْفِ، وَإِطْعَامُ السَّائِلِ، وَالمكَافَأَةُ عَلَى الصَّنَائِعِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلْجَارِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ».

* مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ.

* وَرَوَاهُ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، مِثْلَهُ.

٤١٠٤ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «لأَنْسُبَنَّ الإِسْلاَمَ نِسْبَةً لَمْ يَنْسُبْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلاَ يَنْسُبُهُ أَحَدٌ بَعْدِي إِلاَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ. إِنَّ الإِسْلاَمَ هُوَ التَّسْلِيمُ، وَالتَّسْلِيمَ هُوَ الْيَقِينُ، وَالْيَقِينَ هُوَ التَّصْدِيقُ، وَالتَّصْدِيقَ هُوَ الإِقْرَارُ، وَالإِقْرَارَ هُوَ الْعَمَلُ، وَالْعَمَلَ هُوَ الأَدَاءُ. إِنَّ المؤْمِنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَلَكِنْ أَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ فَأَخَذَ بِهِ»، الْحَدِيثَ.

٤١٠٥ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «الإِسْلاَمُ عُرْيَانٌ، فَلِبَاسُهُ الْحَيَاءُ، وَزِينَتُهُ الْوَفَاءُ، وَمُرُوءَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الإِسْلاَمِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».

* وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، مِثْلَهُ.

٤١٠٦ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ الإِسْلاَمَ فَجَعَلَ لَـهُ عَرْصَـةً، وَجَعَلَ لَـهُ نُـوراً، وَجَعَلَ لَـهُ حِصْـناً، وَجَعَلَ لَـهُ نَاصِراً. فَأَمَّـا عَرْصَـتُهُ فَـالْقُرْآنُ، وَأَمَّـا نُـورُهُ فَالْحِكْمَـةُ، وَأَمَّـا حِصْـنُهُ فَـالمعْرُوفُ، وَأَمَّـا أَنْصَارُهُ فَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي وَشِيعَتُنَا»، الْحَدِيثَ.

٤١٠٧ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّكُمْ لاَ تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا، وَلاَ تَعْرِفُونَ حَتَّى تُصَدِّقُوا، وَلاَ تُصَدِّقُونَ حَتَّى تُسَلِّمُوا، أَبْوَاباً أَرْبَعَةً لاَ يَصْلُحُ أَوَّلُهَا إِلاَّ بِآخِرِهَا»، الْحَدِيثَ.

٤١٠٨ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الملِكِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانُ خِصَالٍ: وَقُوراً عِنْدَ الْهَزَاهِزِ، صَبُوراً عِنْدَ الْبَلاَءِ، شَكُوراً عِنْدَ الرَّخَاءِ، قَانِعاً بِمَا رَزَقَهُ اللهُ، لاَ يَظْلِمُ الأَعْدَاءَ، وَلاَ يَتَحَامَلُ لِلأَصْدِقَاءِ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ. إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ المؤْمِنِ، وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ، وَالْعَقْلَ أَمِيرُ جُنُودِهِ، وَالرِّفْقَ أَخُوهُ، وَالْبِرَّ وَالِدُهُ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام ـ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ وَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «فِي رَاحَةٍ» إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «وَقَارٌ وَشُكْرٌ وَصَبْرٌ وَقُنُوعٌ».

* وَرَوَاهُ فِي (المجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَحْوَهُ.

* وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، مِثْلَهُ.

٤١٠٩ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «الإِسْلاَمُ لَـهُ أَرْكَـانٌ أَرْبَعَـةٌ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ، وَتَفْوِيضُ الأَمْرِ إِلَـى اللهِ، وَالرِّضَـا بِقَضَـاءِ اللهِ، وَالتَّسْلِيمُ لأَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٤١١٠ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «سُئِلَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ الإِيمَانِ. فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الإِيمَانَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ عَلَى: الصَّبْرِ، وَالْيَقِينِ، وَالْعَدْلِ، وَالْجِهَادِ. فَالصَّبْرُ

مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى: الشَّوْقِ، وَالإِشْفَاقِ، وَالزُّهْدِ، وَالتَّرَقُّبِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَالْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ، وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ، وَمَعْرِفَةِ الْعِبْرَةِ، وَسُنَّةِ الأَوَّلِينَ. وَالْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى: غَامِضِ الْفَهْمِ، وَغَمْرِ الْعِلْمِ، وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ، وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَالْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى: الأَمْرِ بِالمعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ المنْكَرِ، وَالصِّدْقِ فِي المَوَاطِنِ، وَشَنَآنِ الْفَاسِقِينَ»، الْحَدِيثَ.

٤١١١ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «المؤْمِنُ يُنْصِتُ لِيَسْلَمَ وَيَنْطِقُ لِيَغْنَمَ، لاَ يُحَدِّثُ أَمَانَتَهُ الأَصْدِقَاءَ، وَلاَ يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ مِنَ الْبُعَدَاءِ، وَلاَ يَعْمَلُ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ رِيَاءً وَلاَ يَتْرُكُهُ حَيَاءً. إِنْ زُكِّيَ خَافَ مَا يَقُولُونَ، وَيَسْتَغْفِرُ اللهَ لِمَا لاَ يَعْلَمُونَ، لاَ يَغُرُّهُ قَوْلُ مَنْ جَهِلَهُ، وَيَخَافُ إِحْصَاءَ مَا عَمِلَهُ».

* وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، مِثْلَهُ.

٤١١٢ ٣: وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ قَالَ: «يَا هِشَامُ، كَانَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ، وَمَا تَمَّ عَقْلُ امْرِئٍ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ خِصَالٌ شَتَّى: الْكُفْرُ وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونَانِ، وَالرُّشْدُ وَالْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولاَنِ، وَفَضْلُ مَالِهِ مَبْذُولٌ، وَفَضْلُ قَوْلِهِ مَكْفُوفٌ، نَصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوتُ، لاَ يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ دَهْرَهُ، الذُّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَعَ اللهِ مِنَ الْعِزِّ مَعَ غَيْرِهِ، وَالتَّوَاضُعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ، يَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ المعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ، وَيَسْتَقِلُّ كَثِيرَ المعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْراً مِنْهُ وَأَنَّهُ شَرُّهُمْ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ تَمَامُ الأَمْرِ».

٤١١٣ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «المؤْمِنُ لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينٍ، وَحَزْمٌ فِي لِينٍ، وَإِيمَانٌ فِي يَقِينٍ، وَحِرْصٌ فِي فِقْهٍ، وَنَشَاطٌ فِي هُدىً، وَبِرٌّ فِي اسْتِقَامَةٍ، وَعِلْمٌ فِي حِلْمٍ، وَكَيْسٌ فِي رِفْقٍ، وَسَخَاءٌ فِي حَقٍّ، وَقَصْدٌ فِي غِنىً، وَتَحَمُّلٌ فِي فَاقَةٍ، وَعَفْوٌ فِي قُدْرَةٍ، وَطَاعَةٌ للهِ فِي نَصِيحَةٍ، وَانْتِهَاءٌ فِي شَهْوَةٍ، وَوَرَعٌ فِي رَغْبَةٍ، وَحِرْصٌ فِي جِهَادٍ، وَصَلاَةٌ فِي شُغُلٍ، وَصَبْرٌ فِي شِدَّةٍ، وَفِي الْهَزَاهِزِ وَقُورٌ، وَفِي المكَارِهِ صَبُورٌ، وَفِي الرَّخَاءِ شَكُورٌ، وَلاَ يَغْتَابُ وَلاَ يَتَكَبَّرُ، وَلاَ يَقْطَعُ الرَّحِمَ، وَلَيْسَ بِوَاهِنٍ وَلاَ فَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ، وَلاَ

يَسْبِقُهُ بَصَرُهُ، وَلاَ يَفْضَحُهُ بَطْنُهُ، وَلاَ يَغْلِبُهُ فَرْجُهُ، وَلاَ يَحْسُدُ النَّاسَ، يُعَيَّرُ وَلاَ يُعَيِّرُ، وَلاَ يُسْرِفُ، يَنْصُرُ المظْلُومَ، وَيَرْحَمُ المسْكِينَ، نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، لاَ يَرْغَبُ فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَلاَ يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّهَا، لِلنَّاسِ هَمٌّ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَلَهُ هَمٌّ قَدْ شَغَلَهُ، لاَ يُرَى فِي حِلْمِهِ نَقْصٌ، وَلاَ فِي رَأْيِهِ وَهْنٌ، وَلاَ فِي دِينِهِ ضَيَاعٌ، يُرْشِدُ مَنِ اسْتَشَارَهُ، وَيُسَاعِدُ مَنْ سَاعَدَهُ، وَيَكِيعُ عَنِ الْخَنَا وَالْجَهْلِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (صِفَاتِ الشِّيعَةِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، نَحْوَهُ.

* وَرَوَاهُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْحُلْوَانِيِّ أَوْ عَنْ رَجُلٍ، عَنْهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، نَحْوَهُ وَزَادَ: «فَهَذِهِ صِفَةُ المؤْمِنِ».

٤١١٤ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله عَنْ صِفَةِ المؤْمِنِ؟ فَقَالَ: «عِشْرُونَ خَصْلَةً فِي المؤْمِنِ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَكْمُلْ إِيمَانُهُ. إِنَّ مِنْ أَخْلاَقِ المؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ: الْحَاضِرُونَ الصَّلاَةَ، وَالمسَارِعُونَ إِلَى الزَّكَاةِ، وَالمطْعِمُونَ لِلْمِسْكِينِ، الماسِحُونَ لِرَأْسِ الْيَتِيمِ، المطَهِّرُونَ أَطْمَارَهُمْ، المتَّزِرُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمُ، الَّذِينَ إِنْ حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا، وَإِنْ وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا، وَإِنِ اؤْتُمِنُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِنْ تَكَلَّمُوا صَدَقُوا، رُهْبَانُ اللَّيْلِ أُسْدٌ بِالنَّهَارِ، صَائِمُونَ النَّهَارَ قَائِمُونَ اللَّيْلَ، لاَ يُؤْذُونَ جَاراً وَلاَ يَتَأَذَّى بِهِمْ جَارٌ، الَّذِينَ مَشْيُهُمْ عَلَى الأَرْضِ هَوْنٌ، وَخُطَاهُمْ إِلَى بُيُوتِ الأَرَامِلِ وَعَلَى أَثَرِ الْجَنَائِزِ، جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ المتَّقِينَ».

٤١١٥ ٣: وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (المجَالِسِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ المنْذِرِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: إِلَى الزَّكَاةِ ـ: «وَالْحَاجُّونَ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ، وَالصَّائِمُونَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ».

٤١١٦ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ شِيعَةَ عَلِيٍّ

عليه السلام كَانُوا خُمُصَ الْبُطُونِ، ذُبُلَ الشِّفَاهِ، أَهْلَ رَأْفَةٍ وَعِلْمٍ وَحِلْمٍ، يُعْرَفُونَ بِالرَّهْبَانِيَّةِ، فَأَعِينُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ وَالاِجْتِهَادِ».

٤١١٧ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الأَعْجَمِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْمؤْمِنُ حَلِيمٌ لاَ يَجْهَلُ وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ، يَحْلُمُ وَلاَ يَظْلِمُ وَإِنْ ظُلِمَ غَفَرَ، وَلاَ يَبْخَلُ وَإِنْ بُخِلَ عَلَيْهِ صَبَرَ».

٤١١٨ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ جَيْفَرٍ، عَنْ آدَمَ أَبِي الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْمؤْمِنُ مَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ، وَصَحَّتْ سَرِيرَتُهُ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ كَلاَمِهِ، وَكَفَى النَّاسَ شَرَّهُ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ».

٤١١٩ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَشْعَثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام: «شِيعَتُنَا الْمتَبَاذِلُونَ فِي وَلاَيَتِنَا، الْمتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا، الْمتَزَاوِرُونَ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا، الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا، بَرَكَةٌ عَلَى مَنْ جَاوَرُوا، سِلْمٌ لِمَنْ خَالَطُوا».

٤١٢٠ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «ثَلاَثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ خِصَالَ الإِيمَانِ: إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ، وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ الْغَضَبُ مِنَ الْحَقِّ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ».

٤١٢١ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ لأَهْلِ الدِّينِ عَلاَمَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا: صِدْقَ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءَ الأَمَانَةِ، وَوَفَاءَ الْعَهْدِ، وَصِلَةَ الأَرْحَامِ، وَرَحْمَةَ الضُّعَفَاءِ، وَقِلَّةَ الْمؤَاقَعَةِ لِلنِّسَاءِ ـ أَوْ قَالَ ـ وَقِلَّةَ الْمؤَاتَاةِ لِلنِّسَاءِ، وَبَذْلَ الْمعْرُوفِ، وَحُسْنَ الْجِوَارِ، وَسَعَةَ الْخُلُقِ، وَاتِّبَاعَ الْعِلْمِ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَى اللهِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ إِنَّ الْمؤْمِنَ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي شُغُلٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ، وَسَجَدَ للهِ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ، يُنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ، أَلاَ فَهَكَذَا فَكُونُوا».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (صِفَاتِ الشِّيعَةِ): عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، مِثْلَهُ.

٤١٢٢ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُمَرَ وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ. فَقَالَ: الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وَإِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا، وَإِذَا ابْتُلُوا صَبَرُوا، وَإِذَا غَضِبُوا غَفَرُوا».

٤١٢٣ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أُولُو النُّهَى. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أُولُو النُّهَى؟ قَالَ: هُمْ أُولُو الأَخْلاَقِ الْحَسَنَةِ، وَالأَحْلاَمِ الرَّزِينَةِ، وَصِلَةِ الأَرْحَامِ، وَالْبِرَرَةُ بِالأُمَّهَاتِ وَالآبَاءِ، وَالمتَعَاهِدُونَ لِلْجِيرَانِ وَالْيَتَامَى، وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ، وَيُفْشُونَ السَّلاَمَ فِي الْعَالَمِ، وَيُصَلُّونَ وَالنَّاسُ نِيَامٌ غَافِلُونَ».

٤١٢٤ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَلاَّدٍ الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ المعْرِفَةَ بِكَمَالِ دِينِ المسْلِمِ تَرْكُهُ الْكَلاَمَ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ، وَقِلَّةُ مِرَائِهِ، وَحِلْمُهُ، وَصَبْرُهُ، وَحُسْنُ خُلُقِهِ».

٤١٢٥ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «مِنْ أَخْلاَقِ المؤْمِنِ: الإِنْفَاقُ عَلَى قَدْرِ الإِقْتَارِ، وَالتَّوَسُّعُ عَلَى قَدْرِ التَّوَسُّعِ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ، وَابْتِدَاؤُهُ إِيَّاهُمْ بِالسَّلاَمِ عَلَيْهِمْ».

٤١٢٦ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّمَا المؤْمِنُ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي إِثْمٍ وَلاَ بَاطِلٍ، وَإِنْ سَخِطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخَطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ، وَالَّذِي إِذَا قَدَرَ لَمْ تُخْرِجْهُ قُدْرَتُهُ إِلَى التَّعَدِّي إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ».

٤١٢٧ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مِهْزَمٍ. وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَاهِلِيِّ. وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ مِهْزَمٍ الأَسَدِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يَا مِهْزَمُ، شِيعَتُنَا مَنْ لاَ يَعْدُو صَوْتُهُ سَمْعَهُ، وَلاَ شَحْنَاؤُهُ يَدَيْهِ، وَلاَ يَمْتَدِحُ بِنَا مُعْلِناً، وَلاَ يُجَالِسُ لَنَا عَائِباً، وَلاَ يُخَاصِمُ لَنَا قَالِياً، وَإِنْ لَقِيَ مُؤْمِناً أَكْرَمَهُ، وَإِنْ لَقِيَ جَاهِلاً هَجَرَهُ - إِلَى أَنْ قَالَ - شِيعَتُنَا مَنْ لاَ يَهِرُّ هَرِيرَ الْكَلْبِ، وَلاَ يَطْمَعُ طَمَعَ الْغُرَابِ، وَلاَ يَسْأَلُ عَدُوَّنَا وَإِنْ مَاتَ جُوعاً»،

الْحَدِيثَ.

٤١٢٨ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَشْبَهِكُمْ بِي. قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً، وَأَلْيَنُكُمْ كَنَفاً، وَأَبَرُّكُمْ بِقَرَابَتِهِ، وَأَشَدُّكُمْ حُبّاً لإِخْوَانِهِ فِي دِينِهِ، وَأَصْبَرُكُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْظَمُكُمْ لِلْغَيْظِ، وَأَحْسَنُكُمْ عَفْواً، وَأَشَدُّكُمْ مِنْ نَفْسِهِ إِنْصَافاً فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ».

٤١٢٩ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «المؤْمِنُ حَسَنُ المعُونَةِ، خَفِيفُ المئُونَةِ، جَيِّدُ التَّدْبِيرِ لِمَعِيشَتِهِ، وَلاَ يُلْسَعُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ».

٤١٣٠ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الدِّلْهَاثِ مَوْلَى الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «لاَ يَكُونُ المؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلاَثُ خِصَالٍ ـ الْحَدِيثَ وَذَكَرَ فِيهِ ـ: كِتْمَانَ سِرِّهِ، وَمُدَارَاةَ النَّاسِ، وَالصَّبْرَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ».

* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الدِّلْهَاثِ، مِثْلَهُ.

* وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُبَارَكٍ مَوْلَى الرِّضَا، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، مِثْلَهُ.

٤١٣١ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ ـ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ـ قَالَ: «جَاءَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَدِيَّةٍ لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً قَبْلَكَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَا هِيَ؟. قَالَ: الصَّبْرُ وَأَحْسَنُ مِنْهُ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟. قَالَ: الرِّضَا وَأَحْسَنُ مِنْهُ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟. قَالَ: الزُّهْدُ وَأَحْسَنُ مِنْهُ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟. قَالَ: الإِخْلاَصُ وَأَحْسَنُ مِنْهُ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟. قَالَ: الْيَقِينُ وَأَحْسَنُ مِنْهُ. قُلْتُ: وَمَا هُوَ يَا جَبْرَئِيلُ؟. قَالَ: إِنَّ مَدْرَجَةَ ذَلِكَ التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقُلْتُ: وَمَا التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ؟. قَالَ: الْعِلْمُ بِأَنَّ المخْلُوقَ لاَ يَضُرُّ وَلاَ يَنْفَعُ، وَلاَ يُعْطِي وَلاَ يَمْنَعُ، وَاسْتِعْمَالُ الْيَأْسِ مِنَ الْخَلْقِ، فَإِذَا كَانَ الْعَبْدُ كَذَلِكَ لاَ يَعْمَلُ لأَحَدٍ سِوَى اللهِ، وَلَمْ يَرْجُ وَلَمْ يَخَفْ سِوَى اللهِ، وَلَمْ يَطْمَعْ فِي أَحَدٍ سِوَى اللهِ، فَهَذَا هُوَ التَّوَكُّلُ. قُلْتُ: يَا جَبْرَئِيلُ، فَمَا تَفْسِيرُ الصَّبْرِ؟. قَالَ:

تَصْبِرُ فِي الضَّرَّاءِ كَمَا تَصْبِرُ فِي السَّرَّاءِ، وَفِي الْفَاقَةِ كَمَا تَصْبِرُ فِي الْغِنَى، وَفِي الْبَلاَءِ كَمَا تَصْبِرُ فِي الْعَافِيَةِ، فَلاَ يَشْكُو حَالَهُ عِنْدَ المخْلُوقِ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْبَلاَءِ. قُلْتُ: فَمَا تَفْسِيرُ الْقَنَاعَةِ؟ قَالَ: يَقْنَعُ بِمَا يُصِيبُ مِنَ الدُّنْيَا، يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ وَيَشْكُرُ الْيَسِيرَ. قُلْتُ: فَمَا تَفْسِيرُ الرِّضَا؟ قَالَ: الرَّاضِي لاَ يَسْخَطُ عَلَى سَيِّدِهِ أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا أَمْ لاَ يُصِيبُ مِنْهَا، وَلاَ يَرْضَى لِنَفْسِهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ. قُلْتُ: يَا جَبْرَئِيلُ، فَمَا تَفْسِيرُ الزُّهْدِ؟ قَالَ: يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّ خَالِقَهُ، وَيُبْغِضُ مَنْ يُبْغِضُ خَالِقَهُ، وَيَتَحَرَّجُ مِنْ حَلاَلِ الدُّنْيَا وَلاَ يَلْتَفِتُ إِلَى حَرَامِهَا؛ فَإِنَّ حَلاَلَهَا حِسَابٌ، وَحَرَامَهَا عِقَابٌ، وَيَرْحَمُ جَمِيعَ المسْلِمِينَ كَمَا يَرْحَمُ نَفْسَهُ، وَيَتَحَرَّجُ مِنَ الْكَلاَمِ كَمَا يَتَحَرَّجُ مِنَ الميْتَةِ الَّتِي قَدِ اشْتَدَّ نَتْنُهَا، وَيَتَحَرَّجُ عَنْ حُطَامِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا كَمَا يَتَجَنَّبُ النَّارَ أَنْ يَغْشَاهَا، وَأَنْ يُقَصِّرَ أَمَلَهُ وَكَانَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَجَلُهُ. قُلْتُ: يَا جَبْرَئِيلُ، فَمَا تَفْسِيرُ الإِخْلاَصِ؟ قَالَ: المخْلِصُ الَّذِي لاَ يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً حَتَّى يَجِدَ وَإِذَا وَجَدَ رَضِيَ، وَإِذَا بَقِيَ عِنْدَهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ فِي اللهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ المخْلُوقَ فَقَدْ أَقَرَّ للهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَإِذَا وَجَدَ فَرَضِيَ فَهُوَ عَنِ اللهِ رَاضٍ وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ رَاضٍ، وَإِذَا أَعْطَى للهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ عَلَى حَدِّ الثِّقَةِ بِرَبِّهِ. قُلْتُ: فَمَا تَفْسِيرُ الْيَقِينِ؟ قَالَ: المؤْمِنُ يَعْمَلُ للهِ كَأَنَّهُ يَرَاهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَرَى اللهَ فَإِنَّ اللهَ يَرَاهُ، وَأَنْ يَعْلَمَ يَقِيناً أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَهَذَا كُلُّهُ أَغْصَانُ التَّوَكُّلِ وَمَدْرَجَةُ الزُّهْدِ».

٤١٣٢ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: حَسَبُ الرَّجُلِ دِينُهُ وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحِلْمُهُ سُرُورُهُ، وَكَرَمُهُ تَقْوَاهُ».

٤١٣٣ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ أَدْنَاكُمْ مِنِّي وَأَوْجَبَكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةً: أَصْدَقُكُمْ حَدِيثاً، وَأَعْظَمُكُمْ أَمَانَةً، وَأَحْسَنُكُمْ خُلُقاً، وَأَقْرَبُكُمْ مِنَ النَّاسِ».

٤١٣٤ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ آوَى الْيَتِيمَ، وَرَحِمَ الضَّعِيفَ، وَأَنْفَقَ عَلَى وَالِدِهِ، وَرَفَقَ عَلَى وَلَدِهِ، وَرَفَقَ بِمَمْلُوكِهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ تَعَالَى فِي رِضْوَانِهِ، وَنَشَرَ عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ. وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ، وَبَسَطَ رِضَاهُ، وَبَذَلَ مَعْرُوفَهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ، وَأَدَّى أَمَانَتَهُ، جَعَلَهُ اللهُ فِي نُورِهِ الأَعْظَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤١٣٥ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَسْبَغَ وُضُوءَهُ، وَأَحْسَنَ صَلاَتَهُ، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ، وَكَفَّ غَضَبَهُ، وَسَجَنَ لِسَانَهُ، وَبَذَلَ مَعْرُوفَهُ، وَاسْتَغْفَرَ لِذَنْبِهِ، وَأَدَّى النَّصِيحَةَ لأَهْلِ بَيْتِي، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ حَقَائِقَ الإِيمَانِ، وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ لَهُ مُفَتَّحَةٌ».

٤١٣٦ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنَ اللهِ مَجْلِساً أَشَدُّكُمْ لَهُ خَوْفاً، وَإِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَى اللهِ أَحْسَنُكُمْ عَمَلاً، وَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ عِنْدَهُ نَصِيباً أَعْظَمُكُمْ فِيمَا عِنْدَهُ رَغْبَةً ـ ثُمَّ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ أَجْمَعُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ خِزْيَ الدُّنْيَا وَخِزْيَ الآخِرَةِ. فَيَأْمُرُ لَهُمْ بِكَرَاسِيَّ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمُ الْجَبَّارُ بِوَجْهِهِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَقَدْ أَحْسَنَ ثَوَابَهُمْ».

٤١٣٧ ٣: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ مِنْ أَغْبَطِ أَوْلِيَائِي عِنْدِي: رَجُلٌ خَفِيفُ الْحَالِ، ذُو حَظٍّ مِنْ صَلاَةٍ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ فِي الْغَيْبِ، وَكَانَ غَامِضاً فِي النَّاسِ، جُعِلَ رِزْقُهُ كَفَافاً فَصَبَرَ، عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ مَاتَ فَقَلَّ تُرَاثُهُ وَقَلَّ بَوَاكِيهِ».

٤١٣٨ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَالاِجْتِهَادِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَحُسْنِ الصُّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبَكُمْ، وَطُولِ السُّجُودِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ سُنَنِ الأَوَّابِينَ».

٤١٣٩ ٣: عَوَالِي اللآَلِي: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «الشَّرِيعَةُ أَقْوَالِي، وَالطَّرِيقَةُ أَفْعَالِي، وَالْحَقِيقَةُ أَحْوَالِي، وَالمعْرِفَةُ رَأْسُ مَالِي، وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي، وَالْحُبُّ أَسَاسِي، وَالشَّوْقُ مَرْكَبِي، وَالْخَوْفُ رَفِيقِي، وَالْعِلْمُ سِلاَحِي، وَالْحِلْمُ صَاحِبِي، وَالتَّوَكُّلُ زَادِي، وَالْقَنَاعَةُ كَنْزِي، وَالصِّدْقُ مَنْزِلِي، وَالْيَقِينُ مَأْوَايَ، وَالْفَقْرُ فَخْرِي وَبِهِ أَفْتَخِرُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمرْسَلِينَ».

* وَرَوَاهُ الْعَالِمُ الْعَارِفُ المتَبَحِّرُ السَّيِّدُ حَيْدَرٌ الآمُلِيُّ فِي (كِتَابِ أَنْوَارِ الْحَقِيقَةِ وَأَطْوَارِ الطَّرِيقَةِ وَأَسْرَارِ الشَّرِيعَةِ)، قَالَ: وَيَعْضُدُ ذَلِكَ كُلَّهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: «الشَّرِيعَةُ أَقْوَالِي» إلخ.

٤١٤٠ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام، قَالَ: «مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ أَجَلُّ وَلاَ أَعَزُّ مِنْ ثَلاَثَةٍ: التَّسْلِيمُ، وَالْبِرُّ، وَالْيَقِينُ».

٤١٤١ ٣: وَأَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلاَ أَوْحَى إِلَى آدَمَ عليه السلام: أَنْ أَجْمَعَ الْكَلاَمَ كُلَّهُ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ. فَقَالَ: يَا رَبِّ، بَيِّنْهُنَّ

لِي؟. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: وَاحِدَةٌ لِي، وَأُخْرَى لَكَ، وَأُخْرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأُخْرَى بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ. فَالَّتِي لِي تُؤْمِنُ بِي وَلاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئاً، وَالَّتِي لَكَ فَأُجَازِيكَ عَنْهَا أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَى المجَازَاةِ، وَالَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنِي فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الإِجَابَةُ، وَالَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَأَنْ تَرْضَى لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ».

٤١٤٢ ٣: وَأَرْوِي: أَنَّهُ سُئِلَ الْعَالِمُ عليه السلام عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ؟. فَقَالَ: «الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وَإِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا، وَإِذَا ابْتُلُوا صَبَرُوا، وَإِذَا غَضِبُوا عَفَوْا».

٤١٤٣ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ: عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «المؤْمِنُ يَكُونُ صَادِقاً فِي الدُّنْيَا، وَاعِيَ الْقَلْبِ، حَافِظَ الْحُدُودِ، وِعَاءَ الْعِلْمِ، كَامِلَ الْعَقْلِ، مَأْوَى الْكَرَمِ، سَلِيمَ الْقَلْبِ، ثَابِتَ الْحِلْمِ، عَاطِفَ الْيَقِينِ، بَاذِلَ المالِ، مَفْتُوحَ الْبَابِ لِلإِحْسَانِ، لَطِيفَ اللِّسَانِ، كَثِيرَ التَّبَسُّمِ، دَائِمَ الْحُزْنِ، كَثِيرَ التَّفَكُّرِ، قَلِيلَ النَّوْمِ، قَلِيلَ الضِّحْكِ، طَيِّبَ الطَّبْعِ، مُمِيتَ الطَّمَعِ، قَاتِلَ الْهَوَى، زَاهِداً فِي الدُّنْيَا، رَاغِباً فِي الآخِرَةِ، يُحِبُّ الضَّيْفَ، وَيُكْرِمُ الْيَتِيمَ، وَيَلْطُفُ الصَّغِيرَ، وَيَرْفُقُ الْكَبِيرَ، وَيُعْطِي السَّائِلَ، وَيَعُودُ المرِيضَ، وَيُشَيِّعُ الْجَنَائِزَ، وَيَعْرِفُ حُرْمَةَ الْقُرْآنِ، وَيُنَاجِي الرَّبَّ، وَيَبْكِي عَلَى الذُّنُوبِ، آمِراً بِالمعْرُوفِ، نَاهِياً عَنِ المنْكَرِ، أَكْلُهُ بِالْجُوعِ، وَشُرْبُهُ بِالْعَطَشِ، وَحَرَكَتُهُ بِالأَدَبِ، وَكَلاَمُهُ بِالنَّصِيحَةِ، وَمَوْعِظَتُهُ بِالرِّفْقِ، وَلاَ يَخَافُ إِلاَّ اللهَ، وَلاَ يَرْجُو إِلاَّ إِيَّاهُ، وَلاَ يَشْغَلُ إِلاَّ بِالثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ، وَلاَ يَتَهَاوَنُ، وَلاَ يَتَكَبَّرُ، وَلاَ يَفْتَخِرُ بِمَالِ الدُّنْيَا، مَشْغُولٌ بِعُيُوبِ نَفْسِهِ، فَارِغٌ عَنْ عُيُوبِ غَيْرِهِ، الصَّلاَةُ قُرَّةُ عَيْنِهِ، وَالصِّيَامُ حِرْفَتُهُ وَهِمَّتُهُ، وَالصِّدْقُ عَادَتُهُ، وَالشُّكْرُ مَرْكَبُهُ، وَالْعَقْلُ قَائِدُهُ، وَالتَّقْوَى زَادُهُ، وَالدُّنْيَا حَانُوتُهُ، وَالصَّبْرُ مَنْزِلُهُ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ رَأْسُ مَالِهِ، وَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَالْقُرْآنُ حَدِيثُهُ، وَمُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله شَفِيعُهُ، وَاللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مُؤْنِسُهُ».

٤١٤٤ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «كُنْ تَقِيّاً تَكُنْ أَوْرَعَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحْبِبْ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَأَقِلَّ الضِّحْكَ؛ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ».

٤١٤٥ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: «أَحَبُّكُمْ إِلَى اللهِ أَكْثَرُكُمْ لَهُ ذِكْراً، وَأَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ، وَأَنْجَاكُمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ أَشَدُّكُمْ لَهُ خَوْفاً».

٤١٤٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «التَّوَاضُعُ عَنِ الشَّرِيفِ عِزُّ الشَّرِيفِ وَحِلْيَةُ

المؤْمِنِ، الْوَرَعُ وَالْجُودُ جَمَالُ الْفَقِيرِ، وَقِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ».

٤١٤٧ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْجِعَابِيِّ، عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَاقَانَ، عَنْ سُلَيْمٍ الْخَادِمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَضْرِ بْنِ قِرْوَاشٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ الدِّينِ فَكَّرَ فَغَلَبَتْهُ السَّكِينَةُ، وَاسْتَكَانَ فَتَوَاضَعَ، وَقَنِعَ فَاسْتَغْنَى، وَرَضِيَ بِمَا أُعْطِيَ، وَانْفَرَدَ فَكُفِيَ الأَحْزَانَ، وَرَفَضَ الشَّهَوَاتِ فَصَارَ حُرّاً، وَخَلَعَ الدُّنْيَا فَتَحَامَى السُّرُورَ، وَطَرَحَ الْحَسَدَ فَظَهَرَتِ المحَبَّةُ، وَلَمْ يَخَفِ النَّاسَ فَلَمْ يُخِفْهُمْ وَلَمْ يُذْنِبْ إِلَيْهِمْ فَسَلِمَ مِنْهُمْ، وَسَخِطَ نَفْسَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَفَازَ، وَاسْتَكْمَلَ الْفَضْلَ وَأَبْصَرَ الْعَافِيَةَ فَأَمِنَ النَّدَامَةَ».

٤١٤٨ ٣: وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ مَعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام: إِلَهِي مَنْ أَصْفِيَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ؟. قَالَ: الرِّيُّ الْكَفَّيْنِ الرِّيُّ الْقَدَمَيْنِ، يَقُولُ صِدْقاً وَيَمْشِي هَوْناً، فَأُولَئِكَ تَزُولُ الْجِبَالُ وَلاَ يَزَالُونَ. قَالَ: إِلَهِي فَمَنْ يَنْزِلُ دَارَ الْقُدْسِ عِنْدَكَ؟. قَالَ: الَّذِينَ لاَ تَنْظُرُ أَعْيُنُهُمْ إِلَى الدُّنْيَا، وَلاَ يُذِيعُونَ أَسْرَارَهُمْ فِي الدِّينِ، وَلاَ يَأْخُذُونَ عَلَى الْحُكُومَةِ الرِّشَاءَ، الْحَقُّ فِي قُلُوبِهِمْ وَالصِّدْقُ فِي أَلْسِنَتِهِمْ، فَأُولَئِكَ فِي سِتْرِي فِي الدُّنْيَا وَفِي دَارِ الْقُدْسِ عِنْدِي فِي الآخِرَةِ».

٤١٤٩ ٣: وَعَنِ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لاَ تَسْتَكْثِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَلاَ تَسْتَقِلُّوا قَلِيلَ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ تَجْتَمِعُ حَتَّى يَصِيرَ كَثِيراً، وَخَافُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ حَتَّى تُعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمُ النَّصَفَ، وَسَارِعُوا إِلَى طَاعَةِ اللهِ، وَاصْدُقُوا الْحَدِيثَ، وَأَدُّوا الأَمَانَةَ؛ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَكُمْ، وَلاَ تَدْخُلُوا فِيمَا لاَ يَحِلُّ؛ فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَيْكُمْ».

٤١٥٠ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ عَجْلاَنَ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَأَسْهِمْهُمْ فِي مَالِكَ، وَارْضَ لَهُمْ بِمَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ، وَاذْكُرِ اللهَ كَثِيراً، وَإِيَّاكَ وَالْكَسَلَ وَالضَّجَرَ فَإِنَّ أَبِي بِذَلِكَ كَانَ يُوصِينِي وَبِذَلِكَ كَانَ يُوصِيهِ أَبُوهُ، وَكَذَلِكَ فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ إِنَّكَ إِذَا كَسِلْتَ لَمْ تُؤَدِّ حَقَّ اللهِ، وَإِنْ ضَجِرْتَ لَمْ تُؤَدِّ

إِلَى أَحَدٍ حَقّاً، وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَالْوَرَعِ وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَإِذَا وَعَدْتَ فَلاَ تُخْلِفْ».

٤١٥١ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيُّ ـ صَاحِبٌ كَانَ لَنَا ـ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: «لاَ تَرْتَابُوا فَتَشُكُّوا، وَلاَ تَشُكُّوا فَتَكْفُرُوا، وَلاَ تُرَخِّصُوا لأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا، وَلاَ تُدَاهِنُوا فِي الْحَقِّ فَتَخْسَرُوا. إِنَّ الْحَزْمَ أَنْ تَتَفَقَّهُوا وَمِنَ الْفِقْهِ أَنْ لاَ تَغْتَرُّوا، وَإِنَّ أَنْصَحَكُمْ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُكُمْ لِرَبِّهِ، وَإِنَّ أَغَشَّكُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاكُمْ لِرَبِّهِ، مَنْ يُطِعِ اللهَ يَأْمَنْ وَيَرْشُدْ، وَمَنْ يَعْصِهِ يَخِبْ وَيَنْدَمْ، وَاسْأَلُوا اللهَ الْيَقِينَ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَةِ، وَخَيْرُ مَا دَارَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ. أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ! فَإِنَّ كُلَّ رَاجٍ طَالِبٌ، وَكُلَّ خَائِفٍ هَارِبٌ».

٤١٥٢ ٣: وَفِي (الإِخْتِصَاصِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَطَبَ قَالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ: «طُوبَى لِمَنْ طَابَ خُلُقُهُ، وَطَهُرَتْ سَجِيَّتُهُ، وَصَلُحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ عَلاَنِيَتُهُ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ كَلاَمِهِ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ».

٤١٥٣ ٣: الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ): عَنْ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، أَحُثُّكَ عَلَى سِتِّ خِصَالٍ لَيْسَ مِنْهَا خَصْلَةٌ إِلاَّ وَتُقَرِّبُكَ إِلَى رِضْوَانِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتُبَاعِدُكَ عَنْ سَخَطِهِ: الأَوَّلَةُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ لاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، وَالثَّانِيَةُ الرِّضَى بِقَدَرِ اللهِ فِيمَا أَحْبَبْتَ أَوْ كَرِهْتَ، وَالثَّالِثَةُ أَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ وَتُبْغِضَ فِي اللهِ، وَالرَّابِعَةُ تُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَالْخَامِسَةُ تَكْظِمُ الْغَيْظَ وَتُحْسِنُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَالسَّادِسَةُ تَرْكُ الْهَوَى وَمُخَالَفَةُ الرَّدَى».

٤١٥٤ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْفَهَانِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام: أُوتِينَا مَا أُوتِيَ النَّاسُ وَمَا لَمْ يُؤْتَوْا، وَعُلِّمْنَا مَا عُلِّمَ النَّاسُ وَمَا لَمْ يُعَلَّمُوا، فَلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ فِي الْمَغِيبِ وَالْمَشْهَدِ، وَالْقَصْدِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَكَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الرِّضَى وَالْغَضَبِ، وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

٤١٥٥ ٣: أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ فِي (التَّمْحِيصِ): رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «لاَ يَكْمُلُ الْمؤْمِنُ إِيمَانُهُ حَتَّى يَحْتَوِيَ عَلَى مِائَةٍ وَثَلاَثِ خِصَالٍ فِعْلٍ وَعَمَلٍ وَنِيَّةٍ وَظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ. فَقَالَ أَمِيرُ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام: يَا

رَسُولَ اللهِ، مَا يَكُونُ المائَةُ وَثَلاَثُ خِصَالٍ؟. فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، مِنْ صِفَاتِ المؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ جَوَّالَ الْفِكْرِ، جَوْهَرِيَّ الذِّكْرِ، كَثِيراً عِلْمُهُ، عَظِيماً حِلْمُهُ، جَمِيلَ المنَازَعَةِ، كَرِيمَ المرَاجَعَةِ، أَوْسَعَ النَّاسِ صَدْراً، وَأَذَلَّهُمْ نَفْساً، ضِحْكُهُ تَبَسُّماً، وَإِفْهَامُهُ تَعَلُّماً، مُذَكِّرَ الْغَافِلِ، مُعَلِّمَ الْجَاهِلِ، لاَ يُؤْذِي مَنْ يُؤْذِيهِ، وَلاَ يَخُوضُ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ، وَلاَ يَشْمَتُ بِمُصِيبَةٍ، وَلاَ يَذْكُرُ أَحَداً بِغِيبَةٍ، بَرِيئاً مِنَ المحَرَّمَاتِ، وَاقِفاً عِنْدَ الشُّبُهَاتِ، كَثِيرَ الْعَطَاءِ، قَلِيلَ الأَذَى، عَوْناً لِلْغَرِيبِ، وَأَباً لِلْيَتِيمِ، بُشْرُهُ فِي وَجْهِهِ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ، مُسْتَبْشِراً بِفَقْرِهِ، أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، وَأَصْلَدَ مِنَ الصَّلْدِ، لاَ يَكْشِفُ سِرّاً، وَلاَ يَهْتِكُ سِتْراً، لَطِيفَ الْحَرَكَاتِ، حُلْوَ المشَاهَدَةِ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، حَسَنَ الْوَقَارِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، طَوِيلَ الصَّمْتِ، حَلِيماً إِذَا جُهِلَ عَلَيْهِ، صَبُوراً عَلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ، يُجِلُّ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمُ الصَّغِيرَ، أَمِيناً عَلَى الأَمَانَاتِ، بَعِيداً مِنَ الْخِيَانَاتِ، إِلْفُهُ التُّقَى، وَحِلْفُهُ الْحَيَاءُ، كَثِيرَ الْحَذْرِ، قَلِيلَ الزَّلَلِ، حَرَكَاتُهُ أَدَبٌ، وَكَلاَمُهُ عَجِيبٌ، مُقِيلَ الْعَثْرَةِ، وَلاَ يَتَّبِعُ الْعَوْرَةَ، وَقُوراً صَبُوراً، رَضِيّاً شَكُوراً، قَلِيلَ الْكَلاَمِ، صَدُوقَ اللِّسَانِ، بَرّاً مَصُوناً، حَلِيماً رَفِيقاً، عَفِيفاً شَرِيفاً، لاَ لَعَّانٌ وَلاَ نَمَّامٌ، وَلاَ كَذَّابٌ وَلاَ مُغْتَابٌ، وَلاَ سَبَّابٌ وَلاَ حَسُودٌ، وَلاَ بَخِيلٌ، هَشَّاشاً بَشَّاشاً، لاَ حَسَّاسٌ وَلاَ جَسَّاسٌ، يَطْلُبُ مِنَ الأُمُورِ أَعْلاَهَا، وَمِنَ الأَخْلاَقِ أَسْنَاهَا، مَشْمُولاً بِحِفْظِ اللهِ، مُؤَيَّداً بِتَوْفِيقِ اللهِ، ذَا قُوَّةٍ فِي لِينٍ، وَعَزْمَةٍ فِي يَقِينٍ، لاَ يَحِيفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُ، وَلاَ يَأْثَمُ فِي مَنْ يُحِبُّ، صَبُورٌ فِي الشَّدَائِدِ، لاَ يَجُورُ وَلاَ يَعْتَدِي، وَلاَ يَأْتِي بِمَا يَشْتَهِي، الْفَقْرُ شِعَارُهُ، وَالصَّبْرُ دِثَارُهُ، قَلِيلَ المئُونَةِ، كَثِيرَ المعُونَةِ، كَثِيرَ الصِّيَامِ، طَوِيلَ الْقِيَامِ، قَلِيلَ المنَامِ، قَلْبُهُ تَقِيٌّ، وَعِلْمُهُ زَكِيٌّ، إِذَا قَدَرَ عَفَا، وَإِذَا وَعَدَ وَفَى، يَصُومُ رَغْباً، وَيُصَلِّي رَهْباً، وَيُحْسِنُ فِي عَمَلِهِ، كَأَنَّهُ نَاظِرٌ إِلَيْهِ، غَضَّ الطَّرْفِ، سَخِيَّ الْكَفِّ، لاَ يَرُدُّ سَائِلاً، وَلاَ يَبْخَلُ بِنَائِلٍ، مُتَوَاصِلاً إِلَى الإِخْوَانِ، مُتَرَادِفاً إِلَى الإِحْسَانِ، يَزِنُ كَلاَمَهُ، وَيُخْرِسُ لِسَانَهُ، لاَ يَغْرَقُ فِي بُغْضِهِ، وَلاَ يَهْلِكُ فِي حُبِّهِ، لاَ يَقْبَلُ الْبَاطِلَ مِنْ صَدِيقِهِ، وَلاَ يَرُدُّ الْحَقَّ مِنْ عَدُوِّهِ، وَلاَ يَتَعَلَّمُ إِلاَّ لِيَعْلَمَ، وَلاَ يَعْلَمُ إِلاَّ لِيَعْمَلَ، قَلِيلاً حِقْدُهُ، كَثِيراً شُكْرُهُ، يَطْلُبُ النَّهَارَ مَعِيشَتَهُ، وَيَبْكِي اللَّيْلَ عَلَى خَطِيئَتِهِ، إِنْ سَلَكَ مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَانَ أَكْيَسَهُمْ، وَإِنْ سَلَكَ مَعَ أَهْلِ الآخِرَةِ كَانَ أَوْرَعَهُمْ، لاَ يَرْضَى فِي كَسْبِهِ بِشُبْهَةٍ، وَلاَ يَعْمَلُ فِي دِينِهِ بِرُخْصَةٍ، يَعْطِفُ عَلَى أَخِيهِ بِزَلَّتِهِ، وَيَرْضَى مَا مَضَى مِنْ قَدِيمِ صُحْبَتِهِ».

٤١٥٦ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دَاهِرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ قُثَمَ أَبُو قَتَادَةَ

الْحَرَّانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «قَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ هَمَّامٌ ـ وَكَانَ عَابِداً نَاسِكاً مُجْتَهِداً ـ إِلَى أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ، صِفْ لَنَا صِفَةَ المؤْمِنِ كَأَنَّنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ؟. فَقَالَ: يَا هَمَّامُ، المؤْمِنُ هُوَ الْكَيِّسُ الْفَطِنُ، بُشْرُهُ فِي وَجْهِهِ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ، أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْراً، وَأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْساً، زَاجِرٌ عَنْ كُلِّ فَانٍ، حَاضٌّ عَلَى كُلِّ حَسَنٍ، لاَ حَقُودٌ وَلاَ حَسُودٌ، وَلاَ وَثَّابٌ وَلاَ سَبَّابٌ، وَلاَ غَيَّابٌ وَلاَ مُرْتَابٌ، يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ، وَيَشْنَأُ السُّمْعَةَ، طَوِيلُ الْغَمِّ، بَعِيدُ الْهَمِّ، كَثِيرُ الصَّمْتِ، وَقُورٌ ذَكُورٌ، صَبُورٌ شَكُورٌ، مَغْمُومٌ بِفِكْرِهِ، مَسْرُورٌ بِفَقْرِهِ، سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ، رَصِينُ الْوَفَاءِ، قَلِيلُ الأَذَى، لاَ مَتَأَفِّكٌ وَلاَ مُتَهَتِّكٌ، إِنْ ضَحِكَ لَمْ يَخْرِقْ، وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزَقْ، ضِحْكُهُ تَبَسُّمٌ، وَاسْتِفْهَامُهُ تَعَلُّمٌ، وَمُرَاجَعَتُهُ تَفَهُّمٌ، كَثِيرٌ عِلْمُهُ، عَظِيمٌ حِلْمُهُ، كَثِيرُ الرَّحْمَةِ، لاَ يَبْخَلُ وَلاَ يَعْجَلُ، وَلاَ يَضْجَرُ وَلاَ يَبْطَرُ، وَلاَ يَحِيفُ فِي حُكْمِهِ، وَلاَ يَجُورُ فِي عِلْمِهِ، نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ، وَمُكَادَحَتُهُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، لاَ جَشِعٌ وَلاَ هَلِعٌ، وَ لاَ عَنِفٌ وَلاَ صَلِفٌ، وَلاَ مُتَكَلِّفٌ وَلاَ مُتَعَمِّقٌ، جَمِيلُ المنَازَعَةِ، كَرِيمُ المرَاجَعَةِ، عَدَلَ إِنْ غَضِبَ، رَفِيقٌ إِنْ طُلِبَ، لاَ يَتَهَوَّرُ وَلاَ يَتَهَتَّكُ وَلاَ يَتَجَبَّرُ، خَالِصُ الْوُدِّ، وَثِيقُ الْعَهْدِ، وَفِيُّ الْعَقْدِ، شَفِيقٌ وَصُولٌ، حَلِيمٌ خَمُولٌ، قَلِيلُ الْفُضُولِ، رَاضٍ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، مُخَالِفٌ لِهَوَاهُ، لاَ يَغْلُظُ عَلَى مَنْ دُونَهُ، وَلاَ يَخُوضُ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ، نَاصِرٌ لِلدِّينِ، مُحَامٍ عَنِ المؤْمِنِينَ، كَهْفٌ لِلْمُسْلِمِينَ، لاَ يَخْرِقُ الثَّنَاءُ سَمْعَهُ، وَلاَ يَنْكِي الطَّمَعُ قَلْبَهُ، وَلاَ يَصْرِفُ اللَّعِبُ حُكْمَهُ، وَلاَ يُطْلِعُ الْجَاهِلَ عِلْمَهُ، قَوَّالٌ عَمَّالٌ، عَالِمٌ حَازِمٌ، لاَ بِفَحَّاشٍ وَلاَ بِطَيَّاشٍ، وَصُولٌ فِي غَيْرِ عُنْفٍ، بَذُولٌ فِي غَيْرِ سَرَفٍ، لاَ بِخَتَّالٍ وَلاَ بِغَدَّارٍ، وَلاَ يَقْتَفِي أَثَراً، وَلاَ يَحِيفُ بَشَراً، رَفِيقٌ بِالْخَلْقِ، سَاعٍ فِي الأَرْضِ، عَوْنٌ لِلضَّعِيفِ، غَوْثٌ لِلْمَلْهُوفِ، لاَ يَهْتِكُ سِتْراً، وَلاَ يَكْشِفُ سِرّاً، كَثِيرُ الْبَلْوَى، قَلِيلُ الشَّكْوَى، إِنْ رَأَى خَيْراً ذَكَرَهُ، وَإِنْ عَايَنَ شَرّاً سَتَرَهُ، يَسْتُرُ الْعَيْبَ، وَيَحْفَظُ الْغَيْبَ، وَيُقِيلُ الْعَثْرَةَ، وَيَغْفِرُ الزَّلَّةَ، لاَ يَطَّلِعُ عَلَى نُصْحٍ فَيَذَرَهُ، وَلاَ يَدَعُ جُنْحَ حَيْفٍ فَيُصْلِحَهُ، أَمِينٌ رَصِينٌ، تَقِيٌّ نَقِيٌّ، زَكِيٌّ رَضِيٌّ، يَقْبَلُ الْعُذْرَ، وَيُجْمِلُ الذِّكْرَ، وَيُحْسِنُ بِالنَّاسِ الظَّنَّ، وَيَتَّهِمُ عَلَى الْعَيْبِ نَفْسَهُ، يُحِبُّ فِي اللهِ بِفِقْهٍ وَعِلْمٍ، وَيَقْطَعُ فِي اللهِ بِحَزْمٍ وَعَزْمٍ، لاَ يَخْرِقُ بِهِ فَرَحٌ، وَلاَ يَطِيشُ بِهِ مَرَحٌ، مُذَكِّرٌ لِلْعَالِمِ، مُعَلِّمٌ لِلْجَاهِلِ، لاَ يَتَوَقَّعُ لَهُ بَائِقَةٌ، وَلاَ يُخَافُ لَهُ غَائِلَةٌ، كُلُّ سَعْيِهِ أَخْلَصُ عِنْدَهُ مِنْ سَعْيِهِ، وَكُلُّ نَفْسٍ أَصْلَحُ عِنْدَهُ مِنْ نَفْسِهِ، عَالِمٌ بِعَيْبِهِ، شَاغِلٌ بِغَمِّهِ، لاَ يَثِقُ بِغَيْرِ رَبِّهِ، غَرِيبٌ وَحِيدٌ حَزِينٌ، يُحِبُّ فِي اللهِ وَيُجَاهِدُ فِي اللهِ

لِيَتَّبِعَ رِضَاهُ، وَلاَ يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ، وَلاَ يُوَالِي فِي سَخَطِ رَبِّهِ، مُجَالِسٌ لأَهْلِ الْفَقْرِ، مُصَادِقٌ لأَهْلِ الصِّدْقِ، مُؤَازِرٌ لأَهْلِ الْحَقِّ، عَوْنٌ لِلْغَرِيبِ، أَبٌ لِلْيَتِيمِ، بَعْلٌ لِلأَرْمَلَةِ، حَفِيٌّ بِأَهْلِ المسْكَنَةِ، مَرْجُوٌّ لِكُلِّ كَرِيمَةٍ، مَأْمُولٌ لِكُلِّ شِدَّةٍ، هَشَّاشٌ بَشَّاشٌ، لاَ بِعَبَّاسٍ وَلاَ بِجَسَّاسٍ، صَلِيبٌ كَظَّامٌ بَسَّامٌ، دَقِيقُ النَّظَرِ، عَظِيمُ الْحَذَرِ، لاَ يَبْخَلُ وَإِنْ بُخِلَ عَلَيْهِ صَبَرَ، عَقَلَ فَاسْتَحْيَا، وَقَنِعَ فَاسْتَغْنَى، حَيَاؤُهُ يَعْلُو شَهْوَتَهُ، وَوُدُّهُ يَعْلُو حَسَدَهُ، وَعَفْوُهُ يَعْلُو حِقْدَهُ، وَلاَ يَنْطِقُ بِغَيْرِ صَوَابٍ، وَلاَ يَلْبَسُ إِلاَّ الاِقْتِصَادَ، مَشْيُهُ التَّوَاضُعُ، خَاضِعٌ لِرَبِّهِ بِطَاعَتِهِ، رَاضٍ عَنْهُ فِي كُلِّ حَالاَتِهِ، نِيَّتُهُ خَالِصَةٌ، أَعْمَالُهُ لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ وَلاَ خَدِيعَةٌ، نَظَرُهُ عِبْرَةٌ، وَسُكُوتُهُ فِكْرَةٌ، وَكَلاَمُهُ حِكْمَةٌ، مُنَاصِحاً مُتَبَاذِلاً مُتَوَاخِياً، نَاصِحٌ فِي السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ، لاَ يَهْجُرُ أَخَاهُ وَلاَ يَغْتَابُهُ وَلاَ يَمْكُرُ بِهِ، وَلاَ يَأْسَفُ عَلَى مَا فَاتَهُ، وَلاَ يَحْزَنُ عَلَى مَا أَصَابَهُ، وَلاَ يَرْجُو مَا لاَ يَجُوزُ لَهُ الرَّجَاءُ، وَلاَ يَفْشَلُ فِي الشِدَّةِ، وَلاَ يَبْطَرُ فِي الرَّخَاءِ، يَمْزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ، وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ، تَرَاهُ بَعِيداً كَسَلُهُ، دَائِماً نَشَاطُهُ، قَرِيباً أَمَلُهُ، قَلِيلاً زَلَلُهُ، مُتَوَقِّعاً لأَجَلِهِ، خَاشِعاً قَلْبُهُ، ذَاكِراً رَبَّهُ، قَانِعَةً نَفْسُهُ، مَنْفِيّاً جَهْلُهُ، سَهْلاً أَمْرُهُ، حَزِيناً لِذَنْبِهِ، مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ، كَظُوماً غَيْظُهُ، صَافِياً خُلُقُهُ، آمِناً مِنْهُ جَارُهُ، ضَعِيفاً كِبْرُهُ، قَانِعاً بِالَّذِي قُدِّرَ لَهُ، مَتِيناً صَبْرُهُ، مُحْكَماً أَمْرُهُ، كَثِيراً ذِكْرُهُ، يُخَالِطُ النَّاسَ لِيَعْلَمَ، وَيَصْمُتُ لِيَسْلَمَ، وَيَسْأَلُ لِيَفْهَمَ، وَيَتَّجِرُ لِيَغْنَمَ، لاَ يُنْصِتُ لِلْخَيْرِ لِيَفْخَرَ بِهِ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ بِهِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ، نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، أَتْعَبَ نَفْسَهُ لآخِرَتِهِ فَأَرَاحَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ، إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللهُ الَّذِي يَنْتَصِرُ لَهُ، بُعْدُهُ مِمَّنْ تَبَاعَدَ مِنْهُ بِغَضٍّ وَنَزَاهَةٍ، وَدُنُوُّهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ، لَيْسَ تَبَاعُدُهُ تَكَبُّراً وَلاَ عَظَمَةً، وَلاَ دُنُوُّهُ خَدِيعَةً وَلاَ خِلاَبَةً، بَلْ يَقْتَدِي بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ»، الْخَبَرَ.

وَهَذَا الْخَبَرُ الشَّرِيفُ كَافٍ لِمَقَاصِدِ هَذَا الْبَابِ، وَلَوْ أَرَدْنَا اسْتِدْرَاكَ مَا فَاتَ مِنَ الأَصْلِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْبَابِ لَخَرَجْنَا عَنْ وَضْعِ الْكِتَابِ.

٥: بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّفَكُّرِ فِيمَا يُوجِبُ الاِعْتِبَارَ وَالْعَمَلَ

٤١٥٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «نَبِّهْ بِالْفِكْرِ قَلْبَكَ، وَجَافِ عَنِ اللَّيْلِ جَنْبَكَ، وَاتَّقِ اللهَ رَبَّكَ».

٤١٥٨ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنِ الْحَسَنِ

الصَّيْقَلِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَمَّا يَرْوِي النَّاسُ تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ قُلْتُ: كَيْفَ يَتَفَكَّرُ؟ قَالَ: «يَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ أَوْ بِالدَّارِ فَيَقُولُ: أَيْنَ سَاكِنُوكِ! أَيْنَ بَانُوكِ! مَا لَكِ لاَ تَتَكَلَّمِينَ؟».

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ الْقَاسِمِ وَفَضَالَةَ، عَنْ أَبَانٍ، نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

٤١٥٩ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ إِدْمَانُ التَّفَكُّرِ فِي اللهِ وَفِي قُدْرَتِهِ».

٤١٦٠ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلاَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «لَيْسَ الْعِبَادَةُ كَثْرَةَ الصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ، إِنَّمَا الْعِبَادَةُ التَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٤١٦١ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «التَّفَكُّرُ يَدْعُو إِلَى الْبِرِّ وَالْعَمَلِ بِهِ».

٤١٦٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: فِي (المجَالِسِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: كَتَبَ هَارُونُ الرَّشِيدُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام: عِظْنِي وَأَوْجِزْ. قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «مَا مِنْ شَيْءٍ تَرَاهُ عَيْنُكَ إِلاَّ وَفِيهِ مَوْعِظَةٌ».

٤١٦٣ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَكْثَرَ عِبَادَةِ أَبِي ذَرٍّ (رَحِمَهُ اللهُ) التَّفَكُّرُ وَالاِعْتِبَارُ».

٤١٦٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ (السَّرَائِرِ): نَقْلاً مِنْ كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللهِ السَّيَّارِيِّ صَاحِبِ مُوسَى وَالرِّضَا عليهما السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَيْسَ الْعِبَادَةُ كَثْرَةَ الصِّيَامِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّمَا الْعِبَادَةُ الْفِكْرُ فِي اللهِ تَعَالَى».

٤١٦٥ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ فِي(المحَاسِنِ): عَنْ بُنَانِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ حُسَيْنٍ الْكَرْخِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ الصَّيْقَلِ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ». قُلْتُ: كَيْفَ يَتَفَكَّرُ؟.

قَالَ: «يَمُرُّ بِالدَّارِ وَالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ: أَيْنَ بَانُوكِ! أَيْنَ سَاكِنُوكِ! مَا لَكِ لاَ تَتَكَلَّمِينَ؟».

٤١٦٦ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: نَبِّهْ بِالتَّفَكُّرِ قَلْبَكَ، وَجَافِ عَنِ النَّوْمِ جَنْبَكَ، وَاتَّقِ اللهَ رَبَّكَ».

٤١٦٧ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ، قَالَ اللهُ: [إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ][1]».

٤١٦٨ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، قَالَ: «لَيْسَتِ الْعِبَادَةُ كَثْرَةَ الصِّيَامِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّمَا الْعِبَادَةُ كَثْرَةُ التَّفَكُّرِ فِي أَمْرِ اللهِ».

٤١٦٩ ٣: أَبُو عَلِيِّ بْنُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْجِعَابِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَاسِينَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: «الْعِلْمُ وِرَاثَةٌ كَرِيمَةٌ، وَالآدَابُ حُلَلٌ حِسَانٌ، وَالْفِكْرَةُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ».

٤١٧٠ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ كَانَ صَمْتُهُ تَفَكُّراً، وَنَظَرُهُ عِبْرَةً، وَكَلاَمُهُ ذِكْراً، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ، وَسَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

٤١٧١ ٣: وَأَرْوِي: «فِكْرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ»، فَسَأَلْتُ الْعَالِمَ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: «تَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ وَبِالدِّيَارِ الْقِفَارِ فَتَقُولُ: أَيْنَ بَانُوكِ! أَيْنَ سُكَّانُكِ! مَا لَكِ لاَ تُكَلِّمِينَ؟. وَلَيْسَتِ الْعِبَادَةُ كَثْرَةَ الصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ الْعِبَادَةُ التَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ اللهِ جَلَّ وَعَلاَ».

٤١٧٢ ٣: وَأَرْوِي: «التَّفَكُّرُ مِرْآتُكَ تُرِيكَ سَيِّئَاتِكَ وَحَسَنَاتِكَ».

٤١٧٣ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «اعْتَبِرُوا بِمَا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا، هَلْ بَقِيَ عَلَى أَحَدٍ أَوْ هَلْ أَحَدٌ فِيهَا بَاقٍ مِنَ الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ وَالْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَالْوَلِيِّ وَالْعَدُوِّ، فَكَذَلِكَ مَا لَمْ يَأْتِ مِنْهَا بِمَا مَضَى أَشْبَهُ مِنَ

---

(١) سورة الرعد: ١٩، سورة الزمر: ٩.

الماءِ بِالماءِ».

٤١٧٤ ٣: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَفَى بِالموْتِ وَاعِظاً، وَبِالْعَقْلِ دَلِيلاً، وَبِالتَّقْوَى زَاداً، وَبِالْعِبَادَةِ شُغُلاً، وَبِاللهِ مُؤْنِساً، وَبِالْقُرْآنِ بَيَاناً».

٤١٧٥ ٣: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ بَلاَءٌ وَفِتْنَةٌ، وَمَا نَجَا مَنْ نَجَا إِلاَّ بِصِدْقِ الاِلْتِجَاءِ».

٤١٧٦ ٣: وَقَالَ نُوحٌ عليه السلام: «وَجَدْتُ الدُّنْيَا كَبَيْتٍ لَهُ بَابَانِ دَخَلْتُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَخَرَجْتُ مِنَ الآخَرِ، هَذَا حَالُ نَجِيِّ اللهِ فَكَيْفَ حَالُ مَنِ اطْمَأَنَّ فِيهَا وَرَكَنَ إِلَيْهَا، وَضَيَّعَ عُمُرَهُ فِي عِمَارَتِهَا، وَمَزَّقَ دِينَهُ فِي طَلَبِهَا. وَالْفِكْرَةُ مِرْآةُ الْحَسَنَاتِ، وَكَفَّارَةُ السَّيِّئَاتِ، وَضِيَاءُ الْقَلْبِ، وَفُسْحَةٌ لِلْخَلْقِ، وَإِصَابَةٌ فِي إِصْلاَحِ المعَادِ، وَاطِّلاَعٌ عَلَى الْعَوَاقِبِ، وَاسْتَزَادَةٌ فِي الْعِلْمِ، وَهِيَ خَصْلَةٌ لاَ يُعْبَدُ اللهُ بِمِثْلِهَا».

٤١٧٧ ٣: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فِكْرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ، وَلاَ يَنَالُ مَنْزِلَةَ التَّفَكُّرِ إِلاَّ مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِنُورِ المعْرِفَةِ وَالتَّوْحِيدِ».

٤١٧٨ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «التَّفَكُّرُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عِبَادَةُ المخْلِصِينَ».

٤١٧٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «التَّفَكُّرُ فِي آلاَءِ اللهِ نِعْمَ الْعِبَادَةُ».

٤١٨٠ ٣: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنْ لُقْمَانَ وَحِكْمَتِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: «أَمَا وَاللهِ مَا أُوتِيَ لُقْمَانُ الْحِكْمَةَ بِحَسَبٍ وَلاَ مَالٍ وَلاَ أَهْلٍ وَلاَ بَسْطٍ فِي جِسْمٍ وَلاَ جَمَالٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ رَجُلاً قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللهِ، مُتَوَرِّعاً فِي اللهِ، سَاكِتاً سِكِّيتاً، عَمِيقَ النَّظَرِ، طَوِيلَ الْفِكْرِ، حَدِيدَ النَّظَرِ، مُسْتَغْنٍ بِالْعِبَرِ»، الْحَدِيثَ.

٤١٨١ ٣: سِبْطُ الشَّيْخِ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنْ (كِتَابِ المحَاسِنِ)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ كَانَ صَمْتُهُ فِكْراً، وَنَظَرُهُ عِبَراً، وَكَلاَمُهُ ذِكْراً، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ، وَسَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ».

٤١٨٢ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام فِي كَلاَمٍ لَهُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ التَّفَكُّرَ يَدْعُو إِلَى الْبِرِّ وَالْعَمَلِ بِهِ»، الْخَبَرَ.

٤١٨٣ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ ـ فِي كَلاَمٍ لَهُ ـ: «وَكُلُّ سُكُوتٍ لَيْسَ فِيهِ فِكْرٌ فَهُوَ غَفْلَةٌ».

٤١٨٤ ٣: الشَّيْخُ وَرَّامٌ فِي (تَنْبِيهِ الْخَاطِرِ): وَكَانَ لُقْمَانُ يُطِيلُ الْجُلُوسَ وَحْدَهُ، فَكَانَ يَمُرُّ بِهِ مَوْلاَهُ فَيَقُولُ: يَا لُقْمَانُ، إِنَّكَ تُدِيمُ الْجُلُوسَ وَحْدَكَ، فَلَوْ جَلَسْتَ مَعَ النَّاسِ كَانَ آنَسَ لَكَ. فَيَقُولُ لُقْمَانُ: إِنَّ طُولَ الْوَحْدَةِ أَفْهَمُ لِلْفِكْرَةِ، وَطُولَ الْفِكْرَةِ دَلِيلٌ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ».

٤١٨٥ ٣: أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الْفِكْرَةُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ وَالاِعْتِبَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ، مَنْ تَفَكَّرَ اعْتَبَرَ، وَمَنِ اعْتَبَرَ اعْتَزَلَ، وَمَنِ اعْتَزَلَ سَلِمَ مِنَ الْعُجْبِ».

٦: بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّخَلُّقِ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَذِكْرِ جُمْلَةٍ مِنْهَا

٤١٨٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ بَكْرٌ وَأَظُنُّنِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّا لَنُحِبُّ مَنْ كَانَ عَاقِلاً فَهِماً فَقِيهاً حَلِيماً مُدَارِياً صَبُوراً صَدُوقاً وَفِيّاً، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ الأَنْبِيَاءَ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَى ذَلِكَ، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلْيَسْأَلْهُ إِيَّاهَا». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا هُنَّ؟. قَالَ: «هُنَّ: الْوَرَعُ، وَالْقَنَاعَةُ، وَالصَّبْرُ، وَالشُّكْرُ، وَالْحِلْمُ، وَالْحَيَاءُ، وَالسَّخَاءُ، وَالشَّجَاعَةُ، وَالْغَيْرَةُ، وَالْبِرُّ، وَصِدْقُ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ».

٤١٨٧ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ رِجَالِكُمْ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ رِجَالِكُمُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، السَّمْحُ الْكَفَّيْنِ، النَّقِيُّ الطَّرَفَيْنِ، الْبَرُّ بِوَالِدَيْهِ، وَلاَ يُلْجِئُ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ».

٤١٨٨ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ارْتَضَى لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً فَأَحْسِنُوا صُحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ».

٤١٨٩ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «الإِيمَانُ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ: الرِّضَا بِقَضَاءِ اللهِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ، وَتَفْوِيضُ الأَمْرِ إِلَى

اللهِ، وَالتَّسْلِيمُ لأَمْرِ اللهِ».

٤١٩٠ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلَ إِسْلاَمُهُ - وَإِنْ كَانَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ خَطَايَا لَمْ يَنْقُصْهُ -: الصِّدْقُ، وَالْحَيَاءُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَالشُّكْرُ».

٤١٩١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ) وَفِي (الأَمَالِي): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ؟ فَقَالَ: «الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَصِلَةُ مَنْ قَطَعَكَ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَكَ، وَقَوْلُ الْحَقِّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ».

٤١٩٢ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ) بِالإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحٍ المدَائِنِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أَ لاَ أُحَدِّثُكَ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ: الصَّفْحُ عَنِ النَّاسِ، وَمُوَاسَاةُ الرَّجُلِ أَخَاهُ فِي مَالِهِ، وَذِكْرُ اللهِ كَثِيراً».

٤١٩٣ ٣: وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ المفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّهَا. وَإِيَّاكُمْ وَمَذَامَّ الأَفْعَالِ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُهَا. وَعَلَيْكُمْ بِتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ؛ فَإِنَّهُ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ. وَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْجِوَارِ؛ فَإِنَّ اللهَ جَلَّ جَلاَلُهُ أَمَرَ بِذَلِكَ. وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ؛ فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ وَسُنَّةٌ حَسَنَةٌ. وَعَلَيْكُمْ بِفَرَائِضِ اللهِ فَأَدُّوهَا، وَعَلَيْكُمْ بِمَحَارِمِ اللهِ فَاجْتَنِبُوهَا».

٤١٩٤ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْغَضَائِرِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمَذَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ وُجُوهاً خَلَقَهُمْ مِنْ خَلْقِهِ وَأَرْضِهِ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ إِخْوَانِهِمْ يَرَوْنَ الْحَمْدَ مَجْداً، وَاللهُ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ، وَكَانَ فِيمَا خَاطَبَ اللهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله: [إِنَّكَ لَعَلَى

خُلُقٍ عَظِيمٍ][1]، قَالَ: السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»[2].

٤١٩٥ ٣: الشَّيْخُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَجْمَعِ الْبَيَانِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ».

٤١٩٦ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا لَنُحِبُّ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ كَانَ عَاقِلاً فَهِماً فَقِيهاً حَلِيماً مُدَارِياً صَبُوراً صَدُوقاً وَفِيّاً - ثُمَّ قَالَ - إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَصَّ الأَنْبِيَاءَ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَى ذَلِكَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللهِ وَلْيَسْأَلْهُ إِيَّاهُ». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «الْوَرَعُ، وَالْقُنُوعُ، وَالصَّبْرُ، وَالشُّكْرُ، وَالْحِلْمُ، وَالْحَيَاءُ، وَالسَّخَاءُ، وَالشَّجَاعَةُ، وَالْغَيْرَةُ، وَالْبِرُّ، وَصِدْقُ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ».

٤١٩٧ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: إِنَّ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ: صِدْقَ الْحَدِيثِ، وَإِعْطَاءَ السَّائِلِ، وَصِدْقَ الْبَأْسِ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ، وَأَدَاءَ الأَمَانَةِ، وَالتَّذَمُّمَ لِلْجَارِ، وَالتَّذَمُّمَ لِلصَّاحِبِ، وَإِقْرَاءَ الضَّيْفِ».

٤١٩٨ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: بَدَناً صَابِراً، وَلِسَاناً ذَاكِراً، وَقَلْباً شَاكِراً، وَزَوْجَةً صَالِحَةً».

٤١٩٩ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «الإِيمَانُ لَهُ أَرْكَانٌ أَرْبَعَةٌ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ تَعَالَى، وَالتَّفْوِيضُ إِلَيْهِ، وَالتَّسْلِيمُ لأَمْرِ اللهِ تَعَالَى، وَالرِّضَى بِقَضَاءِ اللهِ تَعَالَى».

٤٢٠٠ ٣: سِبْطُ الشَّيْخِ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «ذَلِّلُوا أَخْلاَقَكُمْ بِالمحَاسِنِ، وَقُودُوهَا إِلَى المكَارِمِ،

---

(١) سورة القلم: ٤.

(٢) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه، وقد روى الطبرسي في (مكارم الأخلاق) أكثر الأحاديث السابقة والآتية.

وَعَوِّدُوهَا الْحِلْمَ، وَاصْبِرُوا عَلَى الإِيثَارِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِيمَا تَحْمَدُونَ عَنْهُ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ، وَلاَ تُذَاقُّوا النَّاسَ وَزْناً بِوَزْنٍ، وَعَظِّمُوا أَقْدَارَكُمْ بِالتَّغَافُلِ عَنِ الدَّنِيِّ مِنَ الأُمُورِ، وَأَمْسِكُوا رَمَقَ الضَّعِيفِ بِالمعُونَةِ لَهُ بِجَاهِكُمْ، وَإِنْ عَجَزْتُمْ عَمَّا رَجَا عِنْدَكُمْ فَلاَ تَكُونُوا بَحَّاثِينَ عَمَّا غَابَ عَنْكُمْ فَيَكْثُرُ عَائِبُكُمْ، وَتَحَفَّظُوا مِنَ الْكَذِبِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَدَقِّ الأَخْلاَقِ قَدْراً وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْفُحْشِ وَضَرْبٌ مِنَ الدَّنَاءَةِ، وَتَكَرَّمُوا بِالتَّعَامِي عَنِ الاِسْتِقْصَاءِ - وَرَوَى بَعْضُهُمْ - بِالتَّعَامُسِ عَنِ الاِسْتِقْصَاءِ».

٤٢٠١ ٣: أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ فِي (كِتَابِ التَّمْحِيصِ): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «مَا ابْتُلِيَ المؤْمِنُ بِشَيْءٍ هُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلاَثٍ يُحْرَمُهُنَّ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ؟. قَالَ: «الموَاسَاةُ فِي ذَاتِ يَدِهِ، وَالإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ، وَذِكْرُ اللهِ كَثِيراً. أَمَا إِنِّي لاَ أَقُولُ: لَكُمْ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَكِنْ ذِكْرُ اللهِ عِنْدَمَا أَحَلَّ لَهُ، وَذِكْرُ اللهِ عِنْدَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ».

٤٢٠٢ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لاَ يَصْلُحُ المؤْمِنُ إِلاَّ عَلَى ثَلاَثٍ خِصَالٍ: الْفِقْهِ فِي الدِّينِ، وَحُسْنِ التَّقْدِيرِ فِي المعِيشَةِ، وَالصَّبْرِ عَلَى النَّائِبَةِ».

٤٢٠٣ ٣: وَعَنِ الْحَلَبِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: أَيُّ الْخِصَالِ بِالْبِرِّ أَكْمَلُ؟. قَالَ: «وَقَارٌ بِلاَ مَهَابَةٍ، وَسَمَاحَةٌ بِلاَ طَلَبِ مُكَافَأَةٍ، وَتَشَاغُلٌ بِغَيْرِ مَتَاعِ الدُّنْيَا».

٤٢٠٤ ٣: أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي (كِتَابِ الأَخْلاَقِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «ثَلاَثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ حَازَ خِصَالَ الْخَيْرِ: مَنْ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَنَاوَلْ مَا لَيْسَ هُوَ لَهُ، وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ عَنِ الْحَقِّ، وَإِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ».

٤٢٠٥ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام: «أَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَوَاسِهِمْ مِنْ مَالِكَ، وَارْضَ لَهُمْ مَا يَرْضَوْنَهُ، وَاذْكُرْ ثَوَابَ اللهِ. وَإِيَّاكَ وَالْكَسَلَ وَالضَّجَرَ فِيمَا يُقَرِّبُكَ مِنْهُ، وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَالْوَرَعِ وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَإِذَا وَعَدْتُمْ لاَ تُخْلِفُوهُ، وَذَلِكَ لَكُمْ دُونَ غَيْرِكُمْ».

٤٢٠٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّا لَنُحِبُّ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ كَانَ عَاقِلاً فَهِيماً فَقِيهاً حَلِيماً أَدِيباً أَرِيباً مُدَارِياً صَبُوراً صَدُوقاً».

٤٢٠٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ خَيْراً فَقَّهَهُمْ فِي دِينِهِمْ، فَوَقَّرَ صَغِيرُهُمْ كَبِيرَهُمْ، وَزَيَّنَ فِيهِمْ حُسْنَ النَّظَرِ فِي تَدْبِيرِ مَعَاشِهِمْ، وَالرِّفْقَ

بِالاِقْتِصَادِ فِي نَفَقَاتِهِمْ، وَبَصَّرَهُمْ عُيُوبَ أَنْفُسِهِمْ، فَتَابُوا إِلَيْهِ وَارْتَدُّوا خَوْفاً مِنْهُ عَلَيْهَا».

٤٢٠٨ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «المَكَارِمُ عَشَرَةٌ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلْتَكُنْ؛ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلاَ تَكُونُ فِي وَلَدِهِ، وَتَكُونُ فِي وَلَدِهِ وَلاَ تَكُونُ فِي أَبِيهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلاَ تَكُونُ فِي الْحُرِّ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ؟. قَالَ: «صِدْقُ الْبَأْسِ، وَصِدْقُ اللِّسَانِ، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَإِقْرَاءُ الضَّيْفِ، وَإِطْعَامُ السَّائِلِ، وَالمكَافَأَةُ عَلَى الصَّنَائِعِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلْجَارِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ».

* وَرَوَاهُ المفِيدُ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ، مِثْلَهُ.

٤٢٠٩ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الصَّبْرَ وَالْبِرَّ وَالْحِلْمَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ مِنْ أَخْلاَقِ الأَنْبِيَاءِ».

٤٢١٠ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ أَبِي المفَضَّلِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «عَلَيْكُمْ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي بِهَا، وَإِنَّ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ أَنْ يَعْفُوَ الرَّجُلُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُعْطِيَ مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلَ مَنْ قَطَعَهُ، وَأَنْ يَعُودَ مَنْ لاَ يَعُودُهُ».

٤٢١١ ٣: أَبُو عَلِيٍّ وَلَدُهُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْغَضَائِرِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمَذَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِّيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام لِدَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ: «يَا دَاوُدُ، إِنَّ خِصَالَ المكَارِمِ بَعْضُهَا مُقَيَّدٌ بِبَعْضٍ يَقْسِمُهَا اللهُ حَيْثُ شَاءَ، تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلاَ تَكُونُ فِي ابْنِهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلاَ تَكُونُ فِي سَيِّدِهِ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَصِدْقُ الْبَأْسِ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ، وَالمكَافَأَةُ بِالصَّنَائِعِ، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَالتَّوَدُّدُ إِلَى الْجَارِ وَالصَّاحِبِ، وَقِرَى الضَّيْفِ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ».

٤٢١٢ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: نَرْوِي عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «بُعِثْتُ

بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ».

٤٢١٣ ٣: أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام: «أَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلاَ خَصَّ رُسُلَهُ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ، فَامْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحْمَدُوا اللهَ وَإِلاَّ فَاسْأَلُوهُ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِيهَا ـ قَالَ وَذَكَرَهَا عَشَرَةً ـ الْيَقِينَ، وَالْقَنَاعَةَ، وَالْبَصِيرَةَ، وَالشُّكْرَ، وَالْحِلْمَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءَ، وَالْغَيْرَةَ، وَالشَّجَاعَةَ، وَالمرُوَّةَ».

٤٢١٤ ٣: وَفِي خَبَرٍ آخَرَ زَادَ فِيهَا: «الْحَيَاءَ، وَالصِّدْقَ، وَأَدَاءَ الأَمَانَةِ».

٤٢١٥ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «طَلَبْتُ الْقَدْرَ وَالمنْزِلَةَ فَمَا وَجَدْتُ إِلاَّ بِالْعِلْمِ، تَعَلَّمُوا يَعْظُمْ قَدْرُكُمْ فِي الدَّارَيْنِ. وَطَلَبْتُ الْكَرَامَةَ فَمَا وَجَدْتُ إِلاَّ بِالتَّقْوَى، اتَّقُوا لِتَكْرُمُوا. وَطَلَبْتُ الْغِنَى فَمَا وَجَدْتُ إِلاَّ بِالْقَنَاعَةِ، عَلَيْكُمْ بِالْقَنَاعَةِ تَسْتَغْنُوا. وَطَلَبْتُ الرَّاحَةَ فَمَا وَجَدْتُ إِلاَّ بِتَرْكِ مُخَالَطَةِ النَّاسِ لِقِوَامِ عَيْشِ الدُّنْيَا، اتْرُكُوا الدُّنْيَا وَمُخَالَطَةَ النَّاسِ تَسْتَرِيحُوا فِي الدَّارَيْنِ وَتَأْمَنُوا مِنَ الْعَذَابِ. وَطَلَبْتُ السَّلاَمَةَ فَمَا وَجَدْتُ إِلاَّ بِطَاعَةِ اللهِ، أَطِيعُوا اللهَ تَسْلَمُوا. وَطَلَبْتُ الْخُضُوعَ فَمَا وَجَدْتُ إِلاَّ بِقَبُولِ الْحَقِّ، اقْبَلُوا الْحَقَّ فَإِنَّ قَبُولَ الْحَقِّ يُبْعِدُ مِنَ الْكِبْرِ. وَطَلَبْتُ الْعَيْشَ فَمَا وَجَدْتُ إِلاَّ بِتَرْكِ الْهَوَى، فَاتْرُكُوا الْهَوَى لِيَطِيبَ عَيْشُكُمْ. وَطَلَبْتُ المدْحَ فَمَا وَجَدْتُ إِلاَّ بِالسَّخَاءِ، كُونُوا أَسْخِيَاءَ تُمْدَحُوا. وَطَلَبْتُ نَعِيمَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَمَا وَجَدْتُ إِلاَّ بِهَذِهِ الْخِصَالِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا».

٤٢١٦ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي (نُزْهَةِ النَّاظِرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِوَلَدِهِ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ مَحَاسِنَ الأَخْلاَقِ وُصْلَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، فَنُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَمْسِكَ بِخُلُقٍ مُتَّصِلٍ بِاللهِ».

٤٢١٧ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «الأَخْلاَقُ مَنَائِحُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا أَحَبَّ عَبْداً مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً».

٤٢١٨ ٣: السَّيِّدُ عَلِيخَانُ المدَنِيُّ صَاحِبُ (شَرْحِ الصَّحِيفَةِ)، وَغَيْرِهِ فِي (كِتَابِ الطَّبَقَاتِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ كُنَّا لاَ نَرْجُو جَنَّةً وَلاَ نَخْشَى نَاراً وَلاَ ثَوَاباً وَلاَ عِقَاباً لَكَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَطْلُبَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ؛ فَإِنَّهَا مِمَّا تَدُلُّ عَلَى سَبِيلِ النَّجَاحِ». فَقَالَ رَجُلٌ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟. قَالَ: «نَعَمْ وَمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، لَمَّا أَتَانَا سَبَايَا طَيِّءٍ فَإِذَا فِيهَا جَارِيَةٌ حَمَّاءُ حَوَّاءُ، لَعْسَاءُ لَمْيَاءُ عَيْطَاءُ، صَلْتُ الْجَبِينِ، لَطِيفَةُ الْعِرْنِينِ، مَسْنُونَةُ الْخَدَّيْنِ، مَلْسَاءُ الْكَعْبَيْنِ، خَدَلَّجَةُ السَّاقَيْنِ، لَفَّاءُ الْفَخِذَيْنِ، خَمِيصَةُ الْخَصْرَيْنِ، مَمْكُورَةُ الْكَشْحَيْنِ، مَصْقُولَةُ المتْنَيْنِ،

فَأَعْجَبَتْنِي. وَقُلْتُ: لأُطْلِبَنَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَجْعَلُهَا فِي فَيْئِي، فَلَمَّا تَكَلَّمَتْ نَسِيتُ مَا رَاعَنِي مِنْ جَمَالِهَا لِمَا رَأَيْتُ مِنْ فَصَاحَتِهَا وَعُذُوبَةِ كَلاَمِهَا. فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَلِّيَ عَنِّي وَلاَ تُشْمِتَ بِي أَحْيَاءَ الْعَرَبِ؛ فَإِنِّي ابْنَةُ سَيِّدِ قَوْمِي. كَانَ أَبِي يَفُكُّ الْعَانِيَ، وَيَحْمِي الذِّمَارَ، وَيُقْرِي الضَّيْفَ، وَيُشْبِعُ الْجَائِعَ، وَيُكْسِي المعْدُومَ، وَيُفَرِّجُ عَنِ المكْرُوبِ، أَنَا ابْنَةُ حَاتِمِ طَيٍّ. فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: خَلُّوا عَنْهَا؛ فَإِنَّ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ. فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اللهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ؟. فَقَالَ: يَا أَبَا بُرْدَةَ، لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلاَّ بِحُسْنِ الْخُلُقِ».

٧: بَابُ وُجُوبِ الْيَقِينِ بِاللهِ فِي الرِّزْقِ وَالْعُمُرِ وَالنَّفْعِ وَالضَّرِّ[1]

٤٢١٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: لاَ يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَأَنَّ الضَّارَّ النَّافِعَ هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

* وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، نَحْوَهُ.

٤٢٢٠ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلاَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي المدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا][2]؟. فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ ذَهَباً وَلاَ فِضَّةً وَإِنَّمَا كَانَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا، مَنْ أَيْقَنَ بِالموْتِ لَمْ يَضْحَكْ سِنُّهُ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ لَمْ يَفْرَحْ قَلْبُهُ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ لَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللهَ».

٤٢٢١ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أَنَّ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام جَلَسَ إِلَى حَائِطٍ مَائِلٍ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ تَقْعُدْ تَحْتَ هَذَا الْحَائِطِ؛ فَإِنَّهُ

---

(١) في (مستدرك الوسائل): والضرر.

(٢) سورة الكهف: ٨٢.

مُعْوِرٌ. فَقَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: حَرَسَ امْرَأً أَجَلُهُ، فَلَمَّا قَامَ سَقَطَ الْحَائِطُ. وَكَانَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام مِمَّا يَفْعَلُ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ، وَهَذَا الْيَقِينُ».

٤٢٢٢ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنِ المثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ إِلاَّ وَلَهُ حَدٌّ». قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَا حَدُّ التَّوَكُّلِ؟. قَالَ: «الْيَقِينُ». قُلْتُ: فَمَا حَدُّ الْيَقِينِ؟. قَالَ: «أَنْ لاَ تَخَافَ مَعَ اللهِ شَيْئاً».

٤٢٢٣ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَلاَّدٍ الْحَنَّاطِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مِنْ صِحَّةِ يَقِينِ المرْءِ المسْلِمِ أَنْ لاَ يُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ، وَلاَ يَلُومَهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِهِ اللهُ؛ فَإِنَّ الرِّزْقَ لاَ يَسُوقُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلاَ يَرُدُّهُ كَرَاهِيَةُ كَارِهٍ. وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ فَرَّ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَفِرُّ مِنَ الموْتِ لأَدْرَكَهُ رِزْقُهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الموْتُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ إِنَّ اللهَ بِعَدْلِهِ وَقِسْطِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالرَّاحَةَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ فِي الشَّكِّ وَالسَّخَطِ».

٤٢٢٤ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْعَمَلَ الْقَلِيلَ الدَّائِمَ عَلَى الْيَقِينِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْعِلَلِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، مِثْلَهُ.

٤٢٢٥ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: نَظَرْتُ يَوْماً فِي الْحَرْبِ إِلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ فَحَرَّكْتُ فَرَسِي فَإِذَا هُوَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام. فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ، فِي مِثْلِ هَذَا الموْضِعِ؟!. فَقَالَ: «نَعَمْ يَا سَعِيدَ بْنَ قَيْسٍ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَلَهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَافِظٌ وَوَاقِيَةٌ مَعَهُ مَلَكَانِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ أَنْ يَسْقُطَ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ يَقَعَ فِي بِئْرٍ، فَإِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ شَيْءٍ».

٤٢٢٦ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «كَانَ فِي الْكَنْزِ الَّذِي قَالَ

اللهُ: [وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا][1]، كَانَ فِيهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالموْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَنُ»، الْحَدِيثَ.

٤٢٢٧ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، قَالَ: قِيلَ لِلرِّضَا عليه السلام: إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلاَمِ وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ دَماً؟. فَقَالَ: «إِنَّ للهِ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ حَمَاهُ بِأَضْعَفِ خَلْقِهِ النَّمْلِ، فَلَوْ رَامَهُ الْبَخَاتِيُّ لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ».

٤٢٢٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «كَفَى بِالأَجَلِ حَارِساً».

٤٢٢٩ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ فِي(المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «كَفَى بِالْيَقِينِ غِنىً وَبِالْعِبَادَةِ شُغُلاً».

٤٢٣٠ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام فِي خُطْبَةٍ لَهُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللهَ الْيَقِينَ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَةِ؛ فَإِنَّ أَجَلَّ النِّعْمَةِ الْعَافِيَةُ، وَخَيْرَ مَا دَارَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ، وَالمغْبُونُ مَنْ غُبِنَ دِينُهُ، وَالمغْبُوطُ مَنْ غُبِطَ يَقِينُهُ». قَالَ: وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يُطِيلُ الْقُعُودَ بَعْدَ المغْرِبِ يَسْأَلُ اللهَ الْيَقِينَ.

٤٢٣١ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ صَفْوَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ لإِبْرَاهِيمَ عليه السلام: [أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي][2] أَ كَانَ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ؟. قَالَ: «لاَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ مِنَ اللهِ الزِّيَادَةَ فِي يَقِينِهِ».

٤٢٣٢ ٣: وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أُنَاساً أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَعْدَ مَا أَسْلَمُوا. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ مِنَّا بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ؟. فَقَالَ: مَنْ حَسُنَ إِسْلاَمُهُ وَصَحَّ يَقِينُ إِيمَانِهِ لَمْ يَأْخُذْهُ اللهُ بِمَا عَمِلَ، وَمَنْ سَخُفَ إِسْلاَمُهُ وَلَمْ يَصِحَّ يَقِينُ إِيمَانِهِ أَخَذَهُ اللهُ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ».

٤٢٣٣ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُكَيْمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ،

---

(١) سورة الكهف: ٨٢.

(٢) سورة البقرة: ٢٦٠.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «اعْلَمُوا أَنَّهُ لاَ يَصْغَرُ مَا ضَرَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَصْغَرُ مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكُونُوا فِيمَا أَخْبَرَكُمُ اللهُ كَمَنْ عَايَنَ».

٤٢٣٤ ٣: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ فِي (فَلاَحِ السَّائِلِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ جَهَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَعْمَلُ؟ قَالَ: «اقْتَدِ بِنَبِيِّكَ يَا مُعَاذُ فِي الْيَقِينِ». قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ وَأَنَا مُعَاذٌ. قَالَ: «وَإِنْ كَانَ فِي عِلْمِكَ تَقْصِيرٌ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ ابْنُ فَهْدٍ فِي (عُدَّةِ الدَّاعِي): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُمِّيِّ فِي (كِتَابِ الْمَنْبِئِ)، عَنْ (زُهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله)، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُعَاذٍ.

٤٢٣٥ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا][1] مَا ذَلِكَ الْكَنْزُ الَّذِي أَقَامَ الْخَضِرُ الْجِدَارَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ فِيهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ مَدْفُونٌ فِي هُوَ أَنَا اللهُ الْوَاحِدُ لاَ شَرِيكَ لِي، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَبْدِي أَخْتِمُ بِهِ رُسُلِي، عَجَباً لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، وَعَجَباً لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ هُوَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا، وَعَجَباً لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَأْسَفُ، وَعَجَباً لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ غَداً ثُمَّ هُوَ لاَ يَعْمَلُ».

٤٢٣٦ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ - فِي حَدِيثٍ -: لاَ عِبَادَةَ إِلاَّ بِيَقِينٍ».

٤٢٣٧ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ تِلْمِيذُ الْمُفِيدِ فِي (النُّزْهَةِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ مِنَ الْيَقِينِ أَنْ لاَ تُرْضِيَ بِسَخَطِ اللهِ أَحَداً، وَلاَ تَحْمَدَ أَحَداً عَلَى مَا آتَاكَ اللهُ، وَلاَ تَذُمَّ أَحَداً عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ؛ فَإِنَّ الرِّزْقَ لاَ يَجُرُّهُ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلاَ يَصْرِفُهُ كَرَاهَةُ كَارِهٍ».

٤٢٣٨ ٣: أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ فِي (كِتَابِ التَّمْحِيصِ): عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَلَهُ حَدٌّ». قُلْتُ: فَمَا حَدُّ

---

(١) سورة الكهف: ٨٢.

الْيَقِينِ؟. قَالَ: «أَلاَّ يَخَافَ شَيْئاً».

٤٢٣٩ ٣: وَعَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَخَا جُعْفِيٍّ، إِنَّ الْيَقِينَ أَفْضَلُ مِنَ الإِيمَانِ، وَمَا شَيْءٌ أَعَزَّ مِنَ الْيَقِينِ».

٤٢٤٠ ٣: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ يَجِدُ أَحَدٌ طَعْمَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ».

٤٢٤١ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ شَمْعُونَ بْنِ لاَوِيَّ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ عَلاَمَةِ الصَّادِقِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَعَلاَمَةِ الموقِنِ؟. إِلَى أَنْ قَالَ: قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «وَأَمَّا عَلاَمَةُ الموقِنِ فَسِتَّةٌ: أَيْقَنَ أَنَّ اللهَ حَقٌّ فَآمَنَ بِهِ، وَأَيْقَنَ بِأَنَّ الموْتَ حَقٌّ فَحَذَرَهُ، وَأَيْقَنَ بِأَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ فَخَافَ الْفَضِيحَةَ، وَأَيْقَنَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ فَاشْتَاقَ إِلَيْهَا، وَأَيْقَنَ بِأَنَّ النَّارَ حَقٌّ فَظَهَرَ سَعْيُهُ لِلنَّجَاةِ مِنْهَا، وَأَيْقَنَ بِأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ فَحَاسَبَ نَفْسَهُ».

٤٢٤٢ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَعِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَالْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ، وَتَأَوُّلِ الْحِكْمَةِ، وَمَعْرِفَةِ الْعِبْرَةِ، وَسُنَّةِ الأَوَّلِينَ. فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ عَرَفَ الْحِكْمَةَ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ عَرَفَ السُّنَّةَ، وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ مَعَ الأَوَّلِينَ، وَاهْتَدَى إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ، وَنَظَرَ إِلَى مَنْ نَجَا بِمَا نَجَا، وَمَنْ هَلَكَ بِمَا هَلَكَ، وَإِنَّمَا أَهْلَكَ اللهُ مَنْ أَهْلَكَ بِمَعْصِيَتِهِ، وَأَنْجَى مَنْ أَنْجَى بِطَاعَتِهِ».

٤٢٤٣ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ لِحُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ: «يَا حُمْرَانُ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَمَلَ الدَّائِمَ الْقَلِيلَ عَلَى الْيَقِينِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ».

٤٢٤٤ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «الْيَقِينُ يُوصِلُ الْعَبْدَ إِلَى كُلِّ حَالٍ سَنِيٍّ وَمَقَامٍ عَجِيبٍ، كَذَلِكَ أَخْبَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ عِظَمِ شَأْنِ الْيَقِينِ حِينَ ذُكِرَ عِنْدَهُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام كَانَ يَمْشِي عَلَى الماءِ، فَقَالَ: لَوْ زَادَ يَقِينُهُ لَمَشَى عَلَى الْهَوَاءِ. فَدَلَّ بِهَذَا عَلَى أَنَّ رُتْبَةَ الأَنْبِيَاءِ عليهم السلام

مَعَ جَلاَلَةِ مَحَلِّهِمْ مِنَ اللهِ كَانَتْ تَتَفَاضَلُ عَلَى حَقِيقَةِ الْيَقِينِ لاَ غَيْرُ، وَلاَ نِهَايَةَ بِزِيَادَةِ الْيَقِينِ عَلَى الأَبَدِ، وَالمؤْمِنُونَ أَيْضاً مُتَفَاوِتُونَ فِي قُوَّةِ الْيَقِينِ وَضَعْفِهِ، فَمَنْ قَوِيَ مِنْهُمْ يَقِينُهُ فَعَلاَمَتُهُ: التَّبَرِّي مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلاَّ بِاللهِ، وَالاِسْتِقَامَةُ عَلَى أَمْرِ اللهِ، وَعِبَادَتُهُ ظَاهِراً وَبَاطِناً، قَدِ اسْتَوَتْ عِنْدَهُ حَالَةُ الْعَدَمِ وَالْوُجُودِ، وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، وَالمدْحِ وَالذَّمِّ، وَالْعِزِّ وَالذُّلِّ؛ لأَنَّهُ يَرَى كُلَّهَا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ. وَمَنْ ضَعُفَ يَقِينُهُ تَعَلَّقَ بِالأَسْبَابِ، وَرَخَّصَ لِنَفْسِهِ بِذَلِكَ، وَاتَّبَعَ الْعَادَاتِ وَأَقَاوِيلَ النَّاسِ بِغَيْرِ حَقِيقَةٍ، وَالسَّعْيِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَإِمْسَاكِهَا، مُقِرّاً بِاللِّسَانِ أَنَّهُ لاَ مَانِعَ وَلاَ مُعْطِيَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ الْعَبْدَ لاَ يُصِيبُ إِلاَّ مَا رُزِقَ وَقُسِمَ لَهُ، وَالْجَهْدَ لاَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَيُنْكِرُ ذَلِكَ بِفِعْلِهِ وَقَلْبِهِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: [يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ][1]، وَإِنَّمَا عَطَفَ اللهُ تَعَالَى بِعِبَادِهِ حَيْثُ أَذِنَ لَهُمْ فِي الْكَسْبِ وَالْحَرَكَاتِ فِي بَابِ الْعَيْشِ مَا لَمْ يَتَعَدَّوْا حُدُودَهُ وَلاَ يَتْرُكُوا فَرَائِضَهُ وَسُنَنَهُ فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِهِمْ، وَلاَ يَعْدِلُوا عَنْ مَحَجَّةِ التَّوَكُّلِ، وَلاَ يَقِفُوا فِي مَيْدَانِ الْحِرْصِ، فَأَمَّا إِذَا نَسُوا ذَلِكَ وَارْتَبَطُوا بِخِلاَفِ مَا حُدَّ لَهُمْ كَانُوا مِنَ الْهَالِكِينَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْحَاصِلِ إِلاَّ الدَّعَاوِي الْكَاذِبَةُ».

٤٢٤٥ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ الدِّينِ الْيَقِينُ».

٤٢٤٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَفْضَلُ الإِيمَانِ حُسْنُ الإِيقَانِ».

٤٢٤٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ الدِّينَ لَشَجَرَةٌ أَصْلُهَا الْيَقِينُ».

٤٢٤٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَأَلْهَمَهُ الْيَقِينَ».

٤٢٤٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «بِالْيَقِينِ تَتِمُّ الْعِبَادَةُ».

٤٢٥٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «ثَبَاتُ الدِّينِ بِقُوَّةِ الْيَقِينِ».

٤٢٥١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «شَيْئَانِ هُمَا مِلاَكُ الدِّينِ: الصِّدْقُ وَالْيَقِينُ».

٤٢٥٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «عَلَيْكُمْ بِلُزُومِ الْيَقِينِ وَالتَّقْوَى؛ فَإِنَّهُمَا يُبَلِّغَانِكُمْ جَنَّةَ المأْوَى».

٤٢٥٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَيْقِنْ تُفْلِحْ».

٤٢٥٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «المؤْمِنُ يَرَى يَقِينَهُ فِي عَمَلِهِ».

---

(١) سورة آل عمران: ١٦٧.

٤٢٥٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لَوْ صَحَّ يَقِينُكَ لَمَا اسْتَبْدَلْتَ الْفَانِيَ بِالْبَاقِي، وَلاَ بِعْتَ السَّنِيَّ بِالدَّنِيِّ».

٤٢٥٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَيْقَنَ بِالآخِرَةِ لَمْ يَحْرِصْ عَلَى الدُّنْيَا».

٤٢٥٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَيْقَنَ بِالمعَادِ اسْتَكْثَرَ الزَّادَ».

٤٢٥٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ حَسُنَ يَقِينُهُ حَسُنَتْ عِبَادَتُهُ».

٤٢٥٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَيْقَنَ بِالآخِرَةِ سَلاَ عَنِ الدُّنْيَا».

٤٢٦٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ لَمْ يُكْرِثْهُ الْحَذَرُ».

٤٢٦١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يُوقِنْ قَلْبُهُ لَمْ يُطِعْهُ عَمَلُهُ».

٤٢٦٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَا أَيْقَنَ بِاللهِ مَنْ لَمْ يَرْعَ عُهُودَهُ وَذِمَمَهُ».

٤٢٦٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَا أَعْظَمَ سَعَادَةً مَنْ بُوشِرَ قَلْبُهُ بِبَرْدِ الْيَقِينِ».

٤٢٦٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَا عُذِرَ مَنْ أَيْقَنَ المرْجِعَ».

٤٢٦٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ يَقِينَ لَهُ».

٤٢٦٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لاَ يَعْمَلُ بِالْعِلْمِ إِلاَّ مَنْ أَيْقَنَ بِفَضْلِ الأَجْرِ فِيهِ».

٤٢٦٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «يُسْتَدَلُّ عَلَى الْيَقِينِ بِقِصَرِ الأَمَلِ، وَإِخْلاَصِ الْعَمَلِ، وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا».

٤٢٦٨ ٣: نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ فِي (كِتَابِ صِفِّينَ): عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ دَنَوْا مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ صِفِّينَ، فَوَاللهِ مَا يَزِيدُ قُرْبُهُمْ مِنْهُ إِلاَّ سُرْعَةً فِي مَشْيِهِ. فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عليه السلام: «مَا ضَرَّكَ لَوْ سَعَيْتَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى هَؤُلاَءِ الَّذِينَ صَبَرُوا لِعَدُوِّكَ مِنْ أَصْحَابِكَ!. قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ لأَبِيكَ يَوْماً لَنْ يَعْدُوَهُ وَلاَ يُبْطِئُ بِهِ عَنْهُ السَّعْيُ وَلاَ يَعْجَلُ بِهِ إِلَيْهِ المشْيُ. إِنَّ أَبَاكَ وَاللهِ مَا يُبَالِي وَقَعَ عَلَى الموْتِ أَوْ وَقَعَ الموْتُ عَلَيْهِ».

٤٢٦٩ ٣: وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ صِفِّينَ فِي يَدِهِ عَنَزَةٌ، فَمَرَّ عَلَى سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيِّ. فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: أَ مَا تَخْشَى يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ أَنْ يَغْتَالَكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ قُرْبَ عَدُوِّكَ؟!. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ حَفَظَةٌ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَنْ يَتَرَدَّى فِي قَلِيبٍ، أَوْ يَخِرَّ عَلَيْهِ حَائِطٌ، أَوْ تُصِيبَهُ آفَةٌ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ».

٨: بَابُ وُجُوبِ[١] طَاعَةِ الْعَقْلِ وَمُخَالَفَةِ الجَهْلِ

٤٢٧٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْعَقْلَ اسْتَنْطَقَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ. ثُمَّ قَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَلاَ أَكْمَلْتُكَ إِلاَّ فِيمَنْ أُحِبُّ. أَمَا إِنِّي إِيَّاكَ آمُرُ، وَإِيَّاكَ أَنْهَى، وَإِيَّاكَ أُعَاقِبُ، وَإِيَّاكَ أُثِيبُ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، مِثْلَهُ.

٤٢٧١ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى آدَمَ عليه السلام فَقَالَ: يَا آدَمُ، إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُخَيِّرَكَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلاَثٍ فَاخْتَرْهَا وَدَعِ اثْنَتَيْنِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ: يَا جَبْرَئِيلُ، وَمَا الثَّلاَثُ؟ فَقَالَ: الْعَقْلُ، وَالْحَيَاءُ، وَالدِّينُ. فَقَالَ آدَمُ: إِنِّي قَدِ اخْتَرْتُ الْعَقْلَ. فَقَالَ جَبْرَئِيلُ لِلْحَيَاءِ وَالدِّينِ: انْصَرِفَا وَدَعَاهُ. فَقَالاَ: يَا جَبْرَئِيلُ، إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الْعَقْلِ حَيْثُ كَانَ. قَالَ: فَشَأْنَكُمَا وَعَرَجَ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ.

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ المفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، مِثْلَهُ.

٤٢٧٢ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا الْعَقْلُ؟ قَالَ: «مَا عُبِدَ بِهِ الرَّحْمَنُ وَاكْتُسِبَ بِهِ الْجِنَانُ». قَالَ: قُلْتُ: فَالَّذِي كَانَ فِي مُعَاوِيَةَ؟ قَالَ: «تِلْكَ النَّكْرَاءُ، تِلْكَ الشَّيْطَنَةُ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْعَقْلِ وَلَيْسَتْ بِالْعَقْلِ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، مِثْلَهُ.

٤٢٧٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «صَدِيقُ كُلِّ امْرِئٍ عَقْلُهُ وَعَدُوُّهُ جَهْلُهُ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ.

---

(١) في مستدرك الوسائل: باب في وجوب.

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى.
* وَرَوَاهُ فِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدٍ وَالْحِمْيَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ.
* وَرَوَاهُ أَيْضاً: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ حَمْدَانَ الدِّيوَانِيِّ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، مِثْلَهُ.

٤٢٧٤ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَنْ كَانَ عَاقِلاً كَانَ لَهُ دِينٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ دِينٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ».
* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، مِثْلَهُ.

٤٢٧٥ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا هِشَامُ، إِنَّ اللهَ بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَالْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: [فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ]»[1]

ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ يَا هِشَامُ، إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: تَوَاضَعْ لِلْحَقِّ تَكُنْ أَعْقَلَ النَّاسِ، وَإِنَّ الْكَيِّسَ لَدَى الْحَقِّ يَسِيرٌ. يَا بُنَيَّ، إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ قَدْ غَرِقَ فِيهَا عَالَمٌ كَثِيرٌ، فَلْتَكُنْ سَفِينَتُكَ فِيهَا تَقْوَى اللهِ، وَحَشْوُهَا الإِيمَانَ، وَشِرَاعُهَا التَّوَكُّلَ، وَقَيِّمُهَا الْعَقْلَ، وَدَلِيلُهَا الْعِلْمَ، وَسُكَّانُهَا الصَّبْرَ. يَا هِشَامُ، إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلاً وَدَلِيلَ الْعَقْلِ التَّفَكُّرُ، وَدَلِيلَ التَّفَكُّرِ الصَّمْتُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مَطِيَّةً وَمَطِيَّةَ الْعَقْلِ التَّوَاضُعُ، وَكَفَى بِكَ جَهْلاً أَنْ تَرْكَبَ مَا نُهِيتَ عَنْهُ. إِلَى أَنْ قَالَ: يَا هِشَامُ، إِنَّ للهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّتَيْنِ: حُجَّةً ظَاهِرَةً، وَحُجَّةً بَاطِنَةً. فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ وَالأَنْبِيَاءُ وَالأَئِمَّةُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ. إِلَى أَنْ قَالَ: يَا هِشَامُ، كَيْفَ يَزْكُو عِنْدَ اللهِ عَمَلُكَ وَأَنْتَ قَدْ شَغَلْتَ قَلْبَكَ عَنْ أَمْرِ رَبِّكَ، وَأَطَعْتَ هَوَاكَ عَلَى غَلَبَةِ عَقْلِكَ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ رَضِيَ بِالدُّونِ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْحِكْمَةِ، وَلَمْ يَرْضَ بِالدُّونِ مِنَ الْحِكْمَةِ مَعَ الدُّنْيَا فَلِذَلِكَ رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ. إِنَّ الْعُقَلاَءَ تَرَكُوا فُضُولَ الدُّنْيَا فَكَيْفَ الذُّنُوبَ، وَتَرْكُ الدُّنْيَا مِنَ

---

(١) سورة الزمر: ١٧ -١٨.

الْفَضْلِ وَتَرْكُ الذُّنُوبِ مِنَ الْفَرْضِ. يَا هِشَامُ، إِنَّ الْعَاقِلَ نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا وَإِلَى أَهْلِهَا فَعَلِمَ أَنَّهَا لاَ تُنَالُ إِلاَّ بِالمشَقَّةِ، وَنَظَرَ إِلَى الآخِرَةِ فَعَلِمَ أَنَّهَا لاَ تُنَالُ إِلاَّ بِالمشَقَّةِ، فَطَلَبَ بِالمشَقَّةِ أَبْقَاهُمَا»، الْحَدِيثَ.

٤٢٧٦ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «الْعَقْلُ غِطَاءٌ سَتِيرٌ، وَالْفَضْلُ جَمَالٌ ظَاهِرٌ، فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِفَضْلِكَ، وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ تَسْلَمْ لَكَ المودَّةُ، وَتَظْهَرْ لَكَ المحَبَّةُ».

٤٢٧٧ ٣: وَعَنْهُ عَنْ سَهْلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْعَقْلُ دَلِيلُ المؤْمِنِ».

٤٢٧٨ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا عَلِيُّ، لاَ فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلاَ مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ».

٤٢٧٩ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيُّ فِي(المحَاسِنِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْعَقْلَ اسْتَنْطَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ. فَقَالَ لَهُ: أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ. فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، بِكَ آخُذُ، وَبِكَ أُعْطِي، وَعَلَيْكَ أُثِيبُ».

٤٢٨٠ ٣: وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْعَجَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «خَمْسٌ مَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كَثِيرُ مُسْتَمْتَعٍ». قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «الْعَقْلُ، وَالأَدَبُ، وَالدِّينُ، وَالْجُودُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»(١).

٤٢٨١ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْعَقْلَ اسْتَنْطَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ:

(١) في الوسائل: العقل يطلق في كلام العلماء والحكماء على معان كثيرة، وبالتتبع يعلم أنه يطلق في الأحاديث على ثلاثة معان: أحدها قوة إدراك الخير والشر والتمييز بينهما، ومعرفة أسباب الأمور ونحو ذلك، وهذا هو مناط التكليف. وثانيها حالة وملكة تدعو إلى اختيار الخير والمنافع، واجتناب الشر والمضار. وثالثها التعقل بمعنى العلم، ولذا يقابل بالجهل لا بالجنون. وأحاديث هذا الباب وغيره أكثرها محمول على المعنى الثاني والثالث والله أعلم.

وَعِزَّتِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَلاَ أُكْمِلُكَ إِلاَّ فِيمَنْ أُحِبُّ. أَمَا إِنِّي إِيَّاكَ آمُرُ، وَإِيَّاكَ أَنْهَى، وَإِيَّاكَ أُعَاقِبُ، وَإِيَّاكَ أُثِيبُ».

٤٢٨٢ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانِ، عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ الْعَمْرِيِّ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله سُئِلَ مِمَّا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَقْلَ؟ قَالَ: خَلَقَهُ مِنْ مَلَكٍ لَهُ رُءُوسٌ بِعَدَدِ الْخَلاَئِقِ مَنْ خُلِقَ وَمَنْ لَمْ يُخْلَقْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلِكُلِّ رَأْسٍ وَجْهٌ، وَلِكُلِّ آدَمِيٍّ رَأْسٌ مِنْ رُءُوسِ الْعَقْلِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الإِنْسَانِ عَلَى وَجْهِ ذَلِكَ الرَّأْسِ مَكْتُوبٌ، وَعَلَى كُلِّ وَجْهٍ سِتْرٌ مُلْقًى لاَ يُكْشَفُ ذَلِكَ السِّتْرُ مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ حَتَّى يُولَدَ هَذَا الْمَوْلُودُ وَيَبْلُغَ حَدَّ الرِّجَالِ أَوْ حَدَّ النِّسَاءِ، فَإِذَا بَلَغَ كُشِفَ ذَلِكَ السِّتْرُ فَيَقَعُ فِي قَلْبِ هَذَا الإِنْسَانِ نُورٌ فَيَفْهَمُ الْفَرِيضَةَ وَالسُّنَّةَ وَالْجَيِّدَ وَالرَّدِيءَ، أَلاَ وَمَثَلُ الْعَقْلِ فِي الْقَلْبِ كَمَثَلِ السِّرَاجِ فِي الْبَيْتِ».

٤٢٨٣ ٣: وَفِيهِ، وَفِي (الْعُيُونِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ السَّيَّارِيِّ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيِّ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: فَمَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ الْيَوْمَ؟ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «الْعَقْلُ تَعْرِفُ بِهِ الصَّادِقَ عَلَى اللهِ فَتُصَدِّقُهُ، وَالْكَاذِبَ عَلَى اللهِ فَتُكَذِّبُهُ». فَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هَذَا هُوَ وَاللهِ الْجَوَابُ.

٤٢٨٤ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدٍ الزَّرَّادِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: «إِنِّي نَظَرْتُ فِي كِتَابِ لِعَلِيٍّ عليه السلام فَوَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ قِيمَةَ كُلِّ امْرِئٍ وَقَدْرَهُ مَعْرِفَتُهُ. إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحَاسِبُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي دَارِ الدُّنْيَا».

٤٢٨٥ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ)، وَ(الْخِصَالِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المرْوَزِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المقْرِئِ الْجُرْجَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الموْصِلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيِّ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَحَّالِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ

خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُورٍ مَخْزُونٍ مَكْنُونٍ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلاَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، فَجَعَلَ الْعِلْمَ نَفْسَهُ، وَالْفَهْمَ رُوحَهُ، وَالزُّهْدَ رَأْسَهُ، وَالْحَيَاءَ عَيْنَهُ، وَالحِكْمَةَ لِسَانَهُ، وَالرَّأْفَةَ هَمَّهُ، وَالرَّحْمَةَ قَلْبَهُ. ثُمَّ حَشَاهُ وَقَوَّاهُ بِعَشَرَةِ أَشْيَاءَ: بِالْيَقِينِ، وَالإِيمَانِ، وَالصِّدْقِ، وَالسَّكِينَةِ، وَالإِخْلاَصِ، وَالرِّفْقِ، وَالْعَطِيَّةِ، وَالْقُنُوعِ، وَالتَّسْلِيمِ، وَالشُّكْرِ. ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: تَكَلَّمْ. فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَلاَ نِدٌّ، وَلاَ شَبِيهٌ وَلاَ كُفْؤٌ، وَلاَ عَدِيلٌ وَلاَ مِثْلٌ، الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ. فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحْسَنَ مِنْكَ، وَلاَ أَطْوَعَ لِي مِنْكَ، وَلاَ أَرْفَعَ مِنْكَ، وَلاَ أَشْرَفَ مِنْكَ، وَلاَ أَعَزَّ مِنْكَ، بِكَ أُوَحَّدُ، وَبِكَ أُعْبَدُ، وَبِكَ أُدْعَى، وَبِكَ أُرْتَجَى، وَبِكَ أُبْتَغَى، وَبِكَ أُخَافُ، وَبِكَ أُحْذَرُ، وَبِكَ الثَّوَابُ، وَبِكَ الْعِقَابُ. فَخَرَّ الْعَقْلُ عِنْدَ ذَلِكَ سَاجِداً فَكَانَ فِي سُجُودِهِ أَلْفَ عَامٍ، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَرَفَعَ الْعَقْلُ رَأْسَهُ فَقَالَ: إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُشَفِّعَنِي فِيمَنْ خَلَقْتَنِي فِيهِ. فَقَالَ اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ لِمَلاَئِكَتِهِ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ شَفَّعْتُهُ فِيمَنْ خَلَقْتُهُ فِيهِ».

٤٢٨٦ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ. وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ فِي ذِكْرِ جُنُودِ الْعَقْلِ وَالْجَهْلِ إِلَى أَنْ قَالَ ـ قَالَ عليه السلام: «وَإِنَّمَا يُدْرَكُ الْحَقُّ بِمَعْرِفَةِ الْعَقْلِ وَجُنُودِهِ، وَمُجَانَبَةِ الْجَهْلِ وَجُنُودِهِ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، مِثْلَهُ.

٤٢٨٧ ٣: تَفْسِيرُ الإِمَامِ عليه السلام ـ فِي سِيَاقِ قِصَّةِ آدَمَ وَحَوَّاءَ وَالشَّجَرَةِ ـ قَالَ: «فَلَمَّا أَيِسَ إِبْلِيسُ مِنْ قَبُولِ آدَمَ مِنْهُ عَادَ ثَانِيَةً بَيْنَ لَحْيَيِ الْحَيَّةِ، فَخَاطَبَ حَوَّاءَ مِنْ حَيْثُ تَوَهَّمَهَا أَنَّ الْحَيَّةَ هِيَ الَّتِي تُخَاطِبُهَا، وَقَالَ: يَا حَوَّاءُ، أَ رَأَيْتِ هَذِهِ الشَّجَرَةَ الَّتِي كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَهَا عَلَيْكُمَا وَقَدْ أَحَلَّهَا لَكُمَا بَعْدَ تَحْرِيمِهَا لِمَا عَرَفَ مِنْ حُسْنِ طَاعَتِكُمَا لَهُ وَتَوْقِيرِكُمَا إِيَّاهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الملاَئِكَةَ الموَكَّلِينَ بِتِلْكَ الشَّجَرَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْحِرَابُ يَدْفَعُونَ عَنْهَا سَائِرَ حَيَوَانِ الْجَنَّةِ لاَ تَدْفَعُكِ عَنْهَا إِنْ رُمْتِهَا، فَاعْلَمِي بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أُحِلَّ لَكِ وَأَبْشِرِي بِأَنَّكِ إِنْ تَنَاوَلْتِهَا قَبْلَ آدَمَ كُنْتِ أَنْتِ المسَلَّطَةَ عَلَيْهِ الآمِرَةَ النَّاهِيَةَ فَوْقَهُ. فَقَالَتْ حَوَّاءُ: سَوْفَ أُجَرِّبُ هَذَا. فَرَامَتِ الشَّجَرَةَ فَأَرَادَتِ الملاَئِكَةُ أَنْ

تَمْنَعَهَا عَنْهَا بِحِرَابِهَا، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ: أَنَّمَا تَدْفَعُونَ بِحِرَابِكُمْ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ يَزْجُرُهُ، فَأَمَّا مَنْ جَعَلْتُهُ مُمَكَّناً مُمَيِّزاً مُخْتَاراً فَكِلُوهُ إِلَى عَقْلِهِ الَّذِي جَعَلْتُهُ حُجَّةً عَلَيْهِ؛ فَإِنْ أَطَاعَ اسْتَحَقَّ ثَوَابِي، وَإِنْ عَصَى وَخَالَفَ أَمْرِي اسْتَحَقَّ عِقَابِي وَجَزَائِي فَتَرَكُوهَا»، الْخَبَرَ.

٤٢٨٨ ٣: وَفِي قَوْلِهِ: [وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ][1] الآيَةَ ـ فِي مَقَامِ بَيَانِ الْفَرْقِ بَيْنَ عَوَامِّنَا وَعَوَامِّ الْيَهُودِ ـ قَالَ عليه السلام: «إِنَّ عَوَامَّ الْيَهُودِ كَانُوا قَدْ عَرَفُوا عُلَمَاءَهُمْ بِالْكَذِبِ الصَّرِيحِ، وَبِأَكْلِ الْحَرَامِ وَالرِّشَاءِ، وَبِتَغْيِيرِ الأَحْكَامِ عَنْ وَاجِبِهَا بِالشَّفَاعَاتِ وَالْعِنَايَاتِ وَالمصَانَعَاتِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ عليه السلام ـ وَاضْطُرُّوا بِمَعَارِفِ قُلُوبِهِمْ إِلَى أَنَّ مَنْ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُونَهُ فَهُوَ فَاسِقٌ لاَ يَجُوزُ أَنْ يُصَدَّقَ عَلَى اللهِ وَلاَ عَلَى الْوَسَائِطِ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ اللهِ، فَلِذَلِكَ ذَمَّهُمْ لِمَا قَلَّدُوا مَنْ قَدْ عَرَفُوا»، إلخ.

٤٢٨٩ ٣: وَفِيهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ أَكْمَلَ مَا فِيهِ كَانَ هَلاَكُهُ مِنْ أَيْسَرِ مَا فِيهِ».

٤٢٩٠ ٣: الشَّيْخُ أَبُو الْفُتُوحِ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ آلَةٌ وَعُدَّةٌ وَآلَةُ المؤْمِنِ وَعُدَّتُهُ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مَطِيَّةٌ وَمَطِيَّةُ المرْءِ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ غَايَةٌ وَغَايَةُ الْعِبَادَةِ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ رَاعٍ وَرَاعِي الْعَابِدِينَ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ تَاجِرٍ بِضَاعَةٌ وَبِضَاعَةُ المجْتَهِدِينَ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ خَرَابٍ عِمَارَةٌ وَعِمَارَةُ الآخِرَةِ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ سَفْرٍ فُسْطَاطٌ يَلْجَئُونَ إِلَيْهِ وَفُسْطَاطُ المسْلِمِينَ الْعَقْلُ».

٤٢٩١ ٣: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ عُدَّةَ أَنْفَعُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلاَ عَدُوَّ أَضَرُّ مِنَ الْجَهْلِ».

٤٢٩٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «زِينَةُ الرَّجُلِ عَقْلُهُ».

٤٢٩٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَكُنْ أَكْثَرُ مَا فِيهِ عَقْلَهُ كَانَ بِأَكْثَرِ مَا فِيهِ قَتْلُهُ».

٤٢٩٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْعُقُولُ ذَخَائِرُ وَالأَعْمَالُ كُنُوزٌ».

٤٢٩٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ تَرَكَ الاِسْتِمَاعَ مِنْ ذَوِي الْعُقُولِ مَاتَ عَقْلُهُ».

٤٢٩٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْجَمَالُ فِي اللِّسَانِ وَالْكَمَالُ فِي الْعَقْلِ».

---

(١) سورة البقرة: ٧٨.

٤٢٩٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْعُقُولُ أَئِمَّةُ الأَفْكَارِ، وَالأَفْكَارُ أَئِمَّةُ الْقُلُوبِ، وَالْقُلُوبُ أَئِمَّةُ الْحَوَاسِّ، وَالْحَوَاسُّ أَئِمَّةُ الأَعْضَاءِ».

٤٢٩٨ ٣: وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «اسْتَرْشِدُوا الْعَقْلَ تُرْشَدُوا وَلاَ تَعْصُوهُ فَتَنْدَمُوا».

٤٢٩٩ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «سَيِّدُ الأَعْمَالِ فِي الدَّارَيْنِ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ وَدِعَامَةُ المؤْمِنِ عَقْلُهُ، فَبِقَدْرِ عَقْلِهِ تَكُونُ عِبَادَتُهُ».

٤٣٠٠ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «الْعَاقِلُ مَنْ أَطَاعَ اللهَ وَإِنْ كَانَ ذَمِيمَ المنْظَرِ حَقِيرَ الْخَطَرِ».

٤٣٠١ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِذَا عَلِمْتُمْ مِنْ رَجُلٍ حُسْنَ الْحَالِ فَانْظُرُوا فِي حُسْنِ عَقْلِهِ؛ فَإِنَّمَا يُجْزَى الرَّجُلُ بِعَقْلِهِ».

٤٣٠٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي (رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ، وَلاَ غِنَى كَالْعَقْلِ، وَلاَ فَقْرَ كَالْجَهْلِ، وَلاَ مِيرَاثَ كَالأَدَبِ، وَلاَ مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ».

٤٣٠٣ ٣: وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «قِوَامُ المرْءِ عَقْلُهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ».

٤٣٠٤ ٣: وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قِيلَ لَهُ: مَا الْعَقْلُ؟ قَالَ: «الْعَمَلُ بِطَاعَةِ اللهِ، وَإِنَّ الْعُمَّالَ بِطَاعَةِ اللهِ هُمُ الْعُقَلاَءُ».

٤٣٠٥ ٣: وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَسَاسُ الدِّينِ بُنِيَ عَلَى الْعَقْلِ وَفُرِضَتِ الْفَرَائِضُ عَلَى الْعَقْلِ، وَرَبُّنَا يُعْرَفُ بِالْعَقْلِ وَيُتَوَسَّلُ إِلَيْهِ بِالْعَقْلِ، وَالْعَاقِلُ أَقْرَبُ مِنْ رَبِّهِ مِنْ جَمِيعِ المجْتَهِدِينَ بِالْعَقْلِ، وَلَمِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ بِرِّ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ الْجَاهِلِ أَلْفَ عَامٍ.

٤٣٠٦ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُزِيلَ مِنْ عَبْدٍ نِعْمَةً كَانَ أَوَّلُ مَا يُغَيِّرُ مِنْهُ عَقْلَهُ».

٤٣٠٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «يَغُوصُ الْعَقْلُ عَلَى الْكَلاَمِ فَيَسْتَخْرِجُهُ مِنْ مَكْنُونِ الصَّدْرِ كَمَا يَغُوصُ الْغَائِصُ عَلَى اللُّؤْلُؤِ المسْتَكِنَّةِ فِي الْبَحْرِ».

٤٣٠٨ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «أَفْضَلُ طَبَائِعِ الْعَقْلِ الْعِبَادَةُ، وَأَوْثَقُ

الْحَدِيثِ لَهُ الْعِلْمُ، وَأَجْزَلُ حُظُوظِهِ الْحِكْمَةُ، وَأَفْضَلُ ذَخَائِرِهِ الْحَسَنَاتُ».

٤٣٠٩ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ فِي(المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّا مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ نُكَلِّمُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ».

٤٣١٠ ٣: وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّمَا يُدَاقُّ اللهُ الْعِبَادَ فِي الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي الدُّنْيَا».

* وَرَوَاهُ فِي (الْكَافِي): عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ، مِثْلَهُ.

٤٣١١ ٣: وَعَنِ النَّوْفَلِيِّ وَجَهْمِ بْنِ حُكَيْمٍ المدَائِنِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا بَلَغَكُمْ عَنْ رَجُلٍ حُسْنُ حَالِهِ فَانْظُرُوا فِي حُسْنِ عَقْلِهِ؛ فَإِنَّمَا يُجَازَى بِعَقْلِهِ».

٤٣١٢ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ فِي جَوَابِ شَمْعُونَ بْنِ لاَوِيَّ بْنِ يَهُودَا مِنْ حَوَارِيِّ عِيسَى عليه السلام حَيْثُ قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْعَقْلِ مَا هُوَ وَكَيْفَ هُوَ مَا يَتَشَعَّبُ مِنْهُ وَمَا لاَ يَتَشَعَّبُ وَصِفْ لِي طَوَائِفَهُ كُلَّهَا؟. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الْعَقْلَ عِقَالٌ مِنَ الْجَهْلِ، وَالنَّفْسُ مِثْلُ أَخْبَثِ الدَّوَابِّ فَإِنْ لَمْ تُعْقَلْ جَارَتْ، فَالْعَقْلُ عِقَالٌ مِنَ الْجَهْلِ. وَإِنَّ اللهَ خَلَقَ الْعَقْلَ فَقَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ، وَقَالَ لَهُ: أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ، فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَعْظَمَ مِنْكَ وَلاَ أَطْوَعَ مِنْكَ، بِكَ أُبْدِأُ وَبِكَ أُعِيدُ، لَكَ الثَّوَابُ وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ»، الْخَبَرَ وَهُوَ طَوِيلٌ شَرِيفٌ.

٤٣١٣ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا يُدْرَكُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِالْعَقْلِ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ». وَأَثْنَى قَوْمٌ بِحَضْرَتِهِ عَلَى رَجُلٍ حَتَّى ذَكَرُوا جَمِيعَ خِصَالِ الْخَيْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «كَيْفَ عَقْلُ الرَّجُلِ؟». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نُخْبِرُكَ عَنْهُ بِاجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ وَأَصْنَافِ الْخَيْرِ تَسْأَلُنَا عَنْ عَقْلِهِ!. فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الأَحْمَقَ يُصِيبُ بِحُمْقِهِ أَعْظَمَ مِنْ فُجُورِ الْفَاجِرِ، وَإِنَّمَا يَرْتَفِعُ الْعِبَادُ غَداً فِي الدَّرَجَاتِ وَيَنَالُونَ الزُّلْفَى مِنْ رَبِّهِمْ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ».

٤٣١٤ ٣: وَقَدِمَ المدِينَةَ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ وَكَانَ فِيهِ بَيَانٌ وَلَهُ وَقَارٌ وَهَيْبَةٌ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَعْقَلَ هَذَا النَّصْرَانِيَّ. فَزَجَرَ الْقَائِلَ وَقَالَ: «مَهْ، إِنَّ الْعَاقِلَ مَنْ وَحَّدَ اللهَ وَعَمِلَ بِطَاعَتِهِ».

٤٣١٥ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «الْعَاقِلُ مَنْ كَانَ ذَلُولاً عِنْدَ إِجَابَةِ الْحَقِّ مُنْصِفاً بِقَوْلِهِ، جَمُوحاً عِنْدَ الْبَاطِلِ خَصْماً بِقَوْلِهِ، يَتْرُكُ

دُنْيَاهُ وَلاَ يَتْرُكُ دِينَهُ، وَدَلِيلُ الْعَقْلِ شَيْئَانِ: صِدْقُ الْقَوْلِ وَصَوَابُ الْفِعْلِ»، الْخَبَرَ.

٤٣١٦ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنْ (كِتَابِ الزُّهْدِ)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «دِعَامَةُ الإِسْلاَمِ الْعَقْلُ، وَمِنْهُ الْفِطْنَةُ وَالْفَهْمُ وَالْحِفْظُ وَالْعِلْمُ. وَبِالْعَقْلِ يَكْمُلُ وَهُوَ دَلِيلُهُ وَمُبْصِرُهُ وَمِفْتَاحُ أَمْرِهِ، فَإِذَا كَانَ تَأْيِيدُ عَقْلِهِ مِنَ النُّورِ كَانَ عَالِماً حَافِظاً زَاكِياً فَطِناً فَهِماً، فَعَلِمَ بِذَلِكَ كَيْفَ وَلِمَ وَحَيْثُ، وَعَرَفَ مَنْ نَصَحَهُ وَمَنْ غَشَّهُ، فَإِذَا عَرَفَ ذَلِكَ عَرَفَ مَجْرَاهُ وَمَوْصُولَهُ وَمَفْصُولَهُ، وَأَخْلَصَ الْوَحْدَانِيَّةَ للهِ وَالإِقْرَارَ بِالطَّاعَةِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ مُسْتَدْرِكاً لِمَا فَاتَ وَارِداً عَلَى مَا هُوَ آتٍ، فَعَرَفَ مَا هُوَ فِيهِ وَلأَيِّ شَيْءٍ هُوَ هَاهُنَا، وَمِنْ أَيْنَ يَأْتِي، وَإِلَى مَا هُوَ صَائِرٌ، وَذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ تَأْيِيدِ الْعَقْلِ».

٤٣١٧ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ - فِي حَدِيثٍ -: «الْعَقْلُ هِدَايَةٌ وَالْجَهْلُ ضَلاَلَةٌ»(١).

٩: بَابُ وُجُوبِ غَلَبَةِ الْعَقْلِ عَلَى الشَّهْوَةِ وَتَحْرِيمِ الْعَكْسِ

٤٣١٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله - فِي حَدِيثِ الْمَنَاهِي - قَالَ: «مَنْ عَرَضَتْ لَهُ فَاحِشَةٌ أَوْ شَهْوَةٌ فَاجْتَنَبَهَا مَخَافَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ، وَآمَنَهُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَأَنْجَزَ لَهُ مَا وَعَدَهُ فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ](٢). أَلاَ وَمَنْ عَرَضَتْ لَهُ دُنْيَا وَآخِرَةٌ فَاخْتَارَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَتْ لَهُ حَسَنَةٌ يَتَّقِي بِهَا النَّارَ، وَمَنِ اخْتَارَ الآخِرَةَ وَتَرَكَ الدُّنْيَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ مَسَاوِيَ عَمَلِهِ».

---

(١) في مستدرك الوسائل: ذكر الشيخ في الأصل في آخر الباب للعقل معاني يطلق عليها في الأحاديث، وذكر أن أكثر أحاديث الباب محمول على معنيين: أحدهما العلم، ومنه يظهر أن ما نسب إلى الأخباريين من إنكارهم حجية القطع الحاصل من العقل في غير محله، وله شواهد كثيرة من كلماتهم ليس هنا محل نقلها، ولعلنا نشير في بعض فوائد الخاتمة إلى ذلك إن شاء الله تعالى.

(٢) سورة الرحمن: ٤٦.

٤٣١٩ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عليه السلام فَقُلْتُ: الملاَئِكَةُ أَفْضَلُ أَمْ بَنُو آدَمَ؟. فَقَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ رَكَّبَ فِي الملاَئِكَةِ عَقْلاً بِلاَ شَهْوَةٍ، وَرَكَّبَ فِي الْبَهَائِمِ شَهْوَةً بِلاَ عَقْلٍ، وَرَكَّبَ فِي بَنِي آدَمَ كِلْتَيْهِمَا، فَمَنْ غَلَبَ عَقْلُهُ شَهْوَتَهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الملاَئِكَةِ، وَمَنْ غَلَبَ شَهْوَتُهُ عَقْلَهُ فَهُوَ شَرٌّ مِنَ الْبَهَائِمِ».

٤٣٢٠ ٣: وَفِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «طُوبَى لِمَنْ تَرَكَ شَهْوَةً حَاضِرَةً لِمَوْعِدٍ لَمْ يَرَهُ».

٤٣٢١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «كَمْ مِنْ شَهْوَةِ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلاً».

٤٣٢٢ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكَلاَتٍ».

٤٣٢٣ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيُّ فِي(المحَاسِنِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: إِنَّمَا أَقْبَلُ الصَّلاَةَ لِمَنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِي، وَيَكُفُّ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ مِنْ أَجْلِي، وَيَقْطَعُ نَهَارَهُ بِذِكْرِي، وَلاَ يَتَعَاظَمُ عَلَى خَلْقِي، وَيُطْعِمُ الْجَائِعَ، وَيَكْسُو الْعَارِيَ، وَيَرْحَمُ المصَابَ، وَيُؤْوِي الْغَرِيبَ، فَذَلِكَ يُشْرِقُ نُورُهُ مِثْلَ الشَّمْسِ، أَجْعَلُ لَهُ فِي الظُّلُمَاتِ نُوراً، وَفِي الْجَهَالَةِ حِلْماً، أَكْلَؤُهُ بِعِزَّتِي، وَأَسْتَحْفِظُهُ مَلاَئِكَتِي، يَدْعُونِي فَأُلَبِّيهِ، وَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، فَمَثَلُ ذَلِكَ عِنْدِي كَمَثَلِ جَنَّاتِ عَدْنٍ لاَ يَسْمُو ثَمَرُهَا وَلاَ تَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهَا».

٤٣٢٤ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا هِشَامُ، كَيْفَ يَزْكُو عِنْدَ اللهِ عَمَلُكَ وَأَنْتَ قَدْ شَغَلْتَ قَلْبَكَ عَنْ أَمْرِ رَبِّكَ، وَأَطَعْتَ هَوَاكَ عَلَى غَلَبَةِ عَقْلِكَ».

٤٣٢٥ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «الْعَقْلُ وَالشَّهْوَةُ ضِدَّانِ، وَمُؤَيِّدُ الْعَقْلِ الْعِلْمُ، وَمُزَيِّنُ الشَّهْوَةِ الْهَوَى، وَالنَّفْسُ مُتَنَازَعَةٌ بَيْنَهُمَا فَأَيُّهُمَا قَهَرَ كَانَتْ فِي جَانِبِهِ».

٤٣٢٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْ أَحْيَا عَقْلَهُ وَأَمَاتَ

شَهْوَتَهُ».

٤٣٢٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «ذَهَابُ الْعَقْلِ بَيْنَ الْهَوَى وَالشَّهْوَةِ».

٤٣٢٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «زَوَالُ الْعَقْلِ بَيْنَ دَوَاعِي الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ».

٤٣٢٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ كَمَلَ عَقْلُهُ اسْتَهَانَ بِالشَّهَوَاتِ».

٤٣٣٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَمْلِكْ شَهْوَتَهُ لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ».

٤٣٣١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لاَ عَقْلَ مَعَ شَهْوَةٍ».

٤٣٣٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عَلاَ أَمْرُهُ، مَنْ مَلَكَتْهُ نَفْسُهُ ذَلَّ قَدْرُهُ».

٤٣٣٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ غَلَبَ شَهْوَتَهُ ظَهَرَ عَقْلُهُ».

٤٣٣٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ غَلَبَ عَقْلُهُ هَوَاهُ أَفْلَحَ، مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ عَقْلَهُ افْتَضَحَ».

٤٣٣٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ غَلَبَ شَهْوَتَهُ صَانَ قَدْرَهُ».

٤٣٣٦ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «وَالْهَوَى عَدُوُّ الْعَقْلِ، وَمُخَالِفُ الْحَقِّ، وَقَرِينُ الْبَاطِلِ. وَقُوَّةُ الْهَوَى مِنَ الشَّهَوَاتِ، وَأَصْلُ عَلاَمَاتِ الْهَوَى مِنْ أَكْلِ الْحَرَامِ، وَالْغَفْلَةِ عَنِ الْفَرَائِضِ، وَالاِسْتِهَانَةِ بِالسُّنَنِ، وَالْخَوْضِ فِي الملاَهِي».

٤٣٣٧ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي (كِتَابِ نُزْهَةِ النَّاظِرِ): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ طَبَائِعَ النَّاسِ كُلَّهَا مُرَكَّبَةٌ عَلَى: الشَّهْوَةِ، وَالرَّغْبَةِ، وَالْحِرْصِ، وَالرَّهْبَةِ، وَالْغَضَبِ، وَاللَّذَّةِ. إِلاَّ أَنَّ فِي النَّاسِ مَنْ زَمَّ هَذِهِ الْخِلاَلَ بِالتَّقْوَى وَالْحَيَاءِ وَالأَنَفِ، فَإِذَا دَعَتْكَ نَفْسُكَ إِلَى كَبِيرَةٍ مِنَ الأَمْرِ فَارْمِ بِبَصَرِكَ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنْ لَمْ تَخَفْ مَنْ فِيهَا فَانْظُرْ إِلَى مَنْ فِي الأَرْضِ لَعَلَّكَ أَنْ تَسْتَحْيِيَ مِمَّنْ فِيهَا، فَإِنْ كُنْتَ لاَ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ تَخَافُ وَلاَ مِمَّنْ فِي الأَرْضِ تَسْتَحِي فَعُدَّ نَفْسَكَ فِي الْبَهَائِمِ».

١٠: بَابُ وُجُوبِ الاِعْتِصَامِ بِاللهِ

٤٣٣٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَقْبَلَ قُبْلَ مَا يُحِبُّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْبَلَ اللهُ قُبْلَ مَا يُحِبُّ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِاللهِ عَصَمَهُ اللهُ، وَمَنْ أَقْبَلَ اللهُ قُبْلَهُ وَعَصَمَهُ لَمْ يُبَالِ لَوْ سَقَطَتِ السَّمَاءُ عَلَى الأَرْضِ أَوْ كَانَتْ نَازِلَةٌ نَزَلَتْ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ فَشَمِلَتْهُمْ بَلِيَّةٌ كَانَ فِي حِزْبِ اللهِ بِالتَّقْوَى مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، أَ لَيْسَ اللهُ يَقُولُ: [إِنَّ المتَّقِينَ فِي

مَقَامٍ أَمِينٍ][1]».

٤٣٣٩ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ: مَا اعْتَصَمَ بِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي دُونَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نِيَّتِهِ ثُمَّ يَكِيدُهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ إِلاَّ جَعَلْتُ لَهُ المخْرَجَ مِنْ بَيْنِهِنَّ، وَمَا اعْتَصَمَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نِيَّتِهِ إِلاَّ قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ مِنْ يَدَيْهِ وَأَسَخْتُ الأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ وَلَمْ أُبَالِ بِأَيِّ وَادٍ يَهْلِكُ»[2].

٤٣٤٠ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْقَاضِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ إِبْلِيسُ: خَمْسَةُ أَشْيَاءَ لَيْسَ لِي فِيهِنَّ حِيلَةٌ وَسَائِرُ النَّاسِ فِي قَبْضَتِي: مَنِ اعْتَصَمَ بِاللهِ عَنْ نِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَاتَّكَلَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ»، الْخَبَرَ.

٤٣٤١ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً عَنِ(المحَاسِنِ)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَقْبَلَ قِبَلَ مَا يُحِبُّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْبَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قِبَلَ كُلِّ مَا يُحِبُّ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِاللهِ وَبِتَقْوَاهُ عَصَمَهُ اللهُ، وَمَنْ أَقْبَلَ قِبَلَهُ وَعَصَمَهُ لَمْ يُبَالِ لَوْ سَقَطَتِ السَّمَاءُ عَلَى الأَرْضِ أَوْ كَانَتْ نَازِلَةً عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ فَشَمِلَتْهُمْ بَلِيَّةٌ وَكَانَ فِي حِرْزِ اللهِ بِالتَّقْوَى مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، أَ لَيْسَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: [إِنَّ المتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ][3]».

٤٣٤٢ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام: «أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عليه السلام: أَنَّهُ مَا اعْتَصَمَ بِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي دُونَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نِيَّتِهِ ثُمَّ تَكِيدُهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ إِلاَّ جَعَلْتُ لَهُ المخْرَجَ مِنْ بَيْنِهِنَّ، وَمَا اعْتَصَمَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نِيَّتِهِ إِلاَّ قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَأَسَخْتُ الأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ وَلاَ أُبَالِي فِي أَيِّ وَادٍ يَهْلِكُ».

---

(١) سورة الدخان: ٥١.

(٢) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

(٣) سورة الدخان: ٥١.

* فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: مِثْلَهُ.

٤٣٤٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَتَّالُ فِي (رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنِ اعْتَصَمَ بِاللهِ لاَ يُهْزَمُ».

٤٣٤٤ ٣: وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَصِمُ بِمَخْلُوقٍ دُونِي إِلاَّ قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ دُونَهُ، فَإِنْ سَأَلَنِي لَمْ أُعْطِهِ، وَإِنْ دَعَانِي لَمْ أُجِبْهُ. وَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَصِمُ بِي دُونَ خَلْقِي إِلاَّ ضَمَّنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ رِزْقَهُ، فَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وَإِنِ اسْتَغْفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ».

* صَحِيفَةُ الرِّضَا عليه السلام: مُسْنَداً عَنْهُ صلى الله عليه وآله، مِثْلَهُ.

٤٣٤٥ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي كِتَابِ (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «يَقُولُ اللهُ: مَا مِنْ عَبْدٍ نَزَلَتْ بِهِ بَلِيَّةٌ فَاعْتَصَمَ بِي دُونَ خَلْقِي إِلاَّ أَعْطَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي».

٤٣٤٦ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنِ اعْتَصَمَ بِاللهِ نَجَاهُ».

٤٣٤٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنِ اعْتَصَمَ بِاللهِ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ».

٤٣٤٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «اعْتَصِمْ فِي أَحْوَالِكَ كُلِّهَا بِاللهِ؛ فَإِنَّكَ تَعْتَصِمُ مِنْهُ سُبْحَانَهُ بِمَانِعٍ عَزِيزٍ. أَلْجِئْ نَفْسَكَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى إِلَهِكَ؛ فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيزٍ».

١١: بَابُ وُجُوبِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ وَالتَّفْوِيضِ إِلَيْهِ

٤٣٤٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَفْصٍ الأَعْشَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «خَرَجْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْحَائِطِ فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ يَنْظُرُ فِي وُجُوهِي ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، مَا لِي أَرَاكَ كَئِيباً حَزِيناً؟! - إِلَى أَنْ قَالَ - ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام، هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً دَعَا اللهَ فَلَمْ يُجِبْهُ؟. قُلْتُ: لاَ. قَالَ: فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ فَلَمْ يَكْفِهِ؟. قُلْتُ: لاَ. قَالَ: فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً سَأَلَ اللهَ فَلَمْ يُعْطِهِ؟. قُلْتُ: لاَ، ثُمَّ غَابَ عَنِّي».

* وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، مِثْلَهُ.

٤٣٥٠ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْغِنَى وَالْعِزَّ يَجُولاَنِ فَإِذَا ظَفِرَا بِمَوْضِعِ التَّوَكُّلِ أَوْطَنَا».

* وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، مِثْلَهُ.

٤٣٥١ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلاَلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الأَوَّلِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ][1]؟ فَقَالَ: «التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ دَرَجَاتٌ، مِنْهَا أَنْ تَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا فَمَا فَعَلَ بِكَ كُنْتَ عَنْهُ رَاضِياً، تَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَأْلُوكَ خَيْراً وَفَضْلاً، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْحُكْمَ فِي ذَلِكَ لَهُ، فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ بِتَفْوِيضِ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَثِقْ بِهِ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا».

٤٣٥٢ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلٍ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ المبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ ثَلاَثاً لَمْ يُمْنَعْ ثَلاَثاً: مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ الإِجَابَةَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوَكُّلَ أُعْطِيَ الْكِفَايَةَ ـ ثُمَّ قَالَ ـ أَ تَلَوْتَ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ][2]، وَقَالَ: [لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ][3]، وَقَالَ: [ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ][4]».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ[5].

٤٣٥٣ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «الإِيمَانُ لَهُ أَرْكَانٌ أَرْبَعَةٌ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ، وَالتَّفْوِيضُ إِلَيْهِ، وَالتَّسْلِيمُ لأَمْرِ

---

(١) سورة الطلاق: ٣.

(٢) سورة الطلاق: ٣.

(٣) سورة إبراهيم: ٧.

(٤) سورة غافر: ٦٠.

(٥) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

اللهِ تَعَالَى، وَالرِّضَى بِقَضَاءِ اللهِ تَعَالَى».
* وَرَوَاهُ فِي(المحَاسِنِ): عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.
* وَرَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي (قُرْبِ الإِسْنَادِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْبَزَنْطِيِّ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، مِثْلَهُ.

٤٣٥٤ ٣: كِتَابُ مُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَلَهُ حَدٌّ». قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا حَدُّ التَّوَكُّلِ؟. قَالَ: «الْيَقِينُ». قُلْتُ: فَمَا حَدُّ الْيَقِينِ؟. قَالَ: «أَنْ لاَ يَخَافَ مَعَ اللهِ شَيْئاً».

٤٣٥٥ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ أَبِي المفَضَّلِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى الْعَبَرْتَائِيِّ الْكَاتِبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصَمِّ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهُنَائِيِّ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، وَإِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَاتَّقِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَكُنْ بِمَا فِي يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدَيْكَ. يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَذِهِ الآيَةِ لَكَفَتْهُمْ: [وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ۞ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً][1]».

٤٣٥٦ ٣: سِبْطُ الشَّيْخِ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنَ (المحَاسِنِ)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْغِنَى وَالْعِزَّ يَجُولاَنِ فَإِذَا ظَفِرَا بِمَوْضِعِ التَّوَكُّلِ أَوْطَنَاهُ».

٤٣٥٧ ٣: وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ الأَوَّلِ عليه السلام، سَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ السَّائِيُّ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ :[وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ][2]؟. قَالَ: «التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ تَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا، فَمَا فَعَلَ بِكَ كُنْتَ عَنْهُ رَاضِياً تَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَأْلُوكَ إِلاَّ خَيْراً وَفَضْلاً، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْحُكْمَ فِي ذَلِكَ إِلَيْهِ وَوَثِقْتَ بِهِ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا».

---

(١) سورة الطلاق: ٢ -٣.

(٢) سورة الطلاق: ٣.

٤٣٥٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَتَّالُ فِي (رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَتْقَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ».

٤٣٥٩ ٣: وَعَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ لاَ يُغْلَبُ».

٤٣٦٠ ٣: وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللهِ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدِهِ».

٤٣٦١ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ بِصِدْقِ النِّيَّةِ لاَحْتَاجَتْ إِلَيْهِ الأُمُورُ مِمَّنْ دُونَهُ، فَكَيْفَ يَحْتَاجُ هُوَ وَمَوْلاَهُ الْغِنِيُّ الْحَمِيدُ».

٤٣٦٢ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَوَكَّلَ وَقَنِعَ وَرَضِيَ كُفِيَ المطْلَبَ».

٤٣٦٣ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ يَسُدُّوا فَاقَتَهُ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللهِ أَوْشَكَ اللهُ لَهُ الْغِنَى إِمَّا مَوْتاً عَاجِلاً أَوْ غِنىً آجِلاً».

٤٣٦٤ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصاً وَتَرُوحُ بِطَاناً».

٤٣٦٥ ٣: وَرَأَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَوْماً لاَ يَزْرَعُونَ، قَالَ: «مَا أَنْتُمْ؟». قَالُوا: نَحْنُ المتَوَكِّلُونَ، قَالَ: «لاَ بَلْ أَنْتُمُ المتَّكِلُونَ».

٤٣٦٦ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «لاَ تَتَّكِلْ إِلَى غَيْرِ اللهِ فَيَكِلَكَ اللهُ إِلَيْهِ، وَلاَ تَعْمَلْ لِغَيْرِ اللهِ فَيَجْعَلَ ثَوَابَكَ عَلَيْهِ».

٤٣٦٧ ٣: وَسَأَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم جَبْرَئِيلَ عليه السلام عَنْ تَفْسِيرِ التَّوَكُّلِ. فَقَالَ: «الْيَأْسُ مِنَ المخْلُوقِينَ، وَأَنْ يَعْلَمَ أَنَّ المخْلُوقَ لاَ يَضُرُّ وَلاَ يَنْفَعُ وَلاَ يُعْطِي وَلاَ يَمْنَعُ».

٤٣٦٨ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «قَضَى اللهُ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ آمَنَ بِهِ هَدَاهُ، وَمَنِ اتَّقَاهُ وَقَاهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَمَنْ أَقْرَضَهُ أَنْمَاهُ، وَمَنْ وَثِقَ بِهِ أَنْجَاهُ، وَمَنِ الْتَجَأَ إِلَيْهِ آوَاهُ، وَمَنْ دَعَاهُ أَجَابَهُ وَلَبَّاهُ، وَتَصْدِيقُهَا مِنْ كِتَابِ اللهِ: [وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ][1]، [وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً][2]،

---

(١) سورة التغابن: ١١.

(٢) سورة الطلاق: ٢.

[وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ][١]، [مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ][٢]، [وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ][٣]، [وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ][٤]، [وَإِذا سَأَلَكَ عِبَادِي][٥] الآيَةَ».

٤٣٦٩ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْعِزَّ وَالْغِنَى خَرَجَا يَجُولاَنِ فَلَقِيَا التَّوَكُّلَ فَاسْتَوْطَنَا».

٤٣٧٠ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «التَّوَكُّلُ كَأْسٌ مَخْتُومٌ بِخِتَامِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلاَ يَشْرَبُ بِهَا وَلاَ يَفُضُّ خِتَامَهَا إِلاَّ المتَوَكِّلُ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: [وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المتَوَكِّلُونَ][٦]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ][٧]. جَعَلَ اللهُ التَّوَكُّلَ مِفْتَاحَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانَ قُفْلَ التَّوَكُّلِ، وَحَقِيقَةَ التَّوَكُّلِ الإِيثَارَ، وَأَصْلَ الإِيثَارِ تَقْدِيمَ الشَّيْءِ بِحَقِّهِ، وَلاَ يَنْفَكُّ المتَوَكِّلُ فِي تَوَكُّلِهِ مِنْ إِثْبَاتِ أَحَدِ الإِيثَارَيْنِ، فَإِنْ آثَرَ مَعْلُولَ التَّوَكُّلِ وَهُوَ الْكَوْنُ حُجِبَ بِهِ، وَإِنْ آثَرَ الْعِلَلَ عِلَّةَ التَّوَكُّلِ وَهُوَ الْبَارِئُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَقِيَ مَعَهُ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مُتَوَكِّلاً لاَ مُتَعَلِّلاً فَكَبِّرْ عَلَى رُوحِكَ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ، وَوَدِّعْ أَمَانِيَّكَ كُلَّهَا تَوْدِيعَ الموْتِ لِلْحَيَاةِ. وَأَدْنَى حَدِّ التَّوَكُّلِ أَنْ لاَ تُسَابِقَ مَقْدُورَكَ بِالْهِمَّةِ، وَلاَ تُطَالِعَ مَقْسُومَكَ، وَلاَ تَسْتَشْرِفَ مَعْدُومَكَ، فَيَنْتَقِضَ بِأَحَدِهَا عَقْدُ إِيمَانِكَ وَأَنْتَ لاَ تَشْعُرُ. وَإِنْ عَزَمْتَ أَنْ تَقِفَ عَلَى بَعْضِ شِعَارِ المتَوَكِّلِينَ مِنْ إِثْبَاتِ أَحَدِ الإِيثَارَيْنِ حَقّاً فَاعْتَصِمْ بِمَعْرِفَةِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ، وَهِيَ أَنَّهُ رُوِيَ أَنَّ بَعْضَ المتَوَكِّلِينَ قَدِمَ عَلَى بَعْضِ الأَئِمَّةِ عليهم السلام فَقَالَ لَهُ: اعْطِفْ عَلَيَّ بِجَوَابِ مَسْأَلَةٍ فِي التَّوَكُّلِ. وَالإِمَامُ عليه السلام كَانَ يَعْرِفُ الرَّجُلَ بِحُسْنِ التَّوَكُّلِ وَنَفِيسِ الْوَرَعِ، وَأَشْرَفَ عَلَى صِدْقِهِ فِيمَا سَأَلَ عَنْهُ مِنْ قَبْلِ إِبْدَائِهِ إِيَّاهُ. فَقَالَ لَهُ: قِفْ مَكَانَكَ وَأَنْظِرْنِي سَاعَةً. فَبَيْنَا هُوَ مُطْرِقٌ

---

(١) سورة الطلاق: ٣.

(٢) سورة البقرة: ١٤٥، سورة الحديد: ١١.

(٣) سورة آل عمران: ١٠١.

(٤) سورة الزمر: ٥٤.

(٥) سورة البقرة: ١٨٦.

(٦) سورة إبراهيم: ١٢.

(٧) سورة المائدة: ٢٣.

لِجَوَابِهِ إِذِ اجْتَازَ بِهِمَا فَقِيرٌ، فَأَدْخَلَ الإِمَامُ عليه السلام يَدَهُ فِي جَيْبِهِ وَأَخْرَجَ شَيْئاً فَنَاوَلَهُ الْفَقِيرَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى السَّائِلِ فَقَالَ لَهُ: هَاتِ وَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ. فَقَالَ السَّائِلُ: أَيُّهَا الإِمَامُ كُنْتُ أَعْرِفُكَ قَادِراً مُتَمَكِّناً مِنْ جَوَابِ مَسْأَلَتِي قَبْلَ أَنِ اسْتَنْظَرْتَنِي فَمَا شَأْنُكَ فِي إِبْطَائِكَ عَنِّي؟. فَقَالَ الإِمَامُ عليه السلام: لِتَعْتَبِرَ الْمَعْنَى قَبْلَ كَلاَمِي إِذَا لَمْ أَكُنْ أَرَانِي سَاهِياً بِسِرِّي وَرَبِّي مُطَّلِعٌ عَلَيَّ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِعِلْمِ التَّوَكُّلِ وَفِي جَيْبِي دَانِقٌ ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ ذَلِكَ إِلاَّ بَعْدَ إِيثَارِهِ فَافْهَمْ. فَشَهِقَ السَّائِلُ شَهْقَةً وَحَلَفَ أَنْ لاَ يَأْوِيَ عُمْرَاناً وَلاَ يَأْنَسَ بِبَشَرٍ مَا عَاشَ».

٤٣٧١ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): مُرْسَلاً، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، مَنْ ذَا الَّذِي عَبَدَ اللهَ فَخَذَلَهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي ابْتَغَاهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي ذَكَرَهُ فَلَمْ يَذْكُرْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ فَوَكَلَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي تَضَرَّعَ إِلَيْهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَلَمْ يَرْحَمْهُ».

٤٣٧٢ ٣: الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ فِي خَبَرِ المعْرَاجِ ـ أَنَّهُ قَالَ: «يَا رَبِّ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟. فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَحْمَدُ، لَيْسَ شَيْءٌ أَفْضَلَ عِنْدِي مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَيَّ وَالرِّضَى بِمَا قَسَمْتُ».

٤٣٧٣ ٣: الْعَلاَمَةُ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (مَعْدِنِ الْجَوَاهِرِ): قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «خَصْلَةٌ مَنْ عَمِلَ بِهَا كَانَ مِنْ أَقْوَى النَّاسِ». قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ؟. قَالَ: «التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٤٣٧٤ ٣: الشَّيْخُ أَبُو الْفُتُوحِ الرَّازِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ مَرَّ يَوْماً عَلَى قَوْمٍ فَرَآهُمْ أَصِحَّاءَ جَالِسِينَ فِي زَاوِيَةِ المسْجِدِ. فَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَنْتُمْ؟». قَالُوا: نَحْنُ المتَوَكِّلُونَ. قَالَ عليه السلام: «لاَ بَلْ أَنْتُمُ المتَأَكِّلَةُ، فَإِنْ كُنْتُمْ مُتَوَكِّلِينَ فَمَا بَلَغَ بِكُمْ تَوَكُّلُكُمْ؟». قَالُوا: إِذَا وَجَدْنَا أَكَلْنَا، وَإِذَا فَقَدْنَا صَبَرْنَا. قَالَ عليه السلام: «هَكَذَا تَفْعَلُ الْكِلاَبُ عِنْدَنَا». قَالُوا: فَمَا نَفْعَلُ؟. قَالَ: «كَمَا نَفْعَلُ». قَالُوا: كَيْفَ تَفْعَلُ؟. قَالَ عليه السلام: «إِذَا وَجَدْنَا بَذَلْنَا، وَإِذَا فَقَدْنَا شَكَرْنَا».

١٢: بَابُ عَدَمِ جَوَازِ تَعَلُّقِ الرَّجَاءِ وَالأَمَلِ بِغَيْرِ اللهِ

٤٣٧٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أَنَّهُ قَرَأَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ اللهَ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَمَجْدِي وَارْتِفَاعِي عَلَى عَرْشِي لأُقَطِّعَنَّ كُلَّ مُؤَمِّلٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي بِالْيَأْسِ، وَلأَكْسُوَنَّهُ ثَوْبَ المذَلَّةِ عِنْدَ النَّاسِ، وَلأُنَحِّيَنَّهُ مِنْ قُرْبِي، وَلأُبَعِّدَنَّهُ مِنْ فَضْلِي. أَ يُؤَمِّلُ غَيْرِي فِي الشَّدَائِدِ وَالشَّدَائِدُ بِيَدِي، وَيَرْجُو غَيْرِي وَيَقْرَعُ بِالْفِكْرِ بَابَ غَيْرِي وَبِيَدِي مَفَاتِيحُ الأَبْوَابِ وَهِيَ مُغْلَقَةٌ وَبَابِي مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَانِي. فَمَنْ ذَا الَّذِي أَمَّلَنِي لِنَائِبَةٍ فَقَطَعْتُهُ دُونَهَا، وَمَنِ الَّذِي رَجَانِي لِعَظِيمَةٍ فَقَطَعْتُ رَجَاءَهُ مِنِّي. جَعَلْتُ آمَالَ عِبَادِي عِنْدِي مَحْفُوظَةً فَلَمْ يَرْضَوْا بِحِفْظِي، وَمَلأْتُ سَمَاوَاتِي مِمَّنْ لاَ يَمَلُّ مِنْ تَسْبِيحِي وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ لاَ يُغْلِقُوا الأَبْوَابَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي فَلَمْ يَثِقُوا بِقَوْلِي، أَ لَمْ يَعْلَمْ مَنْ طَرَقَتْهُ نَائِبَةٌ مِنْ نَوَائِبِي أَنَّهُ لاَ يَمْلِكُ كَشْفَهَا أَحَدٌ غَيْرِي إِلاَّ مِنْ بَعْدِ إِذْنِي فَمَا لِي أَرَاهُ لاَهِياً عَنِّي! أَعْطَيْتُهُ بِجُودِي مَا لَمْ يَسْأَلْنِي ثُمَّ انْتَزَعْتُهُ عَنْهُ فَلَمْ يَسْأَلْنِي رَدَّهُ وَسَأَلَ غَيْرِي، أَ فَتَرَانِي أَبْدَأُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ المسْأَلَةِ ثُمَّ أُسْأَلُ فَلاَ أُجِيبُ سَائِلِي! أَ بَخِيلٌ أَنَا فَيُبَخِّلُنِي عَبْدِي! أَ وَ لَيْسَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ لِي، أَ وَ لَيْسَ الْعَفْوُ وَالرَّحْمَةُ بِيَدِي، أَ وَ لَيْسَ أَنَا مَحَلَّ الآمَالِ فَمَنْ يَقْطَعُهَا دُونِي. أَ فَلاَ يَخْشَى المؤَمِّلُونَ أَنْ يُؤَمِّلُوا غَيْرِي، فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاوَاتِي وَأَهْلَ أَرْضِي أَمَّلُوا جَمِيعاً ثُمَّ أَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَمَّلَ الْجَمِيعُ مَا انْتَقَصَ مِنْ مُلْكِي عُضْوُ ذَرَّةٍ، وَكَيْفَ يَنْقُصُ مُلْكٌ أَنَا قَيِّمُهُ! فَيَا بُؤْساً لِلْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي، وَيَا بُؤْساً لِمَنْ عَصَانِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي».

* وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ آبَائِي، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٤٣٧٦ ٣: أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي (عُدَّةِ الدَّاعِي)، قَالَ: رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ][1]. قَالَ: «هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ: لَوْلاَ فُلاَنٌ لَهَلَكْتُ، وَلَوْلاَ فُلاَنٌ مَا أَصَبْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَوْلاَ فُلاَنٌ لَضَاعَ عِيَالِي. أَ لاَ تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ للهِ شَرِيكاً فِي مُلْكِهِ يَرْزُقُهُ وَيَدْفَعُ عَنْهُ». قُلْتُ: فَيَقُولُ مَاذَا يَقُولُ: لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيَّ بِفُلاَنٍ لَهَلَكْتُ؟. قَالَ: «نَعَمْ لاَ بَأْسَ بِهَذَا أَوْ نَحْوِهِ»[2].

---

(١) سورة يوسف: ١٠٦.

(٢) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك في أحاديث محاسبة النفس وغيرها.

٤٣٧٧ ٣: صَحِيفَةُ الرِّضَا عليه السلام: بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «قَالَ لِيَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لأُقَطِّعَنَّ أَمَلَ كُلِّ مُؤْمِنٍ أَمَّلَ دُونِي بِالإِيَاسِ، وَلأُلْبِسَنَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ بَيْنَ النَّاسِ، وَلأُنَحِّيَنَّهُ مِنْ وَصْلِي، وَلأُبْعِدَنَّهُ مِنْ قُرْبِي. مَنْ ذَا الَّذِي أَمَّلَنِي لِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ فَقَطَعْتُ بِهِ دُونَهَا، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي رَجَانِي بِعَظِيمِ جُرْمِهِ فَقَطَعْتُ رَجَاءَهُ مِنِّي، أَ يَأْمُلُ أَحَدٌ غَيْرِي فِي الشَّدَائِدِ وَأَنَا الْحَيُّ الْكَرِيمُ وَبَابِي مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَانِي، يَا بُؤْساً لِلْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي، وَيَا شِقْوَةً لِمَنْ عَصَانِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي».

٤٣٧٨ ٣: الْبِحَارُ: عَنْ (مَجْمُوعِ الدَّعَوَاتِ) المَنْسُوبِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ، قَالَ: قَالَ نَوْفٌ الْبِكَالِيُّ: رَأَيْتُ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ) مُوَلِّياً مُبَادِراً. فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا مَوْلاَيَ؟ فَقَالَ: «دَعْنِي يَا نَوْفُ، إِنَّ آمَالِي تُقَدِّمُنِي فِي المحْبُوبِ». فَقُلْتُ: يَا مَوْلاَيَ، وَمَا آمَالُكَ؟ فَقَالَ: «قَدْ عَلِمَهَا المأْمُولُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْ تَبْيِينِهَا لِغَيْرِهِ، وَكَفَى بِالْعَبْدِ أَدَباً أَنْ لاَ يُشْرِكَ فِي نِعَمِهِ وَإِرَبِهِ غَيْرَ رَبِّهِ». فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ، إِنِّي خَائِفٌ عَلَى نَفْسِي مِنَ الشَّرَهِ وَالتَّطَلُّعِ إِلَى طَمَعٍ مِنْ أَطْمَاعِ الدُّنْيَا. فَقَالَ لِي: «وَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ عِصْمَةِ الْخَائِفِينَ وَكَهْفِ الْعَارِفِينَ». فَقُلْتُ: دُلَّنِي عَلَيْهِ. قَالَ: «إِنَّ اللهَ الْعَلِيَّ الْعَظِيمَ يَصِلُ أَمَلَكَ بِحُسْنِ تَفَضُّلِهِ، وَتُقْبِلُ عَلَيْهِ بِهَمِّكَ، وَأَعْرِضْ عَنِ النَّازِلَةِ فِي قَلْبِكَ، فَإِنْ أَحَلَّكَ بِهَا فَأَنَا الضَّامِنُ مِنْ مُوردِهَا، وَانْقَطِعْ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لأُقَطِّعَنَّ أَمَلَ كُلِّ مَنْ يُؤَمِّلُ غَيْرِي بِالْيَأْسِ، وَلأَكْسُوَنَّهُ ثَوْبَ المذَلَّةِ فِي النَّاسِ، وَلأُبْعِدَنَّهُ مِنْ قُرْبِي، وَلأُقَطِّعَنَّهُ عَنْ وَصْلِي، وَلأُخَلِّيَنَّ ذِكْرَهُ حِينَ يَرْعَى غَيْرِي. أَ يُؤَمِّلُ ـ وَيْلَهُ ـ لِشَدَائِدِهِ غَيْرِي وَكَشْفُ الشَّدَائِدِ بِيَدِي، وَيَرْجُو سِوَايَ وَأَنَا الْحَيُّ الْبَاقِي، وَيَطْرُقُ أَبْوَابَ عِبَادِي وَهِيَ مُغْلَقَةٌ وَيَتْرُكُ بَابِي وَهُوَ مَفْتُوحٌ. فَمَنْ ذَا الَّذِي رَجَانِي لِكَثِيرِ جُرْمِهِ فَخَيَّبْتُ رَجَاءَهُ، جَعَلْتُ آمَالَ عِبَادِي مُتَّصِلَةً بِي وَجَعَلْتُ رَجَاءَهُمْ مَذْخُوراً لَهُمْ عِنْدِي، وَمَلأْتُ سَمَاوَاتِي مِمَّنْ لاَ يَمَلُّ تَسْبِيحِي وَأَمَرْتُ مَلاَئِكَتِي أَنْ لاَ يُغْلِقُوا الأَبْوَابَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي، أَ لَمْ يَعْلَمْ مَنْ فَدَحَتْهُ نَائِبَةٌ مِنْ نَوَائِبِي أَنْ لاَ يَمْلِكُ أَحَدٌ كَشْفَهَا إِلاَّ بِإِذْنِي، فَلِمَ يُعْرِضُ الْعَبْدُ بِعَمَلِهِ عَنِّي وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا لَمْ يَسْأَلْنِي فَلَمْ يَسْأَلْنِي وَسَأَلَ غَيْرِي، أَ فَتَرَانِي أَبْتَدِئُ خَلْقِي مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ أُسْأَلُ فَلاَ أُجِيبُ سَائِلِي، أَ بَخِيلٌ أَنَا فَيُبَخِّلُنِي عَبْدِي، أَ وَ لَيْسَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ لِي، أَ وَ لَيْسَ الْكَرَمُ وَالْجُودُ صِفَتِي، أَ وَلَيْسَ الْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ بِيَدِي، أَ وَ لَيْسَ الآمَالُ لاَ تَنْتَهِي إِلاَّ إِلَيَّ فَمَنْ يَقْطَعُهَا دُونِي، وَمَا عَسَى أَنْ يُؤَمِّلَ المؤَمِّلُونَ مَنْ سِوَايَ. وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لَوْ

جَمَعْتُ آمَالَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ثُمَّ أَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي بَعْضُ عُضْوٍ الذَّرَّةِ، وَكَيْفَ يَنْقُصُ نَائِلٌ أَنَا أَفَضْتُهُ! يَا بُؤْساً لِلْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي، يَا بُؤْساً لِمَنْ عَصَانِي وَتَوَثَّبَ عَلَى مَحَارِمِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي وَاجْتَرَأَ عَلَيَّ».

٤٣٧٩ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ طِرْبَالٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا أَمَرَ الملِكُ بِحَبْسِ يُوسُفَ فِي السِّجْنِ أَلْهَمَهُ اللهُ عِلْمَ تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا - إِلَى أَنْ قَالَ - ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ - قَالَ - فَلَمْ يَفْزَعْ فِي حَالِهِ إِلَى اللهِ فَيَدْعُوَهُ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللهُ: [فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ][1] الآيَةَ - قَالَ - فَأَوْحَى اللهُ إِلَى يُوسُفَ فِي سَاعَتِهِ تِلْكَ: يَا يُوسُفُ، مَنْ أَرَاكَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا؟ قَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّي. قَالَ: فَمَنْ حَبَّبَكَ إِلَى أَبِيكَ؟ قَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّي. قَالَ: فَمَنْ وَجَّهَ السَّيَّارَةَ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّي. قَالَ: فَمَنْ عَلَّمَكَ الدُّعَاءَ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ حَتَّى جَعَلَ لَكَ مِنَ الْجُبِّ فَرَجاً؟ قَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّي. قَالَ: فَمَنْ جَعَلَ لَكَ مِنْ كَيْدِ المَرْأَةِ مَخْرَجاً؟ قَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّي. قَالَ: فَمَنْ أَنْطَقَ لِسَانَ الصَّبِيِّ بِعُذْرِكَ؟ قَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّي. قَالَ: فَمَنْ صَرَفَ عَنْكَ كَيْدَ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ وَالنِّسْوَةِ؟ قَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّي. قَالَ: فَمَنْ أَلْهَمَكَ تَأْوِيلَ الرُّؤْيَا؟ قَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّي. قَالَ: فَكَيْفَ اسْتَغَثْتَ بِغَيْرِي وَلَمْ تَسْتَغِثْ بِي وَتَسْأَلْنِي أَنْ أُخْرِجَكَ مِنَ السِّجْنِ! وَاسْتَغَثْتَ وَأَمَّلْتَ عَبْداً مِنْ عِبَادِي لِيَذْكُرَكَ إِلَى مَخْلُوقٍ مِنْ خَلْقِي فِي قَبْضَتِي وَلَمْ تَفْزَعْ إِلَيَّ! الْبَثْ فِي السِّجْنِ بِذَنْبِكَ بِضْعَ سِنِينَ بِإِرْسَالِكَ عَبْداً إِلَى عَبْدٍ».

٤٣٨٠ ٣: وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللهُ لِيُوسُفَ: أَ لَسْتُ الَّذِي حَبَّبْتُكَ إِلَى أَبِيكَ وَفَضَّلْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِالْحُسْنِ، أَ وَ لَسْتُ الَّذِي سُقْتُ إِلَيْكَ السَّيَّارَةَ وَأَنْقَذْتُكَ وَأَخْرَجْتُكَ مِنَ الْجُبِّ، أَ وَ لَسْتُ الَّذِي صَرَفْتُ عَنْكَ كَيْدَ النِّسْوَةِ، فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ رَغْبَتَكَ أَوْ تَدْعُوَ مَخْلُوقاً دُونِي؟ فَالْبَثْ لِمَا قُلْتَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ».

٤٣٨١ ٣: وَعَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ يُوسُفَ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ: يَا يُوسُفُ، إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ يُقْرِؤُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ: مَنْ جَعَلَكَ أَحْسَنَ خَلْقِهِ؟ - قَالَ - فَصَاحَ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّ - قَالَ - ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَيَقُولُ لَكَ: مَنْ حَبَّبَكَ إِلَى أَبِيكَ دُونَ إِخْوَتِكَ؟ - قَالَ - فَصَاحَ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّ - قَالَ

(١) سورة يوسف: ٤٢.

ـ وَيَقُولُ لَكَ: مَنْ أَخْرَجَكَ مِنَ الْجُبِّ بَعْدَ أَنْ طُرِحْتَ فِيهَا وَأَيْقَنْتَ بِالْهَلَكَةِ؟ ـ قَالَ ـ فَصَاحَ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّ. قَالَ: فَإِنَّ رَبَّكَ قَدْ جَعَلَ لَكَ عُقُوبَةً فِي اسْتِغَاثَتِكَ بِغَيْرِهِ»، الْخَبَرَ.

٤٣٨٢ ٣: كِتَابُ مُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ الْحَنَّاطِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «خُذُوا عَنِّي خَمْساً: لاَ يَخَافُ أَحَدُكُمْ إِلاَّ ذَنْبَهُ، وَلاَ يَرْجُو إِلاَّ رَبَّهُ»، الْخَبَرَ.

٤٣٨٣ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «خَمْسٌ لَوْ شُدَّتْ إِلَيْهَا المطَايَا حَتَّى يُنْضَيْنَ لَكَانَ يَسِيراً: لاَ يَرْجُو الْعَبْدُ إِلاَّ رَبَّهُ، وَلاَ يَخَافُ إِلاَّ ذَنْبَهُ، وَلاَ يَسْتَحْيِي الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلاَ يَسْتَحْيِي الْعَالِمُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللهُ أَعْلَمُ، وَمَنْزِلَةُ الصَّبْرِ مِنَ الإِيمَانِ كَمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ».

١٣: بَابُ وُجُوبِ الجَمْعِ بَيْنَ الخَوْفِ وَالرَّجَاءِ[١] وَالْعَمَلِ لِمَا يَرْجُو وَيَخَافُ

٤٣٨٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَدِيدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ المغِيرَةِ أَوْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا كَانَ فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ؟ قَالَ: «كَانَ فِيهَا الأَعَاجِيبُ، وَكَانَ أَعْجَبَ مَا كَانَ فِيهَا أَنْ قَالَ لِابْنِهِ: خَفِ اللهَ خِيفَةً لَوْ جِئْتَهُ بِبِرِّ الثَّقَلَيْنِ لَعَذَّبَكَ، وَارْجُ اللهَ رَجَاءً لَوْ جِئْتَهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَحِمَكَ ـ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ كَانَ أَبِي يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلاَّ وَفِي قَلْبِهِ نُورَانِ: نُورُ خِيفَةٍ وَنُورُ رَجَاءٍ، لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا، وَلَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا».

٤٣٨٥ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَوْمٌ يَعْمَلُونَ بِالمعَاصِي وَيَقُولُونَ نَرْجُو فَلاَ يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الموْتُ. فَقَالَ: «هَؤُلاَءِ قَوْمٌ يَتَرَجَّحُونَ فِي الأَمَانِيِّ، كَذَبُوا لَيْسُوا بِرَاجِينَ مَنْ رَجَا شَيْئاً طَلَبَهُ، وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ».

٤٣٨٦ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسُوا لَنَا بِمَوَالٍ».

٤٣٨٧ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلاَّ وَفِي قَلْبِهِ نُورَانِ: نُورُ خِيفَةٍ وَنُورُ رَجَاءٍ، لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا، وَلَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا».

٤٣٨٨ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «لاَ يَكُونُ المؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ خَائِفاً رَاجِياً، وَلاَ يَكُونُ خَائِفاً رَاجِياً حَتَّى يَكُونَ عَامِلاً لِمَا يَخَافُ وَيَرْجُو».

٤٣٨٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (المجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) في (مستدرك الوسائل) إلى: والرجاء.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ المنْقَرِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ لُقْمَانُ لِابْنِهِ أَنْ قَالَ: يَا بُنَيَّ، خَفِ اللهَ خَوْفاً لَوْ جِئْتَهُ بِبِرِّ الثَّقَلَيْنِ خِفْتَ أَنْ يُعَذِّبَكَ اللهُ، وَارْجُ اللهَ رَجَاءً لَوْ جِئْتَهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ رَجَوْتَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكَ».

٤٣٩٠ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: «ارْجُ اللهَ رَجَاءً لاَ يُجَرِّئُكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَخَفِ اللهَ خَوْفاً لاَ يُؤْيِسُكَ مِنْ رَحْمَتِهِ».

٤٣٩١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الموسَوِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي خُطْبَةٍ لَهُ ـ: «يَدَّعِي بِزَعْمِهِ أَنَّهُ يَرْجُو اللهَ، كَذَبَ وَالْعَظِيمِ مَا لَهُ لاَ يَتَبَيَّنُ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ، وَكُلُّ رَاجٍ عُرِفَ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ إِلاَّ رَجَاءَ اللهِ فَإِنَّهُ مَدْخُولٌ، وَكُلُّ خَوْفٍ مُحَقَّقٌ إِلاَّ خَوْفَ اللهِ فَإِنَّهُ مَعْلُولٌ، يَرْجُو اللهَ فِي الْكَبِيرِ وَيَرْجُو الْعِبَادَ فِي الصَّغِيرِ فَيُعْطِي الْعَبْدَ مَا لاَ يُعْطِي الرَّبَّ، فَمَا بَالُ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يُقَصَّرُ بِهِ عَمَّا يُصْنَعُ لِعِبَادِهِ، أَ تَخَافُ أَنْ تَكُونَ فِي رَجَائِكَ لَهُ كَاذِباً أَوْ يَكُونَ لاَ يَرَاهُ لِلرَّجَاءِ مَوْضِعاً! وَكَذَلِكَ إِنْ هُوَ خَافَ عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ أَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ مَا لاَ يُعْطِي رَبَّهُ، فَجَعَلَ خَوْفَهُ مِنَ الْعِبَادِ نَقْداً وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِقِهِ ضِمَاراً وَوَعْداً»(١).

٤٣٩٢ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً عَنِ(المحَاسِنِ)، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ خَائِفاً رَاجِياً».

٤٣٩٣ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلاَّ وَفِي قَلْبِهِ نُورَانِ: نُورُ رَجَاءٍ وَنُورُ خَوْفٍ، لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا».

٤٣٩٤ ٣: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ نَاتَانَ: يَا بُنَيَّ، خَفِ اللهَ خَوْفاً لَوْ أَتَيْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبِرِّ الثَّقَلَيْنِ خِفْتَ أَنْ يُعَذِّبَكَ، وَارْجُ اللهَ رَجَاءً لَوْ وَافَيْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِإِثْمِ الثَّقَلَيْنِ رَجَوْتَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكَ. فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: يَا أَبَهْ، وَكَيْفَ أُطِيقُ هَذَا

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

وَإِنَّمَا لِي قَلْبٌ وَاحِدٌ؟!. فَقَالَ لَهُ لُقْمَانُ: يَا بُنَيَّ، لَوِ اسْتُخْرِجَ قَلْبُ المؤْمِنِ فَشُقَّ لَوُجِدَ فِيهِ نُورَانِ: نُورٌ لِلْخَوْفِ وَنُورٌ لِلرَّجَاءِ، لَوْ وُزِنَا مَا رُجِّحَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى المتَوَكِّلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٤٣٩٥ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ تَكُونُ مُؤْمِناً حَتَّى تَكُونَ خَائِفاً رَاجِياً، وَلاَ تَكُونُ خَائِفاً رَاجِياً حَتَّى تَكُونَ عَاقِلاً لِمَا تَخَافُ وَتَرْجُو».

٤٣٩٦ ٣: وَعَنِ المفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْهُ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «وَمَا شِيعَةُ جَعْفَرٍ إِلاَّ مَنْ كَفَّ لِسَانَهُ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ، وَرَجَا سَيِّدَهُ، وَخَافَ اللهَ حَقَّ خِيفَتِهِ».

٤٣٩٧ ٣: وَعَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ: «يَا ابْنَ جُنْدَبٍ، يَهْلِكُ المتَّكِلُ عَلَى عَمَلِهِ، وَلاَ يَنْجُو المجْتَرِئُ عَلَى الذُّنُوبِ الْوَاثِقُ بِرَحْمَةِ اللهِ». قُلْتُ: فَمَنْ يَنْجُو؟. قَالَ: «الَّذِينَ هُمْ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ فِي مِخْلَبِ طَائِرٍ شَوْقاً إِلَى الثَّوَابِ وَخَوْفاً مِنَ الْعَذَابِ».

٤٣٩٨ ٣: وَعَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ: «يَا هِشَامُ، لاَ يَكُونُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ خَائِفاً رَاجِياً، وَلاَ يَكُونُ خَائِفاً رَاجِياً حَتَّى يَكُونَ عَالِماً لِمَا يَخَافُ وَيَرْجُو».

٤٣٩٩ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «الْخَوْفُ رَفِيقُ الْقَلْبِ، وَالرَّجَاءُ شَفِيعُ النَّفْسِ، وَمَنْ كَانَ بِاللهِ عَارِفاً كَانَ مِنَ اللهِ خَائِفاً وَإِلَيْهِ رَاجِياً، وَهُمَا جَنَاحَا الإِيمَانِ يَطِيرُ بِهِمَا الْعَبْدُ المحَقِّقُ إِلَى رِضْوَانِ اللهِ، وَعَيْنَا عَقْلِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا إِلَى وَعْدِ اللهِ تَعَالَى وَوَعِيدِهِ، وَالْخَوْفُ طَالِعُ عَدْلِ اللهِ بِاتِّقَاءِ وَعِيدِهِ، وَالرَّجَاءُ دَاعِي فَضْلِ اللهِ، وَهُوَ يُحْيِي الْقَلْبَ وَالْخَوْفُ يُمِيتُ النَّفْسَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: المؤْمِنُ بَيْنَ خَوْفَيْنِ: خَوْفِ مَا مَضَى وَخَوْفِ مَا بَقِيَ، وَبِمَوْتِ النَّفْسِ تَكُونُ حَيَاةُ الْقَلْبِ، وَبِحَيَاةِ الْقَلْبِ الْبُلُوغُ إِلَى الإِسْتِقَامَةِ، وَمَنْ عَبَدَ اللهَ عَلَى مِيزَانِ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ لاَ يَضِلُّ وَيَصِلُ إِلَى مَأْمُولِهِ، وَكَيْفَ لاَ يَخَافُ الْعَبْدُ وَهُوَ غَيْرُ عَالِمٍ بِمَا يَخْتِمُ صَحِيفَتَهُ، وَلاَ لَهُ عَمَلٌ يَتَوَسَّلُ بِهِ اسْتِحْقَاقاً، وَلاَ قُدْرَةَ لَهُ عَلَى شَيْءٍ وَلاَ مَفَرَّ! وَكَيْفَ لاَ يَرْجُو وَهُوَ يَعْرِفُ نَفْسَهُ بِالْعَجْزِ، وَهُوَ غَرِيقٌ فِي بَحْرِ آلاَءِ اللهِ وَنَعْمَائِهِ مِنْ حَيْثُ لاَ تُحْصَى وَلاَ تُعَدُّ! وَالمحِبُّ يَعْبُدُ رَبَّهُ عَلَى الرَّجَاءِ بِمُشَاهَدَةِ أَحْوَالِهِ بِعَيْنٍ سَهَرٍ،

وَالزَّاهِدُ يَعْبُدُ عَلَى الْخَوْفِ».

٤٤٠٠ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ) يَقُولُ: «لاَ يَكُونُ المؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ خَائِفاً رَاجِياً، وَلاَ يَكُونُ خَائِفاً رَاجِياً حَتَّى يَكُونَ عَامِلاً لِمَا يَخَافُ وَيَرْجُو».

٤٤٠١ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ) عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ][1]. قَالَ: «مِنْ شَفَقَتِهِمْ وَرَجَائِهِمْ يَخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ إِذَا لَمْ يُطِيعُوا وَهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ».

٤٤٠٢ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا السَّعِيدُ مَنْ خَافَ الْعِقَابَ فَأَمِنَ، وَرَجَا الثَّوَابَ فَأَحْسَنَ، وَاشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ فَأَدْلَجَ».

٤٤٠٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «خَفْ رَبَّكَ خَوْفاً يَشْغَلُكَ عَنْ رَجَائِهِ، وَارْجُهْ رَجَاءَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ خَوْفَهُ».

١٤: بَابُ وُجُوبِ الخَوْفِ مِنَ اللهِ

٤٤٠٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ مِمَّا حُفِظَ مِنْ خُطَبِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَانْتَهُوا إِلَى مَعَالِمِكُمْ، وَإِنَّ لَكُمْ نِهَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى نِهَايَتِكُمْ، أَلاَ إِنَّ المؤْمِنَ يَعْمَلُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: بَيْنَ أَجَلٍ قَدْ مَضَى لاَ يَدْرِي مَا اللهُ صَانِعٌ فِيهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لاَ يَدْرِي مَا اللهُ قَاضٍ فِيهِ، فَلْيَأْخُذِ الْعَبْدُ المؤْمِنُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَمِنْ دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ، وَفِي الشَّبِيبَةِ قَبْلَ الْكِبَرِ، وَفِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الممَاتِ. فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ مُسْتَعْتَبٍ، وَمَا بَعْدَهَا مِنْ دَارٍ إِلاَّ الْجَنَّةَ أَوِ النَّارَ».

---

(١) سورة المؤمنون: ٦٠.

٤٤٠٥ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «المؤْمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: ذَنْبٍ قَدْ مَضَى لاَ يَدْرِي مَا صَنَعَ اللهُ فِيهِ، وَعُمُرٍ قَدْ بَقِيَ لاَ يَدْرِي مَا يَكْتَسِبُ فِيهِ مِنَ المهَالِكِ، فَلاَ يُصْبِحُ إِلاَّ خَائِفاً وَلاَ يُصْلِحُهُ إِلاَّ الْخَوْفُ».

٤٤٠٦ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ][1]. قَالَ: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللهَ يَرَاهُ وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَيَحْجُزُهُ ذَلِكَ عَنِ الْقَبِيحِ مِنَ الأَعْمَالِ، فَذَلِكَ الَّذِي [خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى][2]».

٤٤٠٧ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ خَافَ اللهَ أَخَافَ اللهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللهَ أَخَافَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

٤٤٠٨ ٣: وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام ـ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ مِثْلَهُ وَزَادَ: «يَا عَلِيُّ، ثَلاَثٌ مُنْجِيَاتٌ: خَوْفُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ، وَالْقَصْدُ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَكَلِمَةُ الْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالسَّخَطِ».

٤٤٠٩ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ المبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يَا إِسْحَاقُ، خَفِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَإِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّهُ لاَ يَرَاكَ فَقَدْ كَفَرْتَ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَرَاكَ ثُمَّ بَرَزْتَ لَهُ بِالمعْصِيَةِ فَقَدْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَهْوَنِ النَّاظِرِينَ عَلَيْكَ».

٤٤١٠ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَنْ عَرَفَ اللهَ خَافَ اللهَ، وَمَنْ خَافَ اللهَ سَخَتْ نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا».

---

(١) سورة الرحمن: ٤٦.

(٢) سورة النازعات: ٤٠.

٤٤١١ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّ مِنَ الْعِبَادَةِ شِدَّةَ الْخَوْفِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ][1]، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: [فَلاَ تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ][2]، وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: [وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً][3]». قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّ حُبَّ الشَّرَفِ وَالذِّكْرِ لاَ يَكُونَانِ فِي قَلْبِ الْخَائِفِ الرَّاهِبِ».

٤٤١٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: مِنْ أَلْفَاظِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: «رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٤٤١٣ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: «مَنْ خَلاَ بِذَنْبٍ فَرَاقَبَ اللهَ تَعَالَى فِيهِ وَاسْتَحْيَا مِنَ الْحَفَظَةِ غَفَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ ذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ».

٤٤١٤ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْخَائِفُ مَنْ لَمْ تَدَعْ لَهُ الرَّهْبَةُ لِساناً يَنْطِقُ بِهِ».

٤٤١٥ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنِ المفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدٍ الإِسْكَافِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «وَأَمَّا المنْجِيَاتُ: فَخَوْفُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ، وَالْقَصْدُ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَكَلِمَةُ الْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالسَّخَطِ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ) بِالإِسْنَادِ.

٤٤١٦ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ قَوْماً أَصَابُوا ذُنُوباً فَخَافُوا مِنْهَا وَأَشْفَقُوا فَجَاءَهُمْ قَوْمٌ آخَرُونَ.

---

(١) سورة فاطر: ٢٨.

(٢) سورة المائدة: ٤٤.

(٣) سورة الطلاق: ٢.

فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟. فَقَالُوا: إِنَّا أَصَبْنَا ذُنُوباً فَخِفْنَا مِنْهَا وَأَشْفَقْنَا. فَقَالُوا لَهُمْ: نَحْنُ نَحْمِلُهَا عَنْكُمْ. فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: يَخَافُونَ تَجْتَرِءُونَ عَلَيَّ. فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ».

* وَفِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام، وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي(المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.

٤٤١٧ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ أَمِيرِ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْمؤْمِنَ لاَ يُصْبِحُ إِلاَّ خَائِفاً وَإِنْ كَانَ مُحْسِناً، وَلاَ يُمْسِي إِلاَّ خَائِفاً وَإِنْ كَانَ مُحْسِناً؛ لأَنَّهُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ: بَيْنَ وَقْتٍ قَدْ مَضَى لاَ يَدْرِي مَا اللهُ صَانِعٌ بِهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدِ اقْتَرَبَ لاَ يَدْرِي مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْهَلَكَاتِ. أَلاَ وَقُولُوا خَيْراً تُعْرَفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، صِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَإِنْ قَطَعُوكُمْ، وَعُودُوا بِالْفَضْلِ عَلَى مَنْ حَرَمَكُمْ، وَأَدُّوا الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكُمْ، وَأَوْفُوا بِعَهْدِ مَنْ عَاهَدْتُمْ، وَإِذَا حَكَمْتُمْ فَاعْدِلُوا»(١).

٤٤١٨ ٣: زَيْدٌ النَّرْسِيُّ فِي (أَصْلِهِ): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَرَفَ اللهَ خَافَهُ، وَمَنْ خَافَ اللهَ حَثَّهُ الْخَوْفُ مِنَ اللهِ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَالأَخْذِ بِتَأْدِيبِهِ، فَبَشِّرِ المطِيعِينَ المتَأَدِّبِينَ بِأَدَبِ اللهِ وَالآخِذِينَ عَنِ اللهِ أَنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ يُنْجِيَهُمْ مِنْ مَضَلاَّتِ الْفِتَنِ».

٤٤١٩ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ أَبِي المفَضَّلِ ـ بِالسَّنَدِ المتَقَدِّمِ فِي بَابِ وُجُوبِ التَّوَكُّلِ ـ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا أَبَا ذَرٍّ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: لاَ أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَلاَ أَجْمَعُ لَهُ أَمْنَيْنِ، فَإِذَا أَمِنَنِي أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا خَافَنِي آمَنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوْ أَنَّ رَجُلاً كَانَ لَهُ مِثْلُ عَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيّاً لاَحْتَقَرَهُ وَخَشِيَ أَنْ لاَ يَنْجُوَ مِنْ شَرِّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً قِيَاماً فِي خِيفَتِهِ مَا يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ النَّفْخَةُ الأَخِيرَةُ فَيَقُولُونَ جَمِيعاً: سُبْحَانَكَ

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

وَبِحَمْدِكَ مَا عَبَدْنَاكَ كَمَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُعْبَدَ. فَلَوْ كَانَ لِرَجُلٍ عَمَلُ سَبْعِينَ صِدِّيقاً لاَسْتَقَلَّ عَمَلَهُ مِنْ شِدَّةِ مَا يَرَى يَوْمَئِذٍ».

٤٤٢٠ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنَ (المحَاسِنِ)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «المؤْمِنُ لاَ يَخَافُ غَيْرَ اللهِ، وَلاَ يَقُولُ عَلَيْهِ إِلاَّ الْحَقَّ».

٤٤٢١ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَرَفَ اللهَ خَافَ اللهَ، وَمَنْ خَافَ اللهَ سَخَتْ نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا».

٤٤٢٢ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ خَافَ اللهَ أَخَافَ اللهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللهَ أَخَافَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

٤٤٢٣ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «خَفِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».

٤٤٢٤ ٣: وَمِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ نَاصِحِ الدِّينِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ».

٤٤٢٥ ٣: وَعَنْ أَبِي كَاهِلٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا أَبَا كَاهِلٍ، لَنْ يَغْضِبَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلَى مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَخَافَةٌ وَلاَ تَأْكُلُ النَّارُ مِنْهُ هُدْبَةً».

٤٤٢٦ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ إِذَا جَمَعَ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى فِيهِمْ مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَقْرَبَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ اللهِ أَشَدُّكُمْ مِنْهُ خَوْفاً، وَإِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَى اللهِ أَحْسَنُكُمْ عَمَلاً، وَإِنَّ أَفْضَلَكُمْ عِنْدَهُ مَنْصَباً أَعْمَلُكُمْ فِيمَا عِنْدَهُ رَغْبَةً، وَإِنَّ أَكْرَمَكُمْ عَلَيْهِ أَتْقَاكُمْ».

٤٤٢٧ ٣: وَعَنِ السَّجَّادِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي كَلاَمٍ لَهُ ـ: «وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ أَنَّهُ مَنْ خَافَ الْبَيَاتَ تَجَافَى عَنِ الْوَسَادِ، وَامْتَنَعَ عَنِ الرُّقَادِ، وَأَمْسَكَ عَنْ بَعْضِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنْ خَوْفِ سُلْطَانِ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَكَيْفَ وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ خَوْفِ بَيَاتِ سُلْطَانِ رَبِّ الْعِزَّةِ وَأَخْذِهِ الأَلِيمِ وَبَيَاتِهِ لأَهْلِ المعَاصِي وَالذُّنُوبِ مَعَ طَوَارِقِ المنَايَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ! فَذَلِكَ الْبَيَاتُ الَّذِي لَيْسَ مِنْهُ مَنْجىً وَلاَ دُونَهُ مَلْجَأٌ وَلاَ مِنْهُ مَهْرَبٌ. فَخَافُوا اللهَ أَيُّهَا المؤْمِنُونَ مِنَ الْبَيَاتِ خَوْفَ (أَهْلِ الْيَقِينِ وَ) أَهْلِ التَّقْوَى؛ فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: [ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي

وَخَافَ وَعِيدِ][1]»، الْخَبَرَ.

٤٤٢٨ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَنْجَاكُمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ أَشَدُّكُمْ خَشْيَةً لِلَّهِ».

٤٤٢٩ ٣: الْحَسَنُ بْنُ فَضْلٍ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكَ بِخَشْيَةِ اللهِ وَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ؛ فَإِنَّهُ يَقُولُ: [هُوَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ المغْفِرَةِ][2]، وَيَقُولُ: [رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ][3] ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، اخْشَ اللهَ تَعَالَى بِالْغَيْبِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: [مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ۞ ادْخُلُوها بِسَلاَمٍ ذلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ][4]»، الْخَبَرَ.

٤٤٣٠ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ خَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ ابْنِ مُعَاذٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ المرْوَزِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَلاَ أَجْمَعُ لَهُ أَمْنَيْنِ، فَإِذَا آمَنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا آمَنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤٤٣١ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُ المؤْمِنِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ».

٤٤٣٢ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «أَعْلَمُ النَّاسِ بِاللهِ أَشَدُّهُمْ خَشْيَةً لَهُ».

٤٤٣٣ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «المؤْمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ».

٤٤٣٤ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «لاَ يَأْمَنُ الْعَبْدُ حَتَّى يُخَلِّفَ جِسْرَ جَهَنَّمَ وَرَاءَهُ».

٤٤٣٥ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «الْعَبْدُ المؤْمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: أَجَلٍ مَضَى لاَ يَدْرِي مَا اللهُ صَانِعٌ فِيهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لاَ يَدْرِي مَا اللهُ قَاضٍ فِيهِ».

٤٤٣٦ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُ المؤْمِنِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَحَاتَّتْ

---

(١) سورة إبراهيم: ١٤.

(٢) سورة المدثر: ٥٦.

(٣) سورة البينة: ٨.

(٤) سورة ق: ٣٣ - ٣٤.

عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتَّتْ وَرَقُ الشَّجَرِ».

٤٤٣٧ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُعَاتِبُ عَبْداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَقُولُ: عَبْدِي خِفْتَ مِنَ النَّارِ وَمَا خِفْتَ مِنِّي أَ مَا تَسْتَحْيِي، فَيُطْرِقُ الْعَبْدُ رَأْسَهُ حَيَاءً مِنَ اللهِ».

٤٤٣٨ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ. أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوباً ـ فِيمَا نَاجَى اللهُ تَعَالَى بِهِ مُوسَى عليه السلام أَنْ قَالَ لَهُ ـ: يَا مُوسَى، خَفْنِي فِي سِرِّ أَمْرِكَ أَحْفَظْكَ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَتِكَ، وَاذْكُرْنِي فِي خَلْوَتِكَ وَعِنْدَ سُرُورِ لَذَّتِكَ أَذْكُرْكَ عِنْدَ غَفَلاَتِكَ».

٤٤٣٩ ٣: وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلاَمَةَ الْغَنَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْفُجَيْعِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لَهُ أَبُوهُ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ) ـ فِيمَا أَوْصَى إِلَيْهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ ـ: «أُوصِيكَ بِخَشْيَةِ اللهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلاَنِيَتِكَ».

٤٤٤٠ ٣: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: كَفَى بِخَشْيَةِ اللهِ عِلْماً، وَكَفَى بِالاِغْتِرَارِ بِاللهِ جَهْلاً ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللهِ أَخْوَفُهُمْ لِلَّهِ، وَأَخْوَفَهُمْ لَهُ أَعْلَمُهُمْ بِهِ، وَأَعْلَمَهُمْ بِهِ أَزْهَدُهُمْ فِيهَا»، الْخَبَرَ.

٤٤٤١ ٣: الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): رُوِيَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام كَانَ يُسْمَعُ مِنْهُ فِي صَلاَتِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المرْجَلِ مِنْ خَوْفِ اللهِ تَعَالَى، وَكَانَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَذَلِكَ، وَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ: «يَا مُوسَى، خَفْنِي فِي سِرِّ أَمْرِكَ أَحْفَظْكَ فِي غَفَوَاتِكَ»، الْخَبَرَ.

٤٤٤٢ ٣: وَعَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «فَازَ وَاللهِ الأَبْرَارُ وَخَسِرَ الأَشْرَارُ، أَ تَدْرِي مَنِ الأَبْرَارُ؟ هُمُ الَّذِينَ خَافُوهُ وَاتَّقَوْهُ وَقَرُبُوا إِلَيْهِ بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَخَشَوْهُ فِي سِرِّ أَمْرِهِمْ وَعَلاَنِيَتِهِمْ، كَفَى بِخَشْيَةِ اللهِ عِلْماً، وَكَفَى بِالاِغْتِرَارِ بِهِ جَهْلاً ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ

بِاللهِ أَخْوَفُهُمْ مِنْهُ، وَأَخْشَاهُمْ لَهُ أَزْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا»، الْخَبَرَ.

٤٤٤٣ ٣: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ فِي خَبَرِ المعْرَاجِ ـ: «أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لَهُ: يَا أَحْمَدُ، مَا عَرَفَنِي عَبْدٌ إِلاَّ خَشَعَ لِي، وَمَا خَشَعَ لِي عَبْدٌ إِلاَّ خَشَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ يَا أَحْمَدُ، إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجِدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ فَجَوِّعْ نَفْسَكَ، وَأَلْزِمْ لِسَانَكَ الصَّمْتَ، وَأَلْزِمْ نَفْسَكَ خَشْيَةً وَخَوْفاً، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَعَلَّكَ تَسْلَمُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَنْتَ مِنَ الْهَالِكِينَ».

٤٤٤٤ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَفْصٍ المؤَذِّنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِيمَا كَتَبَهُ لأَصْحَابِهِ ـ: «وَمَا الْعِلْمُ بِاللهِ وَالْعَمَلُ إِلاَّ إِلْفَانِ مُؤْتَلِفَانِ، فَمَنْ عَرَفَ اللهَ خَافَهُ وَحَثَّهُ الْخَوْفُ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَةِ اللهِ، وَإِنَّ أَرْبَابَ الْعِلْمِ وَأَتْبَاعَهُمُ الَّذِينَ عَرَفُوا اللهَ فَعَمِلُوا لَهُ وَرَغِبُوا إِلَيْهِ، وَقَدْ قَالَ اللهُ: [إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَمَاءُ][1]»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٤٤٤٥ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثِ مَسَائِلِ الشَّيْخِ الشَّامِيِّ ـ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام: قَالَ الشَّيْخُ: فَأَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ؟. قَالَ: «أَخْوَفُهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالتَّقْوَى، وَأَزْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ المعَلَّى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَكْرٍ المرَادِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٤٤٤٦ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: «كَانَ آخِرُ مَا أَوْصَى بِهِ خَضِرٌ مُوسَى عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لاَ تُعَيِّرَنَّ أَحَداً بِذَنْبٍ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَرَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ».

٤٤٤٧ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ تِلْمِيذُ المفِيدِ فِي (نُزْهَةِ النَّاظِرِ): عَنْ

---

(١) سورة فاطر: ٢٨.

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «اشْحَنُوا قُلُوبَكُمْ مِنْ خَوْفِ اللهِ تَعَالَى، فَإِنْ لَمْ تَسْخَطُوا شَيْئاً مِنْ صُنْعِ اللهِ يَلُمُّ بِكُمْ فَاسْأَلُوا مَا شِئْتُمْ».

٤٤٤٨ ٣: أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (مَعْدِنِ الْجَوَاهِرِ): رُوِيَ عَنِ الأَئِمَّةِ عليهم السلام: «أَنَّ أَصْلَ كُلِّ خَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْخَوْفُ مِنَ اللهِ تَعَالَى».

٤٤٤٩ ٣: عَوَالِي اللآَّلِي: وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْهُ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ اللهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ: إِمَامٌ مُقْتَصِدٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي طَاعَةِ اللهِ وَعِبَادَتِهِ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ جَمَالٍ وَمَنْصَبٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

٤٤٥٠ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ الْخُصَيْنِيُّ فِي (الْهِدَايَةِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَ شِيعَتُكُمْ مَعَكُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا هُمْ خَافُوا اللهَ وَرَاقَبُوهُ وَاتَّقَوْهُ وَأَطَاعُوهُ وَاتَّقَوُا الذُّنُوبَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَانُوا مَعَنَا فِي دَرَجَتِنَا»، الْخَبَرَ.

٤٤٥١ ٣: الْبِحَارُ: عَنْ (أَعْلاَمِ الدِّينِ) لِلدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: عَلِّمْنِي عَمَلاً يُحِبُّنِي اللهُ؟ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ قَالَ صلى الله عليه وآله: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُحِبَّكَ اللهُ فَخَفْهُ وَاتَّقِهِ»، الْخَبَرَ.

٤٤٥٢ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ خَشِيَ اللهَ كَمَلَ عِلْمُهُ».

٤٤٥٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «غَايَةُ الْعِلْمِ الْخَوْفُ مِنَ اللهِ».

٤٤٥٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَعْقَلُ النَّاسِ مُحْسِنٌ خَائِفٌ».

٤٤٥٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْرِفَةً أَخْوَفُهُمْ لِرَبِّهِ».

٤٤٥٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «خَفِ اللهَ خَوْفَ مَنْ شَغَلَ بِالْفِكْرِ قَلْبَهُ فَإِنَّ الْخَوْفَ مَطِيَّةُ الأَمْنِ، وَسِجْنُ النَّفْسِ عَنِ المعَاصِي».

٤٤٥٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «خَفْ تَأْمَنْ وَلاَ تَأْمَنْ فَتَخَافَ».

٤٤٥٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «خَوْفُ اللهِ يَجْلِبُ لِمُسْتَشْعِرِهِ الأَمَانَ».

٤٤٥٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «خَشْيَةُ اللهِ جِمَاعُ الإِيمَانِ».

٤٤٦٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «خَفِ اللهَ يُؤْمِنْكَ وَلاَ تَأْمَنْهُ فَيُعَذِّبَكَ».

٤٤٦١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْخَوْفُ مِنَ اللهِ فِي الدُّنْيَا يُؤْمِنُ الْخَوْفَ فِي الآخِرَةِ».

١٥: بَابُ اسْتِحْبَابِ كَثْرَةِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ[١]

٤٤٦٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله - فِي حَدِيثِ الْمَنَاهِي - قَالَ: «وَمَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ دُمُوعِهِ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مُكَلَّلٌ بِالدُّرِّ وَالْجَوْهَرِ فِيهِ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

* وَفِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، نَحْوَهُ.

٤٤٦٣ ٣: وَفِي (الْمَجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ فِيمَا وَعَظَ اللهُ بِهِ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام أَنْ قَالَ: يَا عِيسَى، أَنَا رَبُّكَ وَرَبُّ آبَائِكَ الأَوَّلِينَ - إِلَى أَنْ قَالَ - يَا عِيسَى بْنَ الْبِكْرِ الْبَتُولِ، ابْكِ عَلَى نَفْسِكَ بُكَاءَ مَنْ قَدْ وَدَّعَ الأَهْلَ، قَلَى الدُّنْيَا وَتَرَكَهَا لأَهْلِهَا، وَصَارَتْ رَغْبَتُهُ فِيمَا عِنْدَ اللهِ».

٤٤٦٤ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الميثَمِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ اسْمُ نُوحٍ عليه السلام عَبْدَ الْغَفَّارِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ نُوحاً؛ لأَنَّهُ كَانَ يَنُوحُ عَلَى نَفْسِهِ».

٤٤٦٥ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «اسْمُ نُوحٍ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ نُوحاً؛ لأَنَّهُ بَكَى خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ».

٤٤٦٦ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ اسْمُ نُوحٍ عَبْدَ الأَعْلَى، وَإِنَّمَا سُمِّيَ نُوحاً؛ لأَنَّهُ بَكَى خَمْسَمِائَةِ عَامٍ».

قَالَ الصَّدُوقُ: هَذِهِ الأَخْبَارُ مُتَّفِقَةٌ تُثْبِتُ لَهُ التَّسْمِيَةَ بِالْعُبُودِيَّةِ وَهُوَ عَبْدُ

---

(١) في مستدرك الوسائل: الله تعالى.

الْغَفَّارِ وَالملِكِ وَالأَعْلَى.

٤٤٦٧ ٣: وَفِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَيْسَ شَيْءٌ إِلاَّ وَلَهُ شَيْءٌ يَعْدِلُهُ إِلاَّ اللهَ فَإِنَّهُ لاَ يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لاَ يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، وَدَمْعَةً مِنْ خَوْفِ اللهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا مِثْقَالٌ، فَإِنْ سَالَتْ عَلَى وَجْهِهِ لَمْ يَرْهَقْهُ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ بَعْدَهَا أَبَداً».

٤٤٦٨ ٣: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «طُوبَى لِصُورَةٍ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهَا تَبْكِي عَلَى ذَنْبٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ الذَّنْبِ غَيْرُهُ».

* وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمغِيرَةِ، مِثْلَهُ.

٤٤٦٩ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ ثَلاَثَةَ أَعْيُنٍ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ سَاهِرَةً فِي سَبِيلِ اللهِ».

٤٤٧٠ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «كَانَ فِيمَا نَاجَى اللهُ بِهِ مُوسَى عليه السلام: أَنَّهُ مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْمتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي، وَمَا تَعَبَّدَ لِيَ الْمتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَنْ مَحَارِمِي، وَلاَ تَزَيَّنَ لِيَ الْمتَزَيِّنُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا عَمَّا يُهَمُّ الْغِنَى عَنْهُ. فَقَالَ مُوسَى: يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، فَمَا أَثَبْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ؟! فَقَالَ: يَا مُوسَى، أَمَّا الْمتَقَرِّبُونَ لِي بِالْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي فَهُمْ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى لاَ يَشْرَكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ، وَأَمَّا الْمتَعَبِّدُونَ لِي بِالْوَرَعِ عَنْ مَحَارِمِي فَإِنِّي أُفَتِّشُ النَّاسَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ وَلاَ أُفَتِّشُهُمْ حَيَاءً مِنْهُمْ، وَأَمَّا الْمتَزَيِّنُونَ لِي بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَإِنِّي أُبِيحُهُمُ الْجَنَّةَ بِحَذَافِيرِهَا يَتَبَوَّءُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُونَ»،

٤٤٧١ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمفَسِّرِ الْجُرْجَانِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ، فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ

يَبْكِيَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ نَدَماً عَلَيْهَا حَتَّى يَصِيرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَقْرَبُ مِنْ جَفْنِهِ إِلَى مُقْلَتِهِ».

٤٤٧٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَلَهُ كَيْلٌ وَوَزْنٌ إِلاَّ الدُّمُوعَ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ تُطْفِئُ بِحَاراً مِنْ نَارٍ، فَإِذَا اغْرَوْرَقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا لَمْ يَرْهَقْ وَجْهَهُ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ، فَإِذَا فَاضَتْ حَرَّمَهَا اللهُ عَلَى النَّارِ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِياً بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرُحِمُوا».

* وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَدُرُسْتَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ: مُرْسَلاً.

* وَرَوَاهُ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، مِثْلَهُ.

٤٤٧٣ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ وَمَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، نَحْوَهُ وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ: «مَا مِنْ عَيْنٍ إِلاَّ وَهِيَ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ عَيْناً بَكَتْ مِنْ خَوْفِ اللهِ، وَمَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ».

٤٤٧٤ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَطْرَةِ دُمُوعٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَخَافَةً مِنَ اللهِ لاَ يُرَادُ بِهَا غَيْرُهُ».

٤٤٧٥ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رَزِينٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ وَغَيْرِهِمَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ ثَلاَثَةً: عَيْنٌ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وَعَيْنٌ سَهِرَتْ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ».

٤٤٧٦ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى عليه السلام: أَنَّ عِبَادِي لَمْ يَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ثَلاَثِ خِصَالٍ. قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، وَمَا هِيَ؟. قَالَ: يَا مُوسَى، الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، وَالْوَرَعُ عَنْ مَعَاصِيَّ، وَالْبُكَاءُ مِنْ

خَشْيَتِي. قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، فَمَا لِمَنْ صَنَعَ ذَا؟. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى، أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الْبَكَّاءُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَفِي الرَّفِيعِ الأَعْلَى لاَ يُشَارِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ، وَأَمَّا الْوَرِعُونَ عَنْ مَعَاصِيَّ فَإِنِّي أُفَتِّشُ النَّاسَ وَلاَ أُفَتِّشُهُمْ».

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ) عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، نَحْوَهُ.

* وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ.

* وَالَّذِي قَبْلَهُمَا، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ غَيْلاَنَ رَفَعَهُ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام[1].

٤٤٧٧ ٣: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ فِي (فَلاَحِ السَّائِلِ): عَنْ صَاحِبِ (كِتَابِ زُهْدِ مَوْلاَنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي المِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَنَوْفٌ نَائِمَانِ فِي رَحْبَةِ الْقَصْرِ، إِذْ نَحْنُ بِأَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام فِي بَقِيَّةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ شِبْهَ الْوَالِهِ وَهُوَ يَقُولُ: [إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ][2] إِلَى آخِرِ الآيَةِ ـ قَالَ ـ ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَاتِ وَيَمُرُّ شِبْهَ الطَّائِرِ عَقْلُهُ. فَقَالَ: «أَ رَاقِدٌ يَا حَبَّةُ أَمْ رَامِقٌ؟». قَالَ: قُلْتُ: رَامِقٌ، هَذَا أَنْتَ تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ فَكَيْفَ نَحْنُ!. قَالَ: فَأَرْخَى عَيْنَيْهِ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا حَبَّةُ، إِنَّ للهِ مَوْقِفاً وَلَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْقِفٌ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِنَا. يَا حَبَّةُ، إِنَّ اللهَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. يَا حَبَّةُ، إِنَّهُ لَنْ يَحْجُبَنِي وَلاَ إِيَّاكَ عَنِ اللهِ شَيْءٌ». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَ رَاقِدٌ يَا نَوْفُ؟». قَالَ: قَالَ: لاَ يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ، مَا أَنَا بِرَاقِدٍ وَلَقَدْ أَطَلْتَ بُكَائِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ. فَقَالَ: «يَا نَوْفُ، إِنْ طَالَ بُكَاؤُكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ مَخَافَةً مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَرَّتْ غداً عَيْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. يَا نَوْفُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ عَيْنِ رَجُلٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ إِلاَّ أَطْفَأَتْ بِحَاراً مِنَ النِّيرَانِ. يَا نَوْفُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ أَعْظَمَ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ مِنْ رَجُلٍ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَأَحَبَّ فِي اللهِ وَأَبْغَضَ فِي اللهِ. يَا نَوْفُ، مَنْ أَحَبَّ فِي اللهِ لَمْ يَسْتَأْثِرْ عَلَى مُحِبِّيهِ، وَمَنْ أَبْغَضَ فِي اللهِ لَمْ يُنِلْ مُبْغِضِيهِ خَيْراً، عِنْدَ ذَلِكَ اسْتَكْمَلْتُمْ حَقَائِقَ الإِيمَانِ ـ ثُمَّ وَعَظَهُمَا وَذَكَّرَهُمَا

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك في الدعاء، وفي قواطع الصلاة، وغير ذلك.

(٢) سورة آل عمران: ١٩٠.

وَقَالَ فِي أَوَاخِرِهِ ـ فَكُونُوا مِنَ اللهِ عَلَى حَذَرٍ فَقَدْ أَنْذَرْتُكُمَا». ثُمَّ جَعَلَ يَمُرُّ وَهُوَ يَقُولُ: «لَيْتَ شَعْرِي فِي غَفَلاَتِي أَ مُعْرِضٌ أَنْتَ عَنِّي أَمْ نَاظِرٌ إِلَيَّ؟ وَلَيْتَ شَعْرِي فِي طُولِ مَنَامِي وَقِلَّةِ شُكْرِي فِي نِعَمِكَ عَلَيَّ مَا حَالِي؟». قَالَ: فَوَ اللهِ مَا زَالَ فِي هَذَا الْحَالِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ.

٤٤٧٨ ٣: وَعَنْ نَوْفٍ، قَالَ: أَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ عليه السلام فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَقَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَغَارَتْ نُجُومُهُ، وَهُوَ قَابِضٌ بِيَدِهِ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَيَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ.

٤٤٧٩ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى المتَوَكِّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَسَدِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا كَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ. قَالَ مُوسَى: إِلَهِي مَا جَزَاءُ مَنْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَتِكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، أَقِي وَجْهَهُ مِنَ النَّارِ».

٤٤٨٠ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنِ المظَفَّرِ الْعَلَوِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ».

٤٤٨١ ٣: وَفِي (فَضَائِلِ الأَشْهُرِ الثَّلاَثَةِ)، وَ(الأَمَالِي): عَنْ صَالِحِ بْنِ عِيسَى الْعِجْلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ المهَلَّبِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فِي حَدِيثٍ ـ أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَائِبَ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ هَوَى فِي النَّارِ فَجَاءَتْهُ دُمُوعُهُ الَّتِي بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ فَاسْتَخْرَجَتْهُ مِنْ ذَلِكَ»، الْخَبَرَ.

٤٤٨٢ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «طُوبَى لِشَخْصٍ نَظَرَ إِلَيْهِ اللهُ يَبْكِي عَلَى ذَنْبٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ الذَّنْبِ غَيْرُهُ».

٤٤٨٣ ٣: وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهَا عَلَى النَّارِ، وَلاَ فَاضَتْ دَمْعَةٌ عَلَى خَدِّ صَاحِبِهَا فَرَهِقَ وَجْهَهُ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ إِلاَّ وَلَهُ وَزْنٌ وَأَجْرٌ إِلاَّ الدَّمْعَةُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُطْفِئُ بِالْقَطْرَةِ مِنْهَا بِحَاراً مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الْبَاكِيَ لَيَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللهِ فِي أُمَّةٍ فَيَرْحَمُ اللهُ تِلْكَ الأُمَّةَ بِبُكَاءِ ذَلِكَ المؤْمِنِ فِيهَا».

٤٤٨٤ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَمَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ: قَطْرَةِ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَقَطْرَةِ دَمْعٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ».

٤٤٨٥ ٣: الطَّبْرِسِيُّ فِي (الاِحْتِجَاجِ): عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عليه السلام ـ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ حَالاَتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ: «وَكَانَ يَبْكِي حَتَّى يَبْتَلَّ مُصَلاَّهُ خَشْيَةً مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ»، الْخَبَرَ.

٤٤٨٦ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): مُرْسَلاً، قَالَ: قَالَ اللهُ تَعَالَى لِدَاوُدَ عليه السلام: «ادْعُنِي بِهَذَا الاِسْمِ: يَا حَبِيبَ الْبَكَّاءِينَ».

٤٤٨٧ ٣: وَفِيهِ: «أَنَّ يَحْيَى حِينَ ذَكَّرَهُ أَبُوهُ زَكَرِيَّا عليه السلام أَنَّ فِي النَّارِ دَرَكَةً يُقَالُ لَهَا الْغَضْبَانُ تَغْضَبُ بِغَضَبِ الرَّحْمَنِ، فَبَكَى حَتَّى نَقَبَ الدَّمْعُ خَدَّهُ فَوَضَعَتْ أُمُّهُ عَلَيْهِ قِطْعَةَ لَبَدٍ ثُمَّ نَامَ اللَّيْلَ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: لَوِ اطَّلَعْتَ اطِّلاَعَةً فِي جَهَنَّمَ لَبَكَيْتَ الدَّمَ مَكَانَ الدَّمْعِ».

* وَرَوَى مَا يَقْرُبُ مِنْهُ الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي) فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ.

٤٤٨٨ ٣: وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ وَلَهُ وَزْنٌ وَثَوَابٌ إِلاَّ الدَّمْعَةُ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَلَوْ أَنَّ عَبْداً بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ فِي أُمَّةٍ لَرَحِمَ اللهُ تِلْكَ الأُمَّةَ بِبُكَائِهِ».

٤٤٨٩ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ سَمِعْتُ بُكَاءً. فَقُلْتُ: يَا جَبْرَئِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا بُكَاءُ الْكَرُوبِيِّينَ عَلَى أَهْلِ الذُّنُوبِ».

٤٤٩٠ ٣: وَعَنْهُ ﷺ، قَالَ: «اللهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ يَبْكِيَانِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الدُّمُوعُ دَماً وَالأَضْرَاسُ جَمْراً».

٤٤٩١ ٣: وَعَنْهُ ﷺ، قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَالضِّحْكُ هَلاَكُ الْبَدَنِ، وَالْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ نَجَاةٌ مِنَ النَّارِ».

٤٤٩٢ ٣: وَفِي الْخَبَرِ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ ـ أَيِ السَّمَاوِيَّةِ ـ: «وَعِزَّتِي لاَ يَبْكِيَنَّ عَبْدٌ مِنْ خَشْيَتِي إِلاَّ أَجَرْتُهُ مِنْ نَقِمَتِي وَأَبْدَلْتُهُ ضِحْكاً. وَقَالَ اللهُ لِعِيسَى: اكْحَلْ عَيْنَيْكَ بِمَلْمُولِ الْحُزْنِ إِذَا نَظَرَ الْبَطَّالُونَ، وَكُنْ لِي خَاشِعاً إِذَا ضَحِكَ المفْتَرُّونَ، وَاذْكُرْ نَقِمَتِي إِذَا أَمِنَ الْخَاطِئُونَ».

٤٤٩٣ ٣: وَفِي التَّوْرَاةِ: «إِذَا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ فَلاَ تَمْسَحْهُمَا إِلاَّ بِكَفِّكَ عَلَى وَجْهِكَ فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ، وَلاَ يَبْكِي عَبْدِي مِنْ خَشْيَتِي إِلاَّ سَقَيْتُهُ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ».

٤٤٩٤ ٣: وَرُوِيَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا رَأَى بُرُوزَ جَهَنَّمَ يَقُولُ: يَا رَبِّ، اصْرِفِ النَّارَ عَنْ أُمَّتِي. فَلاَ يُصْرَفُ حَتَّى لَحِقَ بُكَاءُ الْعَاصِينَ فَيَرْجِعُ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ».

٤٤٩٥ ٣: وَرُوِيَ: «أَنَّ النَّارَ تَزْفِرُ زَفْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجْثُو الْخَلاَئِقُ عَلَى رُكْبَتِهِمْ، فَيَجِيءُ جَبْرَئِيلُ بِقَدَحٍ مِنَ الماءِ يَضْرِبُهُ عَلَى وَجْهِهَا فَتَنْصَرِفُ. فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ ﷺ: يَا جَبْرَئِيلُ، مِنْ أَيْنَ هَذَا الماءُ؟! قَالَ: إِنَّهَا مِنْ دُمُوعِ الْعُصَاةِ».

٤٤٩٦ ٣: الْبِحَارُ: عَنْ (كِتَابِ الإِمَامَةِ وَالتَّبْصِرَةِ) لِعَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طُوبَى لِعَبْدٍ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِهِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ الذَّنْبِ غَيْرُهُ».

٤٤٩٧ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِمَائِهَا إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ ذَلِكَ الْجَسَدَ عَلَى النَّارِ، وَمَا فَاضَتْ عَيْنٌ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ إِلاَّ لَمْ يَرْهَقْ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ».

٤٤٩٨ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَلَهُ وَزْنٌ أَوْ ثَوَابٌ إِلاَّ الدُّمُوعُ؛ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ تُطْفِئُ الْبِحَارَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِمَائِهَا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ سَائِرَ

جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ، وَإِنْ سَالَتِ الدُّمُوعُ عَلَى خَدَّيْهِ لَمْ يَرْهَقْ وَجْهَهُ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ، وَلَوْ أَنَّ عَبْداً بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرَحِمَهَا اللهُ».

٤٤٩٩ ٣: وَعَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَأَمَّا دَاوُدُ فَإِنَّهُ بَكَى حَتَّى هَاجَ الْعُشْبُ مِنْ دُمُوعِهِ، وَإِنْ كَانَ لَيَزْفِرُ الزُّفْرَةَ فَيُحْرِقُ مَا نَبَتَ مِنْ دُمُوعِهِ».

٤٥٠٠ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ فِي (عُدَّةِ الدَّاعِي): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي خُطْبَةِ الْوَدَاعِ ـ: «وَمَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ دُمُوعِهِ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ يَكُونُ فِي مِيزَانِهِ مِنَ الأَجْرِ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ عَيْنٌ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَى حَافَتَيْهَا مِنَ المَدَائِنِ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

٤٥٠١ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ عليه السلام: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عليه السلام قَالَ: إِلَهِي مَا لِعَبْدٍ بَلَّ وَجْهَهُ بِالدُّمُوعِ مِنْ مَخَافَتِكَ؟ قَالَ: جَزَاؤُهُ مَغْفِرَتِي وَرِضْوَانِي (يَوْمَ الْقِيَامَةِ)».

٤٥٠٢ ٣: الْبِحَارُ: نَقْلاً مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ، عَنْ (كِتَابِ زُهْدِ مَوْلاَنَا الصَّادِقِ عليه السلام)، عَنْهُ، قَالَ: «بَكَى يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا حَتَّى ذَهَبَ لَحْمُ خَدَّيْهِ مِنَ الدُّمُوعِ فَوَضَعَ عَلَى الْعَظْمِ أُبُوداً يَجْرِي عَلَيْهَا الدُّمُوعُ. فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَهَبَكَ لِي لِتَقَرَّ عَيْنِي بِكَ. فَقَالَ: يَا أَبَهْ، إِنَّ عَلَى مِيزَانِ رَبِّنَا مَعَاثِرَ لاَ يَجُوزُهَا إِلاَّ الْبَكَّاءُونَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتَخَوَّفُ أَنْ آتِيَهَا فَأَزِلَّ مِنْهَا. فَبَكَى زَكَرِيَّا حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْبُكَاءِ».

٤٥٠٣ ٣: الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ): عَنِ الْكِتَابِ المذْكُورِ، عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٤٥٠٤ ٣: وَرُوِيَ: «أَنَّ الْكَاظِمَ عليه السلام كَانَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يَخْضَلَّ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ».

٤٥٠٥ ٣: أَبُو عَلِيِّ بْنُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنِ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ: يَا عِيسَى، هَبْ لِي مِنْ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعَ، وَمِنْ قَلْبِكَ الْخُشُوعَ، وَاكْحَلْ عَيْنَيْكَ بِمِيلِ الْحُزْنِ إِذَا ضَحِكَ الْبَطَّالُونَ، وَقُمْ عَلَى قُبُورِ الأَمْوَاتِ فَنَادِهِمْ بِالصَّوْتِ

الرَّفِيعِ لَعَلَّكَ تَأْخُذُ مَوْعِظَتَكَ مِنْهُمْ وَقُلْ: إِنِّي لاَحِقٌ فِي اللاَّحِقِينَ».

٤٥٠٦ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ: عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الْعُبُودِيَّةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: خَلاَءُ الْبَطْنِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ، وَالتَّضَرُّعُ عِنْدَ الصُّبْحِ، وَالْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ».

٤٥٠٧ ٣: وَرُوِيَ: «أَنَّ نُوحاً عليه السلام مَرَّ عَلَى كَلْبٍ كَرِيهِ المنْظَرِ. فَقَالَ نُوحٌ: مَا أَقْبَحَ هَذَا الْكَلْبَ؟. فَجَثَا الْكَلْبُ وَقَالَ بِلِسَانٍ طَلِقٍ ذَلِقٍ: إِنْ كُنْتَ لاَ تَرْضَى بِخَلْقِ اللهِ فَحَوِّلْنِي يَا نَبِيَّ اللهِ. فَتَحَيَّرَ نُوحٌ عليه السلام وَأَقْبَلَ يَلُومُ نَفْسَهُ بِذَلِكَ وَنَاحَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى نَادَاهُ اللهُ: إِلَى مَتَى تَنُوحُ يَا نُوحُ فَقَدْ تُبْتُ عَلَيْكَ».

٤٥٠٨ ٣: وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: «يُبَاهِي اللهُ تَعَالَى الملاَئِكَةَ بِخَمْسَةٍ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَرَجُلٍ يَبْكِي فِي خَلْوَةٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ».

٤٥٠٩ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللهِ إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ وَعَدَدِ قَطْرِ الْبِحَارِ - ثُمَّ قَرَأَ - [فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً][1] الآيَةَ».

٤٥١٠ ٣: وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَا يَقْطُرُ فِي الأَرْضِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ قَطْرَةِ دَمْعٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَتِهِ لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ إِلاَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

٤٥١١ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ».

٤٥١٢ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ نَجَاةٌ مِنَ النَّارِ».

٤٥١٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «بُكَاءُ الْعُيُونِ وَخَشْيَةُ الْقُلُوبِ رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ».

٤٥١٤ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ يُنِيرُ الْقَلْبَ وَيَعْصِمُ مِنْ مُعَاوَدَةِ الذَّنْبِ».

٤٥١٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ».

٤٥١٦ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ بِسَنَدِهِ المتَقَدِّمِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخْبَرَنِي فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي مَا أَدْرَكَ الْعَابِدُونَ دَرْكَ الْبُكَاءِ عِنْدِي شَيْئاً، وَإِنِّي لأُبْنِيَنَّ لَهُمْ فِي

(١) سورة التوبة: ٨٢.

الرَّفِيقِ الأَعْلَى قَصْراً لاَ يُشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ ـ وَفِيهِ ـ يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْكِيَ قَلْبُهُ فَلْيَبْكِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيُشْعِرْ قَلْبَهُ الْحُزْنَ وَلْيَتَبَاكَ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنِ الصَّدُوقِ، عَنْهُ، مِثْلَهُ.

٤٥١٧ ٣: الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): عَنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «مَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي قَطُّ إِلاَّ وَجَدْتُهُ بَاكِياً».

٤٥١٨ ٣: وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً نَصَبَ فِي قَلْبِهِ نَائِحَةً مِنَ الْحُزْنِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ، وَإِذَا أَبْغَضَ اللهُ عَبْداً نَصَبَ لَهُ فِي قَلْبِهِ مِزْمَاراً مِنَ الضِّحْكِ، وَمَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ».

٤٥١٩ ٣: وَرُوِيَ: «أَنَّ بَعْضَ الأَنْبِيَاءِ اجْتَازَ بِحَجَرٍ يَنْبُعُ مِنْهُ مَاءٌ كَثِيرٌ، فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ فَسَأَلَ اللهَ إِنْطَاقَهُ. فَقَالَ لَهُ: لِمَ يَخْرُجُ مِنْكَ الماءُ الْكَثِيرُ مَعَ صِغَرِكَ؟!. فَقَالَ: مِنْ بُكَاءِ حُزْنٍ حَيْثُ سَمِعْتُ اللهَ يَقُولُ: [نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ][1] وَأَخَافُ أَنْ أَكُونَ مِنْ تِلْكَ الْحِجَارَةِ. فَسَأَلَ اللهَ تَعَالَى أَنْ لاَ يَكُونَ مِنْ تِلْكَ الْحِجَارَةِ، فَأَجَابَهُ اللهُ وَبَشَّرَهُ النَّبِيُّ بِذَلِكَ ثُمَّ تَرَكَهُ وَمَضَى، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ وَقْتٍ فَرَآهُ يَنْبُعُ كَمَا كَانَ فَقَالَ: أَ لَمْ يُؤْمِنْكَ اللهُ؟!. فَقَالَ: بَلَى فَذَاكَ بُكَاءُ الْحُزْنِ وَهَذَا بُكَاءُ السُّرُورِ».

٤٥٢٠ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابَةِ مِنَ الدُّمُوعِ فَيُصِيبُ حَرَّ وَجْهِهِ إِلاَّ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ».

٤٥٢١ ٣: وَقَالَ: «لاَ تَرَى النَّارَ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَلاَ عَيْنٌ سَهِرَتْ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَلاَ عَيْنٌ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ».

٤٥٢٢ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ قَطْرَةِ دَمْعٍ خَرَجَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَمِنْ قَطْرَةِ دَمٍ سُفِكَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ إِلاَّ سَقَاهُ اللهُ مِنْ رَحِيقِ رَحْمَتِهِ وَأَبْدَلَهُ اللهُ ضِحْكاً وَسُرُوراً فِي جَنَّتِهِ وَرَحِمَ اللهُ مَنْ حَوْلَهُ وَلَوْ كَانُوا عِشْرِينَ أَلْفاً، وَمَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنٌ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَإِنْ أَصَابَتْ وَجْهَهُ لَمْ يَرْهَقْهُ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ، وَلَوْ بَكَى عَبْدٌ فِي أُمَّةٍ لَنَجَّى اللهُ تِلْكَ الأُمَّةَ بِبُكَائِهِ».

٤٥٢٣ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ بَكَى مِنْ ذَنْبٍ غُفِرَ لَهُ، وَمَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِ النَّارِ أَعَاذَهُ اللهُ مِنْهَا، وَمَنْ بَكَى شَوْقاً إِلَى الْجَنَّةِ أَسْكَنَهُ اللهُ فِيهَا وَكُتِبَ

---

(١) سورة التحريم: ٦.

لَهُ أَمَانٌ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَشَرَهُ اللهُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً».

٤٥٢٤ ٣: وَقَالَ ﷺ: «الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ، وَعَلاَمَةُ الْقَبُولِ، وَبَابُ الإِجَابَةِ».

٤٥٢٥ ٣: وَقَالَ ﷺ: «إِذَا بَكَى الْعَبْدُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ الذُّنُوبُ كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ فَيَبْقَى كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٤٥٢٦ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَمَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَطْرَتَيْنِ: قَطْرَةِ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ قَطْرَةِ دَمْعَةٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لاَ يُرِيدُ بِهَا عَبْدٌ إِلاَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ».

٤٥٢٧ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ ـ فِي كَلاَمٍ لأَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام فِي صِفَاتِ الذَّاكِرِينَ ـ: «جَرَحَ طُولُ الأَسَى قُلُوبَهُمْ، وَطُولُ الْبُكَاءِ عُيُونَهُمْ».

٤٥٢٨ ٣: ابْنُ شَهْرَ آشُوبَ فِي (المنَاقِبِ): وَكَانَ ـ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ـ يَبْكِي حَتَّى يُغْشَى عَلَيْهِ. فَقِيلَ لَهُ: أَ لَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟!. فَقَالَ: «أَ فَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً».

٤٥٢٩ ٣: وَكَذَلِكَ كَانَ غَشَيَاتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَصِيِّهِ فِي مَقَامَاتِهِ.

١٦: بَابُ وُجُوبِ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ وَتَحْرِيمِ سُوءِ الظَّنِّ بِهِ

٤٥٣٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللهِ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ خَيْراً فَخَيْراً وَإِنْ شَرّاً فَشَرّاً».

٤٥٣١ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «فَأَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللهِ؛ فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ بِاللهِ كَانَ اللهُ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ قَبِلَ مِنْهُ الْيَسِيرَ مِنَ الْعَمَلِ».

٤٥٣٢ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ عَلَى مِنْبَرِهِ: وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ مَا أُعْطِيَ مُؤْمِنٌ قَطُّ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِاللهِ وَرَجَائِهِ لَهُ، وَحُسْنِ خُلُقِهِ، وَالْكَفِّ عَنِ اغْتِيَابِ الْمؤْمِنِينَ. وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لاَ يُعَذِّبُ اللهُ مُؤْمِناً بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالاِسْتِغْفَارِ إِلاَّ بِسُوءِ ظَنِّهِ بِاللهِ، وَتَقْصِيرٍ مِنْ رَجَائِهِ لَهُ، وَسُوءِ خُلُقِهِ، وَاغْتِيَابِ الْمؤْمِنِينَ. وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لاَ يَحْسُنُ ظَنُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ بِاللهِ إِلاَّ كَانَ اللهُ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ الْمؤْمِنِ؛ لأَنَّ اللهَ كَرِيمٌ بِيَدِهِ الْخَيْرُ يَسْتَحْيِي أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ الْمؤْمِنُ قَدْ أَحْسَنَ بِهِ الظَّنَّ ثُمَّ يُخْلِفَ ظَنَّهُ وَرَجَاءَهُ، فَأَحْسِنُوا بِاللهِ الظَّنَّ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ».

٤٥٣٣ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ أَنْ لاَ تَرْجُوَ إِلاَّ اللهَ، وَلاَ تَخَافَ إِلاَّ ذَنْبَكَ».

٤٥٣٤ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَخَافَ اللهَ خَوْفاً كَأَنَّهُ مُشْرِفٌ عَلَى النَّارِ، وَيَرْجُوَهُ رَجَاءً كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ بِهِ، إِنْ خَيْراً فَخَيْراً وَإِنْ شَرّاً فَشَرّاً».

٤٥٣٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ إِلَى وَصِيَّةِ عَلِيٍّ عليه السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: «وَلاَ يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّهُ لَنْ

يَدَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلِيلِكَ صُلْحاً».

٤٥٣٦ ٣: وَفِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَعْقُوبَ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ آخِرَ عَبْدٍ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيَلْتَفِتُ. فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ: أَعْجِلُوهُ. فَإِذَا أُتِيَ بِهِ قَالَ لَهُ: عَبْدِي لِمَ الْتَفَتَّ؟. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا كَانَ ظَنِّي بِكَ هَذَا. فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ عَبْدِي مَا كَانَ ظَنُّكَ بِي؟. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كَانَ ظَنِّي بِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتُدْخِلَنِي جَنَّتَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ: مَلاَئِكَتِي وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَآلاَئِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي مَا ظَنَّ بِي هَذَا سَاعَةً مِنْ حَيَاتِهِ خَيْراً قَطُّ، وَلَوْ ظَنَّ بِي سَاعَةً مِنْ حَيَاتِهِ خَيْراً مَا رَوَّعْتُهُ بِالنَّارِ، أَجِيزُوا لَهُ كَذِبَهُ وَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ ـ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ مَا ظَنَّ عَبْدٌ بِاللهِ خَيْراً إِلاَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ ظَنِّهِ، وَمَا ظَنَّ بِهِ سُوءاً إِلاَّ كَانَ اللهُ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَذلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ][1]».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، نَحْوَهُ.

٤٥٣٧ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ)، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللهِ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلاَ يَظُنَّ بِي إِلاَّ خَيْراً».

٤٥٣٨ ٣: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ فِي(المحَاسِنِ): عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «يُؤْتَى بِعَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمٍ لِنَفْسِهِ. فَيَقُولُ اللهُ: أَ لَمْ آمُرْكَ بِطَاعَتِي، أَ لَمْ أَنْهَكَ عَنْ مَعْصِيَتِي؟. فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ وَلَكِنْ غَلَبَتْ عَلَيَّ شَهْوَتِي، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذَنْبِي لَمْ تَظْلِمْنِي. فَيَأْمُرُ اللهُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: مَا كَانَ هَذَا ظَنِّي بِكَ. فَيَقُولُ: مَا كَانَ ظَنُّكَ بِي؟. قَالَ: كَانَ ظَنِّي بِكَ أَحْسَنَ الظَّنِّ، فَيَأْمُرُ اللهُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ. فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَقَدْ نَفَعَكَ حُسْنُ ظَنِّكَ بِيَ السَّاعَةَ»[2].

٤٥٣٩ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: رُوِيَ: «أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى

---

(١) سورة فصلت: ٢٣.

(٢) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك في الاحتضار.

دَاوُدَ عليه السلام: فُلاَنَةُ بِنْتُ فُلاَنَةَ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ فِي دَرَجَتِكَ. فَسَارَ إِلَيْهَا فَسَأَلَهَا عَنْ عَمَلِهَا فَخَبَّرَتْهُ فَوَجَدَهُ مِثْلَ سَائِرِ أَعْمَالِ النَّاسِ، فَسَأَلَهَا عَنْ نِيَّتِهَا. فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ فِي حَالَةٍ فَنَقَلَنِي مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا إِلاَّ كُنْتُ بِالْحَالَةِ الَّتِي نَقَلَنِي إِلَيْهَا أَسَرَّ مِنِّي بِالْحَالَةِ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا. فَقَالَ: حَسُنَ ظَنُّكِ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٤٥٤٠ ٣: وَأَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «وَاللهِ مَا أُعْطِيَ مُؤْمِنٌ قَطُّ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجَائِهِ مِنْهُ، وَحُسْنِ خُلُقِهِ، وَالْكَفِّ عَنِ اغْتِيَابِ المؤْمِنِينَ. وَايْمُ اللهِ لاَ يُعَذِّبُ اللهُ مُؤْمِناً بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالاِسْتِغْفَارِ إِلاَّ أَنْ يُسِيءَ الظَّنَّ بِاللهِ، وَتَقْصِيرِهِ مِنْ رَجَائِهِ، وَسُوءِ خُلُقِهِ، وَاغْتِيَابِ المؤْمِنِينَ. وَاللهِ لاَ يُحْسِنُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ظَنّاً بِاللهِ إِلاَّ كَانَ اللهُ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُخْلِفَ ظَنَّ عَبْدِهِ وَرَجَاءَهُ، فَأَحْسِنُوا الظَّنَّ بِاللهِ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ][1]».

٤٥٤١ ٣: وَرُوِيَ: «أَنَّ دَاوُدَ عليه السلام قَالَ: يَا رَبِّ، مَا آمَنَ بِكَ مَنْ عَرَفَكَ وَلَمْ يُحْسِنِ الظَّنَّ بِكَ».

* وَرَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنِ(المحَاسِنِ)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٤٥٤٢ ٣: وَرُوِيَ: «أَنَّ آخِرَ عَبْدٍ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ يَلْتَفِتُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَمْ يَكُنْ هَذَا ظَنِّي بِكَ. فَيَقُولُ: مَا كَانَ ظَنُّكَ بِي؟. قَالَ: كَانَ ظَنِّي بِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتُسْكِنَنِي جَنَّتَكَ. فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: يَا مَلاَئِكَتِي، وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَجُودِي وَكَرَمِي وَارْتِفَاعِي فِي عُلُوِّي مَا ظَنَّ بِي عَبْدِي خَيْراً سَاعَةً قَطُّ، وَلَوْ ظَنَّ بِي سَاعَةً خَيْراً مَا رَوَّعْتُهُ بِالنَّارِ، أَجِيزُوا لَهُ كَذِبَهُ وَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ ـ ثُمَّ قَالَ الْعَالِمُ عليه السلام ـ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلاَ لاَ يَتَّكِلِ الْعَامِلُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِي؛ فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَهَدُوا وَأَتْعَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقَصِّرِينَ غَيْرَ بَالِغِينَ فِي عِبَادَاتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَظُنُّونَهُ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِي فَلْيَثِقُوا، وَمِنْ فَضْلِي فَلْيَرْجُوا، وَإِلَى حُسْنِ الظَّنِّ فَلْيَطْمَئِنُّوا؛ فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تُدْرِكُهُمْ، وَمِنَّتِي تَبْلُغُهُمْ، وَرِضْوَانِي وَمَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ؛ فَإِنِّي أَنَا اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَبِذَلِكَ سُمِّيتُ».

٤٥٤٣ ٣: وَأَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى

---

(١) سورة الفتح: ٦.

بْنِ عِمْرَانَ أَنْ يَحْبِسَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَحَبَسَهُمَا ثُمَّ أَمَرَ بِإِطْلاَقِهِمَا ـ قَالَ ـ فَنَظَرَ إِلَى أَحَدِهِمَا فَإِذَا هُوَ مِثْلُ الْهُدْبَةِ. فَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى مِنْكَ؟. قَالَ: الْخَوْفُ مِنَ اللهِ. وَنَظَرَ إِلَى الآخَرِ لَمْ يَتَشَعَّبْ مِنْهُ شَيْءٌ. فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَصَاحِبُكَ كُنْتُمَا فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ وَقَدْ رَأَيْتُ مَا بَلَغَ الأَمْرُ بِصَاحِبِكَ وَأَنْتَ لَمْ تَتَغَيَّرْ؟. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنَّهُ كَانَ ظَنِّي بِاللهِ جَمِيلاً حَسَناً. فَقَالَ: يَا رَبِّ، قَدْ سَمِعْتَ مَقَالَةَ عَبْدَيْكَ فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟. قَالَ: صَاحِبُ الظَّنِّ الْحَسَنِ أَفْضَلُ».

٤٥٤٤ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي)، وَفِي (فَضَائِلِ الأَشْهُرِ الثَّلاَثَةِ) ـ بِالسَّنَدِ المتَقَدِّمِ فِي الْبَابِ السَّابِقِ ـ: عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى الصِّرَاطِ يَرْتَعِدُ كَمَا تَرْتَعِدُ السَّعَفَةُ فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ، فَجَاءَهُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِاللهِ فَمَسَكَتْ رَعْدَتُهُ»، الْخَبَرَ.

٤٥٤٥ ٣: الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الثِّقَةُ بِاللهِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِهِ حِصْنٌ لاَ يَتَحَصَّنُ بِهِ إِلاَّ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ نَجَاةٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَحِرْزٌ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ».

٤٥٤٦ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لأَصْحَابِهِ: «إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنَ اللهِ وَيَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ فَاجْمَعُوا بَيْنَهُمَا؛ فَإِنَّمَا يَكُونُ حُسْنُ ظَنِّ الْعَبْدِ بِرَبِّهِ عَلَى قَدْرِ خَوْفِهِ، فَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ بِاللهِ ظَنّاً أَشَدُّهُمْ خَوْفاً، فَدَعُوا الأَمَانِيَّ مِنْكُمْ وَجِدُّوا وَاجْتَهِدُوا، وَأَدُّوا إِلَى اللهِ حَقَّهُ وَإِلَى خَلْقِهِ، فَمَا مَعَ أَحَدٍ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَلَيْسَ لأَحَدٍ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ، وَلاَ بَيْنَ أَحَدٍ وَبَيْنَ اللهِ قَرَابَةٌ».

٤٥٤٧ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنَ (المحَاسِنِ)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ ـ وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِهِ ـ: وَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ مَا أُعْطِيَ مُؤْمِنٌ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِاللهِ وَرَجَائِهِ لَهُ، وَحُسْنِ خُلُقِهِ، وَالْكَفِّ عَنِ اغْتِيَابِ المؤْمِنِينَ. وَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لاَ يُعَذِّبُ اللهُ مُؤْمِناً بَعْدَ الاِسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ إِلاَّ بِسُوءِ ظَنِّهِ بِاللهِ، وَتَقْصِيرٍ مِنْ رَجَائِهِ اللهَ، وَسُوءِ خُلُقِهِ، وَاغْتِيَابِهِ المؤْمِنِينَ. وَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لاَ يَحْسُنُ ظَنُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ بِاللهِ إِلاَّ كَانَ اللهُ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ المؤْمِنِ؛ لأَنَّ اللهَ كَرِيمٌ بِيَدِهِ الْخَيْرَاتُ يَسْتَحْيِي أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ المؤْمِنُ قَدْ أَحْسَنَ بِهِ الظَّنَّ وَالرَّجَاءَ ثُمَّ يُخْلِفُ ظَنَّهُ وَرَجَاءَهُ، فَأَحْسِنُوا بِاللهِ الظَّنَّ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ».

٤٥٤٨ ٣: وَقَالَ أَيْضاً صلى الله عليه وآله وسلم: «لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ ظَنَّ بِهِ خَيْراً إِلاَّ كَانَ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ»، الْخَبَرَ.

٤٥٤٩ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «بَعَثَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي حَاجَةٍ، فَرَجَعَ أَحَدُهُمَا مِثْلَ الشَّنِّ الْبَالِي وَالآخَرُ شَحِماً وَسَمِيناً. فَقَالَ لِلَّذِي مِثْلُ الشَّنِّ: مَا بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى؟. قَالَ: الْخَوْفُ مِنَ اللهِ. وَقَالَ لِلآخَرِ السَّمِينِ: مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟. فَقَالَ: حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ».

٤٥٥٠ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «حُسْنُ الظَّنِّ أَصْلُهُ مِنْ حُسْنِ إِيمَانِ المرْءِ وَسَلاَمَةِ صَدْرِهِ، وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يُرَى كُلَّمَا نُظِرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الطَّهَارَةِ وَالْفَضْلِ مِنْ حَيْثُ رُكِّبَ فِيهِ، وَقُذِفَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْحَيَاءِ وَالأَمَانَةِ وَالصِّيَانَةِ وَالصِّدْقِ. أَوْحَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى دَاوُدَ: ذَكِّرْ عِبَادِي مِنْ آلاَئِي وَنَعْمَائِي فَإِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا مِنِّي إِلاَّ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ؛ لِئَلاَّ يَظُنُّوا فِي الْبَاقِي إِلاَّ مِثْلَ الَّذِي سَلَفَ مِنِّي إِلَيْهِمْ. وَحُسْنُ الظَّنِّ يَدْعُو إِلَى حُسْنِ الْعِبَادَةِ وَالمغْرُورُ يَتَمَادَى فِي المعْصِيَةِ وَيَتَمَنَّى المغْفِرَةَ، وَلاَ يَكُونُ أَحْسَنَ الظَّنِّ فِي خَلْقِ اللهِ إِلاَّ المطِيعُ لَهُ يَرْجُو ثَوَابَهُ وَيَخَافُ عِقَابَهُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ: أَنَا عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّ عَبْدِي بِي يَا مُحَمَّدُ، فَمَنْ زَاغَ عَنْ وَفَاءِ حَقِيقَةِ مُوجِبَاتِ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ فَقَدْ أَعْظَمَ الْحُجَّةَ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَانَ مِنَ المخْذُوعِينَ فِي أَسْرِ هَوَاهُ».

٤٥٥١ ٣: وَرَّامُ بْنُ أَبِي فِرَاسٍ فِي (تَنْبِيهِ الْخَاطِرِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللهِ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ».

٤٥٥٢ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلْيَظُنَّ مَا شَاءَ».

٤٥٥٣ ٣: كِتَابُ المؤْمِنِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الأَهْوَازِيِّ: عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَقَدْ حَدَّثَتْ نَفْسِي بِأَشْيَاءَ. فَقَالَ لِي: «يَا مَالِكُ، أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللهِ وَلاَ تَظُنَّ أَنَّكَ مُفْرِطٌ فِي أَمْرِكَ»، الْخَبَرَ.

٤٥٥٤ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «حُسْنُ ظَنِّ الْعَبْدِ بِاللهِ سُبْحَانَهُ عَلَى قَدْرِ رَجَائِهِ لَهُ، حُسْنُ تَوَكُّلِ الْعَبْدِ عَلَى اللهِ عَلَى قَدْرِ ثِقَتِهِ».

٤٥٥٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ أَفْضَلِ السَّجَايَا وَأَجْزَلِ الْعَطَايَا».

٤٥٥٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «حُسْنُ الظَّنِّ أَنْ تُخْلِصَ الْعَمَلَ، وَتَرْجُو مِنَ اللهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ الزَّلَلِ».

١٧: بَابُ اسْتِحْبَابِ ذَمِّ النَّفْسِ وَتَأْدِيبِهَا وَمَقْتِهَا

٤٥٥٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلاً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبَدَ اللهَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ قَرَّبَ قُرْبَاناً فَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ: مَا أَتَيتُ إِلاَّ مِنْكِ وَمَا الذَّنْبُ إِلاَّ لَكِ ـ قَالَ ـ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: ذَمُّكَ لِنَفْسِكَ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَتِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

٤٥٥٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَسْرَى الرَّغْبَةِ أَقْصِرُوا؛ فَإِنَّ المعَرِّجَ عَلَى الدُّنْيَا مَا لاَ يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلاَّ صَرِيفُ أَنْيَابِ الْحَدَثَانِ. أَيُّهَا النَّاسُ، تَوَلَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا وَاعْدِلُوا بِهَا عَنْ ضَرَاوَةِ عَادَاتِهَا».

٤٥٥٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ دُونَ مَقْتِ النَّاسِ آمَنَهُ اللهُ مِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

* وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ يَعْلَى يَرْفَعُهُ بِإِسْنَادِهِ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٤٥٦٠ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «وَإِذَا رَأَيْتَ مُجْتَهِداً أَبْلَغَ مِنْكَ فِي اجْتِهَادِهِ فَوَبِّخْ نَفْسَكَ وَلُمهَا وَعَيِّرْهَا وَحُثَّهَا عَلَى الإِزْدِيَادِ عَلَيْهِ، وَاجْعَلْ لَهَا زِمَاماً مِنَ الأَمْرِ وَعِناناً مِنَ النَّهْيِ، وَسُقْهَا كَالرَّائِضِ لِلْفَارِهِ الَّذِي لاَ يَذْهَبُ عَلَيْهِ خَطَرُهُ مِنْهَا إِلاَّ وَقَدْ صَحَّحَ أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا. وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يُصَلِّي حَتَّى يَتَوَرَّمُ قَدَمَاهُ وَيَقُولُ: أَ فَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً أَرَادَ، أَنْ يَعْتَبِرَ بِهَا أُمَّتُهُ فَلاَ يَغْفُلُونَ عَنِ الاِجْتِهَادِ وَالتَّعَبُّدِ وَالرِّيَاضَةِ، أَلاَ وَإِنَّكَ لَوْ وَجَدْتَ حَلاَوَةَ عِبَادَةِ اللهِ وَرَأَيْتَ بَرَكَاتِهَا وَاسْتَضَأْتَ بِنُورِهَا لَمْ تَصْبِرْ عَنْهَا سَاعَةً وَاحِدَةً وَلَوْ قُطِعْتَ إِرْباً إِرْباً».

٤٥٦١ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنَ (المحَاسِنِ)، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبَدَ اللهَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ قَرَّبَ قُرْبَاناً فَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ: مَا أَتَيتُ إِلاَّ مِنْكِ وَمَا الذَّنْبُ إِلاَّ لَكِ. فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: ذَمُّكَ نَفْسَكَ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

٤٥٦٢ ٣: الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْكَفْعَمِيُّ فِي (الْبَلَدِ الأَمِينِ)، وَ(الْجُنَّةِ): عَنْ مَوْلاَنَا الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام ـ وَذَكَرَ

مُنَاجَاةً طَوِيلَةً عَنْهُ عليه السلام ـ قَالَ: «ثُمَّ أَقْبَلَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى نَفْسِهِ يُعَاتِبُهَا وَيَقُولُ: أَيُّهَا المنَاجِي رَبَّهُ بِأَنْوَاعِ الْكَلاَمِ، وَالطَّالِبُ مِنْهُ مَسْكَناً فِي دَارِ السَّلاَمِ، وَالمسَوِّفُ بِالتَّوْبَةِ عَاماً بَعْدَ عَامٍ، مَا أَرَاكَ مُنْصِفاً لِنَفْسِكَ مِنْ بَيْنِ الأَنَامِ، فَلَوْ دَافَعْتَ نَوْمَكَ يَا غَافِلاً بِالْقِيَامِ، وَقَطَعْتَ يَوْمَكَ بِالصِّيَامِ، وَاقْتَصَرْتَ عَلَى الْقَلِيلِ مِنْ لَعْقِ الطَّعَامِ، وَأَحْيَيْتَ لَيْلَكَ مُجْتَهِداً بِالْقِيَامِ، كُنْتَ أَحْرَى أَنْ تَنَالَ أَشْرَفَ المقَامِ. أَيَّتُهَا النَّفْسُ اخْلِطِي لَيْلَكِ وَنَهَارَكِ بِالذَّاكِرِينَ لَعَلَّكِ أَنْ تَسْكُنِي رِيَاضَ الْخُلْدِ مَعَ المتَّقِينَ، وَتَشَبَّهِي بِنُفُوسٍ قَدْ أَقْرَحَ السَّهَرُ رِقَّةَ جُفُونِهَا، وَدَامَتْ فِي الْخَلَوَاتِ شِدَّةُ حَنِينِهَا، وَأَبْكَى المسْتَمِعِينَ عَوْلَةُ أَنِينِهَا، وَأَلاَنَ قَسْوَةَ الضَّمَائِرِ ضَجَّةُ رَنِينِهَا؛ فَإِنَّهَا نُفُوسٌ قَدْ بَاعَتْ زِينَةَ الدُّنْيَا، وَآثَرَتِ الآخِرَةَ عَلَى الأُولَى، أُولَئِكَ وَفْدُ الْكَرَامَةِ يَوْمَ يَخْسَرُ فِيهِ المبْطِلُونَ، وَيُحْشَرُ إِلَى رَبِّهِمْ بِالْحُسْنَى وَالسُّرُورِ المتَّقُونَ».

٤٥٦٣ ٣: وَفِي الأَوَّلِ نُدْبَةَ مَوْلاَنَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام رِوَايَةَ الزُّهْرِيِّ: «يَا نَفْسُ حَتَّى مَ إِلَى الْحَيَاةِ سُكُونُكِ، وَإِلَى الدُّنْيَا وَعِمَارَتِهَا رُكُونُكِ، أَمَا اعْتَبَرْتِ بِمَنْ مَضَى مِنْ أَسْلاَفِكِ، وَمَنْ وَارَتْهُ الأَرْضُ مِنْ أُلاَّفِكِ، وَمَنْ فُجِّعْتِ بِهِ مِنْ إِخْوَانِكِ، وَنَقَلْتِ إِلَى دَارِ الْبِلَى مِنْ أَقْرَانِكِ».

النُّدْبَةُ وَهِيَ طَوِيلَةٌ ذَكَرْنَاهَا مَعَ سَنَدِهَا المذْكُورِ فِي إِجَازَةِ الْعَلاَّمَةِ لأَوْلاَدِ زُهْرَةَ فِي (مَعَالِمِ الْعِبَرِ).

* وَفِي (الإِجَازَةِ): أَنَّهُ كَانَ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ وَيُنَاجِي رَبَّهُ وَيَقُولُ: إلخ.

٤٥٦٤ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الأَمَالِي): أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا كَانَ عَبْدٌ لِيَحْبِسَ نَفْسَهُ عَلَى اللهِ إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ».

٤٥٦٥ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ امْرَأً أَلْجَمَ نَفْسَهُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ بِلِجَامِهَا، وَقَادَهَا إِلَى طَاعَةِ اللهِ بِزِمَامِهَا».

٤٥٦٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «رَحِمَ اللهُ امْرَأً أَقْمَعَ نَوَازِعَ نَفْسِهِ إِلَى الْهَوَى فَصَانَهَا وَقَادَهَا إِلَى طَاعَةِ اللهِ بِعِنَانِهَا».

١٨: بَابُ وُجُوبِ طَاعَةِ اللهِ

٤٥٦٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَخِي عُرَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لاَ تَذْهَبْ بِكُمُ المذَاهِبُ، فَوَ اللهِ مَا شِيعَتُنَا إِلاَّ مَنْ أَطَاعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ».

٤٥٦٨ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ -: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: إِنَّهُ لاَ يُدْرَكُ مَا عِنْدَ اللهِ إِلاَّ بِطَاعَتِهِ».

٤٥٦٩ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «يَا جَابِرُ، أَ يَكْتَفِي مَنْ يَنْتَحِلُ التَّشَيُّعَ أَنْ يَقُولَ بِحُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ! فَوَ اللهِ مَا شِيعَتُنَا إِلاَّ مَنِ اتَّقَى اللهَ وَأَطَاعَهُ، وَمَا كَانُوا يُعْرَفُونَ يَا جَابِرُ إِلاَّ بِالتَّوَاضُعِ، وَالتَّخَشُّعِ، وَالأَمَانَةِ، وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللهِ، وَالصَّوْمِ، وَالصَّلاَةِ، وَالْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، وَالتَّعَاهُدِ لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ المسْكَنَةِ وَالْغَارِمِينَ وَالأَيْتَامِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ، وَكَفِّ الأَلْسُنِ عَنِ النَّاسِ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ، وَكَانُوا أُمَنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الأَشْيَاءِ - إِلَى أَنْ قَالَ - أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَتْقَاهُمْ وَأَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ. يَا جَابِرُ، وَاللهِ مَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ بِالطَّاعَةِ، وَمَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَلاَ عَلَى اللهِ لأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ، مَنْ كَانَ للهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ، وَمَنْ كَانَ للهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ، وَمَا تُنَالُ وَلاَيَتُنَا إِلاَّ بِالْعَمَلِ وَالْوَرَعِ».

٤٥٧٠ ٣: وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ - فِي حَدِيثٍ -: «وَاللهِ مَا مَعَنَا مِنَ اللهِ بَرَاءَةٌ، وَلاَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللهِ قَرَابَةٌ، وَلاَ لَنَا عَلَى اللهِ حُجَّةٌ، وَلاَ نَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ إِلاَّ بِالطَّاعَةِ. فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً للهِ تَنْفَعُهُ وَلاَيَتُنَا، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَاصِياً للهِ لَمْ تَنْفَعْهُ وَلاَيَتُنَا. وَيْحَكُمْ لاَ تَغْتَرُّوا، وَيْحَكُمْ لاَ تَغْتَرُّوا».

٤٥٧١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: فِي (المجَالِسِ): عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «قَالَ اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَطِعْنِي فِيمَا أَمَرْتُكَ وَلاَ تُعَلِّمْنِي مَا يُصْلِحُكَ».

٤٥٧٢ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ

عليه السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَيُّمَا عَبْدٍ أَطَاعَنِي لَمْ أَكِلْهُ إِلَى غَيْرِي، وَأَيُّمَا عَبْدٍ عَصَانِي وَكَلْتُهُ إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ لَمْ أُبَالِ فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكَ».

٤٥٧٣ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ)، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ حَسَنٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ][1]؟. قَالَ: «يُطَاعُ فَلاَ يُعْصَى، وَيُذْكَرُ فَلاَ يُنْسَى، وَيُشْكَرُ فَلاَ يُكْفَرُ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، مِثْلَهُ.

٤٥٧٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَعَلَ الطَّاعَةَ غَنِيمَةَ الأَكْيَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجَزَةِ»[2].

٤٥٧٥ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَطِيعُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُطِعْكُمْ».

٤٥٧٦ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَفْصٍ الْمؤَذِّنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام. وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ الصَّحَّافِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَخْلَدٍ السَّرَّاجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: خَرَجَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام إِلَى أَصْحَابِهِ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ فَاسْأَلُوا اللهَ رَبَّكُمْ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ فَأَعْطُوا اللهَ مِنْ أَنْفُسِكُمُ الاِجْتِهَادَ فِي طَاعَتِهِ؛ فَإِنَّ اللهَ لاَ يُدْرَكُ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَهُ إِلاَّ بِطَاعَتِهِ، وَاجْتَنِبُوا مَحَارِمَهُ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ فِي ظَاهِرِ الْقُرْآنِ وَبَاطِنِهِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ عليه السلام ـ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا أَمَرَ وَنَهَى لِيُطَاعَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَلِيُنْتَهَى عَمَّا نَهَى عَنْهُ، فَمَنِ اتَّبَعَ أَمْرَهُ فَقَدْ أَطَاعَهُ وَقَدْ أَدْرَكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَهُ، وَمَنْ

---

(١) سورة آل عمران: ١٠٢.

(٢) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

لَمْ يَنْتَهِ عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ فَقَدْ عَصَاهُ، فَإِنْ مَاتَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ كَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ. وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلاَ مَنْ دُونَ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِهِ كُلِّهِمْ إِلاَّ طَاعَتُهُمْ لَهُ، فَاجْتَهِدُوا فِي طَاعَةِ اللهِ إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ حَقّاً حَقّاً، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ». وَقَالَ عليه السلام: «عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ رَبِّكُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّ اللهَ رَبُّكُمْ. وَاعْلَمُوا أَنَّ الإِسْلاَمَ هُوَ التَّسْلِيمُ، وَالتَّسْلِيمَ هُوَ الإِسْلاَمُ، فَمَنْ أَسْلَمَ فَقَدْ سَلَمَ وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ فَلاَ إِسْلاَمَ لَهُ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْلِغَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الإِحْسَانِ فَلْيُطِعِ اللهَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَطَاعَ اللهَ فَقَدْ أَبْلَغَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الإِحْسَانِ. وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ شَيْئاً، لاَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلاَ مَنْ دُونِ ذَلِكَ، فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ تَنْفَعَهُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ عِنْدَ اللهِ فَلْيَطْلُبْ إِلَى اللهِ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ. وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِ اللهِ لَمْ يُصِبْهُ رِضَى اللهِ إِلاَّ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ وَطَاعَةِ وُلاَةِ أَمْرِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام - إِلَى أَنْ قَالَ - وَلَنْ يُنَالَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ إِلاَّ بِطَاعَتِهِ وَالصَّبْرِ وَالرِّضَى مِنْ طَاعَتِهِ - إِلَى أَنْ قَالَ عليه السلام - وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ فَلْيَعْمَلْ بِطَاعَةِ اللهِ وَلْيَتَّبِعْنَا»، الْخَبَرَ.

٤٥٧٧ ٣: أَبُو عَلِيِّ بْنُ الشَّيْخِ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَنْبَسَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّمَا شِيعَتُنَا مَنْ أَطَاعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ».

٤٥٧٨ ٣: الإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «أَمَّا المطِيعُونَ لَنَا فَيَغْفِرُ اللهُ ذُنُوبَهُمُ امْتِنَاناً إِلَى إِحْسَانِهِمْ. قَالُوا: يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ، وَمَا المطِيعُونَ لَكُمْ؟ قَالَ: الَّذِينَ يُوَحِّدُونَ رَبَّهُمْ وَيَصِفُونَهُ بِمَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الصِّفَاتِ، وَيُؤْمِنُونَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَيُطِيعُونَ اللهَ فِي إِتْيَانِ فَرَائِضِهِ وَتَرْكِ مَحَارِمِهِ، وَيُحْيُونَ أَوْقَاتَهُمْ بِذِكْرِهِ وَبِالصَّلاَةِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ)، وَيَتَّقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الشُّحَّ وَالْبُخْلَ، وَيُؤَدُّونَ كُلَّ مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الزَّكَوَاتِ وَلاَ يَمْنَعُونَهَا».

٤٥٧٩ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلاَلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ. فَقَالَ: «كُونُوا النُّمْرُقَةَ الْوُسْطَى يَرْجِعْ إِلَيْكُمُ الْغَالِي وَيَلْحَقْ بِكُمُ التَّالِي. وَاعْلَمُوا يَا شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللهِ مِنْ قَرَابَةٍ، وَلاَ لَنَا عَلَى اللهِ حُجَّةٌ، وَلاَ يُتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ إِلاَّ بِالطَّاعَةِ، مَنْ كَانَ مُطِيعاً نَفَعَتْهُ وَلاَيَتُنَا، وَمَنْ كَانَ عَاصِياً لَمْ تَنْفَعْهُ وَلاَيَتُنَا». قَالَ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا وَقَالَ: «وَلاَ تَفْتُرُوا وَلاَ تَغْتَرُّوا»، الْخَبَرَ.

٤٥٨٠ ٣: الْبِحَارُ: عَنْ (كِتَابِ الإِمَامَةِ وَالتَّبْصِرَةِ) لِعَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الطَّاعَةُ قُرَّةُ الْعَيْنِ».

٤٥٨١ ٣: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَرَّازُ فِي (كِفَايَةِ الأَثَرِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ، عَنْ أَبِيهِ بُهْلُولِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَإِذَا أَرَدْتَ عِزّاً بِلاَ عَشِيرَةٍ وَهَيْبَةً بِلاَ سُلْطَانٍ فَاخْرُجْ مِنْ ذُلِّ مَعْصِيَةِ اللهِ إِلَى عِزِّ طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»، الْخَبَرَ.

٤٥٨٢ ٣: كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَراً عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُو خُطُوَاتٍ فِي طَاعَةِ اللهِ إِلاَّ رَفَعَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً».

٤٥٨٣ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا هِشَامُ، نُصِبَ الْخَلْقُ لِطَاعَةِ اللهِ وَلاَ نَجَاةَ إِلاَّ بِالطَّاعَةِ، وَالطَّاعَةُ بِالْعِلْمِ وَالْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالتَّعَلُّمُ بِالْعَقْلِ يُعْتَقَدُ، وَلاَ عِلْمَ إِلاَّ مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ، وَمَعْرِفَةُ الْعَالِمِ بِالْعَقْلِ»، الْخَبَرَ.

٤٥٨٤ ٣: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): سُئِلَ الْعَالِمُ عليه السلام أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟. قَالَ: «طَاعَةُ اللهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ، وَحُبُّ اللهِ وَحُبُّ رَسُولِهِ».

٤٥٨٥ ٣: الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): رُوِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنَا حَيٌّ لاَ أَمُوتُ أَطِعْنِي فِيمَا أَمَرْتُكَ حَتَّى أَجْعَلَكَ حَيّاً لاَ تَمُوتُ. يَا ابْنَ آدَمَ، أَنَا أَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ أَطِعْنِي فِيمَا أَمَرْتُكَ أَجْعَلْكَ تَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ».

* الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ) مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «لاَ تَمُوتُ».

٤٥٨٦ ٣: وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ حَوْرَاءَ يُقَالُ لَهَا لُعْبَةُ خُلِقَتْ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: مِنَ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ وَالْعَنْبَرِ وَالزَّعْفَرَانِ، وَعُجِنَ طِينُهَا بِمَاءِ الْحَيَوَانِ لَوْ بَزَقَتْ فِي الْبَحْرِ بَزْقَةً لَعَذُبَ مَاءُ الْبَحْرِ مِنْ طَعْمِ رِيقِهَا، مَكْتُوبٌ عَلَى نَحْرِهَا: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مِثْلِي فَلْيَعْمَلْ بِطَاعَةِ رَبِّي».

٤٥٨٧ ٣: وَعَنْهُ ﷺ، قَالَ: «يَقُولُ اللهُ: أَنَا الْعَزِيزُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعِزَّ فَلْيُطِعِ الْعَزِيزَ».

٤٥٨٨ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ سُبْحَانَهُ مِنَ النَّفْسِ المطِيعَةِ لأَمْرِهِ».

٤٥٨٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «رَاكِبُ الطَّاعَةِ مَقِيلُهُ الْجَنَّةُ».

٤٥٩٠ ٣: وَقَالَ: «رِضَى اللهِ سُبْحَانَهُ مَقْرُونٌ بِطَاعَتِهِ».

١٩: بَابُ وُجُوبِ الصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَالصَّبْرِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ

٤٥٩١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ فَيَأْتُونَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ الصَّبْرِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: عَلَى مَا صَبَرْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَصْبِرُ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَنَصْبِرُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ. فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقُوا أَدْخِلُوهُمُ الْجَنَّةَ. وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ][1]».

٤٥٩٢ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ الأَصْبَغِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عِنْدَ المصِيبَةِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرُ عِنْدَمَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ. وَالذِّكْرُ ذِكْرَانِ: ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ المصِيبَةِ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ اللهِ عِنْدَمَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ فَيَكُونَ حَاجِزاً».

٤٥٩٣ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ دُرُسْتَ، عَنْ عِيسَى بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «لَمَّا حَضَرَتْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَفَاةُ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أُوصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ: يَا بُنَيَّ، اصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً».

٤٥٩٤ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى الْبَلاَءِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَأَفْضَلُ الصَّبْرَيْنِ الْوَرَعُ عَنِ المحَارِمِ».

٤٥٩٥ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «اصْبِرُوا عَلَى الدُّنْيَا؛ فَإِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ فَمَا مَضَى مِنْهُ لاَ تَجِدُ لَهُ أَلَماً وَلاَ سُرُوراً وَمَا لَمْ يَجِئْ فَلاَ تَدْرِي مَا هُوَ، وَإِنَّمَا هِيَ سَاعَتُكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا فَاصْبِرْ فِيهَا عَلَى طَاعَةِ اللهِ، وَاصْبِرْ فِيهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ».

---

(١) سورة الزمر: ١٠.

٤٥٩٦ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ الْيَمَانِيِّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «الصَّبْرُ ثَلاَثَةٌ: صَبْرٌ عِنْدَ المصِيبَةِ، وَصَبْرٌ عِنْدَ الطَّاعَةِ، وَصَبْرٌ عَنِ المعْصِيَةِ. فَمَنْ صَبَرَ عَلَى المصِيبَةِ حَتَّى يَرُدَّهَا بِحُسْنِ عَزَائِهَا كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلاَثَمِائَةِ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعَةِ كَتَبَ اللهُ لَهُ سِتَّمِائَةِ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تُخُومِ الأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى الْعَرْشِ، وَمَنْ صَبَرَ عَنِ المعْصِيَةِ كَتَبَ اللهُ لَهُ تِسْعَمِائَةِ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ دَرَجَةٍ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تُخُومِ الأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى الْعَرْشِ».

٤٥٩٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ وُلْدِهِ: يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ أَنْ يَرَاكَ اللهُ فِي مَعْصِيَةٍ نَهَاكَ عَنْهَا، وَإِيَّاكَ أَنْ يَفْقِدَكَ اللهُ عِنْدَ طَاعَةٍ أَمَرَكَ بِهَا»، الْحَدِيثَ.

٤٥٩٨ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «لَمَّا حَضَرَتْ أَبِيَ الْوَفَاةُ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: يَا بُنَيَّ، اصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً تُوَفَّ أَجْرَكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

٤٥٩٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى مَا تُحِبُّ وَصَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ ـ ثُمَّ قَالَ عليه السلام ـ إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللهَ وَإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ، وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللهَ وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ».

٤٦٠٠ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «شَتَّانَ بَيْنَ عَمَلَيْنِ: عَمَلٍ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَتَبْقَى تَبِعَتُهُ، وَعَمَلٍ تَذْهَبُ مَئُونَتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ».

٤٦٠١ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللهِ فِي الْخَلَوَاتِ؛ فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ».

٤٦٠٢ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ذِيَادَةً لِعِبَادِهِ عَنْ نَقِمَتِهِ، وَحِيَاشَةً لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ».

٤٦٠٣ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «احْذَرْ أَنْ يَرَاكَ اللهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ أَوْ يَفْقِدَكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ، فَإِذَا قَوِيتَ فَاقْوَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ، فَإِذَا ضَعُفْتَ فَاضْعُفْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ».

٤٦٠٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ (السَّرَائِرِ): نَقْلاً مِنْ (كِتَابِ

الْعُيُونِ وَالمحَاسِنِ) لِلْمُفِيدِ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، أَوْصِنِي؟. فَقَالَ: «لاَ يَفْقِدُكَ اللهُ حَيْثُ أَمَرَكَ، وَلاَ يَرَاكَ حَيْثُ نَهَاكَ». قَالَ: زِدْنِي؟. قَالَ: «لاَ أَجِدُ».

٤٦٠٥ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ المفِيدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ عَنِ اللهِ يَقُولُ: أَيْنَ أَهْلُ الصَّبْرِ؟. قَالَ: فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ فَتَسْتَقْبِلُهُمْ زُمْرَةٌ مِنَ الملاَئِكَةِ فَيَقُولُونَ لَهُمْ: مَا كَانَ صَبْرُكُمْ هَذَا الَّذِي صَبَرْتُمْ؟. فَيَقُولُونَ: صَبَّرْنَا أَنْفُسَنَا عَلَى طَاعَةِ اللهِ، وَصَبَّرْنَاهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ. قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللهِ: صَدَقَ عِبَادِي، خَلُّوا سَبِيلَهُمْ لِيَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»[1].

٤٦٠٦ ٣: أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ فِي (كِتَابِ التَّمْحِيصِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «الصَّبْرُ ثَلاَثَةٌ: الصَّبْرُ عَلَى المصِيبَةِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الطَّاعَةِ، وَالصَّبْرُ عَنِ المعْصِيَةِ».

٤٦٠٧ ٣: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «الصَّبْرُ صَبْرَانِ: الصَّبْرُ عَلَى الْبَلاَءِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَأَفْضَلُ مِنْهُ الصَّبْرُ عَلَى المحَارِمِ».

٤٦٠٨ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنَ (المحَاسِنِ)، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لاَ يُنَالُ فِيهِ الملْكُ إِلاَّ بِالْقَتْلِ وَالتَّجَبُّرِ، وَلاَ الْغِنَى إِلاَّ بِالْغَصْبِ وَالْبُخْلِ، وَلاَ المحَبَّةُ إِلاَّ بِاسْتِخْرَاجِ الدِّينِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى. فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَصَبَرَ عَلَى الْبِغْضَةِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى المحَبَّةِ، وَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى، وَصَبَرَ عَلَى الذُّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ، آتَاهُ اللهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ صِدِّيقاً مِمَّنْ صَدَّقَ بِهِ».

٤٦٠٩ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: أَرْوِي: «أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى الْبَلاَءِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَأَفْضَلُ مِنْهُ عَنِ المحَارِمِ».

٤٦١٠ ٣: وَرُوِيَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ الصَّابِرُونَ؟.

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمْ: اذْهَبُوا إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ. فَتَلَقَّاهُمُ الملاَئِكَةُ فَيَقُولُونَ لَهُمْ: أَيَّ شَيْءٍ كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَصْبِرُ عَلَى طَاعَةِ اللهِ، وَنَصْبِرُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ. فَيَقُولُونَ: نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ».

٤٦١١ ٣: وَنَرْوِي أَنَّ وَصَايَا الأَنْبِيَاءِ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ): «اصْبِرُوا عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً».

٤٦١٢ ٣: وَأَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام: «الصَّبْرُ عَلَى الْعَافِيَةِ أَعْظَمُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى الْبَلاَءِ».

يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَصْبِرَ عَلَى مَحَارِمِ اللهِ مَعَ بَسْطِ اللهِ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ وَتَخْوِيلِهِ النِّعَمَ وَأَنْ يَعْمَلَ بِمَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ فِيهَا.

٤٦١٣ ٣: أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي (كِتَابِ الأَخْلاَقِ)، قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ: «يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ، إِنَّكُمْ لاَ تُدْرِكُونَ مَا تَأْمُلُونَ إِلاَّ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ، وَلاَ تَبْلُغُونَ مَا تُرِيدُونَ إِلاَّ بِتَرْكِ مَا تَشْتَهُونَ».

٤٦١٤ ٣: الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا وَجَدْنَا الصَّبْرَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ أَيْسَرَ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى عَذَابِهِ».

٤٦١٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «اصْبِرُوا عَلَى عَمَلٍ لاَ غِنَى لَكُمْ عَنْ ثَوَابِهِ، وَاصْبِرُوا عَنْ عَمَلٍ لاَ طَاقَةَ لَكُمْ عَلَى عِقَابِهِ».

٤٦١٦ ٣: الْحَسَنُ بْنُ فَضْلٍ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: [إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ][1] [أُولئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا][2] [إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ][3]. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: [وَجَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً][4] [أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا][5]. يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: [أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا

---

(١) سورة الزمر: ١٠.

(٢) سورة الفرقان: ٧٥.

(٣) سورة المؤمنون: ١١١.

(٤) سورة الإنسان: ١٢.

(٥) سورة القصص: ٥٤.

الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ وَالضَّرَّاءُ][1] [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ الصَّابِرِينَ][2]». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَنِ الصَّابِرُونَ؟. قَالَ: «الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَاجْتَنَبُوا عَنْ مَعْصِيَتِهِ، الَّذِينَ كَسَبُوا طَيِّباً وَأَنْفَقُوا قَصْداً، وَقَدَّمُوا فَضْلاً فَأَفْلَحُوا وَأَنْجَحُوا. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، عَلَيْهِمُ الْخُشُوعُ وَالْوَقَارُ، وَالسَّكِينَةُ وَالتَّفَكُّرُ، وَاللِّينُ وَالْعَدْلُ، وَالتَّعْلِيمُ وَالاِعْتِبَارُ، وَالتَّدْبِيرُ وَالتَّقْوَى، وَالإِحْسَانُ وَالتَّحَرُّجُ، وَالْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ وَالْعَدْلُ، وَإِقَامَةُ الشَّهَادَةِ وَمُعَاوَنَةُ أَهْلِ الْحَقِّ، وَالْبَقِيَّةُ عَلَى المسِيءِ، وَالْعَفْوُ لِمَنْ ظَلَمَ. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، إِذَا ابْتُلُوا صَبَرُوا، وَإِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا قَالُوا صَدَقُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَوْا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وَإِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، [وَإِذا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ][3] الآيَةَ».

٤٦١٧ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «يَا هِشَامُ، اصْبِرْ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَاصْبِرْ عَنْ مَعَاصِي اللهِ؛ فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ فَمَا مَضَى فَلَيْسَ تَجِدُ لَهُ سُرُوراً وَلاَ حُزْناً وَمَا لَمْ يَأْتِ مِنْهَا فَلَيْسَ تَعْرِفُهُ، فَاصْبِرْ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا فَكَأَنَّكَ قَدِ اغْتَبَطْتَ».

٤٦١٨ ٣: المفِيدُ فِي (الأَمَالِي): عَنِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ، عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْجُعْفِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آدَمَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهِلاَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: «كَمْ مِنْ صَبْرِ سَاعَةٍ قَدْ أَوْرَثَتْ فَرَحاً طَوِيلاً، وَكَمْ مِنْ لَذَّةِ سَاعَةٍ قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلاً».

٤٦١٩ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ يَصْبِرْ نَصَرَهُ اللهُ، وَمَا أُعْطِيَ عَطَاءٌ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ».

٤٦٢٠ ٣: وَقَالَ: «النَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ، وَالْفَرَجُ بَعْدَ الْكَرْبِ، وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً».

٤٦٢١ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ فِي الْبَلاَءِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ الصَّبْرُ مِنَ

---

(١) سورة البقرة: ٢١٤.

(٢) سورة البقرة: ١٥٥.

(٣) سورة الفرقان: ٦٣.

المحَارِمِ».

٤٦٢٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الصَّبْرُ عَنِ الشَّهْوَةِ عِفَّةٌ، وَعَنِ الْغَضَبِ نَجْدَةٌ، وَعَنِ المعْصِيَةِ وَرَعٌ».

٢٠: بَابُ وُجُوبِ تَقْوَى اللهِ

٤٦٢٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: لاَ يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقْوَى، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ».

* وَرَوَاهُ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِجَازِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٤٦٢٤ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَذَكَرْنَا الأَعْمَالَ. فَقُلْتُ: أَنَا مَا أَضْعَفَ عَمَلِي؟. فَقَالَ: «مَهْ اسْتَغْفِرِ اللهَ». ثُمَّ قَالَ لِي: «إِنَّ قَلِيلَ الْعَمَلِ مَعَ التَّقْوَى خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ بِلاَ تَقْوَى». قُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ كَثِيرٌ بِلاَ تَقْوَى؟. قَالَ عليه السلام: «نَعَمْ، مِثْلُ الرَّجُلِ يُطْعِمُ طَعَامَهُ وَيَرْفُقُ جِيرَانَهُ وَيُوَطِّئُ رَحْلَهُ فَإِذَا ارْتَفَعَ لَهُ الْبَابُ مِنَ الْحَرَامِ دَخَلَ فِيهِ فَهَذَا الْعَمَلُ بِلاَ تَقْوَى، وَيَكُونُ الآخَرُ لَيْسَ عِنْدَهُ فَإِذَا ارْتَفَعَ لَهُ الْبَابُ مِنَ الْحَرَامِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ».

٤٦٢٥ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ المسْتَرِقِّ، عَنْ مُحَسِّنٍ الميثَمِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا نَقَلَ اللهُ عَبْداً مِنْ ذُلِّ المعَاصِي إِلَى عِزِّ التَّقْوَى إِلاَّ أَغْنَاهُ مِنْ غَيْرِ مَالٍ، وَأَعَزَّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ، وَآنَسَهُ مِنْ غَيْرِ بَشَرٍ».

٤٦٢٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: مِنْ أَلْفَاظِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: «خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى».

٤٦٢٧ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ أَخْرَجَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذُلِّ المعَاصِي إِلَى عِزِّ التَّقْوَى أَغْنَاهُ اللهُ بِلاَ مَالٍ، وَأَعَزَّهُ بِلاَ عَشِيرَةٍ، وَآنَسَهُ

بِلاَ أَنِيسٍ. وَمَنْ خَافَ اللهَ أَخَافَ اللهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللهَ أَخَافَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَنْ رَضِيَ مِنَ اللهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ مِنْهُ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْ طَلَبِ المعَاشِ خَفَّتْ مَئُونَتُهُ وَنَعَّمَ أَهْلَهُ. وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا أَثْبَتَ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ، وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا وَدَوَاءَهَا، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً إِلَى دَارِ السَّلاَمِ».

٤٦٢٨ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «الْحَسَبُ الْفِعَالُ، وَالشَّرَفُ المالُ، وَالْكَرَمُ التَّقْوَى».

٤٦٢٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي خُطْبَةٍ لَهُ عليه السلام ـ: «أَلاَ وَإِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمْسٌ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَخُلِعَتْ لُجُمُهَا فَتَقَحَّمَتْ بِهِمْ فِي النَّارِ، أَلاَ وَإِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَأُعْطُوا أَزِمَّتَهَا فَأَوْرَدَتْهُمُ الْجَنَّةَ».

٤٦٣٠ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «اتَّقِ اللهَ بَعْضَ التُّقَى وَإِنْ قَلَّ، وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ سِتْراً وَإِنْ رَقَّ»(١).

٤٦٣١ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «التَّقْوَى كَرَمٌ، وَالْحِلْمُ زَيْنٌ، وَالصَّبْرُ خَيْرُ مَرْكَبٍ».

٤٦٣٢ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَكْثَرُ مَا تَلِجُ بِهِ أُمَّتِي فِي الْجَنَّةِ تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

٤٦٣٣ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «ثَلاَثٌ مُنْجِيَاتٌ وَثَلاَثٌ مُهْلِكَاتٌ، فَأَمَّا المنْجِيَاتُ فَتَقْوَى اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ».

٤٦٣٤ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «لاَ حَسَبَ إِلاَّ بِالتَّوَاضُعِ، وَلاَ كَرَمَ إِلاَّ بِالتَّقْوَى»، الْخَبَرَ.

٤٦٣٥ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): بِالسَّنَدِ المتَقَدِّمِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا أَبَا ذَرٍّ، اتَّقِ اللهَ وَلاَ تُرِي النَّاسَ أَنَّكَ تَخْشَى اللهَ فَيُكْرِمُوكَ وَقَلْبُكَ فَاجِرٌ».

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

٤٦٣٦ ٣: وَقَالَ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللهَ. يَا أَبَا ذَرٍّ، أَحَبُّكُمْ إِلَى اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَكْثَرُكُمْ ذِكْراً لَهُ، وَأَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ لَهُ، وَأَنْجَاكُمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ أَشَدُّكُمْ خَوْفاً لَهُ. يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ المتَّقِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللهَ مِنَ الشَّيْءِ لاَ يُتَّقَى مِنْهُ خَوْفاً مِنَ الدُّخُولِ فِي الشُّبْهَةِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ اللهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَلاَ إِلَى أَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ. يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ التَّقْوَى هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ»، الْخَبَرَ.

٤٦٣٧ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنْ (كِتَابِ المحَاسِنِ)، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: [اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ][1]؟. قَالَ: «يُطَاعُ فَلاَ يُعْصَى، يُذْكَرُ فَلاَ يُنْسَى، يُشْكَرُ فَلاَ يُكْفَرُ».

٤٦٣٨ ٣: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ ﷺ: «التَّقْوَى سِنْخُ الإِيمَانِ».

٤٦٣٩ ٣: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنِ اتَّقَى اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ أَعْطَاهُ اللهُ أُنْساً بِلاَ أَنِيسٍ، وَغَنَاءً بِلاَ مَالٍ، وَعِزّاً بِلاَ سُلْطَانٍ».

٤٦٤٠ ٣: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ ﷺ: «الْقِيَامَةُ عُرْسُ المتَّقِينَ».

٤٦٤١ ٣: وَقَالَ ﷺ: «لاَ يَغُرَّنَّكَ بُكَاؤُهُمْ إِنَّمَا التَّقْوَى فِي الْقَلْبِ».

٤٦٤٢ ٣: وَقَالَ ﷺ ـ فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: [هُوَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ المغْفِرَةِ][2] ـ قَالَ: «أَنَا أَهْلٌ أَنْ يَتَّقِيَنِي عَبْدِي، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ».

٤٦٤٣ ٣: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «لَيْسَ لأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلاَّ بِالتَّقْوَى، أَلاَ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلَ الثَّوَابِ وَأَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَالمآبِ».

٤٦٤٤ ٣: الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، اتَّقِ اللهَ فِي السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ فَإِنَّهُ يَقُولُ: [مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاَثَةٍ][3] الآيَةَ».

---

(١) سورة آل عمران: ١٠٢.

(٢) سورة المدثر: ٥٦.

(٣) سورة المجادلة: ٧.

٤٦٤٥ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ جَعْدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام ـ فِيمَا كَتَبَهُ إِلَى أَهْلِ مِصْرَ ـ: «عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ؛ فَإِنَّهَا تَجْمَعُ الْخَيْرَ وَلاَ خَيْرَ غَيْرُهَا، وَيُدْرَكُ بِهَا مِنَ الْخَيْرِ مَا لاَ يُدْرَكُ بِغَيْرِهَا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْراً][1] ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ يَا عِبَادَ اللهِ، إِنَّ المتَّقِينَ حَازُوا عَاجِلَ الْخَيْرِ وَآجِلَهُ، شَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يُشَارِكْهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ»، الْخَبَرَ.

٤٦٤٦ ٣: وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِجَازِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «لاَ يَقِلُّ مَعَ التَّقْوَى عَمَلٌ، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ».

٤٦٤٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَتَّالُ فِي (رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «جِمَاعُ التَّقْوَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسانِ][2]».

٤٦٤٨ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «اتَّقِ اللهَ؛ فَإِنَّهُ جِمَاعُ الْخَيْرِ».

٤٦٤٩ ٣: الْعَلاَّمَةُ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «خَصْلَةٌ مَنْ لَزِمَهَا أَطَاعَتْهُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ، وَرَبِحَ الْفَوْزَ فِي الْجَنَّةِ». قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «التَّقْوَى، مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَعَزَّ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثُمَّ تَلاَ ـ [وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ۞ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ][3]».

٤٦٥٠ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله. فَقَالَ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ حَسَباً؟. قَالَ: «أَتْقَاهُمْ مِنَ اللهِ».

٤٦٥١ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «كُنْ تَقِيّاً تَكُنْ أَوْرَعَ النَّاسِ».

---

(١) سورة النحل: ٣٠.

(٢) سورة النحل: ٩٠.

(٣) سورة الطلاق: ٢ -٣.

٤٦٥٢ ٣: وَرُوِيَ: «أَنَّهُ يُنَادَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا عِبَادَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ. فَتَرْفَعُ الْخَلاَئِقُ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: نَحْنُ عِبَادُ اللهِ. ثُمَّ يُنَادَى الثَّانِيَةَ فَيَرْفَعُ أَهْلُ الْكِتَابِ رُءُوسَهُمْ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا. فَيُنَادَى الثَّالِثَةَ: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ. فَيَنْكُسُ أَهْلُ الْكِتَابِ رُءُوسَهُمْ وَيَبْقَى أَهْلُ التَّقْوَى».

٤٦٥٣ ٣: وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «التَّقْوَى إِجْلاَلُ اللهِ وَتَوْقِيرُ المؤْمِنِينَ».

٤٦٥٤ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ إِلاَّ مَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ بِالتَّقْوَى، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ».

٤٦٥٥ ٣: وَقَالَ: «إِنِّي لأَعْرِفُ آيَةً لَوْ أَخَذَ بِهَا النَّاسُ لَكَفَاهُمْ ـ ثُمَّ قَرَأَ ـ [وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ][1] وَقَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ المتَّقُونَ المتَّقِينَ لِتَرْكِهِمْ عَمَّا لاَ بَأْسَ بِهِ حَذْواً مِمَّا بِهِ الْبَأْسُ».

٢١: بَابُ وُجُوبِ الْوَرَعِ

٤٦٥٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّا لاَ نَعُدُّ الرَّجُلَ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ لِجَمِيعِ أَمْرِنَا مُتَّبِعاً مُرِيداً، أَلاَ وَإِنَّ مِنِ اتِّبَاعِ أَمْرِنَا وَإِرَادَتِهِ الْوَرَعَ فَتَزَيَّنُوا بِهِ يَرْحَمْكُمُ اللهُ، وَكِيدُوا أَعْدَاءَنَا بِهِ يَنْعَشْكُمُ اللهُ».

٤٦٥٧ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي المغْرَاءِ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلاَلٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالْوَرَعِ وَالاِجْتِهَادِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لاَ وَرَعَ فِيهِ».

* وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلاَلٍ، مِثْلَهُ.

٤٦٥٨ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ المنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنِ الْوَرَعِ؟ فَقَالَ: «الَّذِي يَتَوَرَّعُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

---

(١) سورة الطلاق: ٢و٤و٥.

٤٦٥٩ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: وَعَظَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَأَمَرَ وَزَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ؛ فَإِنَّهُ لاَ يُنَالُ مَا عِنْدَ اللهِ إِلاَّ بِالْوَرَعِ».

٤٦٦٠ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لاَ يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لاَ وَرَعَ فِيهِ».

٤٦٦١ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الصَّيْقَلِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّ أَشَدَّ الْعِبَادَةِ الْوَرَعُ».

٤٦٦٢ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «اتَّقُوا اللهَ وَصُونُوا دِينَكُمْ بِالْوَرَعِ».

٤٦٦٣ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ -: «إِنَّمَا أَصْحَابِي مَنِ اشْتَدَّ وَرَعُهُ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ، وَرَجَا ثَوَابَهُ هَؤُلاَءِ أَصْحَابِي».

٤٦٦٤ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي سَارَةَ الْغَزَّالِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنَ آدَمَ، اجْتَنِبْ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ».

٤٦٦٥ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَالْوَرَعِ وَالاِجْتِهَادِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَحُسْنِ الْجِوَارِ، وَكُونُوا دُعَاةً إِلَى أَنْفُسِكُمْ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ، وَكُونُوا زَيْناً وَلاَ تَكُونُوا شَيْناً، وَعَلَيْكُمْ بِطُولِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَطَالَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ هَتَفَ إِبْلِيسُ مِنْ خَلْفِهِ وَقَالَ: يَا وَيْلَهُ أَطَاعَ وَعَصَيْتُ، وَسَجَدَ وَأَبَيْتُ».

٤٦٦٦ ٣: وَعَنْهُ، عَنِ ابْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُمِّيُّ فَرَحَّبَ بِهِ وَقَرَّبَ مَجْلِسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عِيسَى بْنَ عَبْدِ اللهِ، لَيْسَ مِنَّا وَلاَ كَرَامَةَ مَنْ كَانَ فِي مِصْرٍ فِيهِ مِائَةٌ أَوْ يَزِيدُونَ وَكَانَ فِي ذَلِكَ المصْرِ أَحَدٌ أَوْرَعَ مِنْهُ».

٤٦٦٧ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَعِينُونَا بِالْوَرَعِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكُمْ بِالْوَرَعِ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرَجاً»، الْحَدِيثَ.

٤٦٦٨ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «كُونُوا دُعَاةً لِلنَّاسِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ لِيَرَوْا مِنْكُمُ الْوَرَعَ وَالاِجْتِهَادَ وَالصَّلاَةَ وَالْخَيْرَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ دَاعِيَةٌ».

٤٦٦٩ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الأَوَّلِ عليه السلام، قَالَ: «كَثِيراً مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَبِي يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ لاَ تَتَحَدَّثُ المخَدَّرَاتُ بِوَرَعِهِ فِي خُدُورِهِنَّ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا مَنْ هُوَ فِي قَرْيَةٍ فِيهَا عَشَرَةُ آلاَفِ رَجُلٍ فِيهِمْ خَلْقُ اللهِ أَوْرَعُ مِنْهُ».

٤٦٧٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام - فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، ثَلاَثَةٌ مَنْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ فَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ: مَنْ أَتَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ، وَمَنْ وَرِعَ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ فَهُوَ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ، وَمَنْ قَنِعَ بِمَا رَزَقَهُ اللهُ فَهُوَ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ - ثُمَّ قَالَ - يَا عَلِيُّ، ثَلاَثٌ مَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ لَمْ يَتِمَّ عَمَلُهُ: وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ، وَخُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ - إِلَى أَنْ قَالَ - يَا عَلِيُّ، الإِسْلاَمُ عُرْيَانٌ وَلِبَاسُهُ الْحَيَاءُ، وَزِينَتُهُ الْعَفَافُ، وَمُرُوءَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ».

٤٦٧١ ٣: وَفِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لاَ يَجْمَعُ اللهُ لِمُؤْمِنٍ الْوَرَعَ وَالزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ رَجَوْتُ لَهُ الْجَنَّةَ»، الْحَدِيثَ.

٤٦٧٢ ٣: وَفِي (صِفَاتِ الشِّيعَةِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: «لاَ تُنَالُ وَلاَيَتُنَا إِلاَّ بِالْعَمَلِ وَالْوَرَعِ».

٤٦٧٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ (السَّرَائِرِ): نَقْلاً مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ

شِيعَتِنَا مَنْ يَكُونُ فِي مِصْرٍ يَكُونُ فِيهِ مِائَةُ أَلْفٍ وَيَكُونُ فِي المِصْرِ أَوْرَعُ مِنْهُ».

٤٦٧٤ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ قَالَ بِلِسَانِهِ وَخَالَفَنَا فِي أَعْمَالِنَا وَآثَارِنَا، وَلَكِنْ شِيعَتُنَا مَنْ وَافَقَنَا بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَاتَّبَعَ آثَارَنَا وَعَمِلَ بِأَعْمَالِنَا أُولَئِكَ شِيعَتُنَا».

٤٦٧٥ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الأَسَدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَمَا وَاللهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ، فَأَعِينُونَا عَلَى ذَلِكَ بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ، عَلَيْكُمْ بِالصَّلاَةِ وَالْعِبَادَةِ، عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ».

٤٦٧٦ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْفَحَّامِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ المنْصُورِيِّ، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ، عَنِ الإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ؛ فَإِنَّهُ الدِّينُ الَّذِي نُلاَزِمُهُ وَنَدِينُ اللهَ تَعَالَى بِهِ وَنُرِيدُهُ مِمَّنْ يُوَالِينَا، لاَ تُتْعِبُونَا بِالشَّفَاعَةِ».

٤٦٧٧ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: «دَخَلَ سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: يَا سَمَاعَةُ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ - وَاللهِ لاَ يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ أَحَدٌ فَتَنَافَسُوا فِي الدَّرَجَاتِ، وَأَكْمِدُوا عَدُوَّكُمْ بِالْوَرَعِ»(١).

٤٦٧٨ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم - فِي حَدِيثٍ -: «وَكَمَالُ الدِّينِ الْوَرَعُ».

٤٦٧٩ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنَ (المحَاسِنِ)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «اتَّقُوا اللهَ وَصُونُوا دِينَكُمْ بِالْوَرَعِ».

٤٦٨٠ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لاَ وَرَعَ فِيهِ».

٤٦٨١ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ - فِي خَبَرٍ -: «وَلَنْ تَنَالُوا مَا عِنْدَ اللهِ إِلاَّ بِالْوَرَعِ».

٤٦٨٢ ٣: وَعَنْ فُضَيْلٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «بَلِّغْ مَنْ لَقِيتَ عَنَّا السَّلاَمَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ أَحَدَنَا لاَ يُغْنِي عَنْهُمْ وَاللهِ شَيْئاً إِلاَّ بِوَرَعٍ. فَاحْفَظُوا

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

أَلْسِنَتَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ».

٤٦٨٣ ٣: وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْتَنِبْ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ».

٤٦٨٤ ٣: سُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنِ الْوَرَعِ مِنَ النَّاسِ؟. قَالَ: «الَّذِي يَتَوَرَّعُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ».

٤٦٨٥ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «فِيمَا نَاجَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ: يَا مُوسَى، مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ المتقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَنْ مَحَارِمِي؛ فَإِنِّي أَمْنَحُهُمْ جِنَانَ عَدْنِي لاَ أُشْرِكُ مَعَهُمْ أَحَداً».

٤٦٨٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَتَّالُ فِي (رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «ثَبَاتُ الإِيمَانِ الْوَرَعُ، وَزَوَالُهُ الطَّمَعُ».

٤٦٨٧ ٣: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ فِي كِتَابِهِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ، عَنْ خَيْثَمَةَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «يَا خَيْثَمَةُ، أَبْلِغْ مَوَالِيَنَا أَنَّا لَسْنَا نُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً إِلاَّ بِعَمَلٍ، وَأَنَّهُمْ لَنْ يَنَالُوا وَلاَيَتَنَا إِلاَّ بِوَرَعٍ».

* وَرَوَاهُ فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ مُعَنْعَناً، عَنْ خَيْثَمَةَ، مِثْلَهُ.

٤٦٨٨ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيُّ فِي(المحَاسِنِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْخَطَّابِ الْكُوفِيِّ وَمُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيِّ قَالاَ: دَخَلَ سَدِيرٌ الصَّيْرَفِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ. فَقَالَ: «يَا سَدِيرُ، لاَ تَزَالُ شِيعَتُنَا مَرْعِيِّينَ مَحْفُوظِينَ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ إِنَّا لاَ نَأْمُرُ بِظُلْمٍ وَلَكِنَّا نَأْمُرُكُمْ بِالْوَرَعِ، الْوَرَعِ، الْوَرَعِ»، الْخَبَرَ.

٤٦٨٩ ٣: وَعَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْوَرَعِ وَالاِجْتِهَادِ فِيمَا يُحِبُّ اللهُ وَيَرْضَى الأَوْصِيَاءُ وَأَتْبَاعُهُمْ»، الْخَبَرَ.

٤٦٩٠ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): مُسْنَداً، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَصْلُ الدِّينِ الْوَرَعُ وَرَأْسُهُ الطَّاعَةُ. يَا أَبَا ذَرٍّ، كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ».

٤٦٩١ ٣: أَبُو عَمْرٍو الْكَشِّيُّ فِي (رِجَالِهِ): عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ الطَّيَالِسِيِّ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِنَّا نُعَيَّرُ بِالْكُوفَةِ فَيُقَالُ لَنَا:

جَعْفَرِيَّةٌ ـ قَالَ ـ فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَ جَعْفَرٍ مِنْكُمْ لَقَلِيلٌ، إِنَّمَا أَصْحَابُ جَعْفَرٍ مِنْكُمْ لَقَلِيلٌ، إِنَّمَا أَصْحَابُ جَعْفَرٍ مَنِ اشْتَدَّ وَرَعُهُ وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ».

٤٦٩٢ ٣: عِمَادُ الدِّينِ الطَّبَرِيُّ فِي (بِشَارَةِ المصْطَفَى): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ غَوَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَسَّامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْوَرَعِ آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَشِيعَتُهُمْ؛ كَيْ يَقْتَدِيَ الرَّعِيَّةُ بِهِمْ».

٤٦٩٣ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي المغْرَاءِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «ثُمَّ نَظَرْتُمْ حَيْثُ نَظَرَ اللهُ، وَاخْتَرْتُمْ مَنِ اخْتَارَ اللهُ، أَخَذَ النَّاسُ يَمِيناً وَشِمَالاً وَقَصَدْتُمْ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم، أَمَا إِنَّكُمْ لَعَلَى المحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ فَأَعِينُونَا عَلَى ذَلِكَ بِوَرَعٍ»، الْخَبَرَ.

٤٦٩٤ ٣: الصَّدُوقُ فِي (صِفَاتِ الشِّيعَةِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنِ النَّخَعِيِّ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «شِيعَتُنَا أَهْلُ الْوَرَعِ وَالاِجْتِهَادِ»، الْخَبَرَ.

٤٦٩٥ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «أَغْلِقْ أَبْوَابَ جَوَارِحِكَ عَمَّا يَقَعُ ضَرَرُهُ إِلَى قَلْبِكَ، وَيَذْهَبُ بِوَجَاهَتِكَ عِنْدَ اللهِ، وَيُعَقِّبُ الْحَسْرَةَ وَالنَّدَامَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْحَيَاءَ عَمَّا اجْتَرَحْتَ مِنَ السَّيِّئَاتِ. وَالمتَوَرِّعُ يَحْتَاجُ إِلَى ثَلاَثَةِ أُصُولٍ: الصَّفْحِ عَنْ عَثَرَاتِ الْخَلْقِ أَجْمَعَ، وَتَرْكِ خَطِيئَتِهِ فِيهِمْ، وَاسْتِوَاءِ المدْحِ وَالذَّمِّ. وَأَصْلُ الْوَرَعِ دَوَامُ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ، وَالصِّدْقُ فِي المقَاوَلَةِ، وَصَفَاءُ المعَامَلَةِ، وَالْخُرُوجُ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَرَفْضُ كُلِّ عَيْبَةٍ وَرِيبَةٍ، وَمُفَارَقَةُ جَمِيعِ مَا لاَ يَعْنِيهِ، وَتَرْكُ فَتْحِ أَبْوَابٍ لاَ يَدْرِي كَيْفَ يُغْلِقُهَا، وَلاَ يُجَالِسَ مَنْ يُشْكِلُ عَلَيْهِ الْوَاضِحُ، وَلاَ يُصَاحِبَ مُسْتَخِفَّ الدِّينِ، وَلاَ يُعَارِضَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لاَ يَحْتَمِلُ قَلْبُهُ وَلاَ يَتَفَهَّمُهُ مِنْ قَائِلِهِ، وَيَقْطَعَ عَمَّنْ يَقْطَعُهُ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٤٦٩٦ ٣: الصَّدُوقُ فِي (فَضَائِلِ الشِّيعَةِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي ذَاتَ يَوْمٍ

إِلَى المسْجِدِ، فَإِذَا هُوَ بِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالمنْبَرِ ـ قَالَ ـ فَدَنَا مِنْهُمْ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّ رِيحَكُمْ وَأَرْوَاحَكُمْ، فَأَعِينُونَا عَلَى ذَلِكَ بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ. وَاعْلَمُوا أَنَّ وَلاَيَتَنَا لاَ تُنَالُ إِلاَّ بِالْوَرَعِ وَالاِجْتِهَادِ، وَمَنِ ائْتَمَّ مِنْكُمْ بِقَوْمٍ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِهِمْ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ عليه السلام.

* وَرَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (بِشَارَةِ المصْطَفَى): عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَفَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشِيِّ بْنِ قُونِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ فِي (أَمَالِيهِ).

٤٦٩٧ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لَهُ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «يَا ابْنَ جُنْدَبٍ، بَلِّغْ مَعَاشِرَ شِيعَتِنَا وَقُلْ لَهُمْ: لاَ تَذْهَبَنَّ بِكُمُ المذَاهِبُ فَوَ اللهِ لاَ تُنَالُ وَلاَيَتُنَا إِلاَّ بِالْوَرَعِ وَالاِجْتِهَادِ فِي الدُّنْيَا، وَمَوَاسَاةِ الإِخْوَانِ فِي اللهِ»، الْخَبَرَ.

٤٦٩٨ ٣: كِتَابُ الْعَلاَءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كُونُوا دُعَاةً لِلنَّاسِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ لِيَرَوْا مِنْكُمُ الاِجْتِهَادَ وَالصِّدْقَ وَالْوَرَعَ».

٤٦٩٩ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الأَسَدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: «أَمَا وَاللهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ، فَأَعِينُونَا عَلَى ذَلِكَ بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ، عَلَيْكُمْ بِالصَّلاَةِ وَالْعِبَادَةِ، عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ».

٤٧٠٠ ٣: الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ تَعَالَى لَيْلَةَ المعْرَاجِ ـ قَالَ: «ثُمَّ قَالَ: يَا أَحْمَدُ، عَلَيْكَ بِالْوَرَعِ فَإِنَّ الْوَرَعَ رَأْسُ الدِّينِ، وَوَسَطُ الدِّينِ، وَآخِرُ الدِّينِ؛ إِنَّ الْوَرَعَ يُقَرِّبُ الْعَبْدَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. يَا أَحْمَدُ، إِنَّ الْوَرَعَ كَالشُّنُوفِ بَيْنَ الْحُلِيِّ وَالْخُبْزِ بَيْنَ الطَّعَامِ، إِنَّ الْوَرَعَ رَأْسُ الإِيمَانِ وَعِمَادُ الدِّينِ، وَإِنَّ الْوَرَعَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ السَّفِينَةِ كَمَا أَنَّ مَنْ فِي الْبَحْرِ لاَ يَنْجُو إِلاَّ بِالسَّفِينَةِ وَكَذَلِكَ لاَ يَقْدِرُ الزَّاهِدُ أَنْ يَنْجُوَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ بِالْوَرَعِ. يَا

أَحْمَدُ، إِنَّ الْوَرَعَ يَفْتَحُ عَلَى الْعَبْدِ أَبْوَابَ الْعِبَادَةِ، فَيَكْرُمُ بِهِ الْعَبْدُ عِنْدَ الْخَلْقِ، وَيَصِلُ بِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»، الْخَبَرَ.

٤٧٠١ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَتَوَرَّعْ فِي دِينِ اللهِ تَعَالَى ابْتَلاَهُ اللهُ بِثَلاَثِ خِصَالٍ: إِمَّا أَنْ يُمِيتَهُ شَابّاً، أَوْ يُوقِعَهُ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ، أَوْ يُسْكِنَهُ فِي الرَّسَاتِيقِ».

٢٢: بَابُ وُجُوبِ الْعِفَّةِ

٤٧٠٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ».

٤٧٠٣ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ عِفَّةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ».

٤٧٠٤ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ».

٤٧٠٥ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَكْثَرُ مَا تَلِجُ بِهِ أُمَّتِي النَّارَ الأَجْوَفَانِ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ».

٤٧٠٦ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «ثَلاَثٌ أَخَافُهُنَّ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي: الضَّلاَلَةُ بَعْدَ المعْرِفَةِ، وَمَضَلاَّتُ الْفِتَنِ، وَشَهْوَةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ».

٤٧٠٧ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ مُعَلَّى أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنِّي ضَعِيفُ الْعَمَلِ قَلِيلُ الصِّيَامِ وَلَكِنِّي أَرْجُو أَنْ لاَ آكُلَ إِلاَّ حَلاَلاً. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: «أَيُّ الاِجْتِهَادِ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ».

٤٧٠٨ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَفَافُ».

٤٧٠٩ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ».

٤٧١٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ

عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ - قَالَ: «وَمَنْ لَمْ يُعْطِ نَفْسَهُ شَهْوَتَهَا أَصَابَ رُشْدَهُ».

٤٧١١ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الطَّبَرِيِّ، عَنْ خِرَاشٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ ضَمِنَ لِيَ اثْنَتَيْنِ ضَمِنْتُ لَهُ عَلَى اللهِ الْجَنَّةَ، مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ضَمِنْتُ لَهُ عَلَى اللهِ الْجَنَّةَ».

يَعْنِي ضَمِنَ لِي لِسَانَهُ وَفَرْجَهُ.

٤٧١٢ ٣: وَفِي (المجَالِسِ): عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ وَأَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنْ جَارِهِ أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ عَفَّ بَطْنَهُ وَفَرْجَهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ مَلِكاً مَحْبُوراً، وَمَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

٤٧١٣ ٣: وَفِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ فِي عِيَادَةِ المريضِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله - فِي خُطْبَةٍ لَهُ -: «وَمَنْ قَدَرَ عَلَى امْرَأَةٍ أَوْ جَارِيَةٍ حَرَاماً فَتَرَكَهَا مَخَافَةَ اللهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ، وَآمَنَهُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ. فَإِنْ أَصَابَهَا حَرَاماً حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَأَدْخَلَهُ النَّارَ».

٤٧١٤ ٣: وَفِي (صِفَاتِ الشِّيعَةِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفَضَّلِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّمَا شِيعَةُ جَعْفَرٍ مَنْ عَفَّ بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ، وَاشْتَدَّ جِهَادُهُ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ، وَرَجَا ثَوَابَهُ، وَخَافَ عِقَابَهُ، فَإِذَا رَأَيْتَ أُولَئِكَ فَأُولَئِكَ شِيعَةُ جَعْفَرٍ».

٤٧١٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الموسَوِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ نِعْمَتِهِ، وَصِدْقُهُ عَلَى قَدْرِ مُرُوءَتِهِ، وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنَفَتِهِ، وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ»[1].

٤٧١٦ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَكْثَرُ مَا تَلِجُ بِهِ أُمَّتِي النَّارَ الأَجْوَفَانِ: الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ».

٤٧١٧ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «بِئْسَ الْعَوْنُ عَلَى

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ وَبَطْنٌ رَغِيبٌ».

٤٧١٨ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْعَفَافِ؛ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ شِيَمِ الأَشْرَافِ».

٤٧١٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «عَلَيْكُمْ بِلُزُومِ الْعِفَّةِ وَالأَمَانَةِ؛ فَإِنَّهُمَا أَشْرَفُ مَا أَسْرَرْتُمْ، وَأَحْسَنُ مَا أَعْلَنْتُمْ، وَأَفْضَلُ مَا ادَّخَرْتُمْ».

٤٧٢٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْعِفَّةُ تُضْعِفُ الشَّهْوَةَ».

٤٧٢١ ٣: أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ وُقِيَ شَرَّ ثَلاَثٍ فَقَدْ وُقِيَ الشَّرَّ كُلَّهُ: لَقْلَقَةً، وَقَبْقَبَةً، وَذَبْذَبَةً. فَلَقْلَقَتُهُ لِسَانُهُ، وَقَبْقَبَتُهُ بَطْنُهُ، وَذَبْذَبَتُهُ فَرْجُهُ».

٤٧٢٢ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَفَافُ».

* وَرَوَاهُ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ فِي (فَلاَحِ السَّائِلِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٤٧٢٣ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ عِفَّةُ بَطْنٍ وَفَرْجٍ».

٤٧٢٤ ٣: وَعَنْ بِسْطَامَ بْنِ سَابُورَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يَا أَخَا أَهْلِ الْجَبَلِ، مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ، وَمَا عِنْدَ اللهِ شَيْءٌ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ أَوْ فَرْجٍ».

٤٧٢٥ ٣: وَعَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنَ الْوَرَعِ وَعِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ».

٤٧٢٦ ٣: أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (مَعْدِنِ الْجَوَاهِرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْعَفَافُ».

٤٧٢٧ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): بِالسَّنَدِ المتَقَدِّمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنْ مَلَكَ مَا بَيْنَ فَخِذَيْهِ وَبَيْنَ لَحْيَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، الْخَبَرَ.

٤٧٢٨ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي

أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «ثَلاَثَةٌ أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي: الضَّلاَلَةُ بَعْدَ المعْرِفَةِ، وَمَضَلاَّتُ الْفِتَنِ، وَشَهْوَةُ الْفَرْجِ وَالْبَطْنِ».

٤٧٢٩ ٣: وَفِي (الإِخْتِصَاصِ): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالاَ: «إِنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ عِفَّةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ».

٤٧٣٠ ٣: وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «أَكْثَرُ مَا يَرِدُ بِهِ أُمَّتِي النَّارَ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ، وَأَكْثَرُ مَا يَلِجُ بِهِ أُمَّتِي الْجَنَّةَ تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

٤٧٣١ ٣: أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي (كِتَابِ الأَخْلاَقِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «أَحَبُّ الْعَفَافِ إِلَى اللهِ عَفَافِ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ».

٢٣: بَابُ وُجُوبِ اجْتِنَابِ المحَارِمِ

٤٧٣٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ ثَلاَثٍ: عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَيْنٍ فَاضَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٍ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ».

٤٧٣٣ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مِنْ أَشَدِّ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى خَلْقِهِ ذِكْرُ اللهِ كَثِيراً ـ ثُمَّ قَالَ ـ لاَ أَعْنِي: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَإِنْ كَانَ مِنْهُ، وَلَكِنْ ذِكْرَ اللهِ عِنْدَمَا أَحَلَّ وَحَرَّمَ؛ فَإِنْ كَانَ طَاعَةً عَمِلَ بِهَا وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً تَرَكَهَا».

٤٧٣٤ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً][1]؟. قَالَ: «أَمَا وَاللهِ إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الْقَبَاطِيِّ وَلَكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ الْحَرَامُ لَمْ يَدَعُوهُ».

٤٧٣٥ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةً للهِ مَخَافَةَ اللهِ

---

(١) سورة الفرقان: ٢٣.

تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤٧٣٦ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ الآتِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ - قَالَ: «وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَشْرَهَ أَنْفُسُكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكُمْ؛ فَإِنَّ مَنِ انْتَهَكَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ هَاهُنَا فِي الدُّنْيَا حَالَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَلَذَّتِهَا وَكَرَامَتِهَا الْقَائِمَةِ الدَّائِمَةِ لأَهْلِ الْجَنَّةِ أَبَدَ الآبِدِينَ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَإِيَّاكُمْ وَالإِصْرَارَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ اللهُ فِي الْقُرْآنِ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ وَقَدْ قَالَ: [وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ][1]».

٤٧٣٧ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِابْنِ آدَمَ: إِنْ نَازَعَكَ بَصَرُكَ إِلَى بَعْضِ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعَنْتُكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ فَأَطْبِقْ وَلاَ تَنْظُرْ، وَإِنْ نَازَعَكَ لِسَانُكَ إِلَى بَعْضِ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعَنْتُكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ فَأَطْبِقْ وَلاَ تَتَكَلَّمْ، وَإِنْ نَازَعَكَ فَرْجُكَ إِلَى بَعْضِ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعَنْتُكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ فَأَطْبِقْ وَلاَ تَأْتِ حَرَاماً».

٤٧٣٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام - فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، ثَلاَثٌ لاَ تُطِيقُهَا هَذِهِ الأُمَّةُ: المُوَاسَاةُ لِلأَخِ فِي مَالِهِ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ، وَذِكْرُ اللهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلَيْسَ هُوَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَى مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ خَافَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ وَتَرَكَهُ».

٤٧٣٩ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ) - بِأَسَانِيدَ تَقَدَّمَتْ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ -: عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا تَحَابُّوا، وَتَهَادَوْا، وَأَدَّوُا الأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبُوا الْحَرَامَ، وَقَرَوُا الضَّيْفَ، وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ، وَآتَوُا الزَّكَاةَ؛ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ابْتُلُوا بِالْقَحْطِ وَالسِّنِينَ».

٤٧٤٠ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَا ابْتُلِيَ المؤْمِنُ

(١) سورة آل عمران: ١٣٥.

بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلاَثٍ يُحْرَمُهَا». قِيلَ: وَمَا هِيَ؟. قَالَ: «المواسَاةُ فِي ذَاتِ يَدِهِ، وَالإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ، وَذِكْرُ اللهِ كَثِيراً. أَمَا إِنِّي لاَ أَقُولُ لَكُمْ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَكِنْ ذِكْرَ اللهِ عِنْدَمَا أَحَلَّ لَهُ وَعِنْدَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ».

٤٧٤١ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ حُسَيْنٍ الْبَزَّازِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أَ لاَ أُحَدِّثُكَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَمُوَاسَاتُكَ لأَخِيكَ، وَذِكْرُ اللهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ. أَمَا إِنِّي لاَ أَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ ذَاكَ، وَلَكِنْ ذِكْرَ اللهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا هَجَمْتَ عَلَى طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ».

٤٧٤٢ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ جَارُودٍ أَبِي المنْذِرِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَشَدُّ الأَعْمَالِ ثَلاَثَةٌ: إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى لاَ تَرْضَى لَهَا مِنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلاَّ رَضِيتَ لَهُمْ مِنْهَا بِمِثْلِهِ، وَمُوَاسَاتُكَ الأَخَ فِي المالِ، وَذِكْرُ اللهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَيْسَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ فَقَطْ، وَلَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَمَرَ اللهُ بِهِ أَخَذْتَ بِهِ، وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ نَهَى عَنْهُ تَرَكْتَهُ».

* وَرَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، نَحْوَهُ.

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ فِي (المجَالِسِ وَالأَخْبَارِ): عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ.

* وَرَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ أَيْضاً: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ.

* وَالَّذِي قَبْلَهُ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ. وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ.

* وَالَّذِي قَبْلَهُمَا: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، نَحْوَهُ.

٤٧٤٣ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ

إِلاَّ اللهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِخْلاَصُهُ أَنْ يَحْجُزَهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ».

* وَرَوَاهُ فِي (التَّوْحِيدِ)، وَفِي (صِفَاتِ الشِّيعَةِ)، وَفِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): مِثْلَهُ.

٤٧٤٤ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: مَنْ أَطَاعَ اللهَ فَقَدْ ذَكَرَ اللهَ وَإِنْ قَلَّتْ صَلاَتُهُ وَصِيَامُهُ وَتِلاَوَتُهُ لِلْقُرْآنِ، وَمَنْ عَصَى اللهَ فَقَدْ نَسِيَ اللهَ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلاَتُهُ وَصِيَامُهُ وَتِلاَوَتُهُ لِلْقُرْآنِ».

٤٧٤٥ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ كُلِّهِمْ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِخْلاَصُهُ أَنْ يَحْجُزَهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ».

* وَرَوَاهُ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ)، وَفِي (صِفَاتِ الشِّيعَةِ): مِثْلَهُ.

٤٧٤٦ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ المغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مِنْ أَشَدِّ مَا عَمِلَ الْعِبَادُ: إِنْصَافُ المرْءِ مِنْ نَفْسِهِ، وَمُوَاسَاةُ المرْءِ أَخَاهُ، وَذِكْرُ اللهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ». قَالَ: قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، وَمَا وَجْهُ ذِكْرِ اللهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ؟ قَالَ: «يَذْكُرُ اللهَ عِنْدَ المعْصِيَةِ يَهُمُّ بِهَا فَيَحُولُ ذِكْرُ اللهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تِلْكَ المعْصِيَةِ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ: [إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ][1]».

٤٧٤٧ ٣: وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: «مَنْ أَقَامَ فَرَائِضَ اللهِ، وَاجْتَنَبَ مَحَارِمَ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْوَلاَيَةَ لأَهْلِ بَيْتِي، وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ، فَلْيَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ».

٤٧٤٨ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

---

(١) سورة الأعراف: ٢٠١.

مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، وَمَنِ اجْتَنَبَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ، وَمَنْ قَنِعَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَهُ فَهُوَ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ».

٤٧٤٩ ٣: وَعَنِ النَّضْرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «احْذَرُوا سَطَوَاتِ اللهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ». فَقُلْتُ: وَمَا سَطَوَاتُ اللهِ؟ قَالَ: «أَخْذُهُ عَلَى المعَاصِي»(١).

٤٧٥٠ ٣: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنِ اجْتَنَبَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ».

٤٧٥١ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَزْهَدُ النَّاسِ مَنِ اجْتَنَبَ المحَارِمَ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَأَشَدُّ النَّاسِ اجْتِهَاداً مَنْ تَرَكَ الذُّنُوبَ».

٤٧٥٢ ٣: وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله: «مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ»، الْخَبَرَ.

٤٧٥٣ ٣: وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُبْشٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ - إِلَى أَنْ قَالَ - قِيلَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ».

٤٧٥٤ ٣: وَعَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا صَلَّيْتَ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ فَأَنْتَ أَعْبَدُ النَّاسِ، وَإِنْ قَنِعْتَ بِمَا رَزَقْتُكَ فَأَنْتَ أَغْنَى النَّاسِ عِنْدِي، وَإِنِ اجْتَنَبْتَ المحَارِمَ فَأَنْتَ أَوْرَعُ النَّاسِ عِنْدِي».

٤٧٥٥ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ الشُّبْهَةِ، وَأَعْبَدُ النَّاسِ مَنْ أَقَامَ الْفَرَائِضَ، وَأَزْهَدُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ المحَارِمَ، وَأَشَدُّ النَّاسِ اجْتِهَاداً مَنْ تَرَكَ الذَّنْبَ».

٤٧٥٦ ٣: وَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: مَا أَشَدُّ مَا عَمِلَ الْعِبَادُ؟ قَالَ: «إِنْصَافُ المرْءِ نَفْسَهُ، وَمُوَاسَاةُ المرْءِ أَخَاهُ، وَذِكْرُ اللهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ». قَالَ: قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، مَا وَجْهُ ذِكْرِ اللهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ؟ قَالَ: «يَذْكُرُ عِنْدَ المعْصِيَةِ يَهُمُّ بِهَا فَيَحُولُ ذِكْرُ اللهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تِلْكَ المعْصِيَةِ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: [إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك في الصدقة وغيرها، ويأتي ما يدل عليه.

فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ][1]».

٤٧٥٧ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنْ مَجْمُوعِ السَّيِّدِ نَاصِحِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَرَدُّ المؤْمِنِ حَرَاماً يَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ سَبْعِينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً».

٤٧٥٨ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنَ الإِيمَانِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَتَرْكِ مَا أَمَرَ بِهِ أَنْ يُتْرَكَ».

٤٧٥٩ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الشُّكْرُ لِلنِّعَمِ اجْتِنَابُ المحَارِمِ».

٤٧٦٠ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ أَشَدِّ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى خَلْقِهِ ذِكْرُ اللهِ كَثِيراً ـ ثُمَّ قَالَ ـ أَمَا لاَ أَعْنِي: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَإِنْ كَانَ مِنْهُ، وَلَكِنْ ذِكْرُ اللهِ عِنْدَمَا أَحَلَّ وَحَرَّمَ فَإِنْ كَانَ طَاعَةً عَمِلَ بِهَا وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً تَرَكَهَا».

٤٧٦١ ٣: وَعَنْ أَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «الذِّكْرُ ذِكْرَانِ: ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ المعْصِيَةِ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ اللهِ عِنْدَمَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ فَيَكُونُ حَاجِزاً».

٤٧٦٢ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَا ابْتُلِيَ المؤْمِنُ بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنَ المواسَاةِ فِي ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالإِنْصَافِ مِنَ النَّاسِ، وَذِكْرِ اللهِ كَثِيراً ـ ثُمَّ قَالَ ـ أَمَا إِنِّي لاَ أَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَكِنْ ذِكْرُ اللهِ عِنْدَمَا حَرَّمَ».

٤٧٦٣ ٣: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ][2] ـ قَالَ: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللهَ يَرَاهُ وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ وَيَفْعَلُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَيَحْجِزُهُ عَنْ ذَلِكَ الْقَبِيحِ مِنَ الأَعْمَالِ فَذَلِكَ الَّذِي خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى».

٤٧٦٤ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «أَلاَ إِنَّ مَثَلَ هَذَا الدِّينِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ نَابِتَةٍ ثَابِتَةٍ: الإِيمَانُ أَصْلُهَا، وَالزَّكَاةُ فَرْعُهَا، وَالصَّلاَةُ مَاؤُهَا، وَالصِّيَامُ عُرُوقُهَا، وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَرَقُهَا، وَالإِخَاءُ

---

(١) سورة الأعراف: ٢٠١.

(٢) سورة الرحمن: ٤٦.

فِي الدِّينِ لِقَاحُهَا، وَالْحَيَاءُ لِحَاؤُهَا، وَالْكَفُّ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ ثَمَرَتُهَا، فَكَمَا لاَ تَكْمُلُ الشَّجَرَةُ إِلاَّ بِثَمَرَةٍ طَيِّبَةٍ كَذَلِكَ لاَ يَكْمُلُ الإِيمَانُ إِلاَّ بِالْكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ».

٤٧٦٥ ٣: الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَفَعَهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ قَوْماً يَجِيئُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ فَيَجْعَلُهَا اللهُ هَبَاءً مَنْثُوراً ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ». فَقَالَ سَلْمَانُ: صِفْهُمْ لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَأْخُذُونَ أُهْبَةً مِنَ اللَّيْلِ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا عُرِضَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَامِ وَثَبُوا عَلَيْهِ».

٤٧٦٦ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «ظَرْفُ المؤْمِنِ نَزَاهَتُهُ عَنِ المحَارِمِ وَمُبَادَرَتُهُ إِلَى المكَارِمِ».

٤٧٦٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «غَضُّ الطَّرْفِ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ أَفْضَلُ عِبَادَةٍ».

٤٧٦٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الاِنْقِبَاضُ عَنِ المحَارِمِ مِنْ شِيَمِ الْعُقَلاَءِ وَسَجِيَّةِ الأَكَارِمِ».

٤٧٦٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «المؤْمِنُ عَلَى الطَّاعَةِ حَرِيصٌ وَعَنِ المحَارِمِ عَفُوٌّ».

٤٧٧٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْكَرِيمُ مَنْ تَجَنَّبَ المحَارِمَ وَتَنَزَّهَ عَنِ الْعُيُوبِ».

٢٤: بَابُ وُجُوبِ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ

٤٧٧١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ. وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ».

٤٧٧٢ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا][1] ـ قَالَ: «اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ، وَصَابِرُوا عَلَى المصَائِبِ، وَرَابِطُوا عَلَى الأَئِمَّةِ عليهم السلام».

٤٧٧٣ ٣: قَالَ الْكُلَيْنِيُّ: وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ: «وَاتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ».

٤٧٧٤ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي

(١) سورة آل عمران: ٢٠٠.

جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَا تَحَبَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِأَحَبَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ».

٤٧٧٥ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ المخْتَارِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: [اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا][1] - قَالَ: «اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ».

٤٧٧٦ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «اعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللهِ تَكُنْ أَتْقَى النَّاسِ».

٤٧٧٧ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ».

٤٧٧٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الموسَوِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلاَ تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ لَكُمْ حُدُوداً فَلاَ تَعْتَدُوهَا، وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَلاَ تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ يَدَعْهَا نِسْيَاناً فَلاَ تَتَكَلَّفُوهَا».

٤٧٧٩ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ المظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «اعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللهِ تَكُنْ مِنْ أَتْقَى النَّاسِ، وَارْضَ بِقِسْمِ اللهِ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَكُفَّ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ يُجَاوِرُكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحْسِنْ مُصَاحَبَةَ مَنْ صَاحَبَكَ تَكُنْ مُسْلِماً»[2].

٤٧٨٠ ٣: كِتَابُ (المؤْمِنِ) لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الأَهْوَازِيِّ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِيَ المؤْمِنُ بِمِثْلِ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ»، الْخَبَرَ.

٤٧٨١ ٣: وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ أَرْصَدَ لِمُحَارَبَتِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ»،

---

(١) سورة آل عمران: ٢٠٠.

(٢) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

الْخَبَرَ.

٤٧٨٢ ٣: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «خُذُوهَا مِنِّي مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللهُ فَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ»، الْخَبَرَ.

٤٧٨٣ ٣: عِمَادُ الدِّينِ الطَّبَرِيُّ فِي (بِشَارَةِ المصْطَفَى): بِسَنَدِهِ المتَقَدِّمِ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا كُمَيْلُ، لاَ رُخْصَةَ فِي فَرْضٍ وَلاَ شِدَّةَ فِي نَافِلَةٍ. يَا كُمَيْلُ، إِنَّ اللهَ لاَ يَسْأَلُكَ إِلاَّ عَمَّا فَرَضَ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ)، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ (النَّهْجِ).

٤٧٨٤ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَبْدِي إِذَا صَلَّيْتَ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ فَأَنْتَ أَعْبَدُ النَّاسِ عِنْدِي»، الْخَبَرَ.

٤٧٨٥ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَعْبَدُ النَّاسِ مَنْ أَقَامَ الْفَرَائِضَ».

٤٧٨٦ ٣: وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الإِشْتِهَارُ بِالْعِبَادَةِ رِيبَةٌ. إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَعْبَدُ النَّاسِ مَنْ أَقَامَ الْفَرَائِضَ».

٤٧٨٧ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا][1] ـ قَالَ: «اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ، وَصَابِرُوا عَلَى المصَائِبِ، وَرَابِطُوا عَلَى الأَئِمَّةِ».

٤٧٨٨ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيُّ فِي (كِتَابِ الْقِرَاءَاتِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا][2] الآيَةَ ـ قَالَ: «اصْبِرُوا عَلَى الذُّنُوبِ، وَصَابِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ، وَرَابِطُوا عَلَى الأَئِمَّةِ»، الْخَبَرَ.

٤٧٨٩ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): مُرْسَلاً، قَالَ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: عَبْدِي أَدِّ مَا افْتَرَضْتُ تَكُنْ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ، وَانْتَهِ عَمَّا نَهَيْتُكَ تَكُنْ

---

(١) سورة آل عمران: ٢٠٠.

(٢) سورة آل عمران: ٢٠٠.

مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ، وَاقْنَعْ بِمَا رَزَقْتُكَ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ».

٢٥: بَابُ اسْتِحْبَابِ الصَّبْرِ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ

٤٧٩٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يَا حَفْصُ، إِنَّ مَنْ صَبَرَ صَبَرَ قَلِيلاً، وَإِنَّ مَنْ جَزِعَ جَزِعَ قَلِيلاً ـ ثُمَّ قَالَ ـ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ وَالرِّفْقِ فَقَالَ: [وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً ۞ وَذَرْنِي وَالمكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ][1]، وَقَالَ: [ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ۞ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ][2]، فَصَبَرَ حَتَّى نَالُوهُ بِالْعَظَائِمِ وَرَمَوْهُ بِهَا فَضَاقَ صَدْرُهُ فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ: [وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۞ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ][3]، ثُمَّ كَذَّبُوهُ وَرَمَوْهُ فَحَزِنَ لِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللهُ: [قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ ۞ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا][4]، فَأَلْزَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله نَفْسَهُ الصَّبْرَ فَتَعَدَّوْا فَذَكَرُوا اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَذَّبُوهُ، فَقَالَ: قَدْ صَبَرْتُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَعِرْضِي وَلاَ صَبْرَ لِي عَلَى ذِكْرِ إِلَهِي فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [فَاصْبِرْ عَلَى ما يَقُولُونَ][5]، فَصَبَرَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ثُمَّ بُشِّرَ فِي عِتْرَتِهِ بِالأَئِمَّةِ عليهم السلام وَوُصِفُوا بِالصَّبْرِ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: [وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا

---

(١) سورة المزمل: ١٠ -١١.

(٢) سورة فصلت: ٣٤ -٣٥.

(٣) سورة الحجر: ٩٧ -٩٨.

(٤) سورة الأنعام: ٣٣ -٣٤.

(٥) سورة طه: ١٣٠، سورة ق: ٣٩.

يُوقِنُونَ][١]، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: الصَّبْرُ مِنَ الإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَشَكَرَ اللهُ ذَلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ: [وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ][٢]، فَقَالَ: إِنَّهُ بُشْرَى وَانْتِقَامٌ فَأَبَاحَ اللهُ لَهُ قِتَالَ المشْرِكِينَ فَأَنْزَلَ اللهُ: [فَاقْتُلُوا المشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ][٣] [وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ][٤]، فَقَتَلَهُمُ اللهُ عَلَى يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَأَحِبَّائِهِ وَجَعَلَ لَهُ ثَوَابَ صَبْرِهِ مَعَ مَا ادَّخَرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ، فَمَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُقِرَّ اللهُ لَهُ عَيْنَهُ فِي أَعْدَائِهِ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ».

٤٧٩١ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْعَرْزَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لاَ يُنَالُ فِيهِ الْمُلْكُ إِلاَّ بِالْقَتْلِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى، وَصَبَرَ عَلَى الْبِغْضَةِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى المحَبَّةِ، وَصَبَرَ عَلَى الذُّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ آتَاهُ اللهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ صِدِّيقاً مِمَّنْ صَدَّقَ بِي».

٤٧٩٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام ـ فِي وَصِيَّتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ـ قَالَ: «أَلْقِ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ، عَوِّدْ نَفْسَكَ الصَّبْرَ فَنِعْمَ الْخُلُقُ الصَّبْرُ، وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا أَصَابَكَ مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَهُمُومِهَا».

٤٧٩٣ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ بِالصَّبْرِ مَعَ الْيَقِينِ فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَاصْبِرْ؛ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْراً كَثِيراً. وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ [فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ

---

(١) سورة السجدة: ٢٤.

(٢) سورة الأعراف: ١٣٧.

(٣) سورة التوبة: ٥.

(٤) سورة البقرة: ١٩١، سورة النساء: ٩١.

يُسْراً ۞ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً][1]».

٤٧٩٤ ٣: وَفِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ، عَنْ أَبِي المغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنِّي لأَصْبِرُ مِنْ غُلاَمِي هَذَا وَمِنْ أَهْلِي عَلَى مَا هُوَ أَمَرُّ مِنَ الْحَنْظَلِ، إِنَّهُ مَنْ صَبَرَ نَالَ بِصَبْرِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَدَرَجَةَ الشَّهِيدِ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ قُدَّامَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله».

٤٧٩٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ يَعْدَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرَ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ».

٤٧٩٦ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ».

٤٧٩٧ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «الصَّبْرُ يُنَاضِلُ الْحَدَثَانَ، وَالْجَزَعُ مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ».

٤٧٩٨ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ فِي (الإِرْشَادِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ جَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنِي سَافَرَ عَنِّي وَقَدْ طَالَتْ غَيْبَتُهُ عَنِّي وَاشْتَدَّ شَوْقِي إِلَيْهِ فَادْعُ اللهَ لِي. فَقَالَ لَهَا: «عَلَيْكِ بِالصَّبْرِ». فَاسْتَعْمَلَتْهُ ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فَشَكَتْ إِلَيْهِ طُولَ غَيْبَةِ ابْنِهَا. فَقَالَ لَهَا: «أَ لَمْ أَقُلْ لَكِ عَلَيْكِ بِالصَّبْرِ». فَقَالَتْ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، كَمِ الصَّبْرُ فَوَ اللهِ لَقَدْ فَنِيَ الصَّبْرُ. فَقَالَ: «ارْجِعِي إِلَى مَنْزِلِكِ تَجِدِي وَلَدَكِ قَدْ قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ». فَنَهَضَتْ فَوَجَدَتْهُ قَدْ قَدِمَ فَأَتَتْ بِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَوَحْيٌ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله؟!. قَالَ: «لاَ وَلَكِنْ عِنْدَ فَنَاءِ الصَّبْرِ يَأْتِي الْفَرَجُ، فَلَمَّا قُلْتِ فَنِيَ الصَّبْرُ عَرَفْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَّجَ عَنْكِ بِقُدُومِ وَلَدَكِ»[2].

٤٧٩٩ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَالصَّبْرُ مِنَ الإِيمَانِ كَمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ».

٤٨٠٠ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «الصَّبْرُ خَيْرُ مَرْكَبٍ».

٤٨٠١ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَرْبَعٌ مَنْ

---

(١) سورة الشرح: ٥ -٦.

(٢) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك في الدفن.

أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: بَدَناً صَابِراً، وَلِسَاناً ذَاكِراً، وَقَلْباً شَاكِراً، وَزَوْجَةً صَالِحَةً».

٤٨٠٢ ٣: أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ فِي (التَّمْحِيص): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ لِلنَّكَبَاتِ غَايَاتٍ لاَبُدَّ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَيْهَا، فَإِذَا أُحْكِمَ عَلَى أَحَدِكُمْ بِهَا فَلْيُطَأْطِئْ لَهَا وَلْيَصْبِرْ حَتَّى تَجُوزَ؛ فَإِنَّ إِعْمَالَ الْحِيلَةِ فِيهَا عِنْدَ إِقْبَالِهَا زَائِدٌ فِي مَكْرُوهِهَا ـ وَكَانَ يَقُولُ ـ الصَّبْرُ مِنَ الإِيمَانِ كَمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ فَمَنْ لاَ صَبْرَ لَهُ لاَ إِيمَانَ لَهُ».

٤٨٠٣ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ قَوْماً يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَخَلَّلُونَ رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى يَضْرِبُوا بَابَ الْجَنَّةِ قَبْلَ الْحِسَابِ. فَيَقُولُونَ لَهُمْ: بِمَ تَسْتَحِقُّونَ الدُّخُولَ إِلَى الْجَنَّةِ قَبْلَ الْحِسَابِ؟. فَيَقُولُونَ: كُنَّا مِنَ الصَّابِرِينَ فِي الدُّنْيَا».

٤٨٠٤ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «وَإِنَّا لَنَصْبِرُ وَإِنَّ شِيعَتَنَا لأَصْبَرُ مِنَّا». قَالَ: فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ فَقُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ شِيعَتُكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ؟. فَقَالَ: «إِنَّا لَنَصْبِرُ عَلَى مَا نَعْلَمُ وَأَنْتُمْ تَصْبِرُونَ عَلَى مَا لاَ تَعْلَمُونَ».

٤٨٠٥ ٣: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ قَوْماً يَلْقَوْنَ فِيَّ مِنَ الأَذَى وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَتْلِ وَالتَّنْكِيلِ مَا لَمْ يَلْقَهُ أَحَدٌ فِي الأُمَمِ السَّابِقَةِ، أَلاَ وَإِنَّ الصَّابِرَ مِنْهُمُ الموقِنَ بِي الْعَارِفَ فَضْلَ مَا يُؤْتَى إِلَيْهِ فِيَّ لَمَعِي فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ ـ ثُمَّ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ ـ فَقَالَ: آهِ آهِ عَلَى تِلْكَ الأَنْفُسِ الزَّاكِيَةِ وَالْقُلُوبِ الرَّاضِيَةِ المرْضِيَّةِ أُولَئِكَ أَخِلاَّئِي وَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

٤٨٠٦ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الصَّبْرُ مِنَ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ، كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الإِيمَانُ».

٤٨٠٧ ٣: وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ المسَيَّبِ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَيُّهَا النَّاسُ، سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ لاَ يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْمُلْكُ إِلاَّ بِالْقَتْلِ وَالتَّجَبُّرِ، وَلاَ يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْغِنَى إِلاَّ بِالْبُخْلِ وَالتَّكَبُّرِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ مِنْكُمْ فَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى مِنْهُمْ، وَصَبَرَ عَلَى الْبَغْضَاءِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى المحَبَّةِ مِنْهُمْ، وَصَبَرَ عَلَى الذُّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ مِنْهُمْ، وَيُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ شَهِيداً».

٤٨٠٨ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ فِي (كِتَابِ التَّحْصِينِ): نَقْلاً عَنْ (كِتَابِ المنْبِئِ)، عَنْ (زُهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله) لِجَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ، مَرْفُوعاً إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ حَالَ إِخْوَانِهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدَهُ ـ إِلَى

أَنْ قَالَ: «وَإِنْ شِئْتَ حَتَّى أَزِيدَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ». قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي. قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ تُؤْذِيهِ قَمْلَةٌ فِي ثِيَابِهِ فَلَهُ عِنْدَ اللهِ أَجْرُ أَرْبَعِينَ حَجَّةً، وَأَرْبَعِينَ عُمْرَةً، وَأَرْبَعِينَ غَزْوَةً، وَعِتْقِ أَرْبَعِينَ نَسَمَةً مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ، وَيُدْخِلُ وَاحِدٌ مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً فِي شَفَاعَتِهِ». فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ قَالُوا مِثْلَ قَوْلِي! سُبْحَانَ اللهِ مَا أَرْحَمَهُ بِخَلْقِهِ وَأَلْطَفَهُ وَأَكْرَمَهُ عَلَى خَلْقِهِ!. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَ تَعْجَبُونَ مِنْ قَوْلِي وَإِنْ شِئْتُمْ حَتَّى أَزِيدَكُمْ». قَالَ أَبُو ذَرٍّ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا بَا ذَرٍّ، لَوْ أَنَّ أَحَداً مِنْهُمُ اشْتَهَى شَهْوَةً مِنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا فَيَصْبِرُ وَلاَ يَطْلُبُهَا كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ بِذِكْرِ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَمُّ وَيَتَنَفَّسُ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ نَفَسٍ أَلْفَيْ أَلْفَيْ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ. وَإِنْ شِئْتَ حَتَّى أَزِيدَكَ يَا بَا ذَرٍّ». قُلْتُ: حَبِيبِي رَسُولَ اللهِ زِدْنِي. قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَداً مِنْهُمْ يَصْبِرُ عَلَى أَصْحَابِهِ لاَ يَقْطَعُهُمْ وَيَصْبِرُ فِي مِثْلِ جُوعِهِمْ وَفِي مِثْلِ غَمِّهِمْ إِلاَّ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَأَجْرِ سَبْعِينَ مِمَّنْ غَزَا مَعِي غَزْوَةَ تَبُوكَ، وَإِنْ شِئْتَ حَتَّى أَزِيدَكَ». قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنَا. قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَداً مِنْهُمْ وَضَعَ جَبِينَهُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَقُولُ: آهِ، فَتَبْكِي مَلاَئِكَةُ السَّبْعِ لِرَحْمَتِهِمْ عَلَيْهِ. فَقَالَ اللهُ: يَا مَلاَئِكَتِي، مَا لَكُمْ تَبْكُونَ؟. فَيَقُولُونَ يَا إِلَهَنَا وَسَيِّدَنَا، كَيْفَ لاَ نَبْكِي وَوَلِيُّكَ عَلَى الأَرْضِ يَقُولُ فِي وَجَعِهِ: آهِ. فَيَقُولُ اللهُ: يَا مَلاَئِكَتِي، اشْهَدُوا أَنْتُمْ أَنِّي رَاضٍ عَنْ عَبْدِي بِالَّذِي يَصْبِرُ فِي الشِدَّةِ وَلاَ يَطْلُبُ الرَّاحَةَ. فَتَقُولُ الملاَئِكَةُ: يَا إِلَهَنَا وَسَيِّدَنَا، لاَ تُضِرُّ الشِدَّةُ بِعَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ بَعْدَ أَنْ تَقُولَ هَذَا الْقَوْلَ»، الْخَبَرَ.

٤٨٠٩ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الصَّمْتَ وَأَنْتُمْ تَتَعَلَّمُونَ الْكَلاَمَ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ التَّعَبُّدَ يَتَعَلَّمُ الصَّمْتَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَشْرِ سِنِينَ، فَإِنْ كَانَ يُحْسِنُهُ وَيَصْبِرُ عَلَيْهِ تَعَبَّدَ وَإِلاَّ قَالَ: مَا أَنَا لِمَا أَرُومُ بِأَهْلٍ، إِنَّمَا يَنْجُو مَنْ أَطَالَ الصَّمْتَ عَنِ الْفَحْشَاءِ، وَصَبَرَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ عَلَى الأَذَى، أُولَئِكَ النُّجَبَاءُ الأَصْفِيَاءُ الأَوْلِيَاءُ حَقّاً وَهُمُ المؤْمِنُونَ».

٤٨١٠ ٣: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «ثَلاَثٌ أُقْسِمُ إِنَّهُنَّ حَقٌّ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَلاَ صَبَرَ عَنْ مَظْلِمَةٍ إِلاَّ زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزّاً»، الْخَبَرَ.

٤٨١١ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الأَمَالِي): عَنِ الشَّرِيفِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْجُعْفِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آدَمَ بْنِ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ

الْهِلاَلِيِّ الْكُوفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: «كَمْ مِنْ صَبْرِ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ فَرَحاً طَوِيلاً، وَكَمْ مِنْ لَذَّةِ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلاً».

٤٨١٢ ٣: عَوَالِي اللآلِي: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «الإِيمَانُ شَطْرَانِ: شَطْرٌ صَبْرٌ، وَشَطْرٌ شُكْرٌ».

٤٨١٣ ٣: مَجْمُوعَةُ الشَّهِيدِ (رَحِمَهُ اللهُ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَمَنْ صَبَرَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ فَهُوَ كَالمجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ».

٢٦: بَابُ اسْتِحْبَابِ الْحِلْمِ

٤٨١٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «لاَ يَكُونُ الرَّجُلُ عَابِداً حَتَّى يَكُونَ حَلِيماً، وَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا تَعَبَّدَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُعَدَّ عَابِداً حَتَّى يَصْمُتَ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ».

٤٨١٥ ٣: وَعَنْهُ، عَنِ ابْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي الرَّجُلُ أَنْ يُدْرِكَهُ حِلْمُهُ عِنْدَ غَضَبِهِ».

٤٨١٦ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْحَيِيَّ الْحَلِيمَ الْعَفِيفَ المتَعَفِّفَ».

٤٨١٧ ٣: وَعَنْهُ، عَنِ ابْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ الْحَجَّالِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: بَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام غُلاَماً لَهُ فِي حَاجَةٍ فَأَبْطَأَ، فَخَرَجَ عَلَى أَثَرِهِ لَمَّا أَبْطَأَهُ فَوَجَدَهُ نَائِماً، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ يُرَوِّحُهُ حَتَّى انْتَبَهَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «يَا فُلاَنُ، وَاللهِ مَا ذَلِكَ لَكَ تَنَامُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، لَكَ اللَّيْلُ وَلَنَا مِنْكَ النَّهَارُ».

٤٨١٨ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْحَيِيَّ الْحَلِيمَ».

٤٨١٩ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي

عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَا أَعَزَّ اللهُ بِجَهْلٍ قَطُّ، وَلاَ أَذَلَّ بِحِلْمٍ قَطُّ».

٤٨٢٠ ٣: وَعَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «كَفَى بِالْحِلْمِ نَاصِراً ـ وَقَالَ ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ حَلِيماً فَتَحَلَّمْ».

٤٨٢١ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ المسْلِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا وَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مُنَازَعَةٌ نَزَلَ مَلَكَانِ فَيَقُولاَنِ لِلسَّفِيهِ مِنْهُمَا: قُلْتَ وَقُلْتَ وَأَنْتَ أَهْلٌ لِمَا قُلْتَ وَسَتُجْزَى بِمَا قُلْتَ، وَيَقُولاَنِ لِلْحَلِيمِ مِنْهُمَا: صَبَرْتَ وَحَلُمْتَ سَيُغْفَرُ لَكَ إِنْ أَتْمَمْتَ ذَلِكَ، وَإِنْ رَدَّ الْحَلِيمُ عَلَيْهِ ارْتَفَعَ الملَكَانِ».

٤٨٢٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام ـ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَشْبَهِكُمْ بِي خُلُقاً. قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً، وَأَعْظَمُكُمْ حِلْماً، وَأَبَرُّكُمْ بِقَرَابَتِهِ، وَأَشَدُّكُمْ مِنْ نَفْسِهِ إِنْصَافاً».

٤٨٢٣ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «كَلِمَتَانِ غَرِيبَتَانِ فَاحْتَمِلُوهُمَا: كَلِمَةُ حِكْمَةٍ مِنْ سَفِيهٍ فَاقْبَلُوهَا، وَكَلِمَةُ سَفَهٍ مِنْ حَكِيمٍ فَاغْفِرُوهَا».

٤٨٢٤ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، مِثْلَهُ.

٤٨٢٥ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَا جُمِعَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ».

٤٨٢٦ ٣: وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ خَرَاجَةَ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ الْعَبْسِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا جُمِعَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ».

٤٨٢٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «أَوَّلُ عِوَضِ الْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ».

٤٨٢٨ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيماً فَتَحَلَّمْ؛ فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلاَّ وَأَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ».

٤٨٢٩ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ دَاوُدَ الشَّعِيرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ صَاحِبِ المنْصُورِ، قَالَ: قَالَ المنْصُورُ لِلصَّادِقِ عليه السلام: حَدِّثْنِي عَنْ نَفْسِكَ بِحَدِيثٍ أَتَّعِظُ بِهِ وَيَكُونُ لِي زَاجِرٌ صِدْقٌ عَنِ الموبِقَاتِ. فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «عَلَيْكَ بِالْحِلْمِ؛ فَإِنَّهُ رُكْنُ الْعِلْمِ. وَامْلِكْ نَفْسَكَ عِنْدَ أَسْبَابِ الْقُدْرَةِ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كُنْتَ كَمَنْ شَفَى غَيْظاً، أَوْ دَاوَى عِقْداً، أَوْ يُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ بِالصَّوْلَةِ. وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ عَاقَبْتَ مُسْتَحِقّاً لَمْ يَكُنْ غَايَةُ مَا تُوصَفُ بِهِ إِلاَّ الْعَدْلَ، وَالْحَالُ الَّتِي تُوجِبُ الشُّكْرَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَالِ الَّتِي تُوجِبُ الصَّبْرَ». قَالَ المنْصُورُ: وَعَظْتَ فَأَحْسَنْتَ، وَقُلْتَ فَأَوْجَزْتَ.

٤٨٣٠ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنَ (المحَاسِنِ)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْحَلِيمَ».

٤٨٣١ ٣: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام: «يَا بُنَيَّ، مَا الْحِلْمُ؟. قَالَ: كَظْمُ الْغَيْظِ وَمُلْكُ النَّفْسِ».

٤٨٣٢ ٣: وَعَنِ الرِّضَا عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الْقُمِّيِّينَ: «اتَّقُوا اللهَ وَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ وَالصَّبْرِ وَالْحِلْمِ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَكُونُ الرَّجُلُ عَابِداً حَتَّى يَكُونَ حَلِيماً ـ وَقَالَ ـ لاَ يَكُونُ عَاقِلاً حَتَّى يَكُونَ حَلِيماً».

٤٨٣٣ ٣: وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي الرَّجُلُ أَنَّهُ يُدْرِكُهُ حِلْمُهُ عِنْدَ غَضَبِهِ».

٤٨٣٤ ٣: أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي (كِتَابِ الأَخْلاَقِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ يَكْمُلُ المؤْمِنُ فِي إِيمَانِهِ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ ثَلاَثُ خِصَالٍ: حِلْمٌ يَرْدَعُهُ عَنِ الْجَهْلِ، وَوَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنِ المعَاصِي، وَكَرَمٌ يَحْسُنُ بِهِ صُحْبَتُهُ».

٤٨٣٥ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ المؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِالْحِلْمِ وَاللِّينِ دَرَجَةَ الْعَابِدِ المتَهَجِّدِ».

٤٨٣٦ ٣: وَقَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَوَّلُ عِوَضِ الْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ أَنْصَارَهُ».

٤٨٣٧ ٣: وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي خُطْبَتِهِ ـ: «اعْلَمُوا أَنَّ الْحِلْمَ زِينَةٌ، وَالْوَقَارَ مُرُوَّةٌ، وَالصِّلَةَ نِعْمَةٌ»، الْخَبَرَ.

٤٨٣٨ ٣: الشَّيْخُ وَرَّامٌ فِي (تَنْبِيهِ الْخَاطِرِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ يَرْفَعُ حَجَراً يُقَالُ لَهُ حَجَرُ الأَشِدَّاءِ وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ. فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا هَذَا». قَالُوا: رَجُلٌ يَرْفَعُ حَجَراً يُقَالُ لَهُ حَجَرُ الأَشِدَّاءِ. فَقَالَ: «أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ، رَجُلٌ سَبَّهُ رَجُلٌ فَحَلُمَ عَنْهُ فَغَلَبَ نَفْسَهُ، وَغَلَبَ شَيْطَانَهُ، وَغَلَبَ صَاحِبَهُ».

٤٨٣٩ ٣: مَجْمُوعَةُ الشَّهِيدِ: نَقْلاً مِنْ خَطِّ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا وَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مُنَازَعَةٌ نَزَلَ مَلَكَانِ فَيَقُولاَنِ لِلسَّفِيهِ مِنْهُمَا: قُلْتَ وَقُلْتَ وَأَنْتَ أَهْلٌ لِمَا قُلْتَ سَتُجْزَى بِمَا قُلْتَ، وَيَقُولاَنِ لِلْحَلِيمِ مِنْهُمَا: صَبَرْتَ وَحَلُمْتَ سَيُغْفَرُ لَكَ إِنْ أَتْمَمْتَ ذَلِكَ ـ قَالَ ـ فَإِنْ رَدَّ الْحَلِيمُ عَلَيْهِ ارْتَفَعَ الملَكَانِ».

٤٨٤٠ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «الْحِلْمُ سِرَاجُ اللهِ يَسْتَضِيءُ بِهِ صَاحِبُهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَلاَ يَكُونُ حَلِيماً إِلاَّ المؤَيَّدُ بِأَنْوَارِ المعْرِفَةِ وَالتَّوْحِيدِ، وَالْحِلْمُ يَدُورُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: أَنْ يَكُونَ عَزِيزاً فَيَذِلَّ، أَوْ يَكُونَ صَادِقاً فَيُتَّهَمَ، أَوْ يَدْعُوَ إِلَى الْحَقِّ فَيُسْتَخَفَّ بِهِ، أَوْ أَنْ يُؤْذَى بِلاَ جُرْمٍ، أَوْ أَنْ يَطْلُبَ بِالْحَقِّ وَيُخَالِفُوهُ فِيهِ، فَإِذَا آتَيْتَ كُلاً مِنْهُمَا حَقَّهُ فَقَدْ أَصَبْتَ. وَقَابِلِ السَّفِيهَ بِالإِعْرَاضِ عَنْهُ وَتَرْكِ الْجَوَابِ تَكُنِ النَّاسُ أَنْصَارَكَ؛ لأَنَّ مَنْ حَارَبَ السَّفِيهَ فَكَأَنَّهُ قَدْ وَضَعَ الْحَطَبَ عَلَى النَّارِ. وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: مَثَلُ المؤْمِنِ كَمَثَلِ الأَرْضِ مَنَافِعُهُمْ مِنْهَا إِذَا هُمْ عَلَيْهَا، وَمَنْ لاَ يَصْبِرُ عَلَى جَفَاءِ الْخَلْقِ لاَ يَصِلْ إِلَى رِضَى اللهِ تَعَالَى؛ لأَنَّ رِضَى اللهِ تَعَالَى مَشُوبٌ بِجَفَاءِ الْخَلْقِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: بُعِثْتُ لِلْحِلْمِ مَرْكَزاً، وَلِلْعَمَلِ مَعْدِناً، وَلِلصَّبْرِ مَسْكَناً، صَدَقَ رَسُولُ اللهِ. وَحَقِيقَةُ الْحِلْمِ أَنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَخَالَفَكَ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الاِنْتِقَامِ مِنْهُ».

٤٨٤١ ٣: الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَمَرَارَةُ الْحِلْمِ أَعْذَبُ مِنْ مَرَارَةِ الاِنْتِقَامِ».

٤٨٤٢ ٣: الشَّيْخُ الْبَهَائِيُّ فِي (الْكَشْكُولِ): (عَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ، قَالَ: نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْفَرَاهَانِيِّ)، عَنْ عُنْوَانَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ،

أَوْصِنِي؟. قَالَ: «أُوصِيكَ بِتِسْعَةِ أَشْيَاءَ فَإِنَّهَا وَصِيَّتِي لِمُرِيدِي الطَّرِيقِ إِلَى اللهِ، وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يُوَفِّقَكَ لِاسْتِعْمَالِهِ. ثَلاَثَةٌ مِنْهَا فِي رِيَاضَةِ النَّفْسِ، وَثَلاَثَةٌ مِنْهَا فِي الْحِلْمِ، وَثَلاَثَةٌ مِنْهَا فِي الْعِلْمِ، فَاحْفَظْهَا وَإِيَّاكَ وَالتَّهَاوُنَ بِهَا». قَالَ عُنْوَانُ: فَفَرَّغْتُ قَلْبِي لَهُ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ قَالَ عليه السلام: «وَأَمَّا اللَّوَاتِي فِي الْحِلْمِ: فَمَنْ قَالَ لَكَ: إِنْ قُلْتَ وَاحِدَةً سَمِعْتَ عَشْراً، فَقُلْ لَهُ: إِنْ قُلْتَ عَشْراً لَمْ تَسْمَعْ وَاحِدَةً. وَمَنْ شَتَمَكَ فَقُلْ: إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فِيمَا تَقُولُ فَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَغْفِرَ لِي، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِباً فِيمَا تَقُولُ فَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَغْفِرَ لَكَ. وَمَنْ وَعَدَكَ بِالْخَنَا فَعِدْهُ بِالنَّصِيحَةِ وَالرِّعَاءِ»، الْخَبَرَ.

٤٨٤٣ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (الْغَايَاتِ): عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام ـ فِي أَسْئِلَةِ الشَّيْخِ الشَّامِيِّ ـ عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «فَأَيُّ الْخَلْقِ أَقْوَى؟. قَالَ: الْحَلِيمُ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): بِالسَّنَدِ المتَقَدِّمِ فِي بَابُ الْخَوْفِ.

٤٨٤٤ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي (النُّزْهَةِ): عَنِ الْغَلاَبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنِ الْحِلْمِ؟. فَقَالَ: «هُوَ أَنْ تَمْلِكَ نَفْسَكَ، وَتَكْظِمَ غَيْظَكَ، وَلاَ يَكُونُ ذَلِكَ إِلاَّ مَعَ الْقُدْرَةِ».

٤٨٤٥ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ المظَفَّرِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الملِكِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّهَّانِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ أَسَدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام رَجُلاً يَشْتِمُ قَنْبَراً وَقَدْ رَامَ قَنْبَرُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَنَادَاهُ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَهْلاً يَا قَنْبَرُ، دَعْ شَاتِمَكَ مُهَاناً تُرْضِ الرَّحْمَنَ وَتُسْخِطُ الشَّيْطَانَ وَتُعَاقِبْ عَدُوَّكَ، فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا أَرْضَى المؤْمِنُ رَبَّهُ بِمِثْلِ الْحِلْمِ، وَلاَ أَسْخَطَ الشَّيْطَانَ بِمِثْلِ الصَّمْتِ، وَلاَ عُوقِبَ الأَحْمَقُ بِمِثْلِ السُّكُوتِ عَنْهُ».

٤٨٤٦ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِالْحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُكْتَبُ جَبَّاراً وَمَا يَمْلِكُ إِلاَّ أَهْلَ بَيْتِهِ».

٤٨٤٧ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ثَلاَثٌ لَمْ يَجِدْ طَعْمَ الإِيمَانِ: حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ، وَوَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنِ المحَارِمِ، وَخُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ».

٤٨٤٨ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «احْتَمِلْ مِمَّنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ، وَمِمَّنْ هُوَ أَصْغَرُ

مِنْكَ، وَمِمَّنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَمِمَّنْ هُوَ شَرٌّ، وَمِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَمِمَّنْ هُوَ دُونَكَ؛ فَإِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ بَاهَى اللهُ بِكَ الملاَئِكَةَ».

٢٧: بَابُ اسْتِحْبَابِ الرِّفْقِ فِي الأُمُورِ

٤٨٤٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ».

٤٨٥٠ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ».

٤٨٥١ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قُفْلاً، وَقُفْلُ الإِيمَانِ الرِّفْقُ».

٤٨٥٢ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «مَنْ قُسِمَ لَهُ الرِّفْقُ قُسِمَ لَهُ الإِيمَانُ».

٤٨٥٣ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ المعَلَّى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ أُعْطُوا حَظَّهُمْ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ، وَالرِّفْقُ فِي تَقْدِيرِ المعِيشَةِ خَيْرٌ مِنَ السَّعَةِ فِي المالِ، وَالرِّفْقُ لاَ يَعْجِزُ عَنْهُ شَيْءٌ وَالتَّبْذِيرُ لاَ يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ».

٤٨٥٤ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «لَوْ كَانَ الرِّفْقُ خَلْقاً يُرَى مَا كَانَ مِمَّا خَلَقَ اللهُ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ».

٤٨٥٥ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «الرِّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ».

٤٨٥٦ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى الأَزْرَقِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ».

٤٨٥٧ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ».

٤٨٥٨ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي المقْدَامِ رَفَعَهُ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «إِنَّ فِي الرِّفْقِ الزِّيَادَةَ وَالْبَرَكَةَ، وَمَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ».

٤٨٥٩ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا زُوِيَ الرِّفْقُ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ إِلاَّ زُوِيَ عَنْهُمُ الْخَيْرُ».

٤٨٦٠ ٣: وَعَنْهُ رَفَعَهُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي - وَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ كَلاَمٌ - فَقَالَ لِي: «ارْفُقْ بِهِمْ؛ فَإِنَّ كُفْرَ أَحَدِهِمْ فِي غَضَبِهِ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ كُفْرُهُ فِي غَضَبِهِ».

٤٨٦١ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ»، الْحَدِيثَ.

٤٨٦٢ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: «مَا اصْطَحَبَ اثْنَانِ إِلاَّ كَانَ أَعْظَمُهُمَا أَجْراً وَأَحَبُّهُمَا إِلَى اللهِ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ».

٤٨٦٣ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ»، الْحَدِيثَ.

٤٨٦٤ ٣: وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ كَانَ رَفِيقاً فِي أَمْرِهِ نَالَ مَا يُرِيدُ مِنَ النَّاسِ».

٤٨٦٥ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم - فِي حَدِيثٍ -: «وَالرِّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ».

٤٨٦٦ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْراً فَقَّهَهُمْ فِي الدِّينِ، وَرَزَقَهُمُ الرِّفْقَ فِي مَعَايِشِهِمْ، وَالْقَصْدَ فِي

شَأْنِهِمْ»، الْخَبَرَ.

٤٨٦٧ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ المؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لاَ رِفْقَ بِهِ».

٤٨٦٨ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا وُضِعَ الرِّفْقُ عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ وُضِعَ الْخُرْقُ عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ، فَمَنْ أُعْطِيَ الرِّفْقَ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ حُرِمَهُ حُرِمَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

٤٨٦٩ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ».

٤٨٧٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ فِي (بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُعْطِي الثَّوَابَ وَيُحِبُّ كُلَّ رَفِيقٍ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ».

٤٨٧١ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الرِّفْقُ يُمْنٌ، وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ».

* الْبِحَارُ: عَنْ (كِتَابِ الإِمَامَةِ وَالتَّبْصِرَةِ) لِعَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِثْلَهُ.

٤٨٧٢ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الرِّفْقُ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ».

٤٨٧٣ ٣: أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي (كِتَابِ الأَخْلاَقِ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْراً أَرْشَدَهُمْ لِلرِّفْقِ وَالتَّأَنِّي، وَمَنْ حُرِمَ الرِّفْقَ فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ».

٤٨٧٤ ٣: وَقَالَ ﷺ: «إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَعَلَيْكَ بِالرِّفْقِ وَالتُّؤَدَةِ حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَكَ مِنْهُ فَرَجاً».

٤٨٧٥ ٣: وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا».

٤٨٧٦ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا هِشَامُ، عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ؛ فَإِنَّ الرِّفْقَ خَيْرٌ وَالْخُرْقَ شُؤْمٌ. إِنَّ الرِّفْقَ وَالْبِرَّ وَحُسْنَ الْخُلُقِ يَعْمُرُ الدِّيَارَ وَيَزِيدُ فِي الرِّزْقِ».

٤٨٧٧ ٣: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِوَلَدِهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «يَا بُنَيَّ، رَأْسُ الْعِلْمِ الرِّفْقُ وَآفَتُهُ الْخُرْقُ».

٤٨٧٨ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ آخِرُ مَا أَوْصَى بِهِ الْخَضِرُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ أَنَّهُ قَالَ: لاَ تُعَيِّرَنَّ أَحَداً بِذَنْبٍ؛ فَإِنَّ أَحَبَّ الأُمُورِ إِلَى اللهِ ثَلاَثَةٌ: الْقَصْدُ فِي الْجِدَةِ، وَالْعَفْوُ فِي المقْدُرَةِ، وَالرِّفْقُ بِعِبَادِ اللهِ. وَمَا أَرْفَقَ أَحَدٌ بِأَحَدٍ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ رَفَقَ اللهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٤٨٧٩ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي (النُّزْهَةِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَا ارْتَجَّ امْرُؤٌ وَأَحْجَمَ عَلَيْهِ الرَّأْيُ وَأَعْيَتْ بِهِ الْحِيَلُ إِلاَّ كَانَ الرِّفْقُ مِفْتَاحَهُ».

٤٨٨٠ ٣: عَوَالِي اللآَلِي: عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «الرِّفْقُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ، اللهُمَّ مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أُمُورِ أُمَّتِي فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ».

٤٨٨١ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الرِّفْقُ يُيَسِّرُ الصِّعَابَ وَيُسَهِّلُ الأَسْبَابَ».

٤٨٨٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الرِّفْقُ بِالأَتْبَاعِ مِنْ كَرَمِ الطِّبَاعِ».

٢٨: بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّوَاضُعِ

٤٨٨٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكَيْنِ مُوَكَّلَيْنِ بِالْعِبَادِ، فَمَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَاهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَاهُ».

٤٨٨٤ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي المقْدَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «فِيمَا أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام: يَا دَاوُدُ، كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ اللهِ المتَوَاضِعُونَ كَذَلِكَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ اللهِ المتَكَبِّرُونَ».

٤٨٨٥ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ، عَنْ

أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: «فَأَوْحَى اللهُ إِلَى الْجِبَالِ: أَنِّي وَاضِعٌ سَفِينَةَ نُوحٍ عَبْدِي عَلَى جَبَلٍ مِنْكُنَّ. فَتَطَاوَلَتْ وَشَمَخَتْ وَتَوَاضَعَ الْجُودِيُّ وَهُوَ جَبَلٌ عِنْدَكُمْ فَضَرَبَتِ السَّفِينَةُ بِجُؤْجُؤِهَا الْجَبَلَ».

٤٨٨٦ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَذْكُرُ: «أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله مَلَكٌ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يُخَيِّرُكَ أَنْ تَكُونَ عَبْداً رَسُولاً مُتَوَاضِعاً أَوْ مَلَكاً رَسُولاً. قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى جَبْرَئِيلَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضَعْ فَقَالَ: عَبْداً مُتَوَاضِعاً رَسُولاً. فَقَالَ الرَّسُولُ: مَعَ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُكَ مِمَّا عِنْدَ رَبِّكَ شَيْئاً. قَالَ: وَمَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الأَرْضِ».

٤٨٨٧ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «التَّوَاضُعُ أَنْ تُعْطِيَ النَّاسَ مَا تُحِبُّ أَنْ تُعْطَاهُ».

٤٨٨٨ ٣: قَالَ: وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: «التَّوَاضُعُ دَرَجَاتٌ، مِنْهَا أَنْ يَعْرِفَ المرْءُ قَدْرَ نَفْسِهِ فَيُنْزِلَهَا مَنْزِلَتَهَا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ لاَ يُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى أَحَدٍ إِلاَّ مِثْلَ مَا يُؤْتَى إِلَيْهِ، إِنْ رَأَى سَيِّئَةً دَرَأَهَا بِالْحَسَنَةِ، كَاظِمُ الْغَيْظِ عَافٍ عَنِ النَّاسِ، وَاللهُ يُحِبُّ المحْسِنِينَ».

٤٨٨٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام - فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، وَاللهِ لَوْ أَنَّ الْوَضِيعَ فِي قَعْرِ بِئْرٍ لَبَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ رِيحاً تَرْفَعُهُ فَوْقَ الأَخْيَارِ فِي دَوْلَةِ الأَشْرَارِ».

٤٨٩٠ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَدَمِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا حَدُّ التَّوَكُّلِ؟ فَقَالَ لِي: «أَنْ لاَ تَخَافَ مَعَ اللهِ أَحَداً». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَا حَدُّ التَّوَاضُعِ؟ فَقَالَ: «أَنْ تُعْطِيَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ مَا تُحِبُّ أَنْ يُعْطُوكَ مِثْلَهُ». قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَشْتَهِي أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ أَنَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: «انْظُرْ كَيْفَ أَنَا عِنْدَكَ».

٤٨٩١ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: «إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يَرْضَى بِالمجْلِسِ دُونَ المجْلِسِ، وَأَنْ يُسَلِّمَ عَلَى مَنْ يَلْقَى، وَأَنْ يَتْرُكَ المرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً، وَلاَ تُحِبَّ أَنْ تُحْمَدَ عَلَى

التَّقْوَى».

* وَرَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[١].

٤٨٩٢ ٣: تَفْسِيرُ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، قَالَ: «أَعْرَفُ النَّاسِ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ وَأَشَدُّهُمْ قَضَاءً لَهَا أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ شَأْناً، وَمَنْ تَوَاضَعَ فِي الدُّنْيَا لِإِخْوَانِهِ فَهُوَ عِنْدَ اللهِ مِنَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ »عليه السلام، الْخَبَرَ.

٤٨٩٣ ٣: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، وَتَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَجَالَسَ أَهْلَ الْفَقْرِ وَالرَّحْمَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالمسْكَنَةِ، وَأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ».

٤٨٩٤ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «كَمَالُ الْعَقْلِ فِي ثَلاَثَةٍ: التَّوَاضُعِ لِلَّهِ، وَحُسْنِ الْيَقِينِ، وَالصَّمْتِ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ».

٤٨٩٥ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام فِي وَصِيَّتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: «عَلَيْكَ بِالتَّوَاضُعِ فَإِنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَةِ».

٤٨٩٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «بِالتَّوَاضُعِ تَتِمُّ النِّعْمَةُ».

٤٨٩٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَا أَحْسَنَ تَوَاضُعَ الأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلَباً لِمَا عِنْدَ اللهِ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ تِيهُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الأَغْنِيَاءِ اتِّكَالاً عَلَى اللهِ».

٤٨٩٨ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الأَهْوَازِيُّ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكَيْنِ مُوَكَّلَيْنِ بِالْعِبَادِ، فَمَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَاهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَاهُ».

٤٨٩٩ ٣: وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ، عَنْ عَمِّهِ بَشِيرٍ النَّبَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُسَابِقُنِي بِنَاقَتِكَ هَذِهِ؟ قَالَ: فَسَابَقَهُ فَسَبَقَهُ الأَعْرَابِيُّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّكُمْ رَفَعْتُمُوهَا فَأَحَبَّ اللهُ أَنْ يَضَعَهَا، إِنَّ الْجِبَالَ تَطَاوَلَتْ لِسَفِينَةِ نُوحٍ وَكَانَ الْجُودِيُّ أَشَدَّ تَوَاضُعاً فَحَطَّ اللهُ بِهِ عَلَى الْجُودِيِّ».

٤٩٠٠ ٣: أَبُو عَمْرٍو الْكَشِّيُّ فِي (رِجَالِهِ): قَالَ أَبُو النَّصْرِ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ؟ قَالَ: كَانَ رَجُلاً شَرِيفاً مُوسِراً، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «تَوَاضَعْ يَا مُحَمَّدُ». فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْكُوفَةِ أَخَذَ

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

قَوْصَرَةً مِنْ تَمْرٍ مَعَ الميزَانِ وَجَلَسَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ الْجَامِعِ وَصَارَ يُنَادِي عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ قَوْمُهُ فَقَالُوا لَهُ: فَضَحْتَنَا. فَقَالَ: إِنَّ مَوْلاَيَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ فَلَنْ أُخَالِفَهُ وَلَنْ أَبْرَحَ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ بَيْعِ مَا فِي هَذِهِ الْقَوْصَرَةِ. فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ: إِذَا أَبَيْتَ إِلاَّ أَنْ تَشْتَغِلَ بِبَيْعٍ وَشِرَاءٍ فَاقْعُدْ فِي الطَّحَّانِينَ، فَهَيَّأَ رَحىً وَجَمَلاً وَجَعَلَ يَطْحَنُ.

٤٩٠١ ٣: ابْنُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ آدَمَ الْعَسْقَلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ».

٤٩٠٢ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَلاَّلِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَشْرَسَ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ السِّجِسْتَانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ».

٤٩٠٣ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «لاَ حَسَبَ لِقُرَشِيٍّ وَلاَ عَرَبِيٍّ إِلاَّ بِالتَّوَاضُعِ».

٤٩٠٤ ٣: أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «التَّوَاضُعُ يَكْسِبُكَ السَّلاَمَةَ - وَقَالَ - زِينَةُ الشَّرِيفِ التَّوَاضُعُ».

٤٩٠٥ ٣: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «التَّوَاضُعُ أَصْلُ كُلِّ شَرَفٍ وَخَيْرٍ وَنَفِيسٍ وَمَرْتَبَةٍ رَفِيعَةٍ، وَلَوْ كَانَ لِلتَّوَاضُعِ لُغَةٌ يَفْهَمُهَا الْخَلْقُ لَنَطَقَ عَنْ حَقَائِقِ مَا فِي مَخْفِيَّاتِ الْعَوَاقِبِ، وَالتَّوَاضُعُ مَا يَكُونُ للهِ وَفِي اللهِ وَمَا سِوَاهُ مَكْرٌ، وَمَنْ تَوَاضَعَ للهِ شَرَّفَهُ اللهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ، وَلأَهْلِ التَّوَاضُعِ سِيمَاءُ يَعْرِفُهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ مِنَ الملاَئِكَةِ وَأَهْلُ الأَرْضِ مِنَ الْعَارِفِينَ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاً

بِسِيمَاهُمْ][1]، وَقَالَ أَيْضاً: [مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ][2] الآيَةَ. وَأَصْلُ التَّوَاضُعِ مِنْ إِجْلاَلِ اللهِ وَهَيْبَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَلَيْسَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةٌ يَقْبَلُهَا وَيَرْضَاهَا إِلاَّ وَبَابُهَا التَّوَاضُعُ، وَلاَ يَعْرِفُ مَا فِي مَعْنَى حَقِيقَةِ التَّوَاضُعِ إِلاَّ المقَرَّبُونَ مِنْ عِبَادِهِ المتَّصِلُونَ بِوَحْدَانِيَّتِهِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [وَعِبَادُ الرَّحْمنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَماً][3]. وَقَدْ أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعَزَّ خَلْقِهِ وَسَيِّدَ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم بِالتَّوَاضُعِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المؤْمِنِينَ][4]، وَالتَّوَاضُعُ مَزْرَعَةُ الْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ وَالْخَشْيَةِ وَالْحَيَاءِ وَإِنَّهُنَّ لاَ يَنْبُتْنَ إِلاَّ مِنْهَا وَفِيهَا، وَلاَ يَسْلَمُ الشَّوْقُ التَّامُّ الْحَقِيقِيُّ إِلاَّ لِلْمُتَوَاضِعِ فِي ذَاتِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

٤٩٠٦ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «فِي الإِنْجِيلِ طُوبَى لِلْمُتَرَاحِمِينَ أُولَئِكَ هُمُ المرْحُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ طُوبَى لِلْمُتَوَاضِعِينَ فِي الدُّنْيَا أُولَئِكَ يَرْتَقُونَ مَنَابِرَ الملْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤٩٠٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «يَا هِشَامُ، إِنَّ الزَّرْعَ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَلاَ يَنْبُتُ فِي الصَّفَا، فَكَذَلِكَ الْحِكْمَةُ تَعْمُرُ فِي قَلْبِ المتَوَاضِعِ وَلاَ تَعْمُرُ فِي قَلْبِ المتَكَبِّرِ الْجَبَّارِ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ التَّوَاضُعَ آلَةَ الْعَقْلِ وَجَعَلَ التَّكَبُّرَ مِنْ آلَةِ الْجَهْلِ، أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مَنْ شَمَخَ إِلَى السَّقْفِ بِرَأْسِهِ شَجَّهُ، وَمَنْ خَفَضَ رَأْسَهُ اسْتَظَلَّ تَحْتَهُ وَأَكَنَّهُ، فَكَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَتَوَاضَعْ للهِ خَفَضَهُ اللهُ، وَمَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ ـ إِلَى أَنْ قَالَ عليه السلام ـ وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَمْ يَرْفَعِ المتَوَاضِعِينَ بِقَدْرِ تَوَاضُعِهِمْ وَلَكِنْ رَفَعَهُمْ بِقَدْرِ عَظَمَتِهِ وَمَجْدِهِ»، الْخَبَرَ.

٤٩٠٨ ٣: وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «فَإِنَّ أَفْضَلَ الْعَمَلِ الْعِبَادَةُ وَالتَّوَاضُعُ».

---

(١) سورة الأعراف: ٤٦.

(٢) سورة المائدة: ٥٤.

(٣) سورة الفرقان: ٦٣.

(٤) سورة الشعراء: ٢١٥.

٤٩٠٩ ٣: وَعَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعِلْمُ بِاللهِ وَالتَّوَاضُعُ لَهُ».

٤٩١٠ ٣: ابْنُ شَهْرَ آشُوبَ فِي (مَنَاقِبِهِ): عَنِ الْفَنْجَكِرُودِيِّ فِي (سَلْوَةِ الشِّيعَةِ) ـ وَهُوَ دِيوَانُ أَشْعَارِ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام ـ قَالَ عليه السلام:

وَاجْعَلْ فُؤَادَكَ لِلتَّوَاضُعِ مَنْزِلاً إِنَّ التَّوَاضُعَ بِالشَّرِيفِ جَمِيلٌ

٤٩١١ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: لاَ حَسَبَ إِلاَّ بِالتَّوَاضُعِ».

٤٩١٢ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يَرْضَى الرَّجُلُ بِالمجْلِسِ دُونَ شَرَفِ المجْلِسِ، وَأَنْ يُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَقِيَ، وَأَنْ يَتْرُكَ المِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً، وَأَنْ لاَ يُحِبَّ أَنْ يُحْمَدَ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى».

٤٩١٣ ٣: أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ فِي (النُّزْهَةِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَرَأْسُ الْحَزْمِ التَّوَاضُعُ».

٤٩١٤ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَأَذَلَّ نَفْسَهُ فِي غَيْرِ مَسْكَنَةٍ، وَأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ».

٢٩: بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّوَاضُعِ عِنْدَ تَجَدُّدِ النِّعْمَةِ

٤٩١٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَعَ النَّجَاشِيِّ مَلِكِ الْحَبَشَةِ ـ: «أَنَّ النَّجَاشِيَّ قَالَ: إِنَّا نَجِدُ فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى عِيسَى عليه السلام: أَنَّ مِنْ حَقِّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يُحْدِثُوا للهِ تَوَاضُعاً عِنْدَمَا يُحْدِثُ لَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ. فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ لأَصْحَابِهِ: إِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً فَتَصَدَّقُوا يَرْحَمْكُمُ اللهُ، وَإِنَّ التَّوَاضُعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رِفْعَةً فَتَوَاضَعُوا يَرْفَعْكُمُ اللهُ، وَإِنَّ الْعَفْوَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ عِزّاً فَاعْفُوا يُعِزَّكُمُ اللهُ».

* وَرَوَاهُ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى،

عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ[١].

٤٩١٦ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الأَهْوَازِيُّ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ بِسْطَامَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَبَشَةِ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: أُحَدِّثُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، دَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِيِّ يَوْماً مِنَ الأَيَّامِ وَهُوَ فِي غَيْرِ مَجْلِسِ الْمُلْكِ، وَفِي غَيْرِ رِيَاشِهِ، وَفِي غَيْرِ زِيِّهِ ـ قَالَ ـ فَحَيَّيْتُهُ بِتَحِيَّةِ الْمُلْكِ وَقُلْتُ لَهُ: يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، مَا لِي أَرَاكَ فِي غَيْرِ مَجْلِسِ الْمُلْكِ، وَفِي غَيْرِ رِيَاشِهِ، وَفِي غَيْرِ زِيِّهِ؟!. فَقَالَ: إِنَّا نَجِدُ فِي الإِنْجِيلِ: أَنَّ مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَلْيَشْكُرِ اللهَ، وَنَجِدُ فِي الإِنْجِيلِ: أَنْ لَيْسَ مِنَ الشُّكْرِ للهِ شَيْءٌ يَعْدِلُهُ مِثْلُ التَّوَاضُعِ. وَأَنَّهُ وَرَدَ عَلَيَّ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ أَنَّ ابْنَ عَمِّكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم قَدْ أَظْفَرَهُ اللهُ بِمُشْرِكِي أَهْلِ بَدْرٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ اللهَ تَعَالَى بِمَا تَرَى».

٤٩١٧ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أُسَامَةَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: «أَرْسَلَ النَّجَاشِيُّ مَلِكُ الْحَبَشَةِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ لَهُ جَالِسٌ عَلَى التُّرَابِ وَعَلَيْهِ خُلْقَانُ الثِّيَابِ ـ قَالَ ـ فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: فَأَشْفَقْنَا مِنْهُ حِينَ رَأَيْنَاهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَلَمَّا أَنْ رَأَى مَا بِنَا وَتَغَيُّرَ وُجُوهِنَا. قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي نَصَرَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم وَأَقَرَّ عَيْنِي فِيهِ، أَ لاَ أُبَشِّرُكُمْ. فَقُلْتُ: بَلَى أَيُّهَا الْمَلِكُ. فَقَالَ: إِنَّهُ جَاءَ فِي السَّاعَةِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِي هُنَاكَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ قَدْ نَصَرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم وَأَهْلَكَ عَدُوَّهُ وَأَسِرَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ وَقُتِلَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، الْتَقَوْا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ بَدْرٌ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَيْثُ كُنْتُ أَرْعَى لِسَيِّدِي هُنَاكَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ. فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: أَيُّهَا الْمَلِكُ الصَّالِحُ، فَمَا لِي أَرَاكَ جَالِساً عَلَى التُّرَابِ وَعَلَيْكَ هَذَا الْخُلْقَانُ؟!. فَقَالَ: يَا جَعْفَرُ، إِنَّا نَجِدُ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَى عِيسَى عليه السلام: أَنَّ مِنْ حَقِّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يُحْدِثُوا لَهُ تَوَاضُعاً عِنْدَمَا يُحْدِثُ لَهُمْ مِنَ النِّعْمَةِ، فَلَمَّا أَحْدَثَ اللهُ لِي نِعْمَةَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم أَحْدَثْتُ للهِ هَذَا التَّوَاضُعَ. قَالَ: فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم ذَلِكَ قَالَ لأَصْحَابِهِ: إِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً فَتَصَدَّقُوا يَرْحَمْكُمُ اللهُ، وَإِنَّ التَّوَاضُعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رِفْعَةً فَتَوَاضَعُوا يَرْحَمْكُمُ اللهُ، وَإِنَّ

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

الْعَفْوَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ عِزّاً فَاعْفُوا يُعِزَّكُمُ اللهُ».

٣٠: بَابُ تَأَكُّدِ اسْتِحْبَابِ التَّوَاضُعِ لِلْعَالِمِ وَالمتَعَلِّمِ

٤٩١٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَتَزَيَّنُوا مَعَهُ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَهُ الْعِلْمَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ طَلَبْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ، وَلاَ تَكُونُوا عُلَمَاءَ جَبَّارِينَ فَيَذْهَبَ بَاطِلُكُمْ بِحَقِّكُمْ».

٤٩١٩ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام لِلْحَوَارِيِّينَ: «لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ اقْضُوهَا لِي. فَقَالُوا: قُضِيَتْ حَاجَتُكَ يَا رُوحَ اللهِ. فَقَامَ فَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ فَقَالُوا: كُنَّا أَحَقَّ بِهَذَا مِنْكَ. فَقَالَ: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْخِدْمَةِ الْعَالِمُ، إِنَّمَا تَوَاضَعْتُ هَكَذَا لِكَيْمَا تَتَوَاضَعُوا بَعْدِي فِي النَّاسِ كَتَوَاضُعِي لَكُمْ ـ ثُمَّ قَالَ عِيسَى عليه السلام ـ بِالتَّوَاضُعِ تُعْمَرُ الْحِكْمَةُ لاَ بِالتَّكَبُّرِ، وَكَذَلِكَ فِي السَّهْلِ يَنْبُتُ الزَّرْعُ لاَ فِي الْجَبَلِ»(١).

٤٩٢٠ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَتَزَيَّنُوا مَعَهُ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَهُ الْعِلْمَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ طَلَبْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ، وَلاَ تَكُونُوا عُلَمَاءَ جَبَّارِينَ فَيَذْهَبَ بَاطِلُكُمْ بِحَقِّكُمْ».

٤٩٢١ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: «وَتَوَاضَعِ الْعُلَمَاءَ وَأَهْلَ الدِّينِ».

٤٩٢٢ ٣: الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ـ فِي حَدِيثِ المعْرَاجِ إِلَى أَنْ قَالَ ـ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا أَحْمَدُ، إِنَّ عَيْبَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَثِيرٌ فِيهِمُ الْجَهْلُ وَالْحُمْقُ، لاَ يَتَوَاضَعُونَ لِمَنْ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ، الْخَبَرَ.

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

٣١: بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّوَاضُعِ فِي المأْكَلِ وَالمشْرَبِ وَنَحْوِهِمَا

٤٩٢٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَفْطَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَشِيَّةَ خَمِيسٍ فِي مَسْجِدِ قُبَا. فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَرَابٍ؟. فَأَتَاهُ أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ الأَنْصَارِيُّ بِعُسٍّ مَخِيضٍ بِعَسَلٍ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى فِيهِ نَحَّاهُ ثُمَّ قَالَ: شَرَابَانِ يُكْتَفَى بِأَحَدِهِمَا مِنْ صَاحِبِهِ لاَ أَشْرَبُهُ وَلاَ أُحَرِّمُهُ وَلَكِنْ أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللهُ، وَمَنِ اقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللهُ، وَمَنْ بَذَّرَ حَرَمَهُ اللهُ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الموْتِ أَحَبَّهُ اللهُ».

٤٩٢٤ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ وَقَالَ: «مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الموْتِ أَظَلَّهُ اللهُ فِي جَنَّتِهِ».

٤٩٢٥ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَرَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَلَى المجَذِّمِينَ وَهُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ وَهُمْ يَتَغَدَّوْنَ فَدَعَوْهُ إِلَى الْغَدَاءِ. فَقَالَ: أَمَا لَوْلاَ أَنِّي صَائِمٌ لَفَعَلْتُ. فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَصُنِعَ وَأَمَرَ أَنْ يَتَنَوَّقُوا فِيهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَغَدَّوْا عِنْدَهُ وَتَغَدَّى مَعَهُمْ».

٤٩٢٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «الْقَنَاعَةُ مَالٌ لاَ يَنْفَدُ»(١).

٤٩٢٧ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الأَهْوَازِيُّ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَفْطَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ فِي مَسْجِدِ قُبَا. فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَرَابٍ؟. فَأَتَاهُ أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ الأَنْصَارِيُّ بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ مَخِيضٍ بِعَسَلٍ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى فِيهِ نَحَّاهُ ثُمَّ قَالَ: شَرَابَانِ وَيُكْتَفَى بِأَحَدِهِمَا عَنْ صَاحِبِهِ لاَ أَشْرَبُهُ وَلاَ أُحَرِّمُهُ وَلَكِنِّي أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللهُ، وَمَنِ اقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ، وَمَنْ بَذَّرَ حَرَمَهُ اللهُ، وَمَنْ

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

أَكْثَرَ ذِكْرَ اللهِ أَحَبَّهُ اللهُ».

٤٩٢٨ ٣: جَامِعُ الأَخْبَارِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبِ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضُعاً كَسَاهُ اللهُ تَعَالَى حُلَّةَ الْكَرَامَةِ».

٣٢: بَابُ وُجُوبِ إِيثَارِ رِضَا اللهِ عَلَى هَوَى النَّفْسِ وَتَحْرِيمِ الْعَكْسِ

٤٩٢٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَعَظَمَتِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لاَ يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَى نَفْسِهِ إِلاَّ كَفَفْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَضَمَّنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ رِزْقَهُ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، نَحْوَهُ.

٤٩٣٠ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ـ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ ـ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَعَظَمَتِي وَبَهَائِي وَعُلُوِّ ارْتِفَاعِي لاَ يُؤْثِرُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلاَّ جَعَلْتُ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ، وَهِمَّتَهُ فِي آخِرَتِهِ، وَضَمَّنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ رِزْقَهُ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنِ ابْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ وَأَسْقَطَ لَفْظَ: «مُؤْمِنٍ».

٤٩٣١ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَكِبْرِيَائِي وَنُورِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لاَ يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَاهُ عَلَى هَوَايَ إِلاَّ شَتَّتُّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَلَبَّسْتُ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَشَغَلْتُ قَلْبَهُ بِهَا، وَلَمْ آتِهِ مِنْهَا إِلاَّ مَا قَدَّرْتُ لَهُ. وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَعَظَمَتِي وَنُورِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لاَ يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلاَّ اسْتَحْفَظْتُهُ مَلاَئِكَتِي، وَكَفَّلْتُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ رِزْقَهُ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

٤٩٣٢ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلاَمِ الْحِكْمَةِ

أَتَقَبَّلُ، إِنَّمَا أَتَقَبَّلُ هَوَاهُ وَهَمَّهُ؛ فَإِنْ كَانَ هَوَاهُ وَهَمُّهُ فِي رِضَايَ جَعَلْتُ هَمَّهُ تَقْدِيساً وَتَسْبِيحاً».

٣٣٣ ٤٩: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ عليه السلام: «جَاهِدْ هَوَاكَ كَمَا تُجَاهِدُ عَدُوَّكَ».

٣٣٤ ٤٩: وَفِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ جَلَّ جَلاَلُهُ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَعَظَمَتِي وَجَمَالِي وَبَهَائِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لاَ يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلاَّ جَعَلْتُ هَمَّهُ فِي آخِرَتِهِ، وَغِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَكَفَفْتُ عَنْهُ ضَيْعَتَهُ، وَضَمَّنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ رِزْقَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

٣٣٥ ٤٩: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي خُطْبَةٍ لَهُ ـ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ اثْنَتَانِ: اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الأَمَلِ، فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ فَيُنْسِي الآخِرَةَ»(١).

٣٣٦ ٤٩: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ: عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ اللهُ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَجَمَالِي وَبَهَائِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لاَ يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلاَّ كَفَفْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلْتُ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ، وَضَمَّنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ رِزْقَهُ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ».

٣٣٧ ٤٩: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنَ (المحَاسِنِ)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَجَمَالِي وَبَهَائِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لاَ يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلاَّ جَعَلْتُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَهَمَّهُ فِي آخِرَتِهِ، وَكَفَفْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَضَمَّنْتُ السَّمَاوَاتِ»، وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام، قَالَ: «يَا هِشَامُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ»، ذَكَرَ مِثْلَهُ.

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

٤٩٣٨ ٣: وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَعَظَمَتِي وَكِبْرِيَائِي وَنُورِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لاَ يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَاهُ عَلَى هَوَايَ إِلاَّ شَتَّتُّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَلَبَّسْتُ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَشَغَلْتُ قَلْبَهُ بِهَا، وَلَمْ أُوتِهِ مِنْهَا إِلاَّ مَا قَدَّرْتُ لَهُ. وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَعَظَمَتِي وَكِبْرِيَائِي وَنُورِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لاَ يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلاَّ اسْتَحْفَظْتُهُ مَلاَئِكَتِي، وَكَفَّلْتُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ رِزْقَهُ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

٤٩٣٩ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ: وَتَعَالَى وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَارْتِفَاعِي فِي عُلُوِّي لاَ يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلاَّ جَعَلْتُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَهَمَّهُ فِي آخِرَتِهِ، وَكَفَفْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَضَمَّنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ رِزْقَهُ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ حَاجَتِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ. وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَارْتِفَاعِي فِي عُلُوِّي لاَ يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَاهُ عَلَى هَوَايَ إِلاَّ قَطَعْتُ رَجَاهُ، وَلَمْ أَرْزُقْهُ مِنْهَا إِلاَّ مَا قَدَّرْتُ لَهُ».

٤٩٤٠ ٣: نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ فِي (كِتَابِ صِفِّينَ): عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ الأَسَدِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْكَنُودِ وَغَيْرِهِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ ثُمَّ صَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، فَإِنَّ لَكُمْ فِي الإِسْلاَمِ فَضْلاً مَا لَمْ تَبَدَّلُوا وَتَغَيَّرُوا ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ أَلاَ إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الأَمَلِ، فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ فَيُنْسِي الآخِرَةَ»، الْخَبَرَ.

٣٣: بَابُ وُجُوبِ تَدَبُّرِ الْعَاقِبَةِ قَبْلَ الْعَمَلِ

٤٩٤١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي. فَقَالَ لَهُ: فَهَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ إِنْ أَنَا أَوْصَيْتُكَ حَتَّى قَالَ لَهُ ذَلِكَ ثَلاَثاً وَفِي كُلِّهَا يَقُولُ الرَّجُلُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: فَإِنِّي أُوصِيكَ إِذَا أَنْتَ هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ؛ فَإِنْ يَكُ رُشْداً فَامْضِهِ، وَإِنْ يَكُ غَيّاً فَانْتَهِ عَنْهُ».

* وَرَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ فِي (قُرْبِ الإِسْنَادِ): عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، مِثْلَهُ.

٤٩٤٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ - قَالَ: «مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَأِ، وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي الأُمُورِ غَيْرَ نَاظِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمُفْظِعَاتِ النَّوَائِبِ، وَالتَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ، وَالْعَاقِلُ مَنْ وَعَظَهُ التَّجَارِبُ، وَفِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ، وَفِي تَقَلُّبِ الأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ».

٤٩٤٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ، وَقَلْبُ الأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ».

٤٩٤٤ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «قَلْبُ الأَحْمَقِ فِي لِسَانِهِ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ».

٤٩٤٥ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَأِ».

٤٩٤٦ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْغَضَائِرِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمَذَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِّيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «لَيْسَ لِحَاقِنٍ رَأْيٌ، وَلاَ لِمُلُولٍ صَدِيقٌ، وَلاَ لِحَسُودٍ غِنىً، وَلَيْسَ بِحَازِمٍ مَنْ لاَ يَنْظُرُ فِي الْعَوَاقِبِ، وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ تَلْقِيحٌ لِلْقُلُوبِ».

٤٩٤٧ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيُّ فِي(المحَاسِنِ): عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

عليه السلام، قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: عَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ الْغِنَى الْحَاضِرُ. قَالَ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم. قَالَ: إِيَّاكَ وَالطَّمَعَ؛ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ. قَالَ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ؛ فَإِنْ يَكُ خَيْراً وَرُشْداً فَاتَّبِعْهُ، وَإِنْ يَكُ غَيّاً فَاجْتَنِبْهُ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ.

٤٩٤٨ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْعُيُونِ)، وَ(الأَمَالِي): عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الصُّوفِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى الرُّوَيَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنْ آبَائِكَ؟ فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: التَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ»، الْخَبَرَ.

٤٩٤٩ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: عَلِّمْنِي. فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ الْغِنَى الْحَاضِرُ. قَالَ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ؛ فَإِنْ يَكُ خَيْراً وَرُشْداً فَاتَّبِعْهُ، وَإِنْ يَكُ غَيّاً فَدَعْهُ».

٤٩٥٠ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِوَلَدِهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي الأُمُورِ بِغَيْرِ نَظَرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلنَّوَائِبِ، التَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ النَّدَمَ».

٤٩٥١ ٣: وَعَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي وَصِيَّةٍ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ ـ: «وَقِفْ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ حَتَّى تَعْرِفَ مَدْخَلَهُ مِنْ مَخْرَجِهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِيهِ فَتَنْدَمَ»، الْخَبَرَ.

٤٩٥٢ ٣: أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ؛ فَإِنْ كَانَ خَيْراً فَأَسْرِعْ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ شَرّاً فَانْتَهِ عَنْهُ».

٤٩٥٣ ٣: عَوَالِي اللآَلِي: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ نَظَرَ فِي الْعَوَاقِبِ سَلِمَ فِي النَّوَائِبِ».

٤٩٥٤ ٣: الْبِحَارُ: نَقْلاً عَنِ (الدُّرَّةِ الْبَاهِرَةِ)، قَالَ: «أَوْصَى آدَمُ ابْنَهُ شَيْثَ بِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ وَقَالَ لَهُ: اعْمَلْ بِهَا وَأَوْصِ بِهَا بَنِيكَ مِنْ بَعْدِكَ ـ إِلَى أَنْ

قَالَ ـ الثَّالِثَةُ إِذَا عَزَمْتُمْ عَلَى أَمْرٍ فَانْظُرُوا إِلَى عَوَاقِبِهِ؛ فَإِنِّي لَوْ نَظَرْتُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي لَمْ يُصِبْنِي مَا أَصَابَنِي»، الْخَبَرَ.

٤٩٥٥ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ نَظَرَ فِي الْعَوَاقِبِ سَلِمَ (مِنَ النَّوَائِبِ)».

٤٩٥٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ رَكِبَ الْعَجَلَ أَدْرَكَ الزَّلَلَ، مَنْ عَجِلَ نَدِمَ عَلَى الْعَجَلِ».

٤٩٥٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْفِكْرُ فِي الْعَوَاقِبِ يُنْجِي مِنَ المعَاطِبِ».

٤٩٥٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَلاَ وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي الأُمُورِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمُفْدَحَاتِ النَّوَائِبِ».

٤٩٥٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَصْلُ السَّلاَمَةِ مِنَ الزَّلَلِ الْفِكْرُ قَبْلَ الْفِعْلِ وَالرَّوِيَّةُ قَبْلَ الْكَلاَمِ».

٤٩٦٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِذَا لَوَّحْتَ الْفِكْرَ فِي أَفْعَالِكَ حَسُنَتْ عَوَاقِبُكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ».

٤٩٦١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «رَوِّ قَبْلَ الْفِعْلِ كَيْ لاَ تُعَابَ بِمَا تَفْعَلُ».

٣٤: بَابُ وُجُوبِ إِنْصَافِ النَّاسِ وَلَوْ مِنَ النَّفْسِ[١]

٤٩٦٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ رُضِيَ بِهِ حَكَماً لِغَيْرِهِ».

٤٩٦٣ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «سَيِّدُ الأَعْمَالِ: إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَمُوَاسَاةُ الأَخِ فِي اللهِ، وَذِكْرُ اللهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

٤٩٦٤ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ المعَلَّى، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الميثَمِيِّ، عَنْ رُومِيِّ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام ـ فِي كَلاَمٍ لَهُ ـ: «أَلاَ إِنَّهُ مَنْ يُنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللهُ إِلاَّ عِزّاً».

٤٩٦٥ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلاَثٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ: رَجُلٌ لَمْ تَدْعُهُ قُدْرَةٌ فِي حَالِ غَضَبِهِ أَنْ يَحِيفَ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدِهِ، وَرَجُلٌ مَشَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَمِلْ مَعَ أَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ بِشَعِيرَةٍ، وَرَجُلٌ قَالَ بِالْحَقِّ فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، مِثْلَهُ.

٤٩٦٦ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ وَاسَى الْفَقِيرَ مِنْ مَالِهِ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ، فَذَلِكَ المؤْمِنُ حَقّاً».

٤٩٦٧ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ فِي آخِرِ

---

(١) في مستدرك الوسائل: نفسك.

خُطْبَتِهِ: طُوبَى لِمَنْ طَابَ خُلُقُهُ، وَطَهُرَتْ سَجِيَّتُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ عَلاَنِيَتُهُ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ».

٤٩٦٨ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ يَضْمَنُ لِي أَرْبَعَةً بِأَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ: أَنْفِقْ وَلاَ تَخَفْ فَقْراً، وَأَفْشِ السَّلاَمَ فِي الْعَالَمِ، وَاتْرُكِ المِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقّاً، وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ».

٤٩٦٩ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ يُوسُفَ الْبَزَّازِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا تَدَارَأَ اثْنَانِ فِي أَمْرٍ قَطُّ فَأَعْطَى أَحَدُهُمَا النَّصَفَ صَاحِبَهُ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ إِلاَّ أُدِيلَ مِنْهُ».

٤٩٧٠ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ للهِ جَنَّةً لاَ يَدْخُلُهَا إِلاَّ ثَلاَثَةٌ - أَحَدُهُمْ - مَنْ حَكَمَ فِي نَفْسِهِ بِالْحَقِّ».

٤٩٧١ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «أَ لاَ أُخْبِرُكَ بِأَشَدِّ مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَى خَلْقِهِ: إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَمُوَاسَاةُ الإِخْوَانِ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ فَإِنْ عَرَضَتْ لَهُ طَاعَةٌ عَمِلَ بِهَا، وَإِنْ عَرَضَتْ لَهُ مَعْصِيَةٌ تَرَكَهَا».

٤٩٧٢ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْغَضَائِرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُسْكِنَهُ اللهُ جَنَّتَهُ فَلْيُحْسِنْ خُلُقَهُ، وَلْيُعْطِ النَّصَفَةَ مِنْ نَفْسِهِ، وَلْيَرْحَمِ الْيَتِيمَ، وَلْيُعِنِ الضَّعِيفَ، وَلْيَتَوَاضَعْ للهِ الَّذِي خَلَقَهُ».

٤٩٧٣ ٣: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ فِي(المحَاسِنِ): عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا نَاصَحَ اللهَ عَبْدٌ فِي نَفْسِهِ فَأَعْطَى الْحَقَّ مِنْهَا وَأَخَذَ الْحَقَّ لَهَا إِلاَّ أُعْطِيَ خَصْلَتَيْنِ: رِزْقاً مِنَ اللهِ يَسَعُهُ، وَرِضًا عَنِ اللهِ يُغْنِيهِ».

* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

* وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، مِثْلَهُ.

٤٩٧٤ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ وَاسَى الْفَقِيرَ وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ فَذَلِكَ المؤْمِنُ حَقّاً»(١).

٤٩٧٥ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «سَيِّدُ الأَعْمَالِ ثَلاَثَةٌ: إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَمُوَاسَاةُ الأَخِ فِي اللهِ، وَذِكْرُكَ اللهَ تَعَالَى فِي كُلِّ حَالٍ».

٤٩٧٦ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «ثَلاَثَةٌ مِنْ حَقَائِقِ الإِيمَانِ: الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ، وَالإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلاَمِ لِجَمِيعِ الْعَالَمِ».

٤٩٧٧ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْهُ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ الْعَرْشِ طُوبَى لَهُمْ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْحَقَّ إِذَا سَمِعُوهُ، وَيَبْذُلُونَهُ إِذَا سُئِلُوهُ، وَيَحْكُمُونَ لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لأَنْفُسِهِمْ، هُمُ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ الْعَرْشِ».

٤٩٧٨ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ رُضِيَ بِهِ حَكَماً لِغَيْرِهِ».

٤٩٧٩ ٣: المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنِ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عُبَيْدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَخَافُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ حَتَّى تُعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمُ النَّصَفَ»،

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك في اجتناب المحارم وغير ذلك، ويأتي ما يدل عليه.

الْخَبَرَ.

٤٩٨٠ ٣: وَفِي (الإِخْتِصَاصِ): كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إِذَا خَطَبَ قَالَ آخِرَ خُطْبَتِهِ: «طُوبَى لِمَنْ طَابَ خُلُقُهُ، وَطَهُرَتْ سَجِيَّتُهُ، وَصَلُحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ عَلاَنِيَتُهُ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ كَلاَمِهِ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ».

٤٩٨١ ٣: الْبِحَارُ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ فِي (كِتَابِ الإِمَامَةِ وَالتَّبْصِرَةِ)، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْهُ صلى الله عليه وآله، مِثْلَهُ وَفِيهِ: «وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ».

٤٩٨٢ ٣: الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَانْصَحِ الأُمَّةَ وَارْحَمْهُمْ. فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ وَغَضِبَ اللهُ عَلَى أَهْلِ بَلْدَةٍ وَأَنْتَ فِيهَا وَأَرَادَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ نَظَرَ إِلَيْكَ فَرَحِمَهُمْ بِكَ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: [وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ][1]».

٤٩٨٣ ٣: نَهْجُ الْبَلاَغَةِ ـ فِي عَهْدِهِ إِلَى الأَشْتَرِ (رَحِمَهُ اللهُ) ـ: «أَنْصِفِ اللهَ وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَمِنْ خَاصَّتِكَ وَمِنْ أَهْلِكَ وَمَنْ لَكَ فِيهِ هَوىً مِنْ رَعِيَّتِكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لاَ تَفْعَلْ تَظْلِمْ، وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللهِ كَانَ اللهُ خَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ، وَمَنْ خَاصَمَهُ اللهُ أَدْحَضَ حُجَّتَهُ، وَكَانَ للهِ حَرْباً حَتَّى يَنْزِعَ وَيَتُوبَ»، الْخَبَرَ.

٤٩٨٤ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ المثُوبَةِ مَثُوبَةُ الإِنْصَافِ».

٤٩٨٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ أَفْضَلَ الإِيمَانِ إِنْصَافُ الرَّجُلِ مِنْ نَفْسِهِ».

٤٩٨٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّكَ إِنْ أَنْصَفْتَ مِنْ نَفْسِكَ أَزْلَفَكَ اللهُ».

٤٩٨٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَعَ الإِنْصَافِ تَدُومُ الأُخُوَّةُ».

---

(١) سورة هود: ١١٧.

٣٥: بَابُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى المؤْمِنِ أَنْ يُحِبَّ لِلْمُؤْمِنِينَ(١) مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَيَكْرَهَ لَهُمْ(٢) مَا يَكْرَهُ لَهَا

٤٩٨٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي الْبِلَادِ رَفَعَهُ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلاً أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ: «مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَأْتِهِ إِلَيْهِمْ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَلاَ تَأْتِهِ إِلَيْهِمْ».

٤٩٨٩ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ إِلَى آدَمَ عليه السلام أَنِّي سَأَجْمَعُ لَكَ الْكَلاَمَ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ»(٣).

٤٩٩٠ ٣: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ فِي (كَشْفِ المحَجَّةِ): عَنْ (كِتَابِ الرَّسَائِلِ) لِلْكُلَيْنِيِّ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَنْبَسَةَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ الأَسَدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي المقْدَامِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام ـ فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عليه السلام ـ قَالَ: «يَا بُنَيَّ، فَتَفَهَّمْ وَصِيَّتِي وَاجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَاناً فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ، وَأَحِبَّ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَاكْرَهْ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا، لاَ تَظْلِمْ كَمَا لاَ تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ، وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ، وَاسْتَقْبِحْ لِنَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ، وَارْضَ مِنَ النَّاسِ مَا تَرْضَى لَهُمْ مِنْكَ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٤٩٩١ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): بِإِسْنَادِهِ ـ فِي خَبَرِ الشَّيْخِ الشَّامِيِّ ـ قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «يَا شَيْخُ، ارْضَ لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ، وَائْتِ إِلَى النَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ».

---

(١) في مستدرك الوسائل: للمؤمن.

(٢) في مستدرك الوسائل: له.

(٣) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

* وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): مِثْلَهُ.

٤٩٩٢ ٣: أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (مَعْدِنِ الْجَوَاهِرِ): عَنْ لُقْمَانَ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ فِي وَصِيَّتِهِ: «يَا بُنَيَّ، أَحُثُّكَ عَلَى سِتٍّ خِصَالٍ لَيْسَ مِنْهَا خَصْلَةٌ إِلاَّ تُقَرِّبُكَ إِلَى اللهِ تَعَالَى ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَالرَّابِعَةُ تُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ»، الْخَبَرَ.

٤٩٩٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ (السَّرَائِرِ): نَقْلاً عَنْ (كِتَابِ المحَاسِنِ) لأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَهُوَ يُرِيدُ بَعْضَ غَزَوَاتِهِ، فَأَخَذَ بِغَرْزِ رَاحِلَتِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئاً أَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِهِ؟ فَقَالَ: مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَأْتِهِ إِلَيْهِمْ، خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ».

٣٦: بَابُ اسْتِحْبَابِ اشْتِغَالِ الإِنْسَانِ بِعَيْبِ نَفْسِهِ عَنْ عَيْبِ النَّاسِ(١)

٤٩٩٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «ثَلاَثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ: رَجُلٌ أَعْطَى النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مَا هُوَ سَائِلُهُمْ، وَرَجُلٌ لَمْ يُقَدِّمْ رِجْلاً وَلَمْ يُؤَخِّرْ رِجْلاً حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ للهِ رِضًا، وَرَجُلٌ لَمْ يَعِبْ أَخَاهُ المسْلِمَ بِعَيْبٍ حَتَّى يَنْفِيَ ذَلِكَ الْعَيْبَ عَنْ نَفْسِهِ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَنْفِي مِنْهَا عَيْباً إِلاَّ بَدَا لَهُ عَيْبٌ، وَكَفَى بِالمرْءِ شُغُلاً بِنَفْسِهِ عَنِ النَّاسِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (المجَالِسِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ أَيْضاً: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، نَحْوَهُ.

٤٩٩٥ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَرَّ بِنَا فَوَقَفَ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: مَا لِي أَرَى حُبَّ الدُّنْيَا قَدْ غَلَبَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ خَوْفُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ خَوْفِ النَّاسِ، طُوبَى لِمَنْ مَنَعَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ المؤْمِنِينَ مِنْ إِخْوَانِهِ»، الْحَدِيثَ.

٤٩٩٦ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَفَى بِالمرْءِ عَيْباً أَنْ يَتَعَرَّفَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ، أَوْ يَعِيبَ عَلَى النَّاسِ أَمْراً هُوَ فِيهِ لاَ يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لاَ يَعْنِيهِ».

---

(١) في مستدرك الوسائل: عيب غيره.

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ المخْتَارِ، مِثْلَهُ.

٤٩٩٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ) ـ بِإِسْنَادٍ يَأْتِي فِي مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ ـ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي؟. قَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ؛ فَإِنَّهُ رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللهِ كَثِيراً». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُبِّ المسَاكِينِ وَمُجَالَسَتِهِمْ». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «لاَ تَخَفْ فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «لِيَحْجُزْكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ وَلاَ تَجِدُ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي مِثْلَهُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ كَفَى بِالمرْءِ عَيْباً أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلاَثُ خِصَالٍ: يَعْرِفُ مِنَ النَّاسِ مَا يَجْهَلُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَحْيِي لَهُمْ مِمَّا هُوَ فِيهِ، وَيُؤْذِي جَلِيسَهُ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ يَا أَبَا ذَرٍّ، لاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلاَ وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ».

٤٩٩٨ ٣: وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مُوسَى عليه السلام لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَ الْخَضِرَ قَالَ: أَوْصِنِي؟. فَكَانَ فِيمَا أَوْصَاهُ أَنْ قَالَ لَهُ: إِيَّاكَ وَاللَّجَاجَةَ، وَأَنْ تَمْشِيَ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، وَأَنْ تَضْحَكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَاذْكُرْ خَطِيئَتَكَ، وَإِيَّاكَ وَخَطَايَا النَّاسِ».

٤٩٩٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي النَّهْيِ عَنْ عَيْبِ النَّاسِ ـ:«وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَالمصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلاَمَةِ أَنْ يَرْحَمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالمعْصِيَةِ، وَيَكُونَ الشُّكْرُ هُوَ الْغَالِبَ عَلَيْهِمْ وَالْحَاجِزَ لَهُمْ عَنْهُمْ، فَكَيْفَ بِالْعَائِبِ الَّذِي عَابَ أَخَاهُ وَعَيَّرَهُ بِبَلْوَاهُ! أَ مَا ذَكَرَ مَوْضِعَ سَتْرِ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي عَابَ بِهِ! فَكَيْفَ يَذُمُّهُ بِذَنْبٍ قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ! فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ ذَلِكَ الذَّنْبَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ عَصَى اللهَ فِيمَا سِوَاهُ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَايْمُ اللهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكَبِيرِ لَقَدْ عَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ، وَلَجُرْأَتُهُ عَلَى عَيْبِ النَّاسِ أَكْبَرُ. يَا عَبْدَ اللهِ، لاَ تَعْجَلْ فِي عَيْبِ عَبْدٍ بِذَنْبِهِ فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ، وَلاَ تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرَ مَعْصِيَةٍ فَلَعَلَّكَ تُعَذَّبُ عَلَيْهِ، فَلْيَكْفُفْ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عَيْبَ غَيْرِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ، وَلْيَكُنِ الشُّكْرُ شَاغِلاً لَهُ عَلَى مُعَافَاتِهِ

مِمَّا ابْتُلِيَ بِهِ غَيْرُهُ».

٣٥٠٠٠: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ، وَمَنْ رَضِيَ رِزْقَ اللهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَمَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ».

٣٥٠٠١: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعِيبَ مَا فِيكَ مِثْلُهُ».

٣٥٠٠٢: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ (السَّرَائِرِ): نَقْلاً مِنْ كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللهِ السَّيَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَبْدَ مُتَفَقِّداً لِذُنُوبِ النَّاسِ نَاسِياً لِذُنُوبِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ مُكِرَ بِهِ».

٣٥٠٠٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ المرَاغِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عِيسَى بْنِ رَغَبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَئِيسٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «كَانَ بِالمدِينَةِ أَقْوَامٌ لَهُمْ عُيُوبٌ فَسَكَتُوا عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ فَأَسْكَتَ اللهُ عَنْ عُيُوبِهِمُ النَّاسَ فَمَاتُوا وَلاَ عُيُوبَ لَهُمْ عِنْدَ النَّاسِ، وَكَانَ بِالمدِينَةِ أَقْوَامٌ لاَ عُيُوبَ لَهُمْ فَتَكَلَّمُوا فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَظْهَرَ اللهُ لَهُمْ عُيُوباً لَمْ يَزَالُوا يُعْرَفُونَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتُوا».

٣٥٠٠٤: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّرَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عِقَاباً الْبَغْيُ، وَكَفَى بِالمرْءِ عَيْباً أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَنْ يُعَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لاَ يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ، وَأَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لاَ يَعْنِيهِ».

* وَرَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ[1].

٣٥٠٠٥: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ، وَأَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ، وَكَفَى بِالمرْءِ عَمًى أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَنْ يُعَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لاَ يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ، وَأَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لاَ يَعْنِيهِ».

* وَرَوَاهُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنِ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى المتَوَكِّلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، مِثْلَهُ.

٣٥٠٠٦: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَيُرْجِي التَّوْبَةَ بِطُولِ الأَمَلِ - إِلَى أَنْ قَالَ - يَسْتَكْثِرُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِلُّ أَكْثَرَ مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا يَحْتَقِرُ مِنْ غَيْرِهِ، يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِهِ، وَيَرْجُو لِنَفْسِهِ بِأَدْنَى مِنْ عَمَلِهِ، فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ فِي (النَّهْجِ): عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٣٥٠٠٧: وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ جَعَلَ بَصَرَهُ فِي قَلْبِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ بَصَرَهُ فِي عَيْنِهِ، لاَ تَنْظُرُوا فِي عُيُوبِ النَّاسِ كَالأَرْبَابِ وَانْظُرُوا فِي عُيُوبِكُمْ كَهَيْئَةِ الْعَبْدِ، إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلاَنِ: مُبْتَلًى وَمُعَافًى، فَارْحَمُوا المبْتَلَى وَاحْمَدُوا اللهَ عَلَى الْعَافِيَةِ».

٣٥٠٠٨: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ - فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام -: «وَاعْلَمْ أَيْ بُنَيَّ أَنَّهُ مَنْ أَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ شُغِلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ - إِلَى أَنْ قَالَ - أَيْ بُنَيَّ مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ وَرَضِيَ (نَفْسُهُ بِهَذَا) فَذَاكَ الأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ».

٣٥٠٠٩: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْهُمْ عليهم السلام، قَالَ: «كَانَ فِيمَا وَعَظَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام أَنْ قَالَ لَهُ - إِلَى أَنْ قَالَ -: يَا عِيسَى، انْظُرْ فِي عَمَلِكَ نَظَرَ الْعَبْدِ المذْنِبِ الْخَاطِئِ، وَلاَ تَنْظُرْ فِي عَمَلِ غَيْرِكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٣٥٠١٠: المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنِ

الْبَاقِرِ وَالسَّجَّادِ عليهما السلام، أَنَّهُمَا قَالاَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَكَفَى بِالمرْءِ عَيْباً أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ يَنْهَى النَّاسَ عَمَّا لاَ يَسْتَطِيعُ (التَّحَوُّلَ عَنْهُ)، وَأَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لاَ يَعْنِيهِ».

٣٥٠١١: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، وَتَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، الْخَبَرَ.

٣٥٠١٢: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنَ (المحَاسِنِ)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَنْفَعُ الأَشْيَاءِ لِلْمَرْءِ سَبْقُهُ النَّاسَ إِلَى عَيْبِ نَفْسِهِ».

٣٥٠١٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «اشْتِغَالُكَ بِمَعَايِبِ نَفْسِكَ يَكْفِيكَ الْعَارَ».

٣٥٠١٤: وَقَالَ عليه السلام: «الْكَيِّسُ مَنْ كَانَ غَافِلاً عَنْ غَيْرِهِ وَلِنَفْسِهِ كَثِيرَ التَّقَاضِي».

٣٥٠١٥: وَقَالَ عليه السلام: «أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ شَغَلَتْهُ مَعَايِبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ».

٣٥٠١٦: وَقَالَ عليه السلام: «أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعِيبَ غَيْرَكَ بِمَا هُوَ فِيكَ».

٣٥٠١٧: وَقَالَ عليه السلام: «شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَانَ مُتَتَبِّعاً لِعُيُوبِ النَّاسِ عَمْياً عَنْ مَعَايِبِهِ».

٣٥٠١٨: وَقَالَ عليه السلام: «عَجِبْتُ لِمَنْ يُنْكِرُ عُيُوبَ النَّاسِ وَنَفْسُهُ أَكْثَرُ شَيْءٍ مَعَاباً وَلاَ يُبْصِرُهَا، عَجِبْتُ لِمَنْ يَتَصَدَّى لِصَلاَحِ النَّاسِ وَنَفْسُهُ أَشَدُّ شَيْءٍ فَسَاداً فَلاَ يُصْلِحُهَا وَيَتَعَاطَى إِصْلاَحَ غَيْرِهِ».

٣٥٠١٩: وَقَالَ عليه السلام: «كَفَى بِالمرْءِ شُغُلاً بِمَعَايِبِهِ عَنْ مَعَايِبِ النَّاسِ».

٣٥٠٢٠: وَقَالَ عليه السلام: «كَفَى بِالمرْءِ غَبَاوَةً أَنْ يَنْظُرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ إِلَى مَا خَفِيَ عَلَيْهِ مِنْ عُيُوبِهِ».

٣٥٠٢١: وَقَالَ عليه السلام: «كَفَى بِالمرْءِ جَهْلاً أَنْ يَجْهَلَ عُيُوبَ نَفْسِهِ، وَيَطْعَنَ عَلَى النَّاسِ بِمَا لاَ يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ».

٣٥٠٢٢: وَقَالَ عليه السلام: «لِيَنْهَكَ عَنْ ذِكْرِ مَعَايِبِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ مِنْ مَعَايِبِكَ».

٣٥٠٢٣: وَقَالَ عليه السلام: «لِيَكُفَّ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ مَا يَعْرِفُ عَنْ عَيْبِ نَفْسِهِ».

٥٠٢٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ لَمْ يَعِبْ أَحَداً».

٥٠٢٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ بَحَثَ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ».

٥٠٢٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَنْكَرَ عُيُوبَ النَّاسِ وَرَضِيَهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الأَحْمَقُ».

٥٠٢٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لاَ تَتَّبِعَنَّ عُيُوبَ النَّاسِ؛ فَإِنَّ لَكَ مِنْ عُيُوبِكَ إِنْ عَقَلْتَ مَا يَشْغَلُكَ أَنْ تَعِيبَ أَحَداً».

٣٧: بَابُ وُجُوبِ الْعَدْلِ

٥٠٢٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رَوْحٍ ابْنِ أُخْتِ المعَلَّى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «اتَّقُوا اللهَ وَاعْدِلُوا؛ فَإِنَّكُمْ تَعِيبُونَ عَلَى قَوْمٍ لاَ يَعْدِلُونَ».

٥٠٢٩ ٣: وَعَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الماءِ يُصِيبُهُ الظَّمْآنُ، مَا أَوْسَعَ الْعَدْلَ إِذَا عُدِلَ فِيهِ وَإِنْ قَلَّ».

* وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، مِثْلَهُ.

٥٠٣٠ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وَأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ المسْكِ».

٥٠٣١ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْجُرْجَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَعَلَ لِمَنْ جَعَلَ لَهُ سُلْطَاناً أَجَلاً وَمُدَّةً مِنْ لَيَالٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ وَشُهُورٍ، فَإِنْ عَدَلُوا فِي النَّاسِ أَمَرَ اللهُ صَاحِبَ الْفَلَكِ أَنْ يُبْطِئَ بِإِدَارَتِهِ فَطَالَتْ أَيَّامُهُمْ وَلَيَالِيهِمْ وَسِنِينُهُمْ وَشُهُورُهُمْ، وَإِنْ جَارُوا فِي النَّاسِ فَلَمْ يَعْدِلُوا أَمَرَ اللهُ صَاحِبَ الْفَلَكِ فَأَسْرَعَ بِإِدَارَتِهِ فَقَصُرَتْ لَيَالِيهِمْ وَأَيَّامُهُمْ وَسِنِينُهُمْ وَشُهُورُهُمْ، وَقَدْ وَفَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَدَدِ اللَّيَالِي وَالشُّهُورِ».

* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الأَرَّجَانِيِّ، مِثْلَهُ.

٥٠٣٢ ٣: وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلاَثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ: رَجُلٌ لَمْ تَدْعُهُ قُدْرَتُهُ فِي حَالِ غَضَبِهِ إِلَى أَنْ يَحِيفَ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدَيْهِ، وَرَجُلٌ مَشَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَمِلْ

مَعَ أَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ بِشَعِيرَةٍ، وَرَجُلٌ قَالَ الْحَقَّ فِيمَا عَلَيْهِ»[١].

٣٥٠٣٣: الصَّدُوقُ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: أَخْبِرْنِي بِجَمِيعِ شَرَائِعِ الدِّينِ؟ قَالَ: «قَوْلُ الْحَقِّ، وَالْحُكْمُ بِالْعَدْلِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ».

٣٥٠٣٤: وَعَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «اسْتِعْمَالُ الْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ مُؤْذِنٌ بِدَوَامِ النِّعْمَةِ».

٣٥٠٣٥: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِفَةِ الْعَدْلِ مِنَ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: «إِذَا غَضَّ طَرْفَهُ عَنِ المحَارِمِ، وَلِسَانَهُ عَنِ المآثِمِ، وَكَفَّهُ عَنِ المظَالِمِ».

٣٥٠٣٦: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (المشْكَاةِ): عَنْ مَجْمُوعِ السَّيِّدِ نَاصِحِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «عَدْلُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَبْعِينَ سَنَةً قِيَامِ لَيْلُهَا وَصِيَامِ نَهَارُهَا».

٣٥٠٣٧: المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الماءِ يُصِيبُهُ الظَّمْآنُ، مَا أَوْسَعَ الْعَدْلَ إِذَا عُدِلَ فِيهِ وَإِنْ قَلَّ».

٣٥٠٣٨: وَعَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزَّبَدِ، وَأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ المسْكِ».

٣٥٠٣٩: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «الْعَدْلُ مِيزَانُ اللهِ فِي الأَرْضِ، فَمَنْ أَخَذَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ».

٣٥٠٤٠: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «فِي الْعَدْلِ إِصْلاَحُ الْبَرِيَّةِ، فِي الْعَدْلِ الاِقْتِدَاءُ بِسُنَّةِ اللهِ، فِي الْعَدْلِ الإِحْسَانُ».

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

٣٥٠٤١: وَقَالَ عليه السلام: «غَايَةُ الْعَدْلِ أَنْ يَعْدِلَ المرْءُ فِي نَفْسِهِ».
٣٥٠٤٢: وَقَالَ عليه السلام: «الْعَدْلُ حَيَاةٌ الْجَوْرُ مَمْحَاةٌ».
٣٥٠٤٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْعَدْلُ خَيْرُ الْحِكَمِ».
٣٥٠٤٤: وَقَالَ عليه السلام: «الْعَدْلُ حَيَاةُ الأَحْكَامِ، الصِّدْقُ رُوحُ الْكَلاَمِ».
٣٥٠٤٥: وَقَالَ عليه السلام: «الْعَدْلُ يُصْلِحُ الْبَرِيَّةَ».
٣٥٠٤٦: وَقَالَ عليه السلام: «الْعَدْلُ فَضِيلَةُ السُّلْطَانِ».
٣٥٠٤٧: وَقَالَ عليه السلام: «الْعَدْلُ قِوَامُ الرَّعِيَّةِ، الشَّرِيعَةُ صَلاَحُ الْبَرِيَّةِ».
٣٥٠٤٨: وَقَالَ عليه السلام: «الْعَدْلُ أَقْوَى أَسَاسٍ».
٣٥٠٤٩: وَقَالَ عليه السلام: «الْعَدْلُ أَفْضَلُ سَجِيَّةٍ».
٣٥٠٥٠: وَقَالَ عليه السلام: «الرَّعِيَّةُ لاَ يُصْلِحُهَا إِلاَّ الْعَدْلُ».
٣٥٠٥١: وَقَالَ عليه السلام: «الْعَدْلُ يُرِيحُ الْعَامِلَ بِهِ مِنْ تَقَلُّدِ المظَالِمِ».
٣٥٠٥٢: وَقَالَ عليه السلام: «الْعَدْلُ رَأْسُ الإِيمَانِ وَجِمَاعُ الإِحْسَانِ».
٣٥٠٥٣: وَقَالَ عليه السلام: «اعْدِلْ تَحْكُمْ».
٣٥٠٥٤: وَقَالَ عليه السلام: «اعْدِلْ تَمْلِكْ».
٣٥٠٥٥: وَقَالَ عليه السلام: «اعْدِلْ تَدُمْ لَكَ الْقُدْرَةُ».
٣٥٠٥٦: وَقَالَ عليه السلام: «اعْدِلْ فِيمَا وُلِّيتَ».
٣٥٠٥٧: وَقَالَ عليه السلام: «اسْتَعِنْ عَلَى الْعَدْلِ بِحُسْنِ النِّيَّةِ فِي الرَّعِيَّةِ، وَقِلَّةِ الطَّمَعِ، وَكَثْرَةِ الْوَرَعِ».
٣٥٠٥٨: وَقَالَ عليه السلام: «اجْعَلِ الدِّينَ كَهْفَكَ وَالْعَدْلَ سَيْفَكَ تَنْجُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَتَظْفَرْ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ».
٣٥٠٥٩: وَقَالَ عليه السلام: «أَسْنَى المواهِبِ الْعَدْلُ».
٣٥٠٦٠: وَقَالَ عليه السلام: «أَفْضَلُ النَّاسِ سَجِيَّةً مَنْ عَمَّ النَّاسَ بِعَدْلِهِ».
٣٥٠٦١: وَقَالَ عليه السلام: «بِالْعَدْلِ تَتَضَاعَفُ الْبَرَكَاتُ».
٣٥٠٦٢: وَقَالَ عليه السلام: «جَعَلَ اللهُ الْعَدْلَ قِوَاماً لِلأَنَامِ، وَتَنْزِيهاً مِنَ المظَالِمِ وَالآثَامِ، وَتَسْنِيَةً لِلإِسْلاَمِ».
٣٥٠٦٣: وَقَالَ عليه السلام: «شَيْئَانِ لاَ يُوزَنُ ثَوَابُهُمَا: الْعَفْوُ وَالْعَدْلُ».
٣٥٠٦٤: وَقَالَ عليه السلام: «عَلَيْكَ بِالْعَدْلِ فِي الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ».
٣٥٠٦٥: وَقَالَ عليه السلام: «فِي الْعَدْلِ الاِقْتِدَاءُ بِسُنَّةِ اللهِ وَثَبَاتُ الدُّوَلِ».

٣٥٠٦٦: وَقَالَ عليه السلام: «لِيَكُنْ مَرْكَبُكَ الْعَدْلَ فَمَنْ رَكِبَهُ مَلَكَ».
٣٥٠٦٧: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ عَدَلَ عَظُمَ قَدْرُهُ».
٣٥٠٦٨: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ عَدَلَ فِي الْبِلاَدِ نَشَرَ اللهُ عَلَيْهِ الرَّحْمَةَ».
٣٥٠٦٩: وَقَالَ عليه السلام: «مَا عُمِرَتِ الْبِلاَدُ بِمِثْلِ الْعَدْلِ».

٣٨: بَابُ أَنَّهُ لاَ يَجُوزُ لِمَنْ وَصَفَ عَدْلاً أَنْ يُخَالِفَهُ إِلَى غَيْرِهِ

٥٠٧٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلاً ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ».

٥٠٧١ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ يُوسُفَ الْبَزَّازِ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلاً ثُمَّ عَمِلَ بِغَيْرِهِ».

٥٠٧٢ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ قُتَيْبَةَ الأَعْشَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلاً وَعَمِلَ بِغَيْرِهِ».

٥٠٧٣ ٣: وَعَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ ـ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ][1] ـ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَصِيرٍ، هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلاً بِأَلْسِنَتِهِمْ ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ».

٥٠٧٤ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: قَالَ لِي جَعْفَرٌ عليه السلام: «أَبْلِغْ شِيعَتَنَا أَنَّهُ لَنْ يُنَالَ مَا عِنْدَ اللهِ إِلاَّ بِعَمَلٍ، وَأَبْلِغْ شِيعَتَنَا أَنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلاً ثُمَّ يُخَالِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ»[2].

٥٠٧٥ ٣: كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ: عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ، عَنْ خَيْثَمَةَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَإِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلاً ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ».

٥٠٧٦ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْهُ، مِثْلَهُ وَفِيهِ: «عَبْدٌ وَصَفَ» إِلَى آخِرِهِ.

---

(١) سورة الشعراء: ٩٤.

(٢) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

٥٠٧٧ ٣: وَعَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَشَدُّ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً مَنْ وَصَفَ عَدْلاً ثُمَّ خَالَفَ إِلَى غَيْرِهِ».

٥٠٧٨ ٣: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ النَّضْرِ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ المكَارِي، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغاوُونَ][1] -: «هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلاً بِأَلْسِنَتِهِمْ ثُمَّ خَالَفُوا إِلَى غَيْرِهِ».

٥٠٧٩ ٣: وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَحْرٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [فَكُبْكِبُوا][2] الآيَةَ - فَقَالَ: «يَا أَبَا بَصِيرٍ، هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلاً وَعَمِلُوا بِمُخَالِفِهِ».

٥٠٨٠ ٣: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: وَنَرْوِي مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَسْرَةً. قَالَ: «مَنْ وَصَفَ عَدْلاً فَخَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ».

٥٠٨١ ٣: وَنَرْوِي فِي قَوْلِ اللهِ: [فَكُبْكِبُوا][3] الآيَةَ، قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ ثُمَّ خَالَفُوا إِلَى غَيْرِهِ». فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «إِذَا وَصَفَ الإِنْسَانُ عَدْلاً خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ، فَرَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّوَابَ الَّذِي هُوَ وَاصِفُهُ لِغَيْرِهِ عَظُمَتْ حَسْرَتُهُ».

٥٠٨٢ ٣: كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلاَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَإِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ نَدَامَةً وَحَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْداً إِلَى اللهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ، فَأَطَاعَ اللهَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَأُدْخِلَ الدَّاعِي النَّارَ بِتَرْكِهِ عَمَلَهُ وَاتِّبَاعِهِ هَوَاهُ وَعِصْيَانِهِ اللهَ»، الْخَبَرَ.

٥٠٨٣ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الْعُيُونِ وَالمحَاسِنِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - أَنَّهُ قَالَ: «وَإِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلاً ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ».

---

(١) سورة الشعراء: ٩٤.

(٢) سورة الشعراء: ٩٤.

(٣) سورة الشعراء: ٩٤.

٣٩: بَابُ وُجُوبِ إِصْلاَحِ النَّفْسِ عِنْدَ مَيْلِهَا إِلَى الشَّرِّ

٥٠٨٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ لِي: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيَّدَ المؤْمِنَ بِرُوحٍ مِنْهُ يَحْضُرُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يُحْسِنُ فِيهِ وَيَتَّقِي، وَيَغِيبُ عَنْهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يُذْنِبُ فِيهِ وَيَعْتَدِي، فَهِيَ مَعَهُ تَهْتَزُّ سُرُوراً عِنْدَ إِحْسَانِهِ، تَسِيحُ فِي الثَّرَى عِنْدَ إِسَاءَتِهِ، فَتَعَاهَدُوا عِبَادَ اللهِ نِعَمَهُ بِإِصْلاَحِكُمْ أَنْفُسَكُمْ تَزْدَادُوا يَقِيناً، وَتَرْبَحُوا نَفِيساً ثَمِيناً، رَحِمَ اللهُ امْرَأً هَمَّ بِخَيْرٍ فَعَمِلَهُ أَوْ هَمَّ بِشَرٍّ فَارْتَدَعَ عَنْهُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ نَحْنُ نَزِيدُ الرُّوحَ بِالطَّاعَةِ للهِ وَالْعَمَلِ لَهُ».

٥٠٨٥ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أَقْصِرْ نَفْسَكَ عَمّاً يَضُرُّهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَارِقَكَ، وَاسْعَ فِي فَكَاكِهَا كَمَا تَسْعَى فِي طَلَبِ مَعِيشَتِكَ؛ فَإِنَّ نَفْسَكَ رَهِينَةٌ بِعَمَلِكَ».

٥٠٨٦ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «كَانَتِ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ إِذَا كَتَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ كَتَبُوا بِثَلاَثٍ لَيْسَ مَعَهُنَّ رَابِعَةٌ: مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ آخِرَتَهُ كَفَاهُ اللهُ هَمَّهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللهُ عَلاَنِيَتَهُ، وَمَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ أَصْلَحَ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، نَحْوَهُ.

* وَرَوَاهُ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ.

٥٠٨٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ أَصْلَحَ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللهُ لَهُ دُنْيَاهُ».

٥٠٨٨ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللهُ عَلاَنِيَتَهُ، وَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ كَفَاهُ اللهُ دُنْيَاهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ كَفَاهُ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ».

٥٠٨٩ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيُّ فِي(المحَاسِنِ): عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام،

عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَصْلَحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ أَصْلَحَ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ»(١).

٣٥٠٩٠: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: «أَحْمَقُ النَّاسِ مَنْ حَشَا كِتَابَهُ بِالتُّرَّهَاتِ، إِنَّمَا كَانَتِ الْحُكَمَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَالأَتْقِيَاءُ وَالأَبْرَارُ يَكْتُبُونَ بِثَلاَثَةٍ لَيْسَ مَعَهُنَّ رَابِعٌ: مَنْ أَحْسَنَ للهِ سَرِيرَتَهُ أَحْسَنَ اللهُ عَلاَنِيَتَهُ، وَمَنْ أَصْلَحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ أَصْلَحَ اللهُ تَعَالَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ كَفَاهُ اللهُ هَمَّهُ مِنَ الدُّنْيَا».

٣٥٠٩١: بِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ. فَقِيلَ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ».

٣٥٠٩٢: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنَ (المحَاسِنِ)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَقْصِرْ نَفْسَكَ عَمَّا يَضُرُّهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَارِقَكَ، وَاسْعَ فِي فَكَاكِهَا كَمَا تَسْعَى فِي طَلَبِ مَعِيشَتِكَ؛ فَإِنَّ نَفْسَكَ رَهِينَةٌ بِعَمَلِكَ».

٣٥٠٩٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ إِذَا رَغِبَ، وَإِذَا رَهِبَ، وَإِذَا اشْتَهَى، وَإِذَا غَضِبَ، وَإِذَا رَضِيَ، حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ».

٣٥٠٩٤: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «كُلَّمَا زَادَ عِلْمُ الرَّجُلِ زَادَتْ عِنَايَتُهُ بِنَفْسِهِ، وَبَذَلَ فِي رِيَاضَتِهَا وَصَلاَحِهَا جُهْدَهُ».

٣٥٠٩٥: وَقَالَ عليه السلام: «اشْتِغَالُ النَّفْسِ بِمَا لاَ يَصْحَبُهَا بَعْدَ الموْتِ مِنْ أَكْبَرِ الْوَهْنِ».

٣٥٠٩٦: وَقَالَ: «أَكْرِهْ نَفْسَكَ عَلَى الْفَضَائِلِ؛ فَإِنَّ الرَّذَائِلَ أَنْتَ مَطْبُوعٌ عَلَيْهَا».

٣٥٠٩٧: وَقَالَ عليه السلام: «أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ قَدَرَ عَلَى أَنْ يُزِيلَ النَّقْصَ عَنْ نَفْسِهِ فَلَمْ يَفْعَلْ».

٣٥٠٩٨: وَقَالَ عليه السلام: «أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنْ إِصْلاَحِ نَفْسِهِ».

٣٥٠٩٩: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ الْحَازِمَ مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِحَالِ نَفْسِهِ فَأَصْلَحَهَا وَحَبَسَهَا عَنْ أَهْوِيَتِهَا وَلَذَّاتِهَا فَمَلَكَهَا، وَإِنَّ لِلْعَاقِلِ بِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

وَأَهْلِهَا شُغُلاً».

٥١٠٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَصْلَحَ نَفْسَهُ مَلَكَهَا مَنْ أَهْمَلَ نَفْسَهُ فَقَدْ أَهْلَكَهَا».

٥١٠١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَتَدَارَكْ نَفْسَهُ بِإِصْلاَحِهَا أَعْضَلَ دَاؤُهُ، وَأَعْيَا شِفَاؤُهُ، وَعَدِمَ الطَّبِيبَ».

٤٠: بَابُ وُجُوبِ اجْتِنَابِ الخَطَايَا وَالذُّنُوبِ

٥١٠٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِرْقٍ يَضْرِبُ وَلاَ نَكْبَةٍ وَلاَ صُدَاعٍ وَلاَ مَرَضٍ إِلاَّ بِذَنْبٍ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: [وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ][1]». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «وَمَا يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ مِمَّا يُؤَاخِذُ بِهِ».

٥١٠٣ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ][2] ـ فَقَالَ: «مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى فِعْلِ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُصَيِّرُهُمْ إِلَى النَّارِ».

٥١٠٤ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الذُّنُوبُ كُلُّهَا شَدِيدَةٌ، وَأَشَدُّهَا مَا نَبَتَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ وَالدَّمُ؛ لأَنَّهُ إِمَّا مَرْحُومٌ وَإِمَّا مُعَذَّبٌ، وَالْجَنَّةُ لاَ يَدْخُلُهَا إِلاَّ طَيِّبٌ».

٥١٠٥ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلٍ، عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ، عَنِ الأَصَمِّ، عَنْ مِسْمَعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْبَسُ عَلَى ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ مِائَةَ عَامٍ، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمْنَ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (المجَالِسِ) أَيْضاً: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام.

---

(١) سورة الشورى: ٣٠.

(٢) سورة البقرة: ١٧٥.

* وَرَوَاهُ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام.

* وَرَوَاهُ فِي (المجَالِسِ): أَيْضاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، مِثْلَهُ.

٣٥١٠٦: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «لاَ تُبْدِيَنَّ عَنْ وَاضِحَةٍ وَقَدْ عَمِلْتَ الأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ، وَلاَ تَأْمَنِ الْبَيَاتَ وَقَدْ عَمِلْتَ السَّيِّئَاتِ».

٣٥١٠٧: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ - وَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ - وَلاَ يَأْمَنِ الْبَيَاتَ مَنْ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ».

٣٥١٠٨: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ نَكْبَةٍ تُصِيبُ الْعَبْدَ إِلاَّ بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ».

٣٥١٠٩: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْسَدَ لِلْقَلْبِ مِنْ خَطِيئَةٍ، إِنَّ الْقَلْبَ لَيُوَاقِعُ الْخَطِيئَةَ فَمَا تَزَالُ بِهِ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهِ فَيُصَيِّرَ أَعْلاَهُ أَسْفَلَهُ».

٣٥١١٠: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُزْوَى عَنْهُ الرِّزْقُ».

٣٥١١١: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الذَّنْبَ يَحْرِمُ الْعَبْدَ الرِّزْقَ».

٣٥١١٢: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُدْرَأُ عَنْهُ الرِّزْقُ - وَتَلاَ هَذِهِ الآيَةَ - [إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ۞ وَلاَ يَسْتَثْنُونَ ۞ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ

وَهُمْ نَائِمُونَ][1]».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنِ الْفُضَيْلِ، مِثْلَهُ.

٥١١٣ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا أَذْنَبَ الرَّجُلُ خَرَجَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَإِنْ تَابَ انْمَحَتْ، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَى قَلْبِهِ فَلاَ يُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَداً».

٥١١٤ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُ اللهَ الْحَاجَةَ فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِهِ قَضَاؤُهَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ بَطِيءٍ، فَيُذْنِبُ الْعَبْدُ ذَنْباً فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلَكِ: لاَ تَقْضِ حَاجَتَهُ وَاحْرِمْهُ؛ فَإِنَّهُ تَعَرَّضَ لِسَخَطِي وَاسْتَوْجَبَ الْحِرْمَانَ مِنِّي».

٥١١٥ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُحْرَمُ صَلاَةَ اللَّيْلِ، وَإِنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَ أَسْرَعُ فِي صَاحِبِهِ مِنَ السِّكِّينِ فِي اللَّحْمِ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي (المحَاسِنِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، مِثْلَهُ.

٥١١٦ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يَعْمَلْهَا؛ فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَداً».

٥١١٧ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَفِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، فَإِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً خَرَجَ فِي النُّكْتَةِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِنْ تَابَ ذَهَبَ ذَلِكَ السَّوَادُ، وَإِنْ تَمَادَى فِي الذُّنُوبِ زَادَ ذَلِكَ السَّوَادُ حَتَّى يُغَطِّيَ الْبَيَاضَ، فَإِذَا غَطَّى الْبَيَاضَ لَمْ يَرْجِعْ صَاحِبُهُ إِلَى خَيْرٍ أَبَداً، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ][2]».

٥١١٨ ٣: وَعَنْهُ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

---

(١) سورة القلم: ١٧ -١٩.

(٢) سورة المطففين: ١٤.

إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَمْرٍو المدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِنَّ اللهَ قَضَى قَضَاءً حَتْماً لاَ يُنْعِمُ عَلَى الْعَبْدِ بِنِعْمَةٍ فَيَسْلُبَهَا إِيَّاهُ حَتَّى يُحْدِثَ الْعَبْدُ ذَنْباً يَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ النَّقِمَةَ».

٥١١٩ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَسَلَبَهَا إِيَّاهُ حَتَّى يُذْنِبَ ذَنْباً يَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ السَّلْبَ».

٥١٢٠ ٣: وَعَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُكْثِرُ الْخَوْفَ مِنَ السُّلْطَانِ وَمَا ذَلِكَ إِلاَّ بِالذُّنُوبِ، فَتَوَقَّوْهَا مَا اسْتَطَعْتُمْ وَلاَ تَمَادَوْا فِيهَا».

٥١٢١ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «لاَ وَجَعَ أَوْجَعُ لِلْقُلُوبِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَلاَ خَوْفَ أَشَدُّ مِنَ الموْتِ، وَكَفَى بِمَا سَلَفَ تَفَكُّراً، وَكَفَى بِالموْتِ وَاعِظاً».

٥١٢٢ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الميثَمِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلاَلٍ الشَّامِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «كُلَّمَا أَحْدَثَ الْعِبَادُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُونَ أُحْدِثَ لَهُمْ مِنَ الْبَلاَءِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ».

٥١٢٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً وَهُوَ ضَاحِكٌ دَخَلَ النَّارَ وَهُوَ بَاكٍ».

٥١٢٤ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «يَا مُفَضَّلُ، إِيَّاكَ وَالذُّنُوبَ وَحَذِّرْهَا شِيعَتَنَا! فَوَ اللهِ مَا هِيَ إِلَى أَحَدٍ أَسْرَعَ مِنْهَا إِلَيْكُمْ. إِنَّ أَحَدَكُمْ لَتُصِيبُهُ المعَرَّةُ مِنَ السُّلْطَانِ وَمَا ذَاكَ إِلاَّ بِذُنُوبِهِ، وَإِنَّهُ لَيُصِيبُهُ السُّقْمُ وَمَا ذَلِكَ إِلاَّ بِذُنُوبِهِ، وَإِنَّهُ لَيُحْبَسُ عَنْهُ الرِّزْقُ وَمَا هُوَ إِلاَّ بِذُنُوبِهِ، وَإِنَّهُ لَيُشَدَّدُ عَلَيْهِ عِنْدَ الموْتِ وَمَا ذَاكَ إِلاَّ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يَقُولَ مَنْ حَضَرَهُ: لَقَدْ غُمَّ بِالموْتِ». فَلَمَّا رَأَى مَا قَدْ دَخَلَنِي قَالَ: «أَ تَدْرِي لِمَ ذَاكَ؟». قُلْتُ: لاَ. قَالَ: «ذَاكَ وَاللهِ إِنَّكُمْ لاَ تُؤَاخَذُونَ بِهَا فِي

الآخِرَةِ وَعُجِّلَتْ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا»[١].

٥١٢٥ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ تُبْدِيَنَّ عَنْ وَاضِحَةٍ وَقَدْ عَمِلْتَ الأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ، وَلاَ يَأْمَنَنَّ الْبَيَاتَ مَنْ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ».

٥١٢٦ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لِلْمُؤْمِنِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ سِتْراً، فَإِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً انْهَتَكَ عَنْهُ سِتْرٌ، فَإِنْ تَابَ رَدَّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَبْعِينَ مَعَهُ، فَإِنْ أَبَى إِلاَّ قُدْماً فِي المعَاصِي تَهَتَّكَ عَنْهُ أَسْتَارُهُ، فَإِنْ تَابَ رَدَّهَا اللهُ وَمَعَ كُلِّ سِتْرٍ مِنْهَا سَبْعَةُ أَسْتَارٍ، فَإِنْ أَبَى إِلاَّ قُدْماً قُدْماً فِي المعَاصِي تَهَتَّكَتْ أَسْتَارُهُ وَبَقِيَ بِلاَ سِتْرٍ، وَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الملاَئِكَةِ: أَنِ اسْتُرُوا عَبْدِي بِأَجْنِحَتِكُمْ؛ فَإِنَّ بَنِي آدَمَ يُعَيِّرُونَ وَلاَ يُغَيِّرُونَ وَأَنَا أُغَيِّرُ وَلاَ أُعَيِّرُ. فَإِنْ أَبَى إِلاَّ قُدْماً فِي المعَاصِي شَكَتِ الملاَئِكَةُ إِلَى رَبِّهَا وَرَفَعَتْ أَجْنِحَتَهَا وَقَالَتْ: أَيْ رَبِّ، إِنَّ عَبْدَكَ هَذَا قَدْ آذَانَا مِمَّا يَأْتِي مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ـ قَالَ ـ فَيُقَالُ لَهُمْ: كُفُّوا عَنْهُ أَجْنِحَتَكُمْ فَلَوْ عَمِلَ بِخَطِيئَةٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، أَوْ فِي وَضَحِ النَّهَارِ، أَوْ فِي مَفَازَةٍ، أَوْ فِي قَعْرِ بَحْرٍ، لأَجْرَاهُ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ. فَاسْأَلُوا اللهَ أَنْ لاَ يَهْتِكَ أَسْتَارَكُمْ».

٥١٢٧ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: [وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ][٢] ـ قَالَ عليه السلام: «لَيْسَ مِنَ المؤْمِنِ عِرْقٌ، وَلاَ نَكْبَةُ حَجَرٍ، وَلاَ عَثْرَةُ قَدَمٍ، وَلاَ خَدْشُ عُودٍ إِلاَّ بِذَنْبٍ، وَلَمَا يَعْفُو اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ أَكْثَرُ، فَمَنْ عَجَّلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَفَرَ ذَنْبَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي عَفْوٍ فِي الآخِرَةِ».

٥١٢٨ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «لاَ أَحْسَبُ أَحَدَكُمْ يَنْسَى شَيْئاً مِنْ أَمْرِ دِينِهِ إِلاَّ بِخَطِيئَةٍ أَخْطَأَهَا».

٥١٢٩ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْبَسُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مِقْدَارَ كَذَا عَامٍ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى أَكْوَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ».

---

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك.

(٢) سورة الشورى: ٣٠.

٣٥١٣٠: وَرَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ)، مِثْلَهُ وَفِيهِ: «مِائَةَ عَامٍ».

٣٥١٣١: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «أَسْرَعُكُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ أَسْرَعُكُمْ دَمْعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٥١٣٢: حُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الأَهْوَازِيُّ فِي (كِتَابِ المؤْمِنِ): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُكْرِمَ عَبْداً وَلَهُ عِنْدَهُ ذَنْبٌ ابْتَلاَهُ بِالسُّقْمِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلِ ابْتَلاَهُ بِالْحَاجَةِ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَفْعَلْ شَدَّدَ عَلَيْهِ عِنْدَ الموْتِ»، الْخَبَرَ.

٣٥١٣٣: أَبُو عَلِيٍّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِيهِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْغَضَائِرِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمَذَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ المفَضَّلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْ لِلْمُؤْمِنِ أَجَلاً فِي الموْتِ يُبْقِيهِ مَا أَحَبَّ الْبَقَاءَ، فَإِذَا عَلِمَ مِنْهُ أَنَّهُ سَيَأْتِي بِمَا فِيهِ بَوَارُ دِينِهِ قَبَضَهُ اللهُ إِلَيْهِ مُكْرَهاً».

٣٥١٣٤: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لأَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ـ وَكَانَ رَاوِيَةً لِلْحَدِيثِ ـ فَحَدَّثَنِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ الطَّغَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ يَمُوتُ بِالذُّنُوبِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَمُوتُ بِالآجَالِ، وَمَنْ يَعِيشُ بِالإِحْسَانِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَعِيشُ بِالأَعْمَارِ».

٣٥١٣٥: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ الموْصِلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّامِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «كُلَّمَا أَحْدَثَ الْعِبَادُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَحْدَثَ لَهُمْ مِنَ الْبَلاَءِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْعِلَلِ): عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، مِثْلَهُ.

٣٥١٣٦: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ، قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «إِنَّ المؤْمِنَ لَيُذْنِبُ فَيُحْرَمُ بِهِ الرِّزْقَ».

٥١٣٧ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْغَضَائِرِيِّ، عَنِ الصَّدُوقِ، عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي يَقُولُ: مَا شَيْءٌ أَفْسَدَ لِلْقَلْبِ مِنَ الْخَطِيئَةِ، إِنَّ الْقَلْبَ لَيُوَاقِعُ الْخَطِيئَةَ فَمَا تَزَالُ بِهِ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهِ فَيَصِيرَ أَسْفَلُهُ أَعْلاَهُ وَأَعْلاَهُ أَسْفَلَهُ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ، مِثْلَهُ.

٥١٣٨ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (الإِخْتِصَاصِ): عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَسْأَلُ الْحَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِ اللهِ قَضَاؤُهَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ أَوْ وَقْتٍ بَطِيءٍ، فَيُذْنِبُ الْعَبْدُ عِنْدَ ذَلِكَ ذَنْباً فَيَقُولُ اللهُ لِلْمَلَكِ الموَكَّلِ بِحَاجَتِهِ: لاَ تُنْجِزْ لَهُ حَاجَتَهُ وَاحْرِمْهُ إِيَّاهَا؛ فَإِنَّهُ تَعَرَّضَ لِسَخَطِي وَاسْتَوْجَبَ الْحِرْمَانَ مِنِّي».

* وَرَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (المشْكَاةِ): عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٥١٣٩ ٣: وَعَنِ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَمِيرَةَ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى عَبْدِهِ المؤْمِنِ أَرْبَعِينَ جُنَّةً، فَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً رُفِعَ عَنْهُ جُنَّةٌ، فَإِذَا عَابَ أَخَاهُ المؤْمِنَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ مِنْهُ انْكَشَفَتْ تِلْكَ الْجُنَنُ عَنْهُ فَيَبْقَى مَهْتُوكَ السِّتْرِ، فَيَفْتَضِحُ فِي السَّمَاءِ عَلَى أَلْسِنَةِ الملاَئِكَةِ وَفِي الأَرْضِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، وَلاَ يَرْتَكِبُ ذَنْباً إِلاَّ ذَكَرُوهُ وَيَقُولُ الملاَئِكَةُ الموَكَّلُونَ بِهِ: يَا رَبَّنَا، قَدْ بَقِيَ عَبْدُكَ مَهْتُوكَ السِّتْرِ وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِهِ. فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: مَلاَئِكَتِي، لَوْ أَرَدْتُ بِهَذَا الْعَبْدِ خَيْراً مَا فَضَحْتُهُ، فَارْفَعُوا أَجْنِحَتَكُمْ عَنْهُ فَوَ عِزَّتِي لاَ يَئُولُ بَعْدَهَا إِلَى خَيْرٍ أَبَداً».

٥١٤٠ ٣: وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلاَّ وَفِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، فَإِذَا أَذْنَبَ وَتَنَّى خَرَجَ مِنْ تِلْكَ النُّكْتَةِ سَوَادٌ، فَإِنْ تَمَادَى فِي الذُّنُوبِ اتَّسَعَ ذَلِكَ السَّوَادُ حَتَّى يُغَطِّيَ الْبَيَاضَ، فَإِذَا غَطَّى الْبَيَاضَ لَمْ يَرْجِعْ صَاحِبُهُ إِلَى الْخَيْرِ أَبَداً».

٥١٤١ ٣: وَعَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ عَمَلاً لاَ يَرْضَاهُ اللهُ إِلاَّ سَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِذَا ثَنَّى سَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِذَا ثَلَّثَ أَهْبَطَ اللهُ مَلَكاً فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ يَقُولُ لِلنَّاسِ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا».

٥١٤٢ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): بِالإِسْنَادِ المتَقَدِّمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ المؤْمِنَ لَيَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ تَحْتَ

صَخْرَةٍ يَخَافُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ، وَالْكَافِرَ يَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ ذُبَابٌ مَرَّ عَلَى ذَنَبِهِ. يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً جَعَلَ الذُّنُوبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُمَثَّلَةً. يَا أَبَا ذَرٍّ، لاَ تَنْظُرْ إِلَى صِغَرِ الْخَطِيئَةِ وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى مَنْ عَصَيْتَ. يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ».

٥١٤٣ ٣: الْحَسَنُ بْنُ فَضْلٍ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، انْظُرْ أَنْ تَدَعَ الذَّنْبَ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً صَغِيراً وَكَبِيراً؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى حَيْثُ مَا كُنْتَ يَرَاكَ وَهُوَ مَعَكَ فَاجْتَنِبْهَا».

٥١٤٤ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي كَلاَمٍ لَهُ ـ: «فَاحْذَرُوا أَيُّهَا النَّاسُ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ! فَقَدْ نَهَاكُمُ اللهُ عَنْهَا وَحَذَّرَكُمُوهَا فِي الْكِتَابِ الصَّادِقِ وَالْبَيَانِ النَّاطِقِ، وَلاَ تَأْمَنُوا مَكْرَ اللهِ وَشِدَّةَ أَخْذِهِ عِنْدَمَا يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ اللَّعِينُ مِنْ عَاجِلِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ـ إِلَى أَنْ قَالَ عليه السلام ـ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَوْلِ مِنَ اللهِ فِي الْكِتَابِ لأَهْلِ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ فَقَالَ: [وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ][1]، فَإِنْ قُلْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا أَهْلَ الشِّرْكِ، فَكَيْفَ ذَاكَ وَهُوَ يَقُولُ: [وَنَضَعُ الموَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ][2]. اعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ، أَنَّ أَهْلَ الشِّرْكِ لاَ تُنْصَبُ لَهُمُ الموَازِينُ وَلاَ تُنْشَرُ لَهُمُ الدَّوَاوِينُ، وَإِنَّمَا تُنْشَرُ الدَّوَاوِينُ لأَهْلِ الإِسْلاَمِ»، الْخَبَرَ.

٥١٤٥ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْعَبْدَ إِلاَّ بِذَنْبٍ، وَمَا يَغْفِرُ اللهُ مِنْهُ أَكْثَرُ».

٥١٤٦ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الذَّنْبَ يَحْرِمُ الْعَبْدَ الرِّزْقَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ][3]».

٥١٤٧ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْخَطَايَا تَحْظُرُ الرِّزْقَ».

---

(١) سورة الأنبياء: ٤٦.

(٢) سورة الأنبياء: ٤٧.

(٣) سورة القلم: ١٧.

٥١٤٨ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ أُخْرِجُ عَبْداً مِنَ الدُّنْيَا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرْحَمَهُ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ مِنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ عَمِلَهَا إِمَّا بِسُقْمٍ فِي جَسَدِهِ، أَوْ بِضِيقٍ فِي رِزْقِهِ، وَإِمَّا بِخَوْفٍ فِي دُنْيَاهُ، فَإِنْ بَقِيَتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ»، الْخَبَرَ.

٥١٤٩ ٣: وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُكْرِمَ عَبْداً وَلَهُ ذَنْبٌ ابْتَلاَهُ بِالسُّقْمِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ ابْتَلاَهُ بِالْحَاجَةِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ شَدَّدَ عَلَيْهِ الموْتَ لِيُكَافِئَهُ بِذَلِكَ الذَّنْبِ»، الْخَبَرَ.

٥١٥٠ ٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً وَهُوَ ضَاحِكٌ دَخَلَ النَّارَ».

٥١٥١ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ لِمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ: «يَا مُفَضَّلُ، إِيَّاكَ وَالذُّنُوبَ! وَحَذِّرْ شِيعَتَنَا مِنَ الذُّنُوبِ؛ فَوَ اللهِ مَا هِيَ إِلَى شَيْءٍ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَيْكُمْ. وَاللهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُرْمَى بِالسُّقْمِ فِي بَدَنِهِ وَمَا هُوَ إِلاَّ بِذُنُوبِهِ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُحْجَبُ مِنَ الرِّزْقِ فَيَقُولُ: مَا لِي وَمَا شَأْنِي! وَمَا هُوَ إِلاَّ بِذُنُوبِهِ، وَإِنَّهُ لَتُصِيبُهُ المعَرَّةُ مِنَ السُّلْطَانِ فَيَقُولُ: مَا لِي! وَمَا هُوَ إِلاَّ بِالذُّنُوبِ، وَاللهِ إِنَّكُمْ لاَ تُؤَاخَذُونَ بِهَا فِي الآخِرَةِ».

٥١٥٢ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ حُمَّى، وَلاَ صُدَاعٍ، وَلاَ عِرْقٍ يَضْرِبُ إِلاَّ بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ».

٥١٥٣ ٣: وَعَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَجِدْ مَا يُكَفِّرُهَا بِهِ ابْتَلاَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْحُزْنِ فِي الدُّنْيَا لِيُكَفِّرَهَا بِهِ، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ وَإِلاَّ عَذَّبَهُ فِي قَبْرِهِ، فَيَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ ذُنُوبِهِ».

٥١٥٤ ٣: أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ فِي (كِتَابِ التَّمْحِيصِ): عَنِ الأَحْمَسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لاَ تَزَالُ الْهُمُومُ وَالْغُمُومُ بِالمؤْمِنِ حَتَّى لاَ تَدَعَ لَهُ ذَنْباً».

٥١٥٥ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «الْبِرُّ لاَ يَبْلَى، وَالذَّنْبُ لاَ يُنْسَى، وَالدَّيَّانُ لاَ يَفْنَى، فَكُنْ كَمَا شِئْتَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ».

٥١٥٦ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَ لاَ أُنَبِّئُكُمْ بِدَائِكُمْ مِنْ دَوَائِكُمْ، دَاؤُكُمُ الذُّنُوبُ وَدَوَاؤُكُمُ الاِسْتِغْفَارُ».

٣٥١٥٧: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «عَجِبْتُ لِمَنْ يَحْتَمِي مِنَ الطَّعَامِ لأَذِيَّتِهِ وَلاَ يَحْتَمِي الذَّنْبَ لأَلِيمِ عُقُوبَتِهِ».

٣٥١٥٨: الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ كَانَ نُقْطَةً سَوْدَاءَ عَلَى قَلْبِهِ، فَإِنْ هُوَ تَابَ وَأَقْلَعَ وَاسْتَغْفَرَ صَفَا قَلْبُهُ مِنْهَا، وَإِنْ هُوَ لَمْ يَتُبْ وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ كَانَ الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ وَالسَّوَادُ عَلَى السَّوَادِ حَتَّى يَغْمُرَ الْقَلْبَ فَيَمُوتُ بِكَثْرَةِ غِطَاءِ الذُّنُوبِ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: [بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ][1]».

٣٥١٥٩: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ سُوءاً أَمْسَكَ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ حَتَّى يُوَافَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجَّلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا».

٣٥١٦٠: كِتَابُ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ: عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَلاَ يَضْرِبُ عَلَى أَحَدِكُمْ عِرْقٌ، وَلاَ يَنْكُتُ إِصْبَعَهُ الأَرْضَ نَكْتَةً إِلاَّ بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ».

٣٥١٦١: مَجْمُوعَةُ الشَّهِيدِ (رَحِمَهُ اللهُ): نَقْلاً مِنْ كِتَابِ فَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مِسْمَعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «وَإِنَّ الْخَطَايَا تَحْظُرُ الرِّزْقَ عَنِ المسْلِمِ».

٣٥١٦٢: وَبِخَطِّهِ وَمِنْ غَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْغَوْثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنْ كَانَ الْعَبْدُ لَيَسْأَلُ الْحَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِ اللهِ قَضَاؤُهَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ أَوْ وَقْتٍ هُوَ بَطِيءٌ، فَيُذْنِبُ ذَلِكَ الْعَبْدُ عِنْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَنْباً فَيَقُولُ اللهُ لِلْمَلَكِ الموَكَّلِ بِحَاجَتِهِ: لاَ تُنْجِزْ حَاجَتَهُ وَاحْرِمْهُ إِيَّاهَا؛ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِسَخَطِي وَاسْتَوْجَبَ الْحِرْمَانَ مِنِّي».

٤١: بَابُ وُجُوبِ اجْتِنَابِ المعَاصِي

٣٥١٦٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ سَطَوَاتِ اللهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ». قُلْتُ: وَمَا سَطَوَاتُ اللهِ؟ قَالَ: «الأَخْذُ عَلَى المعَاصِي».

٣٥١٦٤: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ

---

(١) سورة المطففين: ١٤.

عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يُعْصَى فِي دَارٍ إِلاَّ أَضْحَاهَا لِلشَّمْسِ حَتَّى تُطَهِّرَهَا».

٥١٦٥ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ الْجَزَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نَبِيّاً مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَى قَوْمِهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلاَ نَاسٍ كَانُوا عَلَى طَاعَتِي فَأَصَابَهُمْ فِيهَا سَرَّاءُ فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أُحِبُّ إِلَى مَا أَكْرَهُ إِلاَّ تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ إِلَى مَا يَكْرَهُونَ، وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلاَ أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا عَلَى مَعْصِيَتِي فَأَصَابَهُمْ فِيهَا ضَرَّاءُ فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَكْرَهُ إِلَى مَا أُحِبُّ إِلاَّ تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ إِلَى مَا يُحِبُّونَ، وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي فَلاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَتِي؛ فَإِنَّهُ لاَ يَتَعَاظَمُ عِنْدِي ذَنْبٌ أَغْفِرُهُ، وَقُلْ لَهُمْ: لاَ يَتَعَرَّضُوا مُعَانِدِينَ لِسَخَطِي وَلاَ يَسْتَخِفُّوا بِأَوْلِيَائِي؛ فَإِنَّ لِي سَطَوَاتٍ عِنْدَ غَضَبِي لاَ يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ مِنْ خَلْقِي».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ إِلَى قَوْلِهِ: «إِلَى مَا يُحِبُّونَ».

* وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي(المحَاسِنِ): عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، نَحْوَهُ.

٥١٦٦ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ: إِذَا أُطِعْتُ رَضِيتُ، وَإِذَا رَضِيتُ بَارَكْتُ وَلَيْسَ لِبَرَكَتِي نِهَايَةٌ. وَإِذَا عُصِيتُ غَضِبْتُ، وَإِذَا غَضِبْتُ لَعَنْتُ وَلَعْنَتِي تَبْلُغُ السَّابِعَ مِنَ الْوَرَى».

٥١٦٧ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا عَصَانِي مَنْ يَعْرِفُنِي سَلَّطْتُ عَلَيْهِ مَنْ لاَ يَعْرِفُنِي».

٥١٦٨ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ ابْنِ عَرَفَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مُنَادِياً يُنَادِي: مَهْلاً مَهْلاً عِبَادَ اللهِ عَنْ مَعَاصِي اللهِ، فَلَوْلاَ بَهَائِمُ رُتَّعٌ، وَصِبْيَةٌ رُضَّعٌ، وَشُيُوخٌ رُكَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبّاً تُرَضُّونَ بِهِ رَضّاً».

٥١٦٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ:، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ: أَيُّمَا عَبْدٍ أَطَاعَنِي لَمْ أَكِلْهُ إِلَى غَيْرِي، وَأَيُّمَا عَبْدٍ عَصَانِي وَكَلْتُهُ إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ لَمْ أُبَالِ فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكَ».

٥١٧٠ ٣: قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا عَصَانِي مِنْ خَلْقِي مَنْ يَعْرِفُنِي سَلَّطْتُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِي مَنْ لاَ يَعْرِفُنِي».

* وَفِي (المجَالِسِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّالَقَانِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيِّ، جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٥١٧١ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: «مَا أَحَبَّ اللهَ مَنْ عَصَاهُ - ثُمَّ تَمَثَّلَ -:

تَعْصِي الإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ ... هَذَا مُحَالٌ فِي الْفِعَالِ بَدِيعُ

لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقاً لأَطَعْتَهُ ... إِنَّ المحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ».

٥١٧٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ لَكَانَ يَجِبُ أَنْ لاَ يُعْصَى شُكْراً لِنِعَمِهِ».

٥١٧٣ ٣: قَالَ: وَقَالَ ﷺ: «مِنَ الْعِصْمَةِ تَعَذُّرُ المعَاصِي».

٥١٧٤ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام - فِي بَعْضِ الأَعْيَادِ -: «إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللهُ صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ، وَكُلُّ يَوْمٍ لاَ تَعْصِي اللهَ فِيهِ فَهُوَ يَوْمُ عِيدٍ»(١).

٥١٧٥ ٣: كِتَابُ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ: عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ وَحَدِيدٍ، رَفَعَاهُ إِلَى أَمِيرِ المؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ)، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ إِلَى نَبِيٍّ فِي نُبُوَّتِهِ: أَخْبِرْ قَوْمَكَ أَنَّهُمُ اسْتَخَفُّوا بِطَاعَتِي وَانْتَهَكُوا مَعْصِيَتِي، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُحْسِناً فَلاَ يَتَّكِلْ عَلَى إِحْسَانِهِ؛ فَإِنِّي لَوْ نَاصَبْتُهُ الْحِسَابَ كَانَ لِي عَلَيْهِ مَا أُعَذِّبُهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسِيئاً فَلاَ يَسْتَسْلِمْ وَلاَ يُلْقِ بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَتَعَاظَمَنِي ذَنْبٌ أَغْفِرُهُ إِذَا تَابَ مِنْهُ صَاحِبُهُ. وَخَبِّرْ قَوْمَكَ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ وَلاَ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلاَ أَهْلِ بَيْتٍ يَكُونُونَ عَلَى مَا أَكْرَهُ إِلاَّ كُنْتُ لَهُمْ عَلَى مَا

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

يَكْرَهُونَ، فَإِنْ تَحَوَّلُوا عَمَّا أَكْرَهُ إِلَى مَا أُحِبُّ تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ إِلَى مَا يُحِبُّونَ. وَخَبِّرْ قَوْمَكَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ وَلاَ أَهْلِ بَيْتٍ وَلاَ أَهْلِ قَرْيَةٍ يَكُونُونَ عَلَى مَا أُحِبُّ إِلاَّ كُنْتُ لَهُمْ عَلَى مَا يُحِبُّونَ، فَإِنْ تَحَوَّلُوا عَمَّا أُحِبُّ تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ».

٥١٧٦ ٣: صَحِيفَةُ الرِّضَا عليه السلام: بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَ مَا تُنْصِفُنِي أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِالنِّعْمَةِ وَتَتَمَقَّتُ إِلَيَّ بِالمعَاصِي، خَيْرِي إِلَيْكَ مُنْزَلٌ وَشَرُّكَ إِلَيَّ صَاعِدٌ، وَلاَ يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِينِي عَنْكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ. يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ سَمِعْتَ وَصْفَكَ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ لاَ تَعْلَمُ مَنِ الموْصُوفُ لَسَارَعْتَ إِلَى مَقْتِهِ».

* وَرَوَاهُ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِهِ): عَنِ المفِيدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ المعْرُوفِ بِابْنِ الزَّيَّاتِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، مِثْلَهُ.

٥١٧٧ ٣: المفِيدُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ النَّضْرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «احْذَرُوا سَطَوَاتِ اللهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ». فَقُلْتُ: وَمَا سَطَوَاتُ اللهِ؟ قَالَ: «أَخْذُهُ عَلَى المعَاصِي».

٥١٧٨ ٣: وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى خَلْقِهِ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَمُوَاسَاةُ أَخِيكَ، وَذِكْرُ اللهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. أَمَا إِنِّي لاَ أُرِيدُ بِالذِّكْرِ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ ذِكْرَ اللهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ تَهْجُمُ فِيهِ عَلَى طَاعَةِ اللهِ أَوْ مَعْصِيَةٍ لَهُ».

٥١٧٩ ٣: وَفِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةً مِنْ مَخَافَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْضَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥١٨٠ ٣: تَفْسِيرُ الإِمَامِ عليه السلام: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا عِبَادَ اللهِ، احْذَرُوا الإِنْهِمَاكَ فِي المعَاصِي وَالتَّهَاوُنَ؛ فَإِنَّ المعَاصِيَ يَسْتَوْلِي بِهَا الْخِذْلاَنُ عَلَى صَاحِبِهَا حَتَّى تُوقِعَهُ فِي رَدِّ وَلاَيَةِ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَرَفْعِ نُبُوَّةِ نَبِيِّ اللهِ، وَلاَ يَزَالُ أَيْضاً بِذَلِكَ حَتَّى تُوقِعَهُ فِي دَفْعِ تَوْحِيدِ اللهِ

وَالإِلْحَادِ فِي دِينِ اللهِ».

٥١٨١ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَفْصٍ المؤَذِّنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ ـ: «وَإِيَّاكُمْ وَمَعَاصِيَ اللهِ أَنْ تَرْكَبُوهَا؛ فَإِنَّهُ مَنِ انْتَهَكَ مَعَاصِيَ اللهِ فَرَكِبَهَا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الإِسَاءَةِ إِلَى نَفْسِهِ، وَلَيْسَ بَيْنَ الإِحْسَانِ وَالإِسَاءَةِ مَنْزِلَةٌ، فَلأَهْلِ الإِحْسَانِ عِنْدَ رَبِّهِمُ الْجَنَّةُ وَلأَهْلِ الإِسَاءَةِ عِنْدَ رَبِّهِمُ النَّارُ».

٥١٨٢ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ فِي (عُدَّةِ الدَّاعِي): رُوِيَ فِي زَبُورِ دَاوُدَ: «يَقُولُ اللهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، تَسْأَلُنِي وَأَمْسِكُ لِعِلْمِي بِمَا يَنْفَعُكَ، ثُمَّ تُلِحُّ عَلَيَّ بِالمسْأَلَةِ فَأُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَ فَتَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَعْصِيَتِي، فَأَهُمُّ بِهَتْكِ سِتْرِكَ فَتَدْعُونِي فَأَسْتُرُ عَلَيْكَ، فَكَمْ مِنْ جَمِيلٍ أَصْنَعُ مَعَكَ، وَكَمْ مِنْ قَبِيحٍ تَصْنَعُ مَعِي، يُوشِكُ أَنْ أَغْضَبَ عَلَيْكَ غَضْبَةً لاَ أَرْضَى بَعْدَهَا أَبَداً».

٥١٨٣ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ المغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّامِيِّ، عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ أَنَّهُ قَالَ: «كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللهَ وَهُوَ مُجْتَرِئٌ عَلَى مَعَاصِي اللهِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ».

٥١٨٤ ٣: عِمَادُ الدِّينِ الطَّبَرِيُّ فِي (بِشَارَةِ المصْطَفَى): بِالسَّنَدِ المتَقَدِّمِ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي كَلاَمٍ لَهُ فِي تَسْوِيلِ الشَّيَاطِينِ ـ: «إِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكَ بِأَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا لَمْ تُجِبْهُمْ مَكَرُوا بِكَ وَبِنَفْسِكَ بِتَحْبِيبِهِمْ إِلَيْكَ شَهَوَاتِكَ وَإِعْطَائِكَ أَمَانِيَّكَ وَإِرَادَتَكَ، وَيُسَوِّلُونَ لَكَ وَيُنْسُونَكَ، وَيَنْهَوْنَكَ وَيَأْمُرُونَكَ، وَيُحَسِّنُونَ ظَنَّكَ بِاللهِ حَتَّى تَرْجُوَهُ فَتَغْتَرَّ بِذَلِكَ فَتَعْصِيَهُ، وَجَزَاءُ الْعَاصِي لَظَى».

٥١٨٥ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): رُوِيَ: «أَنَّ شَوْكَةً تَعَلَّقَتْ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَلَعَنَهَا، فَنَادَتْ: لاَ تَلْعَنِّي إِنِّي ظَهَرْتُ مِنْ شُؤْمِ مَعْصِيَةِ الآدَمِيِّينَ».

٥١٨٦ ٣: وَعَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: «عَجَباً لِمَنْ يَحْتَمِي عَنِ الطَّعَامِ مَخَافَةَ الدَّاءِ، كَيْفَ لاَ يَحْتَمِي عَنِ المعَاصِي خَشْيَةَ النَّارِ».

٥١٨٧ ٣: وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «الموْتُ غَنِيمَةٌ، وَالمعْصِيَةُ مُصِيبَةٌ، وَالْفَقْرُ رَاحَةٌ، وَالْغِنَى عُقُوبَةٌ»، الْخَبَرَ.

٥١٨٨ ٣: وَقَالَ تَعَالَى: «إِذَا عَصَانِي مَنْ عَرَفَنِي سَلَّطْتُ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي».

٥١٨٩ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «غَالِبُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى تَرْكِ المعَاصِي يَسْهُلْ عَلَيْكُمْ مَقَادَتُهَا إِلَى الطَّاعَاتِ».

٥١٩٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لِلْمُجْتَرِئِ عَلَى المعَاصِي نَقَمٌ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ».

٥١٩١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «التَّنَزُّهُ عَنِ المعَاصِي عِبَادَةُ التَّوَّابِينَ».

٥١٩٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «المعْصِيَةُ تَجْلِبُ الْعُقُوبَةَ».

٥١٩٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «التَّهَجُّمُ عَلَى المعَاصِي يُوجِبُ عِقَابَ النَّارِ».

٥١٩٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِيَّاكَ وَالمعْصِيَةَ! فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ بَاعَ جَنَّةَ المأْوَى بِمَعْصِيَةٍ دَنِيَّةٍ مِنْ مَعَاصِي الدُّنْيَا».

٥١٩٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَسْهِلَ رُكُوبَ المعَاصِي؛ فَإِنَّهَا تَكْسُوكَ فِي الدُّنْيَا ذِلَّةً وَتَكْسِبُكَ فِي الآخِرَةِ سَخَطَ اللهِ».

٥١٩٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّمَا الْوَرَعُ التَّطْهِيرُ عَنِ المعَاصِي».

٥١٩٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «تَوَقَّوُا المعَاصِيَ وَاحْبِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْهَا فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَطْلَقَ فِيهَا عِنَانَهُ».

٥١٩٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «رَاكِبُ المعْصِيَةِ مَثْوَاهُ النَّارُ».

٥١٩٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لَوْ لَمْ يَتَوَاعَدِ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ لَوَجَبَ أَنْ لاَ يُعْصَى شُكْراً لِنِعْمَتِهِ».

٥٢٠٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ لَمْ يُهِنْهَا بِالمعْصِيَةِ».

٥٢٠١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مُدَاوَمَةُ المعَاصِي تَقْطَعُ الرِّزْقَ».

٥٢٠٢ ٣: كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِذَا غَدا الْعَبْدُ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ وَكَانَ رَاكِباً فَهُوَ مِنْ خَيْلِ إِبْلِيسَ، وَإِذَا كَانَ رَاجِلاً فَهُوَ مِنْ رَجَّالَتِهِ».

٤٢: بَابُ وُجُوبِ اجْتِنَابِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ المحَرَّمَةِ

٥٢٠٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ

حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الْجَنَّةُ مَحْفُوفَةٌ بِالمكَارِهِ وَالصَّبْرِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى المكَارِهِ فِي الدُّنْيَا دَخَلَ الْجَنَّةَ. وَجَهَنَّمُ مَحْفُوفَةٌ بِاللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ، فَمَنْ أَعْطَى نَفْسَهُ لَذَّتَهَا وَشَهْوَتَهَا دَخَلَ النَّارَ».

٥٢٠٤ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْبَقْبَاقِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «تَرْكُ الْخَطِيئَةِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ، وَكَمْ مِنْ شَهْوَةِ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلاً، وَالموْتُ فَضَحَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتْرُكْ لِذِي لُبٍّ فَرَحاً».

٥٢٠٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «طُوبَى لِمَنْ تَرَكَ شَهْوَةً حَاضِرَةً لِمَوْعِدٍ لَمْ يَرَهُ»[1].

٥٢٠٦ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا هِشَامُ، مَنْ سَلَّطَ ثَلاَثاً عَلَى ثَلاَثٍ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ: مَنْ أَظْلَمَ نُورَ تَفَكُّرِهِ بِطُولِ أَمَلِهِ، وَمَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ بِفُضُولِ كَلاَمِهِ، وَأَطْفَأَ نُورَ عِبْرَتِهِ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ، وَمَنْ هَدَمَ عَقْلَهُ أَفْسَدَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ».

٥٢٠٧ ٣: وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ) وَزَادَ فِيهِ: «يَا هِشَامُ، أَوْحَى اللهُ إِلَى دَاوُدَ: يَا دَاوُدُ، حَذِّرْ وَأَنْذِرْ أَصْحَابَكَ عَنْ حُبِّ الشَّهَوَاتِ؛ فَإِنَّ المعَلَّقَةَ قُلُوبُهُمْ بِشَهَوَاتِ الدُّنْيَا قُلُوبُهُمْ مَحْجُوبَةٌ عَنِّي».

٥٢٠٨ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ فِيمَا وَعَظَ اللهُ بِهِ عِيسَى عليه السلام أَنْ قَالَ لَهُ: وَافْطِمْ نَفْسَكَ عَنِ الشَّهَوَاتِ الموبِقَاتِ، وَكُلَّ شَهْوَةٍ تُبَاعِدُكَ مِنِّي فَاهْجُرْهَا».

٥٢٠٩ ٣: المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

---

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «كَانَ المسِيحُ عليه السلام يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: إِنْ كُنْتُمْ أَحِبَّائِي وَإِخْوَانِي فَوَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ مِنَ النَّاسِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَلَسْتُمْ بِإِخْوَانِي، إِنَّمَا أُعَلِّمُكُمْ لِتَعْمَلُوا وَلاَ أُعَلِّمُكُمْ لِتُعْجَبُوا، إِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوا مَا تُرِيدُونَ إِلاَّ بِتَرْكِ مَا تَشْتَهُونَ وَبِصَبْرِكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ».

٥٢١٠ ٣: وَعَنِ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «طُوبَى لِمَنْ تَرَكَ شَهْوَةً حَاضِرَةً لِمَوْعُودٍ لَمْ يَرَهُ قَطُّ».

٥٢١١ ٣: وَفِي (الأَمَالِي): عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «وَمَنْ شُغِفَ بِمَحَبَّةِ الْحَرَامِ وَشَهْوَةِ الزِّنَى فَهُوَ شِرْكُ الشَّيْطَانِ».

٥٢١٢ ٣: ابْنُ فَهْدٍ فِي (عُدَّةِ الدَّاعِي): قَالَ عِيسَى عليه السلام: «بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الزِّقَّ إِذَا لَمْ يَنْخَرِقْ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ وِعَاءَ الْعَسَلِ، كَذَلِكَ الْقُلُوبُ إِذَا لَمْ تَخْرِقْهَا الشَّهَوَاتُ أَوْ يُدَنِّسْهَا الطَّمَعُ أَوْ يُقْسِهَا النَّعِيمُ فَسَوْفَ تَكُونُ أَوْعِيَةَ الْحِكْمَةِ».

* وَرَوَاهُ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْهُ، مِثْلَهُ.

٥٢١٣ ٣: وَفِي (كِتَابِ التَّحْصِينِ): نَقْلاً عَنْ (كِتَابِ المنْبِئِ)، عَنْ (زُهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم) لِجَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بِلاَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بِشْرِ بْنِ أَبِي الْبِشْرِ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ سِنَانٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ ـ وَأَقْبَلَ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ـ فَقَالَ: «يَا أُسَامَةُ، عَلَيْكَ بِطَرِيقِ الْحَقِّ. وَإِيَّاكَ أَنْ تَخْتَلِجَ دُونَهُ بِزَهْرَةِ رَغَبَاتِ الدُّنْيَا وَغَضَارَةِ نَعِيمِهَا، وَبَائِدِ سُرُورِهَا، وَزَائِلِ عَيْشِهَا». فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَيْسَرُ مَا يَنْقَطِعُ بِهِ ذَلِكَ الطَّرِيقُ؟. قَالَ: «السَّهَرُ الدَّائِمُ، وَالظَّمَأُ فِي الْهَوَاجِرِ، وَكَفُّ النَّفْسِ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَتَرْكُ اتِّبَاعِ الْهَوَى، وَاجْتِنَابُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا»، الْخَبَرَ.

٥٢١٤ ٣: عَبْدُ الْوَاحِدِ الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «الشَّهَوَاتُ قَاتِلاَتٌ، اللَّذَّاتُ آفَاتٌ».

٥٢١٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الشَّهَوَاتُ مَصَايِدُ الشَّيْطَانِ».

٥٢١٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الشَّهَوَاتُ أَضَرُّ الأَعْدَاءِ».
٥٢١٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الشَّهَوَاتُ أَعْلاَلٌ قَاتِلاَتٌ، وَأَفْضَلُ دَوَائِهَا اقْتِنَاءُ الصَّبْرِ».
٥٢١٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «اهْجُرُوا الشَّهَوَاتِ؛ فَإِنَّهَا تَقُودُكُمْ إِلَى رُكُوبِ الذُّنُوبِ، وَالتَّهَجُّمِ عَلَى السَّيِّئَاتِ».
٥٢١٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «وَإِيَّاكُمْ وَغَلَبَةَ الشَّهَوَاتِ! فَإِنَّ بِدَايَتَهَا مَلَكَةٌ، وَنِهَايَتَهَا هَلَكَةٌ».
٥٢٢٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَوَّلُ الشَّهَوَاتِ طَرَبٌ وَآخِرُهَا عَطَبٌ».
٥٢٢١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَفْضَلُ الْوَرَعِ تَجَنُّبُ الشَّهَوَاتِ».
٥٢٢٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ فِي الموْتِ لَرَاحَةً لِمَنْ كَانَ عَبْدَ شَهْوَتِهِ وَأَسِيرَ أَهْوِيَتِهِ؛ لأَنَّهُ كُلَّمَا طَالَتْ حَيَاتُهُ كَثُرَتْ سَيِّئَاتُهُ، وَعَظُمَتْ عَلَى نَفْسِهِ جِنَايَاتُهُ».
٥٢٢٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «بِمُلْكِ الشَّهْوَةِ التَّنَزُّهُ عَنْ كُلِّ عَابٍ».
٥٢٢٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «تَرْكُ الشَّهَوَاتِ أَفْضَلُ عِبَادَةٍ وَأَجْمَلُ عَادَةٍ».
٥٢٢٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَهَّرَ مِنَ الشَّهَوَاتِ نَفْسَهُ».
٥٢٢٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «خِدْمَةُ الْجَسَدِ إِعْطَاؤُهُ مَا يَسْتَدْعِيهِ مِنَ الملاَذِّ وَالشَّهَوَاتِ وَالمقْنِيَّاتِ وَفِي ذَلِكَ هَلاَكُ النَّفْسِ، خِدْمَةُ النَّفْسِ صِيَانَتُهَا عَنِ اللَّذَّاتِ وَالمقْنِيَّاتِ».
٥٢٢٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «رَأْسُ التَّقْوَى تَرْكُ الشَّهْوَةِ».
٥٢٢٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «طَاعَةُ الشَّهْوَةِ تُفْسِدُ الدِّينَ».
٥٢٢٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «طَهِّرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ دَنَسِ الشَّهَوَاتِ تُدْرِكُوا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ».
٥٢٣٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «غَيْرُ مُنْتَفِعٍ بِالْعِظَاتِ قَلْبٌ مُتَعَلِّقٌ بِالشَّهَوَاتِ».
٥٢٣١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «غَلَبَةُ الشَّهْوَةِ أَعْظَمُ هُلْكٍ، وَمُلْكُهَا أَعْظَمُ مُلْكٍ».
٥٢٣٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «غَالِبِ الشَّهْوَةَ قَبْلَ قُوَّةِ ضَرَاوَتِهَا؛ فَإِنَّهَا إِنْ قَوِيَتْ مَلَكَتْكَ وَاسْتَفَادَتْكَ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى مُقَاوَمَتِهَا».
٥٢٣٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «قَرِينُ الشَّهَوَاتِ أَسِيرُ التَّبِعَاتِ».
٥٢٣٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لَوْ زَهَدْتُمْ فِي الشَّهَوَاتِ لَسَلِمْتُمْ مِنَ الآفَاتِ».
٥٢٣٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ تَوَرَّعَ عَنِ الشَّهَوَاتِ صَانَ نَفْسَهُ».
٥٢٣٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلاَ عَنِ الشَّهَوَاتِ».

٥٢٣٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لاَ تُفْسِدُ التَّقْوَى إِلاَّ غَلَبَةُ الشَّهْوَةِ».

٥٢٣٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «يُسْتَدَلُّ عَلَى الإِيمَانِ بِكَثْرَةِ التُّقَى، وَمُلْكِ الشَّهْوَةِ، وَغَلَبَةِ الْهَوَى».

٥٢٣٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «ثَلاَثٌ مُهْلِكَاتٌ: طَاعَةُ النِّسَاءِ، وَطَاعَةُ الْغَضَبِ، وَطَاعَةُ الشَّهْوَةِ».

٥٢٤٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «عِنْدَ حُضُورِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ يَتَبَيَّنُ وَرَعُ الأَتْقِيَاءِ».

٥٢٤١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ سُوءَ عَوَاقِبِ اللَّذَّاتِ كَيْفَ لاَ يَعِفُّ».

٥٢٤٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «عَارُ الْفَضِيحَةِ يُكَدِّرُ حَلاَوَةَ اللَّذَّةِ».

٥٢٤٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «عَبْدُ الشَّهْوَةِ أَسِيرٌ لاَ يَنْفَكُّ أَسْرُهُ».

٥٢٤٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «قَرِينُ الشَّهْوَةِ مَرِيضُ النَّفْسِ مَعْلُولُ الْعَقْلِ».

٥٢٤٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «قَاوِمِ الشَّهْوَةَ بِالْقَمْعِ لَهَا تَظْفَرْ».

٥٢٤٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «قَلَّ مَنْ غَرِيَ بِاللَّذَّاتِ إِلاَّ كَانَ بِهَا هَلاَكُهُ».

٥٢٤٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لِلْمُسْتَحْلِي لَذَّةَ الدُّنْيَا غُصَّةٌ».

٥٢٤٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لَنْ يَهْلِكَ الْعَبْدُ حَتَّى يُؤْثِرَ شَهْوَتَهُ عَلَى دِينِهِ».

٥٢٤٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لَيْسَ فِي المعَاصِي أَشَدُّ مِنِ اتِّبَاعِ الشَّهْوَةِ، فَلاَ تُطِيعُوهَا فَتَشْغَلَكُمْ عَنِ اللهِ».

٥٢٥٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَطَاعَ نَفْسَهُ فِي شَهْوَتِهَا فَقَدْ أَعَانَهَا عَلَى هَلَكَتِهَا».

٥٢٥١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَا الْتَذَّ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا لَذَّةً إِلاَّ كَانَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُصَّةً».

٥٢٥٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَمْلُوكُ الشَّهْوَةِ أَذَلُّ مِنْ مَمْلُوكِ الرِّقّ».

٤٣: بَابُ وُجُوبِ اجْتِنَابِ المحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ

٥٢٥٣ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ

عليه السلام: «اتَّقُوا المحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ فَإِنَّهَا لاَ تُغْفَرُ». قُلْتُ: وَمَا المحَقَّرَاتُ؟. قَالَ: «الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَقُولُ: طُوبَى لِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُ ذَلِكَ».

٥٢٥٤ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «لاَ تَسْتَكْثِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَلاَ تَسْتَقِلُّوا قَلِيلَ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ يَجْتَمِعُ حَتَّى يَكُونَ كَثِيراً، وَخَافُوا اللهَ فِي السِّرِّ حَتَّى تُعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمُ النَّصَفَ».

٥٢٥٥ ٣: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ وَالْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله نَزَلَ بِأَرْضٍ قَرْعَاءَ فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: ائْتُوا بِحَطَبٍ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَحْنُ بِأَرْضٍ قَرْعَاءَ مَا بِهَا مِنْ حَطَبٍ. فَقَالَ صلى الله عليه وآله: فَلْيَأْتِ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا قَدَرَ عَلَيْهِ. فَجَاءُوا بِهِ حَتَّى رَمَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: هَكَذَا تَجْتَمِعُ الذُّنُوبُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ إِيَّاكُمْ وَالمحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ! فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ طَالِباً، أَلاَ وَإِنَّ طَالِبَهَا يَكْتُبُ [مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ][1]».

٥٢٥٦ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اتَّقُوا المحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّ لَهَا طَالِباً، يَقُولُ أَحَدُكُمْ: أُذْنِبُ وَأَسْتَغْفِرُ. إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ][2]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ][3]».

* وَرَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَجْمَعِ الْبَيَانِ): نَقْلاً مِنْ كِتَابِ الْعَيَّاشِيِّ بِإِسْنَادِهِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٥٢٥٧ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «لاَ يَصْغَرُ مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَصْغَرُ مَا يَضُرُّ

---

(١) سورة يس: ١٢.

(٢) سورة يس: ١٢.

(٣) سورة لقمان: ١٦.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكُونُوا فِيمَا أَخْبَرَكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَنْ عَايَنَ».

٥٢٥٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ فِي(نَهْجِ الْبَلاَغَةِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَهَانَ بِهِ صَاحِبُهُ».

٥٢٥٩ ٣: قَالَ: وَقَالَ عليه السلام: «أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ».

٥٢٦٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام ـ فِي حَدِيثِ المنَاهِي ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «لاَ تُحَقِّرُوا شَيْئاً مِنَ الشَّرِّ وَإِنْ صَغُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ، وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ؛ فَإِنَّهُ لاَ كَبِيرَ مَعَ الاِسْتِغْفَارِ، وَلاَ صَغِيرَ مَعَ الإِصْرَارِ».

٥٢٦١ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «لاَ تَسْتَصْغِرَنَّ حَسَنَةً أَنْ تَعْمَلَهَا؛ فَإِنَّكَ تَرَاهَا حَيْثُ تَسُرُّكَ. وَلاَ تَسْتَصْغِرَنَّ سَيِّئَةً تَعْمَلُهَا؛ فَإِنَّكَ تَرَاهَا حَيْثُ تَسُوؤُكَ»، الْحَدِيثَ.

٥٢٦٢ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لاَ تُغْفَرُ قَوْلُ الرَّجُلِ: لَيْتَنِي لاَ أُؤَاخَذُ إِلاَّ بِهَذَا».

٥٢٦٣ ٣: الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ فِي (الإِرْشَادِ)، قَالَ: قَالَ عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ! فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللهِ طَالِباً، وَإِنَّهَا لَتَجْتَمِعُ عَلَى المرْءِ حَتَّى تُهْلِكَهُ».

٥٢٦٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كِتَابِ كَنْزِ الْفَوَائِدِ)، قَالَ: رُوِيَ عَنْ أَحَدِ الأَئِمَّةِ عليهم السلام، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللهَ كَتَمَ ثَلاَثَةً فِي ثَلاَثَةٍ: كَتَمَ رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ، وَكَتَمَ سَخَطَهُ فِي مَعْصِيَتِهِ، وَكَتَمَ وَلِيَّهُ فِي خَلْقِهِ. فَلاَ يَسْتَخِفَّنَّ أَحَدُكُمْ شَيْئاً مِنَ الطَّاعَاتِ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّهَا رِضَى اللهِ، وَلاَ يَسْتَقِلَّنَّ أَحَدُكُمْ شَيْئاً مِنَ المعَاصِي؛ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّهَا سَخَطُ اللهِ، وَلاَ يُزْرِيَنَّ أَحَدُكُمْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَيُّهُمْ وَلِيُّ اللهِ».

٥٢٦٥ ٣: قَالَ: وَمِنْ كَلاَمِهِ ﷺ: «لاَ تَنْظُرُوا إِلَى صَغِيرِ الذَّنْبِ وَلَكِنِ انْظُرُوا إِلَى مَا اجْتَرَأْتُمْ».

٥٢٦٦ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيُّ فِي(المحَاسِنِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يَعْمَلْهَا؛ فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ الرَّبُّ فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ أَغْفِرُ لَكَ أَبَداً».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ[1].

٥٢٦٧ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا عَظَّمْتَ الذَّنْبَ فَقَدْ عَظَّمْتَ اللهَ، فَإِذَا صَغَّرْتَهُ فَقَدْ صَغَّرْتَ حَقَّ اللهِ تَعَالَى؛ لأَنَّ حَقَّهُ فِي الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَمَا مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ عَظَّمْتَهُ إِلاَّ صَغُرَ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى، وَلاَ مِنْ صَغِيرٍ صَغَّرْتَهُ إِلاَّ عَظُمَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٥٢٦٨ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ إِبْلِيسَ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالمحَقَّرَاتِ، وَالذَّنْبُ الَّذِي لاَ يُغْفَرُ قَوْلُ الرَّجُلِ: لاَ أُؤَاخَذُ بِهَذَا الذَّنْبِ اسْتِصْغَاراً لَهُ».

٥٢٦٩ ٣: كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيِّ: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ السَّبِيعِيِّ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «اتَّقُوا المحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ فَإِنَّ لَهَا طَالِباً، وَلاَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ: أُذْنِبُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَاللهُ يَقُولُ: [وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ][2]، وَقَالَ: [إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ][3] الآيَةَ».

٥٢٧٠ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (قِصَصِ الأَنْبِيَاءِ): بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ دُرُسْتَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْهُمْ عليهم السلام، قَالَ: «بَيْنَمَا مُوسَى عليه السلام جَالِسٌ إِذْ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ ذُو أَلْوَانٍ فَوَضَعَهُ وَدَنَا مِنْ مُوسَى وَسَلَّمَ. فَقَالَ

(١) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك.

(٢) سورة يس: ١٢.

(٣) سورة لقمان: ١٦.

مُوسَى عليه السلام: مَنْ أَنْتَ؟. قَالَ: إِبْلِيسُ. قَالَ: لاَ قَرَّبَ اللهُ دَارَكَ، لِمَا ذَا الْبُرْنُسُ؟!. قَالَ: أَخْتَطِفُ بِهِ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى عليه السلام: أَخْبِرْنِي بِالذَّنْبِ الَّذِي إِذَا أَذْنَبَهُ ابْنُ آدَمَ اسْتَحْوَذْتَ عَلَيْهِ؟. قَالَ: ذَلِكَ إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، وَاسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ، وَصَغَّرَ فِي نَفْسِهِ ذَنْبَهُ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): نَقْلاً مِنَ (المحَاسِنِ) بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، مِثْلَهُ وَفِيهِ: «وَصَغَّرَ فِي عَيْنِهِ».

٥٢٧١ ٣: وَفِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ فِي الذَّنْبِ شَرٌّ مِنَ الذَّنْبِ: الإِسْتِحْقَارُ، وَالإِفْتِخَارُ، وَالإِسْتِبْشَارُ، وَالإِصْرَارُ».

٥٢٧٢ ٣: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ غَيْرَ أَنَّهُ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالمحَقَّرَاتِ».

٥٢٧٣ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ، أَنَّهُ قَالَ: «أَشَدُّ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللهِ ذَنْبٌ اسْتَهَانَ بِهِ رَاكِبُهُ».

٥٢٧٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَعْظَمُ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللهِ ذَنْبٌ صَغُرَ عِنْدَ صَاحِبِهِ».

٥٢٧٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «تَهْوِينُ الذَّنْبِ (أَهْوَنُ مِنْ رُكُوبِ الذَّنْبِ)».

٥٢٧٦ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (أَمَالِيهِ): بِالإِسْنَادِ المتَقَدِّمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا أَبَا ذَرٍّ، لاَ تَنْظُرْ إِلَى صِغَرِ الْخَطِيئَةِ وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى مَنْ عَصَيْتَ. يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ نَفْسَ المؤْمِنِ أَشَدُّ تَقَلُّباً وَخِيفَةً مِنَ الْعُصْفُورِ حِينَ يُقْذَفُ بِهِ فِي شَرَكِهِ - إِلَى أَنْ قَالَ - يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْحَسَنَةَ فَيَتَّكِلُ عَلَيْهَا، وَيَعْمَلُ المحَقَّرَاتِ حَتَّى يَأْتِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ السَّيِّئَةَ فَيَفْرَقُ مِنْهَا فَيَأْتِي اللهَ عَزَّ وَجَلَّ آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥٢٧٧ ٣: الْحَسَنُ بْنُ فَضْلٍ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، لاَ تُحَقِّرَنَّ ذَنْباً وَلاَ تُصَغِّرَنَّهُ وَاجْتَنِبِ الْكَبَائِرَ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَظَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ذُنُوبِهِ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ قَيْحاً وَدَماً، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: [يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً][1]».

٥٢٧٨ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ

---

(١) سورة آل عمران: ٣٠.

عليه السلام، قَالَ: «اتَّقُوا المحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّهَا الَّتِي لاَ تُغْفَرُ». قَالَ: قُلْتُ: وَمَا المحَقَّرَاتُ مِنَ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: «الرَّجُلُ يُذْنِبُ فَيَقُولُ: لَوْ لَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُ ذَلِكَ».

٥٢٧٩ ٣: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): عَنْ مَوَاعِظِ المسِيحِ عليه السلام، قَالَ: «بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صِغَارَ الْخَطَايَا وَمُحَقَّرَاتِهَا لَمِنْ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ، يُحَقِّرُهَا لَكُمْ وَيُصَغِّرُهَا فِي أَعْيُنِكُمْ فَتَجْتَمِعُ فَتَكْثُرُ فَتُحِيطُ بِكُمْ».

٥٢٨٠ ٣: النَّهْجُ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَشَدُّ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللهِ مَا اسْتَهَانَ بِهِ صَاحِبُهُ».

٥٢٨١ ٣: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي (كِتَابِ الْغَيْبَةِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: «مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لاَ تُغْفَرُ قَوْلُ الرَّجُلِ: لَيْتَنِي لاَ أُؤَاخَذُ إِلاَّ بِهَذَا». فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الدَّقِيقُ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَفَقَّدَ مِنْ أَمْرِهِ وَمِنْ نَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ: «يَا أَبَا هَاشِمٍ، صَدَقْتَ فَالْزَمْ مَا حَدَّثَتْ بِهِ نَفْسُكَ، فَإِنَّ الإِشْرَاكَ فِي النَّاسِ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الذَّرِّ عَلَى الصَّفَا فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ، وَمِنْ دَبِيبِ الذَّرِّ عَلَى المسْحِ الأَسْوَدِ».

٥٢٨٢ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (دَعَوَاتِهِ): أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى عُزَيْرٍ عليه السلام: «يَا عُزَيْرُ، إِذَا وَقَعْتَ فِي مَعْصِيَةٍ فَلاَ تَنْظُرْ إِلَى صِغَرِهَا وَلَكِنِ انْظُرْ مَنْ عَصَيْتَ»، الْخَبَرَ.

٥٢٨٣ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنِ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لاَ تَسْتَكْثِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَلاَ تَسْتَقِلُّوا قَلِيلَ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ يَجْتَمِعُ حَتَّى يَكُونَ كَثِيراً، وَخَافُوا اللهَ فِي السِّرِّ حَتَّى تُعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمُ النَّصَفَ»، الْخَبَرَ.

٤٤: بَابُ تَحْرِيمِ كُفْرَانِ نِعْمَةِ اللهِ

٥٢٨٤ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ][1] الآيَةَ؟. فَقَالَ: «هَؤُلاَءِ قَوْمٌ كَانَتْ لَهُمْ قُرًى مُتَّصِلَةٌ يَنْظُرُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَأَنْهَارٌ جَارِيَةٌ وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ، فَكَفَرُوا نِعَمَ اللهِ وَغَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ عَافِيَةِ اللهِ فَغَيَّرَ اللهُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ وَ [إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ][2]، فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ فَغَرَّقَ قُرَاهُمْ، وَخَرَّبَ دِيَارَهُمْ، وَذَهَبَ بِأَمْوَالِهِمْ، وَأَبْدَلَهُمْ مَكَانَ جَنَّاتِهِمْ [جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ـ ثُمَّ قَالَ ـ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ][3]».

٥٢٨٥ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: اشْكُرْ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ، وَأَنْعِمْ عَلَى مَنْ شَكَرَكَ؛ فَإِنَّهُ لاَ زَوَالَ لِلنَّعْمَاءِ إِذَا شُكِرَتْ، وَلاَ بَقَاءَ لَهَا إِذَا كُفِرَتْ. الشُّكْرُ زِيَادَةٌ فِي النِّعَمِ، وَأَمَانٌ مِنَ الْغِيَرِ»[4].

٥٢٨٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام ـ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ ـ قَالَ: قَالَ: «وَأَمَّا الْكُفْرُ المذْكُورُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَخَمْسَةُ وُجُوهٍ: مِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ، وَمِنْهَا كُفْرٌ فَقَطْ ـ وَالْجُحُودُ يَنْقَسِمُ عَلَى وَجْهَيْنِ ـ وَمِنْهَا كُفْرُ التَّرْكِ لِمَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، وَمِنْهَا كُفْرُ الْبَرَاءَةِ، وَمِنْهَا كُفْرُ النِّعَمِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَأَمَّا الْوَجْهُ

---

(١) سورة سبأ: ١٩.

(٢) سورة الرعد: ١١.

(٣) سورة سبأ: ١٦ -١٧.

(٤) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

الْخَامِسُ مِنَ الْكُفْرِ فَهُوَ كُفْرُ النِّعَمِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ سُلَيْمَانَ: [هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ][1]، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: [لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ][2]، وَقَالَ أَيْضاً: [فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ][3]».

٥٢٨٧ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُكَايَةَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّضْرِ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، كُفْرُ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ، وَصُحْبَةُ الْجَاهِلِ شُؤْمٌ».

٥٢٨٨ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ لَمْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً، طُوبَى لِلْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ».

٥٢٨٩ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «اتَّقُوا ثَلاَثاً؛ فَإِنَّهَا مُعَلَّقَاتٌ بِالْعَرْشِ: تَشْكُو الْخَلْقَ الرَّحِمُ تَقُولُ: قُطِعْتُ، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ: كُفِرْتُ، وَالْعَهْدُ يَقُولُ: خُفِرْتُ».

٥٢٩٠ ٣: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ فِي (كَشْفِ المحَجَّةِ): نَقْلاً مِنْ (رَسَائِلِ الْكُلَيْنِيِّ) بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَنْبَسَةَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ الأَسَدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي المقْدَامِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ إِلَى وَلَدِهِ -: «وَلاَ تَكْفُرْ نِعْمَةً؛ فَإِنَّ كُفْرَ النِّعْمَةِ مِنْ أَلأَمِ الْعُذْرِ».

٥٢٩١ ٣: وَقَالَ: «كُفْرُ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ».

٥٢٩٢ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ الْعَامِلُ فِيمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ بِالشُّكْرِ، وَأَبْغَضُهُمْ إِلَيْهِ الْعَامِلُ فِي نِعَمِهِ بِالْكُفْرِ».

---

(١) سورة النمل: ٤٠.

(٢) سورة إبراهيم: ٧.

(٣) سورة البقرة: ١٥٢.

٥٢٩٣ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «آفَةُ النِّعَمِ الْكُفْرَانُ».

٥٢٩٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «كُفْرُ النِّعْمَةِ مُزِيلُهَا، وَشُكْرُهَا مُسْتَدِيمُهَا».

٥٢٩٥ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «كَافِرُ النِّعْمَةِ مَذْمُومٌ عِنْدَ الْخَالِقِ وَالْخَلاَئِقِ».

٥٢٩٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «لَيْسَ مِنَ التَّوْفِيقِ كُفْرَانُ نِعَمِ اللهِ».

٥٢٩٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنِ اسْتَعَانَ بِالنِّعْمَةِ عَلَى المعْصِيَةِ فَهُوَ الْكَفُور».

٤٥: بَابُ وُجُوبِ اجْتِنَابِ الْكَبَائِرِ

٥٢٩٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: « [وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً][1] - قَالَ - مَعْرِفَةُ الإِمَامِ، وَاجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ الَّتِي أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهَا النَّارَ».

٥٢٩٩ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً][2] - قَالَ: «الْكَبَائِرُ الَّتِي أَوْجَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا النَّارَ».

٥٣٠٠ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَعَلَيْهِ أَرْبَعُونَ جُنَّةً حَتَّى يَعْمَلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً، فَإِذَا عَمِلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً انْكَشَفَتْ عَنْهُ الْجُنَنُ»، الْحَدِيثَ.

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (الْعِلَلِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنِ الأَصَمِّ، مِثْلَهُ.

* وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، مِثْلَهُ.

٥٣٠١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «مَنِ اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ يَغْفِرُ اللهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً][3]».

٥٣٠٢ ٣: وَفِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام - فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ

---

(١) سورة البقرة: ٢٦٩.

(٢) سورة النساء: ٣١.

(٣) سورة النساء: ٣١.

عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ][1] ـ قَالَ: «مَنِ اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ مَا أَوْعَدَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ إِذَا كَانَ مُؤْمِناً كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ».

٥٣٠٣ ٣: وَفِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: «كُلُّ مَا أَوْعَدَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

٥٣٠٤ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَدَمِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «قَدْ سَمَّى اللهُ المؤْمِنِينَ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ مُؤْمِنِينَ، وَلَمْ يُسَمِّ مَنْ رَكِبَ الْكَبَائِرَ وَمَا وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ النَّارَ مُؤْمِنِينَ فِي قُرْآنٍ وَلاَ أَثَرٍ، وَلاَ نُسَمِّهِمْ بِالإِيمَانِ بَعْدَ ذَلِكَ الْفِعْلِ».

٥٣٠٥ ٣: وَفِي كِتَابِ (صِفَاتِ الشِّيعَةِ): عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَقَرَّ بِالتَّوْحِيدِ وَنَفَى التَّشْبِيهَ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَأَقَرَّ بِالرَّجْعَةِ بِالْيَقِينِ وَاجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقّاً، وَهُوَ مِنْ شِيعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».

٥٣٠٦ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ (السَّرَائِرِ): نَقْلاً مِنْ كِتَابِ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: أَ رَأَيْتَ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم:
لاَ يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: «يُنْزَعُ مِنْهُ رُوحُ الإِيمَانِ»، الْحَدِيثَ[2].

٥٣٠٧ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: « [وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً][3] ـ قَالَ ـ مَعْرِفَةُ الإِمَامِ، وَاجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ الَّتِي أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهَا النَّارَ».

٥٣٠٨ ٣: وَعَنْ مُيَسِّرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ الْحَضْرَمِيُّ وَأَبُو حَسَّانَ الْعِجْلِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَجْلاَنَ نَنْتَظِرُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام،

---

(١) سورة النساء: ٣١.

(٢) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٩.

فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «مَرْحَباً وَأَهْلاً، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّ رِيحَكُمْ وَأَرْوَاحَكُمْ، وَإِنَّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللهِ». فَقَالَ عَلْقَمَةُ: فَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِ اللهِ تَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟. قَالَ: فَمَكَثَ هُنَيْئَةً قَالَ: «بُورُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَقْرَفْتُمُ الْكَبَائِرَ فَأَنَا أَشْهَدُ». قُلْنَا: وَمَا الْكَبَائِرُ؟. فَعَدَّهَا عليه السلام ـ كَمَا يَأْتِي ـ قُلْنَا: مَا مِنَّا أَحَدٌ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ شَيْئاً؟. قَالَ: «فَأَنْتُمْ إِذاً».

٥٣٠٩ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ اللهِ: [إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ][1] ـ قَالَ: «مَنِ اجْتَنَبَ مَا وَعَدَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ إِذَا كَانَ مُؤْمِناً كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ».

٥٣١٠ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا لَنَا نَشْهَدُ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا بِالْكُفْرِ وَبِالنَّارِ وَلاَ نَشْهَدُ عَلَى أَنْفُسِنَا وَلاَ عَلَى أَصْحَابِنَا أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ؟. فَقَالَ: «مِنْ ضَعْفِكُمْ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْكَبَائِرِ فَاشْهَدُوا أَنَّكُمْ فِي الْجَنَّةِ»، الْخَبَرَ.

٤٦: بَابُ تَعْيِينِ الْكَبَائِرِ الَّتِي يَجِبُ اجْتِنَابُهَا

٥٣١١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، قَالَ: كَتَبَ مَعِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يَسْأَلُهُ عَنِ الْكَبَائِرِ كَمْ هِيَ وَمَا هِيَ؟. فَكَتَبَ: «الْكَبَائِرُ مَنِ اجْتَنَبَ مَا وَعَدَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ كَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ إِذَا كَانَ مُؤْمِناً، وَالسَّبْعُ الموجِبَاتُ: قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ».

٥٣١٢ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَلَمَّا سَلَّمَ وَجَلَسَ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: [وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ][2] ثُمَّ أَمْسَكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: مَا أَسْكَتَكَ؟. قَالَ:

---

(١) سورة النساء: ٣١.

(٢) سورة الشورى: ٣٧.

أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْكَبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ: «نَعَمْ يَا عَمْرُو، أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الإِشْرَاكُ بِاللهِ يَقُولُ اللهُ: [مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ][١]، وَبَعْدَهُ الإِيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [لاَ يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ][٢]، ثُمَّ الأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ][٣]، وَمِنْهَا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ؛ لأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الْعَاقَّ جَبَّاراً شَقِيّاً، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا][٤] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ][٥]، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً][٦]، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المصِيرُ][٧]، وَأَكْلُ الرِّبَا؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المسِّ][٨]، وَالسِّحْرُ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ][٩]، وَالزِّنَا؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ۞ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً][١٠]، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ الْفَاجِرَةُ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [إِنَّ الَّذِينَ

---

(١) سورة المائدة: ٧٢.

(٢) سورة يوسف: ٨٧.

(٣) سورة الأعراف: ٩٩.

(٤) سورة النساء: ٩٣.

(٥) سورة النور: ٢٣.

(٦) سورة النساء: ١٠.

(٧) سورة الأنفال: ١٦.

(٨) سورة البقرة: ٢٧٥.

(٩) سورة البقرة: ١٠٢.

(١٠) سورة الفرقان: ٦٨ -٦٩.

يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولئِكَ لاَ خَلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ][١]، وَالْغُلُولُ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ][٢]، وَمَنْعُ الزَّكَاةِ المفْرُوضَةِ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ][٣]، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَكِتْمَانُ الشَّهَادَةِ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ][٤]، وَشُرْبُ الْخَمْرِ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ نَهَى عَنْهَا كَمَا نَهَى عَنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، وَتَرْكُ الصَّلاَةِ مُتَعَمِّداً أَوْ شَيْئاً مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ لأَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ، وَنَقْضُ الْعَهْدِ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ][٥] ـ قَالَ ـ فَخَرَجَ عَمْرٌو وَلَهُ صُرَاخٌ مِنْ بُكَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: هَلَكَ مَنْ قَالَ بِرَأْيِهِ وَنَازَعَكُمْ فِي الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، نَحْوَهُ.

* وَكَذَا رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَجْمَعِ الْبَيَانِ).

* وَرَوَاهُ فِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ)، وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدَ آبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، نَحْوَهُ.

٥٣١٣ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْغَنَوِيِّ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ، إِنَّ نَاساً زَعَمُوا أَنَّ الْعَبْدَ لاَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَأْكُلُ الرِّبَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ. فَقَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «صَدَقْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: وَالدَّلِيلُ كِتَابُ اللهِ ـ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَقَدْ تَأْتِي عَلَيْهِ حَالاَتٌ فَيَهُمُّ بِالْخَطِيئَةِ فَتُشَجِّعُهُ رُوحُ الْقُوَّةِ

---

(١) سورة آل عمران: ٧٧.

(٢) سورة آل عمران: ١٦١.

(٣) سورة التوبة: ٣٥.

(٤) سورة البقرة: ٢٨٣.

(٥) سورة الرعد: ٢٥.

وَيُزَيِّنُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ وَتَقُودُهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى يُوَاقِعَ الْخَطِيئَةَ، فَإِذَا لاَمَسَهَا نَقَصَ مِنَ الإِيمَانِ وَتَفَصَّى مِنْهُ فَلَيْسَ يَعُودُ فِيهِ حَتَّى يَتُوبَ، فَإِذَا تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ أَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ».

٥٣١٤ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنِ الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: «هُنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام سَبْعٌ: الْكُفْرُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ». قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا أَكْبَرُ المعَاصِي؟ فَقَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَأَكْلُ الدِّرْهَمِ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً أَكْبَرُ أَمْ تَرْكُ الصَّلاَةِ؟ قَالَ: «تَرْكُ الصَّلاَةِ». قُلْتُ: فَمَا عَدَّدْتَ تَرْكَ الصَّلاَةِ فِي الْكَبَائِرِ؟ قَالَ: «أَيُّ شَيْءٍ أَوَّلُ مَا قُلْتُ لَكَ؟». قُلْتُ: الْكُفْرُ. قَالَ: «فَإِنَّ تَارِكَ الصَّلاَةِ كَافِرٌ يَعْنِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ».

٥٣١٥ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي الْقُنُوتِ فِي الْوَتْرِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ: «وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ الْعَظِيمِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ كُلُّ ذَنْبٍ عَظِيمٌ».

* وَرَوَاهُ الشَّيْخُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، مِثْلَهُ.

٥٣١٦ ٣: وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْكَبَائِرُ سَبْعٌ: قَتْلُ المؤْمِنِ مُتَعَمِّداً، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَكُلُّ مَا أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

٥٣١٧ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ مِنَ الْكَبَائِرِ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللهِ، وَالأَمْنَ مِنْ مَكْرِ اللهِ».

٥٣١٨ ٣: قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الشِّرْكُ بِاللهِ».

٥٣١٩ ٣: وَعَنْ يُونُسَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنَ الإِيمَانِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ خَرَجَ مِنَ الإِيمَانِ، وَمَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً خَرَجَ مِنَ الإِيمَانِ».

٥٣٢٠ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: لاَ

يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ. قَالَ: «لاَ إِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا سُلِبَ الإِيمَانُ، فَإِذَا قَامَ رُدَّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَادَ سُلِبَ». قُلْتُ: فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ؟. فَقَالَ: «مَا أَكْثَرَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ فَلاَ يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَداً».

* وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٥٣٢١ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ][1] - فَقَالَ: «الْفَوَاحِشُ: الزِّنَا وَالسَّرِقَةُ، وَاللَّمَمُ: الرَّجُلُ يُلِمُّ بِالذَّنْبِ فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهُ»، الْحَدِيثَ.

٥٣٢٢ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا زَنَى الرَّجُلُ فَارَقَهُ رُوحُ الإِيمَانِ؟. قَالَ: فَقَالَ: «هُوَ مِثْلُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ][2] - ثُمَّ قَالَ - غَيْرُ هَذَا أَبْيَنُ مِنْهُ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ][3] هُوَ الَّذِي فَارَقَهُ».

٥٣٢٣ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «الْكَبَائِرُ: الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، وَالأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ، وَالْفِرَارُ بَعْدَ الزَّحْفِ»، الْحَدِيثَ.

٥٣٢٤ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ رَسُولِ اللهِ: إِذَا زَنَى الرَّجُلُ فَارَقَهُ رُوحُ الإِيمَانِ؟. قَالَ: «هُوَ قَوْلُهُ [وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ][4] ذَاكَ الَّذِي يُفَارِقُهُ».

---

(١) سورة النجم: ٣٢.

(٢) سورة البقرة: ٢٦٧.

(٣) سورة المجادلة: ٢٢.

(٤) سورة المجادلة: ٢٢.

٥٣٢٥ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «يُسْلَبُ مِنْهُ رُوحُ الإِيمَانِ مَا دَامَ عَلَى بَطْنِهَا، فَإِذَا نَزَلَ عَادَ الإِيمَانُ». قَالَ: قُلْتُ: أَ رَأَيْتَ إِنْ هَمَّ؟ قَالَ: «لاَ، أَ رَأَيْتَ إِنْ هَمَّ أَنْ يَسْرِقَ أَ تُقْطَعُ يَدُهُ».

٥٣٢٦ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْكَبَائِرُ سَبْعَةٌ مِنْهَا: قَتْلُ النَّفْسِ مُتَعَمِّداً، وَالشِّرْكُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً ـ قَالَ ـ وَالتَّعَرُّبُ وَالشِّرْكُ وَاحِدٌ».

٥٣٢٧ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ زِيَادٍ الْكُنَاسِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «وَالَّذِي إِذَا دَعَاهُ أَبُوهُ لَعَنَ أَبَاهُ، وَالَّذِي إِذَا أَجَابَهُ ابْنُهُ يَضْرِبُهُ».

٥٣٢٨ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: الْكَبَائِرُ تُخْرِجُ مِنَ الإِيمَانِ؟. فَقَالَ: «نَعَمْ وَمَا دُونَ الْكَبَائِرِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: لاَ يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

٥٣٢٩ ٣: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الزَّيَّاتِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لاَ يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

٥٣٣٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المفَضَّلِ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ وَمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ سَبْعٌ: الشِّرْكُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ أَمْوَالِ الْيَتَامَى، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَذْفُ المحْصَنَاتِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْكَارُ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ»، الْحَدِيثَ.

٥٣٣١ ٣: عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فِي (كِتَابِهِ): عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْكَبَائِرِ الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ][1]؟. قَالَ: «الَّتِي أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهَا النَّارَ».

---

(١) سورة النساء: ٣١.

٥٣٣٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْكَبَائِرَ سَبْعٌ فِينَا أُنْزِلَتْ وَمِنَّا اسْتُحِلَّتْ، فَأَوَّلُهَا الشِّرْكُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْكَارُ حَقِّنَا»، الْحَدِيثَ.

* وَرَوَاهُ فِي (الْخِصَالِ)، وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ.

* وَرَوَاهُ المفِيدُ فِي (المقْنِعَةِ): مُرْسَلاً.

٥٣٣٣ ٣: قَالَ: وَرُوِيَ: «أَنَّ الْحَيْفَ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكَبَائِرِ».

٥٣٣٤ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: «كُلُّ مَا أَوْعَدَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

٥٣٣٥ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْكَذِبُ عَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الأَوْصِيَاءِ عليهم السلام مِنَ الْكَبَائِرِ».

٥٣٣٦ ٣: قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٥٣٣٧ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ)، وَ(الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام الْكَبَائِرُ خَمْسَةٌ: الشِّرْكُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ».

٥٣٣٨ ٣: وَفِي (عِقَابِ الأَعْمَالِ)، وَفِي (الْعِلَلِ)، وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: أَخْبِرْنِي عَنِ الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: «هُنَّ خَمْسٌ وَهُنَّ مِمَّا أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهِنَّ النَّارَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: [إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ][1]، وَقَالَ: [إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ

(١) سورة النساء: ٤٨و١١٦.

أَمْوَالَ الْيَتَامى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً][1]، وَقَالَ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ][2] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا][3] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، وَرَمْيُ المحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ المؤْمِنَاتِ، وَقَتْلُ مُؤْمِنٍ مُتَعَمِّداً عَلَى دِينِهِ».

٥٣٣٩ ٣: وَفِي (الْعِلَلِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكَبَائِرِ؛ لأَنَّ اللهَ جَعَلَ الْعَاقَّ عَصِيّاً شَقِيّاً».

٥٣٤٠ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: «وَقَتْلُ النَّفْسِ مِنَ الْكَبَائِرِ؛ لأَنَّ اللهَ يَقُولُ: [وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً][4]».

٥٣٤١ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: «وَقَذْفُ المحْصَنَاتِ مِنَ الْكَبَائِرِ؛ لأَنَّ اللهَ يَقُولُ: [لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ][5]».

٥٣٤٢ ٣: وَفِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَغْدَادِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ][6]؟. قَالَ: «مَنِ اجْتَنَبَ مَا أَوْعَدَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ إِذَا كَانَ مُؤْمِناً كَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَأَدْخَلَهُ مُدْخَلاً كَرِيماً. وَالْكَبَائِرُ السَّبْعُ الموجِبَاتُ: قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ مِنَ

---

(١) سورة النساء: ١٠.

(٢) سورة الأنفال: ١٥.

(٣) سورة البقرة: ٢٧٨.

(٤) سورة النساء: ٩٣.

(٥) سورة النور: ٢٣.

(٦) سورة النساء: ٣١.

الزَّحْفِ».

٥٣٤٣ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ): بِأَسَانِيدِهِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام - فِي كِتَابِهِ إِلَى المأْمُونِ - قَالَ: «الإِيمَانُ هُوَ أَدَاءُ الأَمَانَةِ وَاجْتِنَابُ جَمِيعِ الْكَبَائِرِ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالأَرْكَانِ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَاجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ وَهِيَ: قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى، وَالزِّنَا، وَالسَّرِقَةُ، وَشُرْبُ الْخَمْرِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، وَأَكْلُ الميْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَالسُّحْتُ، وَالميْسِرُ وَهُوَ الْقِمَارُ، وَالْبَخْسُ فِي المكْيَالِ وَالميزَانِ، وَقَذْفُ المحْصَنَاتِ، وَالزِّنَا وَاللِّوَاطُ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، وَالأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَمَعُونَةُ الظَّالِمِينَ وَالرُّكُونُ إِلَيْهِمْ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَحَبْسُ الْحُقُوقِ مِنْ غَيْرِ عُسْرٍ، وَالْكَذِبُ، وَالْكِبْرُ، وَالإِسْرَافُ، وَالتَّبْذِيرُ، وَالْخِيَانَةُ، وَالاِسْتِخْفَافُ بِالْحَجِّ، وَالمحَارَبَةُ لأَوْلِيَاءِ اللهِ، وَالاِشْتِغَالُ بِالملاَهِي، وَالإِصْرَارُ عَلَى الذُّنُوبِ».

* وَرَوَاهُ ابْنُ شُعْبَةَ فِي (تُحَفِ الْعُقُولِ): مُرْسَلاً، نَحْوَهُ.

٥٣٤٤ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الأَصَمِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلاَلٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الموبِقَاتِ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ؟. قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ المؤْمِنَاتِ».

٥٣٤٥ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا لَنَا نَشْهَدُ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا بِالْكُفْرِ، وَمَا لَنَا لاَ نَشْهَدُ لأَنْفُسِنَا وَلأَصْحَابِنَا أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ؟. فَقَالَ: «مِنْ ضَعْفِكُمْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْكَبَائِرِ فَاشْهَدُوا أَنَّكُمْ فِي الْجَنَّةِ». قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ الْكَبَائِرُ؟. قَالَ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ: الشِّرْكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، وَالرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَقَتْلُ المؤْمِنِ». فَقُلْتُ لَهُ: الزِّنَا وَالسَّرِقَةُ فَقَالَ: «لَيْسَا مِنْ ذَلِكَ».

قَالَ الصَّدُوقُ: الأَخْبَارُ فِي الْكَبَائِرِ لَيْسَتْ مُخْتَلِفَةً؛ لأَنَّ كُلَّ ذَنْبٍ بَعْدَ الشِّرْكِ كَبِيرٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ، وَكُلَّ كَبِيرٍ صَغِيرٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الشِّرْكِ بِاللهِ.

٥٣٤٦ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام - فِي حَدِيثِ شَرَائِعِ الدِّينِ - قَالَ: «وَالْكَبَائِرُ مُحَرَّمَةٌ وَهِيَ: الشِّرْكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَقَذْفُ المحْصَنَاتِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ: الزِّنَا وَاللِّوَاطُ، وَالسَّرِقَةُ، وَأَكْلُ الميْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ، وَأَكْلُ السُّحْتِ، وَالْبَخْسُ فِي الميزَانِ وَالمكْيَالِ، وَالمَيْسِرُ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، وَالأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَتَرْكُ مُعَاوَنَةِ المظْلُومِينَ، وَالرُّكُونُ إِلَى الظَّالِمِينَ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَحَبْسُ الْحُقُوقِ مِنْ غَيْرِ عُسْرٍ، وَاسْتِعْمَالُ التَّكَبُّرِ وَالتَّجَبُّرُ، وَالْكَذِبُ، وَالإِسْرَافُ وَالتَّبْذِيرُ، وَالْخِيَانَةُ، وَالاِسْتِخْفَافُ بِالْحَجِّ، وَالمحَارَبَةُ لأَوْلِيَاءِ اللهِ، وَالملاَهِي الَّتِي تَصُدُّ عَنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَكْرُوهَةٌ كَالْغِنَاءِ وَضَرْبِ الأَوْتَارِ، وَالإِصْرَارُ عَلَى صَغَائِرِ الذُّنُوبِ»[1].

٥٣٤٧ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرَاجُكِيُّ فِي (كَنْزِ الْفَوَائِدِ)، قَالَ: قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «الْكَبَائِرُ تِسْعٌ: أَعْظَمُهُنَّ الإِشْرَاكُ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ المؤْمِنَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفُ المحْصَنَاتِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَاسْتِحْلاَلُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالسِّحْرُ، فَمَنْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْهُنَّ كَانَ مَعِي فِي جَنَّةٍ مَصَارِيعُهَا الذَّهَبُ».

* وَرَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَجْمَعِ الْبَيَانِ): مُرْسَلاً إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ «سَبْعٌ» وَتَرَكَ الآخِيرَتَيْنِ[2].

٥٣٤٨ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ مُيَسِّرٍ،

---

(١) في الوسائل: الكراهة في آخره محمول على التحريم أو على التقية لما يأتي.

(٢) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك في مقدمة العبادات، وفي الأنفال، وغير ذلك، ويأتي ما يدل عليه. وقد نقل الطبرسي في (مجمع البيان) عن أصحابنا أنهم يقولون بأن المعاصي كلها كبائر لكن بعضها أكبر من بعض، وليس في الذنوب صغيرة وإنما يكون صغيرا بالإضافة إلى ما هو أكبر ويستحق عليه العقاب أكثر، انتهى. وهذه الأحاديث لا تنافي ذلك وهو ظاهر، وقد تقدم النهي عن احتقار الذنوب وإن كانت صغيرة.

وَعَلْقَمَةَ الْحَضْرَمِيِّ، وَأَبِي حَسَّانَ الْعِجْلِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالُوا: قُلْنَا: وَمَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «هِيَ فِي كِتَابِ اللهِ عَلَى سَبْعٍ». قُلْنَا: فَعُدَّهَا عَلَيْنَا جُعِلْنَا فِدَاكَ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَتْلُ المؤْمِنِ، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ»، الْخَبَرَ.

٣٥٣٤٩: وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «يَا مُعَاذُ، الْكَبَائِرُ سَبْعٌ فِينَا أُنْزِلَتْ وَمِنَّا اسْتُخِفَّتْ. وَأَكْبَرُ الْكَبَائِرِ: الشِّرْكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَذْفُ المحْصَنَاتِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْكَارُ حَقِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ». إِلَى أَنْ قَالَ الْعَيَّاشِيُّ: وَفِي خَبَرٍ آخَرَ: «وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ».

٣٥٣٥٠: وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام ـ أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ اللهِ: [إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ][1] ـ: «عِبَادَةَ الأَوْثَانِ، وَشُرْبَ الْخَمْرِ، وَقَتْلَ النَّفْسِ، وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، وَقَذْفَ المحْصَنَاتِ، وَالْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ».

٣٥٣٥١: وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، عَنْهُ عليه السلام: «أَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً وَكُلَّ مَا أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

٣٥٣٥٢: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ عليه السلام: «وَإِنْكَارَ مَا أَنْزَلَ اللهُ».

٣٥٣٥٣: وَعَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: مَا تَقُولُ فِي أَعْمَالِ السُّلْطَانِ؟ فَقَالَ: «يَا سُلَيْمَانُ، الدُّخُولُ فِي أَعْمَالِهِمْ وَالْعَوْنُ لَهُمْ وَالسَّعْيُ فِي حَوَائِجِهِمْ عَدِيلُ الْكُفْرِ، وَالنَّظَرُ إِلَيْهِمْ عَلَى الْعَمْدِ مِنَ الْكَبَائِرِ الَّذِي يُسْتَحَقُّ بِهِ النَّارُ».

٣٥٣٥٤: وَعَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الْكَذِبُ عَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الأَوْصِيَاءِ عليهم السلام مِنَ الْكَبَائِرِ».

٣٥٣٥٥: وَعَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «السُّكْرُ مِنَ الْكَبَائِرِ، وَالْحَيْفُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكَبَائِرِ».

٣٥٣٥٦: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام ـ فِي قَوْلِ

---

(١) سورة النساء: ٣١.

اللهِ: [إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ][1] ـ قَالَ: «مَنِ اجْتَنَبَ مَا وَعَدَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ إِذَا كَانَ مُؤْمِناً كَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ».

٥٣٥٧ ٣: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي آخِرِ مَا فَسَّرَ ـ: «فَاتَّقُوا اللهَ وَلاَ تَجْتَرُوا».

٥٣٥٨ ٣: وَعَنْ كَثِيرِ النَّوَّاءِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْكَبَائِرِ؟. قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ وَعَدَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

٥٣٥٩ ٣: فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ مُعَنْعَناً، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ سَبْعٌ: الشِّرْكُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَأَكْلُ أَمْوَالِ الْيَتَامَى، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْكَارُ مَا أَنْزَلَ اللهُ»، الْخَبَرَ.

٥٣٦٠ ٣: قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَراً الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: «الْكَبَائِرُ سَبْعٌ فِينَا نَزَلَتْ وَمِنَّا اسْتُحِلَّتْ، فَأَكْبَرُ الْكَبَائِرِ: الشِّرْكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْكَارُ حَقِّنَا»، الْخَبَرَ.

٥٣٦١ ٣: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ: الشِّرْكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ.

٥٣٦٢ ٣: وَعَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ سَبْعَةٌ: الشِّرْكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ».

٥٣٦٣ ٣: وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي المسْجِدِ الْحَرَامِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ بَعَثْتُمْ إِلَيْهِ بَعْضَ أَهْلِهِ فَسَأَلَهُ. فَأَتَاهُ شَابٌّ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا عَمِّ، مَا أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ؟. قَالَ: «شُرْبُ الْخَمْرِ». فَأَتَاهُمْ فَقَالُوا: عُدْ إِلَيْهِ. فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى عَادَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ يَا ابْنَ أَخٍ. إِنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ يُدْخِلُ صَاحِبَهُ فِي الزِّنَى، وَالسَّرِقَةِ، وَقَتْلِ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَفِي الشِّرْكِ. وَأَفَاعِيلُ الْخَمْرِ تَعْلُو كُلَّ ذَنْبٍ كَمَا تَعْلُو شَجَرَتُهَا كُلَّ شَجَرَةٍ».

---

(١) سورة النساء: ٣١.

٥٣٦٤ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ إِنْكَارُ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِينَا».

٥٣٦٥ ٣: وَعَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ الْكَبَائِرُ؟ فَقَالَ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ: الشِّرْكُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، وَالرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَقَتْلُ المؤْمِنِ». فَقُلْتُ: الزِّنَى وَالسَّرِقَةُ؟ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ».

٥٣٦٦ ٣: وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ صَاحِبُ الْقَوْلِ الَّذِي يَقُولُ: أَنَا أَبْرَأُ مِمَّنْ يَبْرَأُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ».

٥٣٦٧ ٣: سِبْطُ الطَّبْرِسِيِّ فِي (مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ): عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام سَأَلَهُ عَنِ الْكَبَائِرِ كَمْ هِيَ وَمَا هِيَ؟ فَكَتَبَ: «مَنِ اجْتَنَبَ مَا وَعَدَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ كَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ إِذَا كَانَ مُؤْمِناً. وَالسَّبْعُ الموجِبَاتُ: قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ».

٥٣٦٨ ٣: عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ فِي (قُرْبِ الإِسْنَادِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا زَنَى الرَّجُلُ أَخْرَجَ اللهُ مِنْهُ رُوحَ الإِيمَانِ». فَقُلْنَا: الرُّوحُ الَّتِي قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: [وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ][1]؟. قَالَ: «نَعَمْ».

٥٣٦٩ ٣: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «لاَ يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَإِنَّمَا أَعْنِي مَا دَامَ عَلَى بَطْنِهَا فَإِذَا تَوَضَّأَ وَتَابَ كَانَ فِي حَالٍ غَيْرِ ذَلِكَ».

٥٣٧٠ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ فِي (الْبَصَائِرِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ: أُنَاسٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْعَبْدَ لاَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَأْكُلُ الرِّبَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَقَدْ كَبُرَ هَذَا عَلَيَّ وَحَرَجَ مِنْهُ صَدْرِي حَتَّى أَزْعُمَ أَنَّ هَذَا الْعَبْدَ الَّذِي يُصَلِّي إِلَى قِبْلَتِي وَيَدْعُو دَعْوَتِي وَيُنَاكِحُنِي وَأُنَاكِحُهُ وَيُوَارِثُنِي وَأُوَارِثُهُ أُخْرِجُهُ مِنَ الإِيمَانِ مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ يَسِيرٍ أَصَابَهُ؟. فَقَالَ

---

(١) سورة المجادلة: ٢٢.

عليه السلام: «صَدَقَ أَخُوكَ ـ وَذَكَرَ عليه السلام لَهُ مَا فِي المؤْمِنِ مِنَ الأَرْوَاحِ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَقَدْ تَأْتِي عَلَيْهِ حَالاَتٌ فِي قُوَّتِهِ وَشَبَابِهِ يَهُمُّ بِالْخَطِيئَةِ فَتُشَجِّعُهُ رُوحُ الْقُوَّةِ وَتُزَيِّنُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ وَتَقُودُهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى تُوقِعَهُ فِي الْخَطِيئَةِ، فَإِذَا مَسَّهَا انْتَقَصَ مِنَ الإِيمَانِ وَنُقْصَانُهُ مِنَ الإِيمَانِ لَيْسَ بِعَائِدٍ فِيهِ أَبَداً أَوْ يَتُوبَ، فَإِنْ تَابَ وَعَرَفَ الْوَلاَيَةَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ وَهُوَ تَارِكُ الْوَلاَيَةِ أَدْخَلَهُ اللهُ نَارَ جَهَنَّمَ»، الْخَبَرَ.

٥٣٧١ ٣: كِتَابُ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ: عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: أَصْلَحَكَ اللهُ، قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ رُوحُ الإِيمَانِ، يَخْرُجُ كُلُّهُ أَوْ يَبْقَى فِيهِ بَعْضُهُ؟ قَالَ: «لاَ يَبْقَى فِيهِ بَعْضُهُ».

٥٣٧٢ ٣: وَعَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: [وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ][1]، وَقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: إِذَا زَنَى الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ رُوحُ الإِيمَانِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «أَ لَمْ تَرَ إِلَى شَيْئَيْنِ يَعْتَلِجَانِ فِي قَلْبِكَ، شَيْءٌ يَأْمُرُ بِالْخَيرِ هُوَ مَلَكٌ يُوحِي الْقَلْبَ، وَالَّذِي يَأْمُرُ بِالشَّرِّ هُوَ الشَّيْطَانُ يَنْفُثُ فِي أُذُنِ الْقَلْبِ». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «لِلْمَلَكِ لَمَّةٌ وَلِلشَّيْطَانِ لَمَّةٌ. فِي لَمَّةِ الملَكِ: إِيعَادٌ بِالْخَيْرِ، وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، وَرَجَاءُ الثَّوَابِ. وَمِنْ لَمَّةِ الشَّيْطَانِ: تَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ، وَقُنُوطٌ مِنَ الْخَيْرِ، وَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ».

٥٣٧٣ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «السُّكْرُ مِنَ الْكَبَائِرِ».

٥٣٧٤ ٣: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مِنَ الْكَبَائِرِ الشِّرْكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ المؤْمِنِ مُتَعَمِّداً، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَرَمْيُ المحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ المؤْمِنَاتِ».

٥٣٧٥ ٣: الشَّيْخُ أَبُو الْفُتُوحِ الرَّازِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدّاً وَهُوَ خَلَقَكُمْ، ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ، ثُمَّ أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ».

---

(١) سورة المجادلة: ٢٢.

٥٣٧٦ ٣: عَوَالِي اللآَّلِي: رُوِيَ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الصَّحَابَةِ سَأَلَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «هُنَّ تِسْعٌ: أَعْظَمُهُنَّ الشِّرْكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَفِرَارٌ مِنَ الزَّحْفِ، وَالسِّحْرُ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَقَذْفُ المحْصَنَةِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ المسْلِمَيْنِ، وَاسْتِحْلاَلُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً ـ ثُمَّ قَالَ ـ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ هَذِهِ الْكَبَائِرَ وَيُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيُقِيمُ عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ رَافَقَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم.

٥٣٧٧ ٣: وَرُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَنَّ الْكَبَائِرَ أَحَدَ عَشَرَ: أَرْبَعٌ فِي الرَّأْسِ الشِّرْكُ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَذْفُ المحْصَنَةِ وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَثَلاَثٌ فِي الْبَطْنِ أَكْلُ مَالِ الرِّبَا وَشُرْبُ الْخَمْرِ وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الرِّجْلِ وَهِيَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْفَرْجِ وَهِيَ الزِّنَى، وَوَاحِدَةٌ فِي الْيَدَيْنِ وَهِيَ قَتْلُ النَّفْسِ، وَوَاحِدَةٌ فِي جَمِيعِ الْبَدَنِ وَهِيَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ».

٥٣٧٨ ٣: السَّيِّدُ فَضْلُ اللهِ الرَّاوَنْدِيُّ فِي نَوَادِرِهِ، بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «الْكَبَائِرُ أَرْبَعٌ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، وَالأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ».

٤٧: بَابُ صِحَّةِ التَّوْبَةِ مِنَ الْكَبَائِرِ

٥٣٧٩ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ الْكَبَائِرَ فَمَا سِوَاهَا». قَالَ: قُلْتُ: دَخَلَتِ الْكَبَائِرُ فِي الاِسْتِثْنَاءِ؟! قَالَ: «نَعَمْ».

٥٣٨٠ ٣: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: الْكَبَائِرُ فِيهَا اسْتِثْنَاءُ أَنْ تُغْفَرَ لِمَنْ يَشَاءُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

٥٣٨١ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُقَارِفُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً فَيَقُولُ وَهُوَ نَادِمٌ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ إِلاَّ غَفَرَهَا اللهُ لَهُ. وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ فِي يَوْمِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً».

* وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي (ثَوَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ المتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، مِثْلَهُ.

٥٣٨٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّمَا شَفَاعَتِي لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

٥٣٨٣ ٣: قَالَ: وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «شَفَاعَتُنَا لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ شِيعَتِنَا، فَأَمَّا التَّائِبُونَ فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: [مَا عَلَى المحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ][1]».

٥٣٨٤ ٣: قَالَ: وَقَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام: «لاَ شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ».

٥٣٨٥ ٣: قَالَ: وَسُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ][2] دَخَلَتِ الْكَبَائِرُ فِي مَشِيَّةِ اللهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَ عَلَيْهَا وَإِنْ شَاءَ عَفَا».

---

(١) سورة التوبة: ٩١.

(٢) سورة النساء: ٤٨و١١٦.

٥٣٨٦ ٣: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام - فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيها][1] - قَالَ: «جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ إِنْ جَازَاهُ».

٥٣٨٧ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - فِي حَدِيثِ الإِسْلاَمِ وَالإِيمَانِ - قَالَ: «وَالإِيمَانُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَلَمْ يَلْقَ اللهَ بِذَنْبٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ بِالنَّارِ». قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَأَيُّنَا لَمْ يَلْقَ اللهَ إِلَيْهِ بِذَنْبٍ أَوْعَدَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ؟! فَقَالَ: «لَيْسَ هُوَ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِنَّمَا هُوَ مَنْ لَمْ يَلْقَ اللهَ بِذَنْبٍ أَوْعَدَ اللهُ عَلَيْهِ بِالنَّارِ وَلَمْ يَتُبْ مِنْهُ».

٥٣٨٨ ٣: وَفِي (عُيُونِ الأَخْبَارِ)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْيَسَعِ، قَالَ: سَمِعَ الرِّضَا عليه السلام بَعْضَ أَصْحَابِهِ يَقُولُ: لَعَنَ اللهُ مَنْ حَارَبَ عَلِيّاً عليه السلام. فَقَالَ لَهُ: «قُلْ: إِلاَّ مَنْ تَابَ وَأَصْلَحَ - ثُمَّ قَالَ - ذَنْبُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ وَلَمْ يَتُبْ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِ مَنْ قَاتَلَهُ ثُمَّ تَابَ».

٥٣٨٩ ٣: وَفِي (كِتَابِ التَّوْحِيدِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «مَنِ اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ مِنَ المؤْمِنِينَ لَمْ يُسْأَلْ عَنِ الصَّغَائِرِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: [إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً][2]». قَالَ: قُلْتُ: فَالشَّفَاعَةُ لِمَنْ تَجِبُ؟. فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا شَفَاعَتِي لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي، فَأَمَّا المحْسِنُونَ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ». قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، فَكَيْفَ تَكُونُ الشَّفَاعَةُ لأَهْلِ الْكَبَائِرِ وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: [وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَى][3] وَمَنْ يَرْتَكِبُ الْكَبَائِرَ لاَ يَكُونُ مُرْتَضىً؟. فَقَالَ: «يَا أَبَا أَحْمَدَ، مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْباً إِلاَّ

---

(١) سورة النساء: ٩٣.

(٢) سورة النساء: ٣١.

(٣) سورة الأنبياء: ٢٨.

سَاءَهُ ذَلِكَ وَنَدِمَ عَلَيْهِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: كَفَى بِالنَّدَمِ تَوْبَةً، وَقَالَ: مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَمَنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى ذَنْبٍ يَرْتَكِبُهُ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَمْ تَجِبْ لَهُ الشَّفَاعَةُ - إِلَى أَنْ قَالَ - قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: لاَ كَبِيرَ مَعَ الاِسْتِغْفَارِ، وَلاَ صَغِيرَ مَعَ الإِصْرَارِ»، الْحَدِيثَ.

٥٣٩٠ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ، عَنْ أَبِي زَكْوَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ الرِّضَا عليه السلام فَتَذَاكَرْنَا الْكَبَائِرَ وَقَوْلَ المعْتَزِلَةِ فِيهَا إِنَّهَا لاَ تُغْفَرُ. فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «قَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِخِلاَفِ قَوْلِ المعْتَزِلَةِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: [وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ][1]»، الْحَدِيثَ.

٥٣٩١ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ المفِيدِ، عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ المقْرِي، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ جُنْدَبٍ الْغِفَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً قَالَ يَوْماً: وَاللهِ لاَ يَغْفِرُ اللهُ لِفُلاَنٍ. فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ ذَا الَّذِي تَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لاَ أَغْفِرَ لِفُلاَنٍ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلاَنٍ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَ الثَّانِي بِقَوْلِهِ: لاَ يَغْفِرُ اللهُ لِفُلاَنٍ».

٥٣٩٢ ٣: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ][2] دَخَلَتِ الْكَبَائِرُ فِي الاِسْتِثْنَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[3].

٥٣٩٣ ٣: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ قُتَيْبَةَ الأَعْشَى، قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ][4]؟ قَالَ: «دَخَلَ فِي الاِسْتِثْنَاءِ كُلُّ شَيْءٍ».

٥٣٩٤ ٣: وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ عليه السلام: «دَخَلَ الْكَبَائِرُ فِي الاِسْتِثْنَاءِ».

٥٣٩٥ ٣: وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «رَحِمَ اللهُ عَبْداً لَمْ يُرْضِ نَفْسَهُ أَنْ يَكُونَ إِبْلِيسُ نَظِيراً لَهُ فِي دِينِهِ، وَفِي

---

(١) سورة الرعد: ٦.

(٢) سورة النساء: ٤٨و١١٦.

(٣) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

(٤) سورة النساء: ٤٨و١١٦.

كِتَابِ اللهِ نَجَاةٌ مِنَ الرَّدَى، وَبَصِيرَةٌ مِنَ الْعَمَى، وَدَلِيلٌ إِلَى الْهُدَى، وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ فِيمَا أَمَرَكُمُ اللهُ بِهِ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ مَعَ التَّوْبَةِ. قَالَ اللهُ: [وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ][1]، وَقَالَ: [وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً][2]، فَهَذَا مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ وَاشْتَرَطَ مَعَهُ التَّوْبَةَ وَالإِقْلاَعَ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: [إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ][3]، وَهَذِهِ الآيَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الاِسْتِغْفَارَ لاَ يَرْفَعُهُ إِلَى اللهِ إِلاَّ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالتَّوْبَةُ».

٥٣٩٦ ٣: وَعَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمؤْمِنِ يَقْتُلُ الْمؤْمِنَ مُتَعَمِّداً لَهُ تَوْبَةٌ؟. قَالَ: «إِنْ كَانَ قَتَلَهُ لإِيمَانِهِ فَلاَ تَوْبَةَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَتَلَهُ لِغَضَبٍ أَوْ بِسَبَبِ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا فَإِنَّ تَوْبَتَهُ أَنْ يُقَادَ مِنْهُ»، الْخَبَرَ.

* وَفِي هَذَا المعْنَى أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ يَأْتِي فِي مَحَلِّهِ.

٥٣٩٧ ٣: الصَّدُوقُ فِي (الأَمَالِي): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ سَعْدٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ الدَّوْسِيِّ، قَالَ: دَخَلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بَاكِياً، فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ ثُمَّ قَالَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا مُعَاذُ؟». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بِالْبَابِ شَابّاً طَرِيَّ الْجَسَدِ نَقِيَّ اللَّوْنِ حَسَنَ الصُّورَةِ يَبْكِي عَلَى شَبَابِهِ بُكَاءَ الثَّكْلَى عَلَى وَلَدِهَا يُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «أَدْخِلْ عَلَيَّ الشَّابَّ يَا مُعَاذُ». فَأَدْخَلَهُ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ ثُمَّ قَالَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا شَابُّ؟». قَالَ: كَيْفَ لاَ أَبْكِي وَقَدْ رَكِبْتُ ذُنُوباً لَوْ أَخَذَنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِبَعْضِهَا أَدْخَلَنِي نَارَ جَهَنَّمَ، وَلاَ أَرَانِي إِلاَّ سَيَأْخُذُنِي بِهَا وَلاَ يَغْفِرُ لِي أَبَداً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «هَلْ أَشْرَكْتَ بِاللهِ شَيْئاً؟». قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أُشْرِكَ بِرَبِّي شَيْئاً. قَالَ: «أَ قَتَلْتَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ؟». قَالَ: لاَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «يَغْفِرُ اللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ الْجِبَالِ

---

(١) سورة آل عمران: ١٣٥.

(٢) سورة النساء: ١١٠.

(٣) سورة فاطر: ١٠.

الرَّوَاسِي». قَالَ الشَّابُّ: فَإِنَّهَا أَعْظَمُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَغْفِرُ اللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَبِحَارِهَا وَرِمَالِهَا وَأَشْجَارِهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ». قَالَ الشَّابُّ: فَإِنَّهَا أَعْظَمُ مِنَ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَبِحَارِهَا وَرِمَالِهَا وَأَشْجَارِهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَغْفِرُ اللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ السَّمَاوَاتِ وَنُجُومِهَا وَمِثْلَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ». قَالَ: فَإِنَّهَا أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَنَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَيْهِ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ يَا شَابُّ ذُنُوبُكَ أَعْظَمُ أَمْ رَبُّكَ؟». فَخَرَّ الشَّابُّ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّي مَا شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْ رَبِّي، رَبِّي أَعْظَمُ يَا نَبِيَّ اللهِ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «فَهَلْ يَغْفِرُ لَكَ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلاَّ الرَّبُّ الْعَظِيمُ»، الْخَبَرَ.

٥٣٩٨ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ فِي جَوَابِ نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوهُ عَنْ مَسَائِلَ ـ: «وَأَمَّا شَفَاعَتِي فَفِي أَصْحَابِ الْكَبَائِرِ مَا خَلاَ أَهْلَ الشِّرْكِ وَالظُّلْمِ».

٥٣٩٩ ٣: أَبُو عَلِيٍّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَبِيهِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدِّعْبِلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي نُوَاسٍ الْحَسَنِ بْنِ هَانِئٍ نَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ. فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ: يَا أَبَا عَلِيٍّ، أَنْتَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الآخِرَةِ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ هَنَاتٌ فَتُبْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ أَبُو نُوَاسٍ: سَنِّدُونِي. فَلَمَّا اسْتَوَى جَالِساً قَالَ: إِيَّايَ تُخَوِّفُ بِاللهِ. حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لِكُلِّ نَبِيٍّ شَفَاعَةٌ، وَأَنَا خَبَأْتُ شَفَاعَتِي لأَهْلِ الْكَبَائِرِ، أَفَتَرَى لاَ أَكُونُ مِنْهُمْ».

٥٤٠٠ ٣: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ) ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً][1] الآيَةَ ـ قَالَ: وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً عَلَى دِينِهِ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ، وَمَنْ قَتَلَ نَبِيّاً أَوْ وَصِيَّ نَبِيٍّ فَلاَ تَوْبَةَ لَهُ؛ لأَنَّهُ لاَ يَكُونُ مِثْلَهُ فَيُقَادَ بِهِ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى يَقْتُلُ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّهُ

(١) سورة النساء: ٩٣.

مُسْلِمٌ، فَإِذَا دَخَلَ فِي الإِسْلاَمِ يَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ أَيْ يَمْحُو؛ لأَنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللهِ هُوَ الشِّرْكُ بِاللهِ، فَإِذَا قُبِلَتْ تَوْبَتُهُ فِي الشِّرْكِ قُبِلَتْ فِي مَا سِوَاهُ. فَأَمَّا قَوْلُ الصَّادِقِ عليه السلام: «لَيْسَتْ لَهُ تَوْبَةٌ» فَإِنَّهُ عَنَى مَنْ قَتَلَ نَبِيّاً أَوْ وَصِيّاً فَلَيْسَتْ لَهُ تَوْبَةٌ؛ لأَنَّهُ لاَ يُقَادُ أَحَدٌ بِالأَنْبِيَاءِ إِلاَّ الأَنْبِيَاءُ وَبِالأَوْصِيَاءِ إِلاَّ الأَوْصِيَاءُ، وَالأَنْبِيَاءُ وَالأَوْصِيَاءُ لاَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَغَيْرُ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ فَيُقَادُ بِهِ، وَقَاتِلُ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ فَيُقَادُ بِهِ، وَقَاتِلُ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ لاَ يُوَفَّقُ لِلتَّوْبَةِ.

٥٤٠١ ٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُكَايَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّضْرِ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام ـ فِي خُطْبَةٍ طَوِيلَةٍ ـ: «وَلاَ شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ».

٥٤٠٢ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ) مُرْسَلاً، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ إِلَى دَاوُدَ: لَوْ أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي عَمِلَ حَشْوَ الدُّنْيَا ذُنُوباً ثُمَّ نَدِمَ حَلْبَةَ شَاةٍ وَاسْتَغْفَرَنِي مَرَّةً وَاحِدَةً فَعَلِمْتُ مِنْ قَلْبِهِ أَنْ لاَ يَعُودَ إِلَيْهَا أُلْقِيهَا عَنْهُ أَسْرَعَ مِنْ هُبُوطِ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ».

٤٨: بَابُ تَحْرِيمِ الإِصْرَارِ عَلَى الذَّنْبِ[١] وَوُجُوبِ المبَادَرَةِ بِالتَّوْبَةِ وَالاِسْتِغْفَارِ

٥٤٠٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «لاَ وَاللهِ لاَ يَقْبَلُ اللهُ شَيْئاً مِنْ طَاعَتِهِ عَلَى الإِصْرَارِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيهِ».

٥٤٠٤: وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مِنْ عَلاَمَاتِ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَشِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، وَالإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ».

٥٤٠٥: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهِيكِيِّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «لاَ صَغِيرَةَ مَعَ الإِصْرَارِ، وَلاَ كَبِيرَةَ مَعَ الاِسْتِغْفَارِ».

٥٤٠٦: وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: [وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ][٢] - قَالَ: «الإِصْرَارُ أَنْ يُذْنِبَ الذَّنْبَ فَلاَ يَسْتَغْفِرَ اللهَ، وَلاَ يُحَدِّثَ نَفْسَهُ بِالتَّوْبَةِ فَذَلِكَ الإِصْرَارُ».

٥٤٠٧: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي كِتَابِ (عِقَابِ الأَعْمَالِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً وَهُوَ ضَاحِكٌ دَخَلَ النَّارَ وَهُوَ بَاكٍ»[٣].

---

(١) في مستدرك الوسائل: بالذنب.

(٢) سورة آل عمران: ١٣٥.

(٣) في الوسائل: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

٣٥٤٠٨: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَرْبَعَةٌ مِنْ عَلاَمَةِ الشِّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنَيْنِ، وَشِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، وَالإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ».

٣٥٤٠٩: الْعَيَّاشِيُّ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: [وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ][1] - قَالَ: «الإِصْرَارُ أَنْ يُذْنِبَ الْعَبْدُ وَلاَ يَسْتَغْفِرَ، وَلاَ يُحَدِّثَ نَفْسَهُ بِالتَّوْبَةِ فَذَلِكَ الإِصْرَارُ».

٣٥٤١٠: المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ رُوِيَ: «أَنَّ لِلْمُنَافِقِ أَرْبَعاً مِنْ عَلاَمَاتِ النِّفَاقِ: قَسَاوَةَ الْقَلْبِ، وَجُمُودَ الْعَيْنِ، وَالإِصْرَارَ عَلَى الذَّنْبِ، وَالْحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا».

٣٥٤١١: الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمَةَ الْقُضَاعِيُّ فِي (كِتَابِ الشِّهَابِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ كَبِيرَةَ مَعَ اسْتِغْفَارٍ، وَلاَ صَغِيرَةَ مَعَ إِصْرَارٍ».

٣٥٤١٢: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «أَرْبَعَةٌ فِي الذَّنْبِ شَرٌّ مِنَ الذَّنْبِ: الاِسْتِحْقَارُ، وَالاِفْتِخَارُ، وَالاِسْتِبْشَارُ، وَالإِصْرَارُ».

٣٥٤١٣: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ فِي (الْكَافِي): عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَفْصٍ الْمؤَذِّنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ - فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ -: «وَإِيَّاكُمْ وَالإِصْرَارَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ اللهُ فِي ظَهْرِ الْقُرْآنِ وَبَطْنِهِ، وَقَدْ قَالَ اللهُ: [وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ][2] يَعْنِي الْمؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ إِذَا نَسُوا شَيْئاً مِمَّا اشْتَرَطَ فِي كِتَابِهِ عَرَفُوا أَنَّهُمْ قَدْ عَصَوُا اللهَ فِي تَرْكِهِمْ ذَلِكَ الشَّيْءَ فَاسْتَغْفَرُوا وَلَمْ يَعُودُوا إِلَى تَرْكِهِ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِ اللهِ: [وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ] »، الْخَبَرَ.

٣٥٤١٤: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «أَعْظَمُ الذُّنُوبِ ذَنْبٌ أَصَرَّ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ».

٣٥٤١٥: وَقَالَ عليه السلام: «عَجِبْتُ لِمَنْ عَلِمَ شِدَّةَ انْتِقَامِ اللهِ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى

---

(١) سورة آل عمران: ١٣٥.

(٢) سورة آل عمران: ١٣٥.

الإِصْرَارِ».

٥٤١٦ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الإِصْرَارُ أَعْظَمُ حَوْبَةٍ».

٥٤١٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الإِصْرَارُ يَجْلِبُ النَّقِمَةَ».

٥٤١٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «المعَاوَدَةُ لِلذَّنْبِ إِصْرَارٌ».

٥٤١٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «إِيَّاكَ وَالإِصْرَارَ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ وَأَعْظَمِ الْجَرَائِمِ. إِيَّاكَ وَالمجَاهَرَةَ بِالْفُجُورِ؛ فَإِنَّهَا مِنْ أَشَدِّ المآثِمِ».

٥٤٢٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «أَعْظَمُ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللهِ ذَنْبٌ أَصَرَّ عَلَيْهِ عَامِلُهُ».

٥٤٢١ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ أَصَرَّ عَلَى ذَنْبِهِ اجْتَرَأَ عَلَى رَبِّه».

٤٩: بَابُ جُمْلَةٍ مِمَّا يَنْبَغِي تَرْكُهُ مِنَ الْخِصَالِ المحَرَّمَةِ وَالمكْرُوهَةِ

٥٤٢٢ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أُصُولُ الْكُفْرِ ثَلاَثَةٌ: الْحِرْصُ، وَالاِسْتِكْبَارُ، وَالْحَسَدُ»، الْحَدِيثَ.

٥٤٢٣ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «أَرْكَانُ الْكُفْرِ أَرْبَعَةٌ: الرَّغْبَةُ، وَالرَّهْبَةُ، وَالسَّخَطُ، وَالْغَضَبُ».

٥٤٢٤ ٣: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الدِّهْقَانِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ أَوَّلَ مَا عُصِيَ اللهُ بِهِ سِتَّةٌ: حُبُّ الدُّنْيَا، وَحُبُّ الرِّئَاسَةِ، وَحُبُّ الطَّعَامِ، وَحُبُّ النَّوْمِ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ، وَحُبُّ النِّسَاءِ».

٥٤٢٥ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ. إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ: [إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْخَائِنِينَ][1]، وَقَالَ: [أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ][1]،

(١) سورة الأنفال: ٥٨.

وَفِي قَوْلِهِ: [وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا][٢]».

٥٤٢٦ ٣: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلٍ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِ رِجَالِكُمْ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «شِرَارُ رِجَالِكُمُ: الْبَهَّاتُ الْجَرِيءُ الْفَحَّاشُ، الآكِلُ وَحْدَهُ، وَالمانِعُ رِفْدَهُ، وَالضَّارِبُ عَبْدَهُ، وَالمُلْجِئُ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ».

٥٤٢٧ ٣: وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يَزِيدَ الصَّائِغِ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: رَجُلٌ عَلَى هَذَا الأَمْرِ إِنْ حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِنِ اؤْتُمِنَ خَانَ، مَا مَنْزِلَتُهُ؟. قَالَ: «هِيَ أَدْنَى المنَازِلِ مِنَ الْكُفْرِ وَلَيْسَ بِكَافِرٍ».

٥٤٢٨ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ فَقَالَ: أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟. قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: الَّذِي يَمْنَعُ رِفْدَهُ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ، وَيَتَزَوَّدُ وَحْدَهُ. فَظَنُّوا أَنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً هُوَ شَرٌّ مِنْ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ؟. قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: الَّذِي لاَ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ. فَظَنُّوا أَنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً هُوَ شَرٌّ مِنْ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ؟. قَالُوا: بَلَى. قَالَ: المتَفَحِّشُ اللَّعَّانُ، الَّذِي إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ المؤْمِنُونَ لَعَنَهُمْ، وَإِذَا ذَكَرُوهُ لَعَنُوهُ».

٥٤٢٩ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَبْعَدِكُمْ مِنِّي شَبَهاً؟. قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: الْفَاحِشُ المتَفَحِّشُ الْبَذِيءُ، الْبَخِيلُ المخْتَالُ، الْحَقُودُ الْحَسُودُ، الْقَاسِي الْقَلْبِ، الْبَعِيدُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُرْجَى، غَيْرُ المأْمُونِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُتَّقَى».

٥٤٣٠ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُيَسِّرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَمْسَةٌ لَعَنْتُهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي، وَالمكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ، وَالمسْتَحِلُّ

(١) سورة النور: ٧.

(٢) سورة مريم: ٥٤.

مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ، وَالمسْتَأْثِرُ بِالْفَيْءِ المسْتَحِلُّ لَهُ».

٥٤٣١ ٣: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلاَلِيِّ، عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «بُنِيَ الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ: الْفِسْقِ، وَالْغُلُوِّ، وَالشَّكِّ، وَالشُّبْهَةِ. وَالْفِسْقُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْجَفَاءِ، وَالْعَمَى، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعُتُوِّ. وَالْغُلُوُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى التَّعَمُّقِ بِالرَّأْيِ، وَالتَّنَازُعِ فِيهِ، وَالزَّيْغِ، وَالشِّقَاقِ. وَالشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى المرْيَةِ، وَالْهَوَى، وَالتَّرَدُّدِ، وَالاِسْتِسْلاَمِ. وَالشُّبْهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: إِعْجَابٍ بِالزِّينَةِ، وَتَسْوِيلِ النَّفْسِ، وَتَأَوُّلِ الْعِوَجِ، وَلَبْسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ. وَالنِّفَاقُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ: عَلَى الْهَوَى، وَالْهُوَيْنَا، وَالْحَفِيظَةِ، وَالطَّمَعِ. وَالْهَوَى عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْبَغْيِ، وَالْعُدْوَانِ، وَالشَّهْوَةِ، وَالطُّغْيَانِ. وَالْهُوَيْنَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْغِرَّةِ، وَالأَمَلِ، وَالْهِينَةِ، وَالممَاطَلَةِ. وَالْحَفِيظَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْكِبْرِ، وَالْفَخْرِ، وَالْحَمِيَّةِ، وَالْعَصَبِيَّةِ. وَالطَّمَعُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: الْفَرَحِ، وَالمرَحِ، وَاللَّجَاجَةِ، وَالتَّكَاثُرِ»، الْحَدِيثَ.

٥٤٣٢ ٣: وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصَمِّ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ المنَافِقَ يَنْهَى وَلاَ يَنْتَهِي، وَيَأْمُرُ بِمَا لاَ يَأْتِي، وَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ اعْتَرَضَ». قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَمَا الاِعْتِرَاضُ؟ قَالَ: «الاِلْتِفَاتُ، وَإِذَا رَكَعَ رَبَضَ، يُمْسِي وَهَمُّهُ الْعَشَاءُ وَهُوَ مُفْطِرٌ، وَيُصْبِحُ وَهَمُّهُ النَّوْمُ وَلَمْ يَسْهَرْ، إِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ، وَإِنِ ائْتَمَنْتَهُ خَانَكَ، وَإِنْ غِبْتَ اغْتَابَكَ، وَإِنْ وَعَدَكَ أَخْلَفَكَ».

٥٤٣٣ ٣: وَعَنْهُ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ الملِكِ بْنِ بَحْرٍ رَفَعَهُ، مِثْلَ ذَلِكَ وَزَادَ فِيهِ: «وَإِذَا رَكَعَ رَبَضَ، وَإِذَا سَجَدَ نَقَرَ، وَإِذَا جَلَسَ شَغَرَ».

٥٤٣٤ ٣: الْحَسَنُ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ): عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله - فِي وَصِيَّةٍ طَوِيلَةٍ - قَالَ: «سَيَأْتِي أَقْوَامٌ يَأْكُلُونَ طَيِّبَ الطَّعَامِ وَأَلْوَانَهَا، وَيَرْكَبُونَ الدَّوَابَّ، وَيَتَزَيَّنُونَ بِزِينَةِ المرْأَةِ لِزَوْجِهَا، وَيَتَبَرَّجُونَ تَبَرُّجَ النِّسَاءِ وَزِينَتُهُنَّ مِثْلُ زِيِّ الملُوكِ الْجَبَابِرَةِ، هُمْ مُنَافِقُو هَذِهِ الأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ شَارِبُونَ بِالْقَهْوَاتِ، لاَعِبُونَ بِالْكِعَابِ، رَاكِبُونَ الشَّهَوَاتِ، تَارِكُونَ الْجَمَاعَاتِ، رَاقِدُونَ عَنِ الْعَتَمَاتِ، مُفَرِّطُونَ فِي الْغَدَوَاتِ، يَقُولُ اللهُ

تَعَالَى: [فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا][1]».

٥٤٣٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام - فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ - إِلَى أَنْ قَالَ - فَقَالَ اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ يَدْخُلُهَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلاَ نَمَّامٌ، وَلاَ دَيُّوثٌ، وَلاَ شُرْطِيٌّ، وَلاَ مُخَنَّثٌ، وَلاَ نَبَّاشٌ، وَلاَ عَشَّارٌ، وَلاَ قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلاَ قَدَرِيٌّ. يَا عَلِيُّ، كَفَرَ بِاللهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ عَشَرَةٌ: الْقَتَّاتُ، وَالسَّاحِرُ، وَالدَّيُّوثُ، وَالنَّاكِحُ المرْأَةَ حَرَاماً فِي دُبُرِهَا، وَنَاكِحُ الْبَهِيمَةِ، وَمَنْ نَكَحَ ذَاتَ مَحْرَمٍ، وَالسَّاعِي فِي الْفِتْنَةِ، وَبَائِعُ السِّلاَحِ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَمَانِعُ الزَّكَاةِ، وَمَنْ وَجَدَ سَعَةً فَمَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ. إِلَى أَنْ قَالَ: يَا عَلِيُّ، تِسْعَةُ أَشْيَاءَ تُورِثُ النِّسْيَانَ: أَكْلُ التُّفَّاحِ الْحَامِضِ، وَأَكْلُ الْكُزْبُرَةِ، وَالْجُبْنِّ، وَسُؤْرِ الْفَأْرِ، وَقِرَاءَةُ كِتَابَةِ الْقُبُورِ، وَالمشْيُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ، وَطَرْحُ الْقَمْلَةِ، وَالْحِجَامَةُ فِي النُّقْرَةِ، وَالْبَوْلُ فِي المَاءِ الرَّاكِدِ».

٥٤٣٦ ٣: قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ، وَمَنْ لَمْ يُبَالِ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ نِسْياً فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ، وَمَنِ اغْتَابَ أَخَاهُ المؤْمِنَ مِنْ غَيْرِ تِرَةٍ بَيْنَهُمَا فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ، وَمَنْ شُغِفَ بِمَحَبَّةِ الْحَرَامِ وَشَهْوَةِ الزِّنَا فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ - ثُمَّ قَالَ عليه السلام - إِنَّ لِوَلَدِ الزِّنَا عَلاَمَاتٍ: أَحَدُهَا بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَثَانِيهَا أَنْ يَحِنَّ إِلَى الْحَرَامِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ، وَثَالِثُهَا الاِسْتِخْفَافُ بِالدِّينِ، وَرَابِعُهَا سُوءُ المحْضَرِ لِلنَّاسِ. وَلاَ يُسِيءُ مَحْضَرَ إِخْوَانِهِ إِلاَّ مَنْ وُلِدَ عَلَى غَيْرِ فِرَاشِ أَبِيهِ، أَوْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي حَيْضِهَا».

٥٤٣٧ ٣: قَالَ: «وَخَطَبَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عليه السلام فِي عِيدِ الْفِطْرِ - إِلَى أَنْ قَالَ -: أَطِيعُوا اللهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ المحْصَنَةِ، وَإِتْيَانِ الْفَاحِشَةِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَبَخْسِ المكْيَالِ، وَشَهَادَةِ الزُّورِ، وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ».

٥٤٣٨ ٣: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ

---

(١) سورة مريم: ٥٩.

الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَرِهَ لَكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ خَصْلَةً وَنَهَاكُمْ عَنْهَا: كَرِهَ لَكُمُ الْعَبَثَ فِي الصَّلاَةِ، وَكَرِهَ المنَّ فِي الصَّدَقَةِ، وَكَرِهَ الضَّحِكَ بَيْنَ الْقُبُورِ، وَكَرِهَ التَّطَلُّعَ فِي الدُّورِ، وَكَرِهَ النَّظَرَ إِلَى فُرُوجِ النِّسَاءِ وَقَالَ: يُورِثُ الْعَمَى، وَكَرِهَ الْكَلاَمَ عِنْدَ الْجِمَاعِ وَقَالَ: يُورِثُ الْخَرَسَ، وَكَرِهَ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، وَكَرِهَ الْحَدِيثَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، وَكَرِهَ الْغُسْلَ تَحْتَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مِئْزَرٍ، وَكَرِهَ المجَامَعَةَ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَكَرِهَ دُخُولَ الأَنْهَارِ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ وَقَالَ: فِي الأَنْهَارِ عُمَّارٌ وَسُكَّانٌ مِنَ الملاَئِكَةِ، وَكَرِهَ دُخُولَ الْحَمَّامِ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ، وَكَرِهَ الْكَلاَمَ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ فِي صَلاَةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَنْقَضِيَ الصَّلاَةُ، وَكَرِهَ رُكُوبَ الْبَحْرِ فِي هَيَجَانِهِ، وَكَرِهَ النَّوْمَ فَوْقَ سَطْحٍ لَيْسَ بِمُحَجَّرٍ وَقَالَ: مَنْ نَامَ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمُحَجَّرٍ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَكَرِهَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ، وَكَرِهَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَغْشَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؛ فَإِنْ غَشِيَهَا وَخَرَجَ الْوَلَدُ مَجْذُوماً أَوْ أَبْرَصَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَغْشَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَقَدِ احْتَلَمَ حَتَّى يَغْتَسِلَ مِنِ احْتِلاَمِهِ الَّذِي رَأَى؛ فَإِنْ فَعَلَ وَخَرَجَ الرَّجُلُ مَجْنُوناً فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ، وَكَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ الرَّجُلُ مَجْذُوماً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَدْرُ ذِرَاعٍ، وَقَالَ: فِرَّ مِنَ المجْذُومِ فِرَارَكَ مِنَ الأَسَدِ، وَكَرِهَ الْبَوْلَ عَلَى شَطِّ نَهَرٍ جَارٍ، وَكَرِهَ أَنْ يُحْدِثَ الرَّجُلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ قَدْ أَيْنَعَتْ أَوْ نَخْلَةٍ قَدْ أَيْنَعَتْ يَعْنِي أَثْمَرَتْ، وَكَرِهَ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ، وَكَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ المظْلِمَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ سِرَاجٌ أَوْ نَارٌ، وَكَرِهَ النَّفْخَ فِي الصَّلاَةِ».

* وَرَوَاهُ فِي (الأَمَالِي)، وَ(الْخِصَالِ): بِالسَّنَدِ الآتِي.

٣ ٥٤٣٩: وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام - فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم لِعَلِيٍّ عليه السلام - قَالَ: «يَا عَلِيُّ، كَرِهَ اللهُ لأُمَّتِيَ الْعَبَثَ فِي الصَّلاَةِ».

٣ ٥٤٤٠: وَفِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، عَنْ زَهْرِ بْنِ كُمَيْلٍ، عَنِ الْعَمْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ ابْنِ حَرِيزٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «ثَلاَثَةٌ لاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَمُدْمِنُ سِحْرٍ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ. وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنَ خَمْرٍ سَقَاهُ اللهُ مِنْ نَهَرِ الْغُرْطَةِ». قِيلَ: وَمَا نَهَرُ الْغُرْطَةِ؟. قَالَ: «نَهَرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ المومِسَاتِ يُؤْذَى أَهْلُ النَّارِ بِرِيحِهِنَّ».

٥٤٤١ ٣: وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ أَنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ وَمَا يَجِدُهَا عَاقٌّ، وَلاَ قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلاَ شَيْخٌ زَانٍ، وَلاَ جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلاَءَ، وَلاَ فَتَّانٌ، وَلاَ مَنَّانٌ، وَلاَ جَعْظَرِيٌّ. قُلْتُ: وَمَا الْجَعْظَرِيُّ؟. قَالَ: الَّذِي لاَ يَشْبَعُ مِنَ الدُّنْيَا».

٥٤٤٢ ٣: قَالَ: وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «وَلاَ حَيُّوفٌ وَهُوَ النَّبَّاشُ، وَلاَ زَنُوقٌ وَهُوَ المخَنَّثُ، وَلاَ جَرَّاضٌ وَلاَ جَعْظَرِيٌّ وَهُوَ الَّذِي لاَ يَشْبَعُ مِنَ الدُّنْيَا».

٥٤٤٣ ٣: وَفِي (الْخِصَالِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلاَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «تَرْكُ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ، وَالْبَوْلُ فِي الْحَمَّامِ يُورِثُ الْفَقْرَ، وَالأَكْلُ عَلَى الْجَنَابَةِ يُورِثُ الْفَقْرَ، وَالتَّخَلُّلُ بِالطَّرْفَاءِ يُورِثُ الْفَقْرَ، وَالتَّمَشُّطُ مِنْ قِيَامٍ يُورِثُ الْفَقْرَ، وَتَرْكُ الْقُمَامَةِ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تُورِثُ الْفَقْرَ، وَالزِّنَا يُورِثُ الْفَقْرَ، وَإِظْهَارُ الْحِرْصِ يُورِثُ الْفَقْرَ، وَالنَّوْمُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يُورِثُ الْفَقْرَ، وَالنَّوْمُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يُورِثُ الْفَقْرَ، وَاعْتِيَادُ الْكَذِبِ يُورِثُ الْفَقْرَ، وَكَثْرَةُ الاِسْتِمَاعِ إِلَى الْغِنَاءِ يُورِثُ الْفَقْرَ، وَرَدُّ السَّائِلِ الذَّكَرِ بِاللَّيْلِ يُورِثُ الْفَقْرَ، وَتَرْكُ التَّقْدِيرِ فِي المعِيشَةِ يُورِثُ الْفَقْرَ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ تُورِثُ الْفَقْرَ ـ ثُمَّ قَالَ عليه السلام ـ أَ لاَ أُنَبِّئُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ؟». قَالُوا: بَلَى يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ. فَقَالَ: «الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَالتَّعْقِيبُ بَعْدَ الْغَدَاةِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَكَسْحُ الْفِنَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَمُوَاسَاةُ الأَخِ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَالْبُكُورُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَالاِسْتِغْفَارُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَاسْتِعْمَالُ الأَمَانَةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَقَوْلُ الْحَقِّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَإِجَابَةُ المؤَذِّنِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَتَرْكُ الْكَلاَمِ عَلَى الْخَلاَءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَتَرْكُ الْحِرْصِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَشُكْرُ المنْعِمِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَاجْتِنَابُ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَالْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَأَكْلُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَمَنْ سَبَّحَ اللهَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاَثِينَ مَرَّةً دَفَعَ اللهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلاَءِ أَيْسَرُهَا

الْفَقْرُ».

* وَرَوَاهُ ابْنُ الْفَتَّالِ فِي (رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ): مُرْسَلاً.

٣ ٥٤٤٤: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَشَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَرِيحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ - فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ -: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ: إِضَاعَةَ الصَّلاَةِ، وَاتِّبَاعَ الشَّهَوَاتِ، وَالمَيْلَ مَعَ الأَهْوَاءِ، وَتَعْظِيمَ المالِ، وَبَيْعَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، فَعِنْدَهَا يُذَابُ قَلْبُ المؤْمِنِ فِي جَوْفِهِ كَمَا يُذَابُ المِلْحُ فِي الماءِ مِمَّا يَرَى مِنَ المنْكَرِ فَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَهُ - ثُمَّ قَالَ - إِنَّ عِنْدَهَا يَكُونُ المنْكَرُ مَعْرُوفاً، وَالمعْرُوفُ مُنْكَراً، وَيُؤْتَمَنُ الْخَائِنُ وَيُخَوَّنُ الأَمِينُ، وَيُصَدَّقُ الْكَاذِبُ وَيُكَذَّبُ الصَّادِقُ - ثُمَّ قَالَ - فَعِنْدَهَا إِمَارَةُ النِّسَاءِ، وَمُشَاوَرَةُ الإِمَاءِ، وَقُعُودُ الصِّبْيَانِ عَلَى المنَابِرِ، وَيَكُونُ الْكَذِبُ ظَرْفاً، وَالزَّكَاةُ مَغْرَماً، وَالْفَيْءُ مَغْنَماً، وَيَجْفُو الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ، وَيَبَرُّ صَدِيقَهُ - ثُمَّ قَالَ - فَعِنْدَهَا يَكْتَفِي الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَيُغَارُ عَلَى الْغِلْمَانِ كَمَا يُغَارُ عَلَى الْجَارِيَةِ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا، وَيَشَبَّهُ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ بِالرِّجَالِ، وَيَرْكَبْنَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ فَعَلَيْهِمْ مِنْ أُمَّتِي لَعْنَةُ اللهِ - ثُمَّ قَالَ - إِنَّ عِنْدَهَا تُزَخْرَفُ المسَاجِدُ كَمَا تُزَخْرَفُ الْبِيَعُ وَالْكَنَائِسُ، وَتُحَلَّى المصَاحِفُ، وَتَطُولُ المنَارَاتُ، وَتَكْثُرُ الصُّفُوفُ وَالْقُلُوبُ مُتَبَاغِضَةٌ وَالأَلْسُنُ مُخْتَلِفَةٌ - ثُمَّ قَالَ - فَعِنْدَ ذَلِكَ تَحَلَّى ذُكُورُ أُمَّتِي بِالذَّهَبِ، وَيَلْبَسُونَ الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ، وَيَتَّخِذُونَ جُلُودَ النَّمِرِ صِفَافاً - ثُمَّ قَالَ - فَعِنْدَهَا يَظْهَرُ الرِّبَا، وَيَتَعَامَلُونَ بِالْغِيبَةِ وَالرِّشَا، وَيُوضَعُ الدِّينُ وَتُرْفَعُ الدُّنْيَا - ثُمَّ قَالَ - وَعِنْدَهَا يَكْثُرُ الطَّلاَقُ فَلاَ يُقَامُ للهِ حَدٌّ، وَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً - ثُمَّ قَالَ - وَعِنْدَهَا تَظْهَرُ الْقَيْنَاتُ وَالمعَازِفُ، وَتَلِيهِمْ شِرَارُ أُمَّتِي - ثُمَّ قَالَ - وَعِنْدَهَا حَجُّ أَغْنِيَاءِ أُمَّتِي لِلنُّزْهَةِ، وَيَحُجُّ أَوْسَاطُهَا لِلتِّجَارَةِ، وَيَحُجُّ فُقَرَاؤُهُمْ لِلرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ. فَعِنْدَهَا يَكُونُ أَقْوَامٌ يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ لِغَيْرِ اللهِ فَيَتَّخِذُونَهُ مَزَامِيرَ، وَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ اللهِ، وَيَكْثُرُ أَوْلاَدُ الزِّنَا يَتَغَنَّوْنَ بِالْقُرْآنِ وَيَتَهَافَتُونَ بِالدُّنْيَا - ثُمَّ قَالَ - وَذَلِكَ إِذَا انْتُهِكَتِ المحَارِمُ، وَاكْتُسِبَ المآثِمُ، وَتَسَلَّطُ الأَشْرَارُ عَلَى الأَخْيَارِ، وَيَفْشُو الْكَذِبُ، وَتَظْهَرُ الْحَاجَةُ، وَتَفْشُو الْفَاقَةُ، وَيَتَبَاهَوْنَ فِي النَّاسِ، وَيَسْتَحْسِنُونَ الْكُوبَةَ وَالمعَازِفَ، وَيُنْكَرُ الأَمْرُ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المنْكَرِ - إِلَى أَنْ قَالَ - فَأُولَئِكَ يُدْعَوْنَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ الأَرْجَاسَ الأَنْجَاسَ»، الْحَدِيثَ.

٣ ٥٤٤٥: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ (السَّرَائِرِ): نَقْلاً مِنْ (جَامِعِ

الْبَزَنْطِيِّ)، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «سِتَّةٌ لاَ تَكُونُ فِي المؤْمِنِ: الْعُسْرُ، وَالنَّكَدُ، وَاللَّجَاجَةُ، وَالْكَذِبُ، وَالْحَسَدُ، وَالْبَغْيُ»(١).

٥٤٤٦ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «وَأَرْكَانُ الْكُفْرِ أَرْبَعَةٌ: الرَّغْبَةُ، وَالرَّهْبَةُ، وَالْغَضَبُ، وَالشَّهْوَةُ».

٥٤٤٧ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «ثَلاَثَةٌ يُطْفِينَ نُورَ الْعَبْدِ: مَنْ قَطَعَ وُدَّ أَبِيهِ، أَوْ خَضَبَ شَيْبَتَهُ بِسَوَادٍ، أَوْ وَضَعَ بَصَرَهُ فِي الْحُجُرَاتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ».

٥٤٤٨ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ: المنَّانُ بِالْفِعْلِ، وَعَاقٌّ وَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ».

٥٤٤٩ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «ثَلاَثٌ مُوبِقَاتٌ: نَكْثُ الْبَيْعَةِ، وَتَرْكُ السُّنَّةِ، وَفِرَاقُ الْجَمَاعَةِ».

٥٤٥٠ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «ثَلاَثٌ مِنْ شِرَارِ الْخَلْقِ: شَيْخٌ جَهُولٌ، وَغَنِيٌّ ظَالِمٌ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ».

٥٤٥١ ٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْهُ عليه السلام، قَالَ: «تِسْعَةُ أَشْيَاءَ مِنْ تِسْعَةِ أَنْفُسٍ هُنَّ مِنْهُمْ أَقْبَحُ مِنْ غَيْرِهِمْ: ضِيقُ الذَّرْعِ مِنَ الملُوكِ، وَالْبُخْلُ مِنَ الأَغْنِيَاءِ، وَسُرْعَةُ الْغَضَبِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَالصِّبَا مِنَ الْكُهُولِ، وَالْقَطِيعَةُ مِنَ الرُّءُوسِ، وَالْكَذِبُ مِنَ الْقُضَاةِ، وَالزَّمَانَةُ مِنَ الأَطِبَّاءِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ النِّسَاءِ، وَالْبَطْشُ مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ».

٥٤٥٢ ٣: السَّيِّدُ فَضْلُ اللهِ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (نَوَادِرِهِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله - فِي حَدِيثٍ -: «بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لاَ يَأْمُرُونَ بِالمعْرُوفِ وَلاَ يَنْهَوْنَ عَنِ المنْكَرِ، بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَقْذِفُونَ الآمِرِينَ بِالمعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ المنْكَرِ، بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لاَ يَقُومُونَ للهِ تَعَالَى بِالْقِسْطِ، بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ فِي النَّاسِ، بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَكُونُ الطَّلاَقُ عِنْدَهُمْ أَوْثَقُ مِنْ عَهْدِ اللهِ تَعَالَى، بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ جَعَلُوا طَاعَةَ إِمَامِهِمْ دُونَ طَاعَةِ اللهِ، بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَخْتَارُونَ الدُّنْيَا عَلَى الدِّينِ، بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ المحَارِمَ وَالشَّهَوَاتِ وَالشُّبُهَاتِ»، الْخَبَرَ.

---

(١) في الوسائل: المراد المؤمن الكامل الإيمان، أو هو نفي بمعنى النهي.

٣٥٤٥٣: وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ وَجْهَانِ يُقْبِلُ بِوَجْهٍ وَيُدْبِرُ بِوَجْهٍ، إِنْ أُوتِيَ أَخُوهُ المسْلِمُ خَيْراً حَسَدَهُ، وَإِنِ ابْتُلِيَ خَذَلَهُ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ، ثُمَّ يَعُودُ جِيفَةً، ثُمَّ لاَ يَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِهِ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ خُلِقَ لِلْعِبَادَةِ فَأَلْهَتْهُ الْعَاجِلَةُ عَنِ الآجِلَةِ، فَازَ بِالرَّغْبَةِ الْعَاجِلَةِ وَشُقِيَ بِالْعَاقِبَةِ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاخْتَالَ وَنَسِيَ الْكَبِيرَ المتَعَالَ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَتَا وَبَغَى وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الأَعْلَى، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ هَوىً يُضِلُّهُ وَنَفْسٌ تُذِلُّهُ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ طَمَعٌ يَقُودُهُ إِلَى طَبَعٍ».

٣٥٤٥٤: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ فِي (فَلاَحِ السَّائِلِ): بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الشَّيْخِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ جَبْهَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «يَا مُعَاذُ، فَاقْطَعْ لِسَانَكَ عَنْ إِخْوَانِكَ وَعَنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، وَلْتَكُنْ ذُنُوبُكَ عَلَيْكَ وَلاَ تُحَمِّلْهَا عَلَى إِخْوَانِكَ، وَلاَ تُزَكِّ نَفْسَكَ بِتَذْمِيمِ إِخْوَانِكَ، وَلاَ تُرَاءِ بِعَمَلِكَ، وَلاَ تُدْخِلْ مِنَ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ، وَلاَ تَفَحَّشْ فِي مَجْلِسِكَ لِكَيْلاَ يَحْذَرُوكَ بِسُوءِ خُلُقِكَ، وَلاَ تُنَاجِ مَعَ رَجُلٍ وَعِنْدَكَ آخَرُ، وَلاَ تَتَعَظَّمْ عَلَى النَّاسِ فَتَنْقَطِعَ عَنْكَ خَيْرَاتُ الدُّنْيَا، وَلاَ تُمَزِّقِ النَّاسَ فَتُمَزِّقَكَ كِلاَبُ النَّارِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: [وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً][1] أَ تَدْرِي مَا النَّاشِطَاتُ؟ كِلاَبُ أَهْلِ النَّارِ تَنْشِطُ الْعَظْمَ وَاللَّحْمَ». قُلْتُ: مَنْ يُطِيقُ هَذِهِ الْخِصَالَ؟. قَالَ: «يَا مُعَاذُ، أَمَا إِنَّهُ يَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ ابْنُ فَهْدٍ فِي (عُدَّةِ الدَّاعِي): نَقْلاً عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُمِّيِّ فِي كِتَابِهِ (المنْبِئ)، عَنْ (زُهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم) بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُعَاذٍ، مِثْلَهُ.

٣٥٤٥٥: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَحْتَرِسَ مِنْ سُكْرِ المالِ، وَسُكْرِ الْقُدْرَةِ، وَسُكْرِ الْعِلْمِ، وَسُكْرِ المدْحِ، وَسُكْرِ الشَّبَابِ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ ذَلِكَ رِيَاحاً خَبِيثَةً تَسْلُبُ الْعَقْلَ وَتَسْتَخِفُّ الْوَقَارَ».

٣٥٤٥٦: أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ فِي (كِتَابِ الْغَيْبَةِ): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَجْرَانَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ:

---

(١) سورة النازعات: ٢.

حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَأَخَذَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا فَقَالَ: «مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: إِضَاعَةُ الصَّلَوَاتِ، وَاتِّبَاعُ الشَّهَوَاتِ، وَالمَيْلُ مَعَ الأَهْوَاءِ، وَتَعْظِيمُ المالِ، وَبَيْعُ الدِّينِ بِالدُّنْيَا. فَعِنْدَهَا يَذُوبُ قَلْبُ المؤْمِنِ فِي جَوْفِهِ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي الماءِ مِمَّا يَرَى مِنَ المنْكَرِ فَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَهُ، فَعِنْدَهَا يَلِيهِمْ أُمَرَاءُ جَوَرَةٌ، وَوُزَرَاءُ فَسَقَةٌ، وَعُرَفَاءُ ظَلَمَةٌ، وَأُمَنَاءُ خَوَنَةٌ. فَيَكُونُ عِنْدَهُمُ المنْكَرُ مَعْرُوفاً، وَالمعْرُوفُ مُنْكَراً، وَيُؤْتَمَنُ الْخَائِنُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَيُصَدَّقُ الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ الصَّادِقُ، وَتَتَأَمَّرُ النِّسَاءُ، وَتُشَاوَرُ الإِمَاءُ، وَيَعْلُو الصِّبْيَانُ عَلَى المنَابِرِ، وَيَكُونُ الْكَذِبُ عِنْدَهُمْ ظَرَافَةً فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً، وَأَدَاءُ الزَّكَاةِ أَشَدُّ التَّعَبِ عَلَيْهِمْ خُسْرَاناً وَمَغْرَماً عَظِيماً، وَيُحَقِّرُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ وَيَسُبُّهُمَا، وَيَبْرَأُ مِنْ صَدِيقِهِ وَيُجَالِسُ عَدُوَّهُ، وَتُشَارِكُ الرَّجُلُ زَوْجَهَا فِي التِّجَارَةِ، وَيَكْتَفِي الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَيُغَارُ عَلَى الْغِلْمَانِ كَمَا يُغَارُ عَلَى الْجَارِيَةِ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا، وَتَشَبَّهُ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ بِالرِّجَالِ، وَتَرْكَبَنَّ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ عَلَى السُّرُوجِ، وَتُزَخْرَفُ المسَاجِدُ كَمَا تُزَخْرَفُ الْبِيَعُ وَالْكَنَائِسُ، وَتُحَلَّى المصَاحِفُ، وَتُطَوَّلُ المنَارَاتُ، وَتَكْثُرُ الصُّفُوفُ، وَيَقِلُّ الإِخْلاَصُ، وَيَؤُمُّهُمْ قَوْمٌ يَمِيلُونَ إِلَى الدُّنْيَا، وَيُحِبُّونَ الرِّئَاسَةَ الْبَاطِلَةَ. فَعِنْدَهَا قُلُوبُ المؤْمِنِينَ مُتَبَاغِضَةٌ وَأَلْسِنَتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ، وَتَحَلَّى ذُكُورُ أُمَّتِي بِالذَّهَبِ، وَيَلْبَسُونَ الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ وَجُلُودَ السَّمُّورِ، وَيَتَعَامَلُونَ بِالرِّشْوَةِ وَالرِّبَا، وَيَضَعُونَ الدِّينَ، وَيَرْفَعُونَ الدُّنْيَا، وَيَكْثُرُ الطَّلاَقُ وَالْفِرَاقُ، وَالشَّكُّ وَالنِّفَاقُ وَلَنْ يَضُرُّوا اللهَ شَيْئاً، وَتَظْهَرُ الْكُوبَةُ وَالْقَيْنَاتُ وَالمعَازِفُ، وَالمَيْلُ إِلَى أَصْحَابِ الطَّنَابِيرِ وَالدُّفُوفِ وَالمزَامِيرِ وَسَائِرِ آلاَتِ اللَّهْوِ، أَلاَ وَمَنْ أَعَانَ أَحَداً مِنْهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالأَلْبِسَةِ وَالأَطْعِمَةِ وَغَيْرِهَا فَكَأَنَّمَا زَنَى مَعَ أُمِّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ. فَعِنْدَهَا يَلِيهِمْ أَشْرَارُ أُمَّتِي، وَتُنْتَهَكُ المحَارِمُ، وَتُكْتَسَبُ المآثِمُ، وَتُسَلَّطُ الأَشْرَارُ عَلَى الأَخْيَارِ، وَيَتَبَاهَوْنَ فِي اللِّبَاسِ، وَيَسْتَحْسِنُونَ أَصْحَابَ الملاَهِي وَالزَّانِيَاتِ. فَيَكُونُ المطَرُ قَيْظاً، وَيَغِيظُ الْكِرَامُ غَيْظاً، وَيَفْشُو الْكَذِبُ، وَتَظْهَرُ الْحَاجَةُ، وَتَفْشُو الْفَاقَةُ. فَعِنْدَهَا يَكُونُ أَقْوَامٌ يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ لِغَيْرِ اللهِ فَيَتَّخِذُونَهُ مَزَامِيرَ، وَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ اللهِ، وَيَكْثُرُ أَوْلاَدُ الزِّنَى، وَيَتَغَنَّوْنَ بِالْقُرْآنِ فَعَلَيْهِمْ مِنْ أُمَّتِي لَعْنَةُ اللهِ، وَيُنْكِرُونَ الأَمْرَ بِالمعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المنْكَرِ حَتَّى يَكُونَ المؤْمِنُ

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَذَلَّ مِنَ الأَمَةِ، وَيُظْهِرُ قُرَّاؤُهُمْ وَأَئِمَّتُهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمُ التَّلاَوُمُ وَالْعَدَاوَةُ، فَأُولَئِكَ يُدْعَوْنَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الأَرْجَاسَ وَالأَنْجَاسَ. وَعِنْدَهَا يَخْشَى الْغَنِيُّ مِنَ الْفَقِيرِ أَنْ يَسْأَلَهُ، وَيَسْأَلَ النَّاسَ فِي مَحَافِلِهِمْ فَلاَ يَضَعُ أَحَدٌ فِي يَدِهِ شَيْئاً، وَعِنْدَهَا يَتَكَلَّمُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُتَعَلِّماً. فَعِنْدَهَا تُرْفَعُ الْبَرَكَةُ، وَيُمْطَرُونَ فِي غَيْرِ أَوَانِ المطَرِ، وَإِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ السُّوقَ فَلاَ يَرَى أَهْلَهُ إِلاَّ ذَامّاً لِرَبِّهِمْ هَذَا يَقُولُ: لَمْ أَبِعْ، وَهَذَا يَقُولُ: لَمْ أَرْبَحْ شَيْئاً. فَعِنْدَهَا يَمْلِكُهُمْ قَوْمٌ إِنْ تَكَلَّمُوا قَتَلُوهُمْ، وَإِنْ سَكَتُوا اسْتَبَاحُوهُمْ، يَسْفِكُونَ دِمَاءَهُمْ وَيَمْلَئُونَ قُلُوبَهُمْ رُعْباً فَلاَ يَرَاهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ. فَعِنْدَهَا يَأْتِي قَوْمٌ مِنَ المشْرِقِ وَقَوْمٌ مِنَ المغْرِبِ، فَالْوَيْلُ لِضُعَفَاءِ أُمَّتِي مِنْهُمْ وَالْوَيْلُ لَهُمْ مِنَ اللهِ، لاَ يَرْحَمُونَ صَغِيراً، وَلاَ يُوَقِّرُونَ كَبِيراً، وَلاَ يَتَجَافَوْنَ عَنْ شَيْءٍ، جُثَّتُهُمْ جُثَّةُ الآدَمِيِّينَ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ، فَلَمْ يَلْبَثُوا هُنَاكَ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى تُخُورُ الأَرْضُ خَوْرَةً حَتَّى يَظُنَّ كُلُّ قَوْمٍ أَنَّهَا خَارَتْ فِي نَاحِيَتِهِمْ، فَيَمْكُثُونَ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ يَمْكُثُونَ فِي مَكْثِهِمْ، فَتُلْقِي لَهُمُ الأَرْضُ أَفْلاَذَ كَبِدِهَا ـ قَالَ ـ ذَهَباً وَفِضَّةً ـ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الأَسَاطِينِ ـ قَالَ: فَمِثْلُ هَذَا فَيَوْمَئِذٍ لاَ يَنْفَعُ ذَهَبٌ وَلاَ فِضَّةٌ، ثُمَّ تَطْلُعُ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا. مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنِّي رَاحِلٌ عَنْ قَرِيبٍ، وَمُنْطَلِقٌ إِلَى المغِيبِ، فَأُوَدِّعُكُمْ وَأُوصِيكُمْ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظُوهَا: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا أَبَداً. مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنِّي مُنْذِرٌ وَعَلِيٌّ هَادٍ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

٣٠٤٥٧: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «صَعِدَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم المنْبَرَ فَقَالَ: ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ جَبَّارٌ، وَمُقِلٌّ مُخْتَالٌ».

٣٠٤٥٨: كِتَابُ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ الْغَنِيَّ الظَّلُومَ، وَالشَّيْخَ الْفَاجِرَ، وَالصُّعْلُوكَ المخْتَالَ». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَ تَدْرِي مَا الصُّعْلُوكُ المخْتَالُ؟». قَالَ: قُلْتُ: الْقَلِيلُ المالِ. قَالَ: «لاَ، وَلَكِنَّهُ الْغَنِيُّ الَّذِي لاَ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ».

٣٠٤٥٩: الشَّهِيدُ (رَحِمَهُ اللهُ) فِي (الدُّرَّةِ الْبَاهِرَةِ): عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «يُهْلِكُ اللهُ سِتّاً لِسِتٍّ: الأُمَرَاءَ بِالْجَوْرِ، وَالْعَرَبَ بِالْعَصَبِيَّةِ، وَالدَّهَاقِينَ بِالْكِبْرِ، وَالتُّجَّارَ بِالْخِيَانَةِ، وَأَهْلَ الرَّسَاتِيقِ بِالْجَهَالَةِ، وَالْفُقَهَاءَ بِالْحَسَدِ».

* وَرَوَاهُ المفِيدُ فِي (الاِخْتِصَاصِ): عَنْهُ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٣٥٤٦٠: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي (كِتَابِ الْغَايَاتِ): عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «شَرُّ النَّاسِ مَنْ سَافَرَ وَحْدَهُ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ، وَأَكَلَ زَادَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ، وَنَزَلَ وَحْدَهُ - ثُمَّ قَالَ - يَا عَلِيُّ، أَ لاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟. قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ - ثُمَّ قَالَ - أَ لاَ أُخْبِرُكَ بِشَرٍّ مِنْهُ؟. قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: مَنْ لاَ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

٣٥٤٦١: جَامِعُ الأَخْبَارِ: عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وُجُوهُهُمْ وُجُوهُ الآدَمِيِّينَ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ، كَأَمْثَالِ الذِّئَابِ الضَّوَارِي، سَفَّاكُونَ لِلدِّمَاءِ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ. إِنْ تَابَعْتَهُمُ ارْتَابُوكَ، وَإِنْ حَدَّثْتَهُمْ كَذَّبُوكَ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ اغْتَابُوكَ، السُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ، وَالْحَلِيمُ بَيْنَهُمْ غَادِرٌ، وَالْغَادِرُ بَيْنَهُمْ حَلِيمٌ، وَالمؤْمِنُ بَيْنَهُمْ مُسْتَضْعَفٌ، وَالْفَاسِقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُشْرِفٌ، صِبْيَانُهُمْ عَارِمٌ، وَنِسَاؤُهُمْ شَاطِرٌ، وَشَيْخُهُمْ لاَ يَأْمُرُ بِالمعْرُوفِ وَلاَ يَنْهَى عَنِ المنْكَرِ. الإِلْتِجَاءُ إِلَيْهِمْ خِزْيٌ، وَالاِعْتِذَارُ بِهِمْ ذُلٌّ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ. فَعِنْدَ ذَلِكَ يَحْرِمُهُمُ اللهُ قَطْرَ السَّمَاءِ فِي أَوَانِهِ، وَيُنْزِلُهُ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ، وَيُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَيَسُومُونَهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ، فَيَدْعُوا خِيَارُهُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ».

٣٥٤٦٢: وَعَنْهُ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ بُطُونُهُمْ آلِهَتُهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ قِبْلَتُهُمْ، وَدَنَانِيرُهُمْ دِينُهُمْ، وَشَرَفُهُمْ مَتَاعُهُمْ، وَلاَ يَبْقَى مِنَ الإِيمَانِ إِلاَّ اسْمُهُ، وَمِنَ الإِسْلاَمِ إِلاَّ رَسْمُهُ، وَمِنَ الْقُرْآنِ إِلاَّ دَرْسُهُ. مَسَاجِدُهُمْ مَعْمُورَةٌ مِنَ الْبَنَاءِ، وَقُلُوبُهُمْ خَرَابٌ عَنِ الْهُدَى، عُلَمَاؤُهُمْ أَشَرُّ خَلْقِ اللهِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. حِينَئِذٍ زَمَانٌ ابْتَلاَهُمُ اللهُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: جَوْرٍ مِنَ السُّلْطَانِ، وَقَحْطٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَظُلْمٍ مِنَ الْوُلاَةِ وَالْحُكَّامِ». فَتَعَجَّبَ الصَّحَابَةُ وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَ يَعْبُدُونَ الأَصْنَامَ؟. قَالَ: «نَعَمْ، كُلُّ دِرْهَمٍ عِنْدَهُمْ صَنَمٌ».

٣٥٤٦٣: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيَأْتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي يَفِرُّونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَمَا يَفِرُّ الْغَنَمُ عَنِ الذِّئْبِ، ابْتَلاَهُمُ اللهُ تَعَالَى بِثَلاَثَةِ أَشْيَاءَ: الأَوَّلُ يَرْفَعُ الْبَرَكَةَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَالثَّانِي سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً جَائِراً، وَالثَّالِثُ يَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا بِلاَ إِيمَانٍ».

٣٥٤٦٤: وَقَالَ ﷺ: «يَأْتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي أُمَرَاؤُهُمْ يَكُونُونَ عَلَى الْجَوْرِ، وَعُلَمَاؤُهُمْ عَلَى الطَّمَعِ، وَعُبَّادُهُمْ عَلَى الرِّيَاءِ، وَتُجَّارُهُمْ عَلَى أَكْلِ الرِّبَا، وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى زِينَةِ الدُّنْيَا، وَغِلْمَانُهُمْ فِي التَّزْوِيجِ. فَعِنْدَ ذَلِكَ كَسَادُ

أُمَّتِي كَكَسَادِ الأَسْوَاقِ وَلَيْسَ فِيهَا مُسْتَامٌ، أَمْوَاتُهُمْ آئِسُونَ فِي قُبُورِهِمْ مِنْ خَيْرِهِمْ، وَلاَ يَعِيشُونَ الأَخْيَارُ فِيهِمْ؛ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ الْهَرَبَ خَيْرٌ مِنَ الْقِيَامِ».

٥٤٦٥ ٣: وَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَأْتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي لاَ يَعْرِفُونَ الْعُلَمَاءَ إِلاَّ بِثَوْبِ حَسَنٍ، وَلاَ يَعْرِفُونَ الْقُرْآنَ إِلاَّ بِصَوْتٍ حَسَنٍ، وَلاَ يَعْبُدُونَ اللهَ إِلاَّ بِشَهْرِ رَمَضَانَ؛ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً لاَ عِلْمَ لَهُ، وَلاَ حِلْمَ لَهُ، وَلاَ رَحْمَ لَهُ».

٥٤٦٦ ٣: السَّيِّدُ هِبَةُ اللهِ فِي (المجْمُوعِ الرَّائِقِ): عَنْ مَجْمُوعَةٍ لِبَعْضِ الْقُدَمَاءِ فِيهَا سِتُّ خُطَبٍ مِنْ خُطَبِ أَمِيرِ الْمؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَتْ فِي خِزَانَةِ كُتُبِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ وَعَلَيْهَا خَطُّهُ مِنْهَا الْخُطْبَةُ الْمعْرُوفَةُ بِاللُّؤْلُؤِيَّةِ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ الْحَرِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَبَشٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: رَقِيَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنْبَرَ الْبَصْرَةِ خَطِيباً فَخَطَبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَهْلَ الْعِرَاقَيْنِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ، أَغْنِيَاؤُكُمْ بِالشَّامِ وَفُقَرَاؤُكُمْ بِالْبَصْرَةِ». قَالَ جَابِرٌ: يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ، وَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم فِي المشَاجَرَةِ سِتُّونَ خَصْلَةً ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ إِذَا وَقَعَ الموْتُ فِي الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ، وَعُمِّرَتِ الأَشْرَارُ وَالسُّفَهَاءُ، وَضَيَّعَتْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم الصَّلَوَاتِ، وَاتَّبَعَتِ الشَّهَوَاتِ، وَقَلَّتِ الأَمَانَاتُ، وَكَثُرَتِ الْخِيَانَاتُ، وَشَرِبُوا الْقَهَوَاتِ، وَلَعِبُوا بِالشَّامَاتِ، وَنَامُوا عَنِ الْعَتَمَاتِ، وَتَفَاكَهُوا بِشَتْمِ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ، وَرَفَعُوا الأَصْوَاتَ فِي المسَاجِدِ بِالْخُصُومَاتِ، وَجَعَلُوهَا مَجَالِسَ لِلتِّجَارَاتِ، وَغَشُّوا فِي الْبِضَاعَاتِ، وَلَمْ يَخْشَوُا النَّقِمَاتِ، وَأَكْثَرُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَأَقَلُّوا مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَعَصَوْا رَبَّ السَّمَاوَاتِ، وَصَارَ مَطَرُهُمْ قَيْظاً، وَوَلَدُهُمْ غَيْظاً، وَقَبِلَتِ الْقُضَاةُ الرُّشَاءَ، وَأَدَّتِ الْحُقُوقَ النِّسَاءُ، وَقَلَّ الْحَيَاءُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَأَظْلَمَ الْهَوَاءُ، وَاسْوَدَّ الأُفُقُ، وَخِيفَتِ الطُّرُقُ، وَاشْتَدَّ الْبَأْسُ، وَانْفَسَدَ النَّاسُ، وَقَرُبَتِ السَّاعَةُ، وَشُنِئَتِ الْقَنَاعَةُ، وَكَثُرَتِ الأَشْرَارُ، وَقَلَّتِ الأَخْيَارُ، وَانْقَطَعَتِ الأَسْفَارُ، وَظَهَرَتِ الأَسْرَارُ، وَكَثُرَ اللِّوَاطُ، وَجَارَتِ السَّلاَطِينُ، وَاسْتَحْوَذَتِ الشَّيَاطِينُ، وَضَعُفَ الدِّينُ، وَأَكَلُوا مَالَ الْيَتِيمِ، وَنَهَرُوا

المسَـاكِينَ، وَصَـارَتِ المدَاهَنَـةُ فِـي الْقُضَـاةِ، وَالْحُـرُوبُ فِـي السَّـلاَطِينِ، وَالسَّـفَاهَةُ فِـي سَـائِرِ النَّـاسِ، وَتَكَافَأَ الرِّجَـالُ بِالرِّجَـالِ وَالنِّسَـاءُ بِالنِّسَـاءِ، وَزَخْرَفُـوا الْجِـدَارَاتِ، وَعَلَـوْا عَلَـى الْقُصُـورِ، وَشَـهِدُوا بِـالزُّورِ، وَضَـاقَتِ المكَاسِبُ، وَعَـزَّتِ المطَالِبُ، وَاسْتَصْـغَرُوا الْعَظَـائِمَ، وَعَلَـتِ الْفُرُوجُ عَلَـى السُّـرُوجِ. فَحِينَئِـذٍ تَصِـيرُ السَّـنَةُ كَالشَّـهْرِ، وَالشَّـهْرُ كَالأُسْـبُوعِ، وَالأُسْـبُوعُ كَـالْيَوْمِ، وَالْيَـوْمُ كَالسَّـاعَةِ، وَالسَّـاعَةُ لاَ قِيمَـةَ لَهَـا». قَـالَ جَـابِرٌ: قُلْـتُ: وَمَتَـى يَكُونُ ذَلِكَ يَـا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ؟. قَـالَ: «إِذَا عُمِّـرَتِ الزَّوْرَاءُ - إِلَـى أَنْ قَـالَ - فَحِينَئِذٍ يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ وُجُوهُهُمْ وُجُوهُ الآدَمِيِّينَ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ، سَفَّاكُونَ الدِّمَاءَ أَمْثَالُ الذِّئَابِ الضَّوَارِي، إِنْ تَابَعْتَهُمْ عَـابُوكَ وَإِنْ غِبْتَ عَنْهُمْ اغْتَابُوكَ. فَالْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ، وَالْغَاوِي فِيهِمْ حَلِيمٌ، وَالمؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ، وَالْفَاسِقُ فِيهِمْ شَرِيفٌ. صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ. وَشَـابُّهُمْ شَـاطِرٌ، وَشَـيْخُهُمْ مُنَافِقٌ، لاَ يُوَقِّرُ صَغِيرُهُمْ كَبِيرَهُمْ، وَلاَ يَعُودُ غَنِيُّهُمْ فَقِيرَهُمْ، وَالإِلْتِجَاءُ إِلَيْهِمْ خِزْيٌ، وَطَلَبُ مَـا فِـي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ، وَالْعِزُّ بِهِمْ ذُلٌّ، إِخْوَانُ الْعَلاَنِيَـةِ أَعْـدَاءُ السَّـرِيرَةِ. فَحِينَئِـذٍ يُسَلِّطُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَشْرَارَهُمْ وَيَـدْعُو خِيَـارُهُمْ فَـلاَ يُسْـتَجَابُ لَهُمْ، دُعَـاؤُهُمْ، فَعِنْـدَ ذَلِـكَ تَأْخُـذُ السَّـلاَطِينُ بِالأَقَاوِيلِ، وَالْقُضَـاةُ بِالْبَرَاطِيلِ، وَالْفُقَهَاءُ بِمَا يَحْكُمُونَ بِالتَّأْوِيلِ، وَالصَّـالِحُونَ يَأْكُلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ»، الْخَبَرَ.

٣٥٤٦٧: * وَهَذِهِ الْخُطْبَةُ طَوِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ قَدْ نَقَلَ بَعْضَ أَجْزَائِهَا ابْنُ شَـهْرَ آشُوبَ فِـي (المنَاقِبِ)، وَبَعْضَـهَا الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحِلِّـيُّ فِـي (مُنْتَخَبِ الْبَصَائِرِ).

٣٥٤٦٨: الْبِحَـارُ: عَنْ (أَعْـلاَمِ الـدِّينِ) لِلـدَّيْلَمِيِّ، قَـالَ: رَوَتْ أُمُّ هَـانِئِ بِنْـتُ أَبِـي طَالِـبٍ عليها السلام، عَـنِ النَّبِـيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّـهُ قَـالَ صلى الله عليه وآله: «يَـأْتِي عَلَـى النَّـاسِ زَمَانٌ إِذَا سَمِعْتَ بِاسْمِ رَجُلٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ لَقِيتَهُ خَيْراً مِنْ أَنْ تُجَرِّبَـهُ، وَلَـوْ جَرَّبْتَـهُ أَظْهَـرَ لَـكَ أَحْـوَالاً. دِينُهُمْ دَرَاهِمُهُمْ، وَهَمُّهُـمْ بُطُـونُهُمْ، وَقِبْلَتُهُمْ نِسَاؤُهُمْ. يَرْكَعُونَ لِلرَّغِيفِ، وَيَسْجُدُونَ لِلدِّرْهَمِ، حَيَـارَى سُكَارَى لاَ مُسْلِمِينَ وَلاَ نَصَارَى».

٣٥٤٦٩: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (لُبِّ اللُّبَابِ): وَرُوِيَ: «أَنَّ مَلَكاً يُنَـادِي مِنَ الْكَعْبَةِ: مَنْ تَرَكَ فَرَائِضَ اللهِ خَرَجَ مِنْ أَمَـانِ اللهِ. وَيُنَـادِي مُنَـادٍ مِـنْ بَيْتِ المقْدِسِ: أَلاَ مَنْ كَانَ قُوتُهُ حَرَامـاً رَدَّ اللهُ عَلَيْـهِ عَمَلَـهُ. وَيُنَـادِي مُنَـادٍ مِـنْ قَبْـرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ تَرَكَ سُنَّةَ هَذَا النَّبِيِّ بَرِئَ مِنْ شَفَاعَتِهِ».

٣٥٤٧٠: وَفِي (قِصَصِ الأَنْبِيَاءِ): بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَسَدِيِّ، عَنْ سَـهْلِ بْـنِ زِيَـادٍ، عَنْ عَبْـدِ الْعَظِيمِ

الْحَسَنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ فِي قِصَّةِ نُوحٍ ـ قَالَ: «وَجَاءَ إِبْلِيسُ إِلَى نُوحٍ عليه السلام فَقَالَ: إِنَّ لَكَ عِنْدِي يَداً عَظِيمَةً فَانْتَصِحْنِي فَإِنِّي لاَ أَخُونُكَ. فَتَأَتَّمَ نُوحٌ مِنْ كَلاَمِهِ وَمُسَاءَلَتِهِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ كَلِّمْهُ وَسَلْهُ فَإِنِّي سَأُنْطِقُهُ بِحُجَّةٍ عَلَيْهِ. فَقَالَ نُوحٌ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ): تَكَلَّمْ. فَقَالَ إِبْلِيسُ: إِذَا وَجَدْنَا ابْنَ آدَمَ شَحِيحاً أَوْ حَرِيصاً أَوْ حَسُوداً أَوْ جَبَّاراً أَوْ عَجُولاً تَلَقَّفْنَاهُ تَلَقُّفَ الْكُرَةِ، فَإِذَا اجْتَمَعَتْ لَنَا هَذِهِ الأَخْلاَقُ سَمَّيْنَاهُ شَيْطَاناً مَرِيداً»، الْخَبَرَ.

٥٤٧١ ٣: الْعَلاَمَةُ الأَرْدَبِيلِيُّ فِي (حَدِيقَةِ الشِّيعَةِ): نَقْلاً عَنِ السَّيِّدِ المرْتَضَى بْنِ الدَّاعِي الْحُسَيْنِيِّ الرَّازِيِّ بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الشَّيْخِ المفِيدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لأَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ: «يَا أَبَا هَاشِمٍ، سَيَأْتِي زَمَانٌ عَلَى النَّاسِ وُجُوهُهُمْ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَقُلُوبُهُمْ مُظْلِمَةٌ مُتَكَدِّرَةٌ، السُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ، المؤْمِنُ بَيْنَهُمْ مُحَقَّرٌ، وَالْفَاسِقُ بَيْنَهُمْ مُوَقَّرٌ، أُمَرَاؤُهُمْ جَاهِلُونَ جَائِرُونَ، وَعُلَمَاؤُهُمْ فِي أَبْوَابِ الظَّلَمَةِ سَائِرُونَ. أَغْنِيَاؤُهُمْ يَسْرِقُونَ زَادَ الْفُقَرَاءِ، وَأَصَاغِرُهُمْ يَتَقَدَّمُونَ عَلَى الْكُبَرَاءِ، وَكُلُّ جَاهِلٍ عِنْدَهُمْ خَبِيرٌ، وَكُلُّ مُحِيلٍ عِنْدَهُمْ فَقِيرٌ، لاَ يُمَيِّزُونَ بَيْنَ المخْلِصِ وَالمرْتَابِ، لاَ يَعْرِفُونَ الضَّأْنَ مِنَ الذِّئَابِ، عُلَمَاؤُهُمْ شِرَارُ خَلْقِ اللهِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؛ لأَنَّهُمْ يَمِيلُونَ إِلَى الْفَلْسَفَةِ وَالتَّصَوُّفِ. وَايْمُ اللهِ، إِنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعُدُولِ وَالتَّحَرُّفِ، يُبَالِغُونَ فِي حُبِّ مُخَالِفِينَا، وَيُضِلُّونَ شِيعَتَنَا وَمُوَالِينَا، إِنْ نَالُوا مَنْصَباً لَمْ يَشْبَعُوا عَنِ الرِّشَاءِ، وَإِنْ خُذِلُوا عَبَدُوا اللهَ عَلَى الرِّيَاءِ، أَلاَ إِنَّهُمْ قُطَّاعُ طَرِيقِ المؤْمِنِينَ، وَالدُّعَاةُ إِلَى نِحْلَةِ الملْحِدِينَ، فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ فَلْيَحْذَرْهُمْ وَلْيَصُنْ دِينَهُ وَإِيمَانَهُ ـ ثُمَّ قَالَ ـ يَا أَبَا هَاشِمٍ، هَذَا مَا حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ آبَائِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَهُوَ مِنْ أَسْرَارِنَا فَاكْتُمْهُ إِلاَّ عَنْ أَهْلِهِ».

٥٠: بَابُ تَحْرِيمِ طَلَبِ الرِّئَاسَةِ مَعَ عَدَمِ الْوُثُوقِ بِالْعَدْلِ

٣٥٤٧٢: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلاَّدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً فَقَالَ: إِنَّهُ يُحِبُّ الرِّئَاسَةَ. فَقَالَ: «مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ تَفَرَّقَ رِعَاؤُهَا بِأَضَرَّ فِي دِينِ المسْلِمِ مِنَ الرِّئَاسَةِ».

٣٥٤٧٣: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ هَلَكَ».

٣٥٤٧٤: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلَةَ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ كَرَّامٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِيَّاكَ وَالرِّئَاسَةَ»، الْحَدِيثَ.

٣٥٤٧٥: وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَهَؤُلاَءِ الرُّؤَسَاءَ الَّذِينَ يَتَرَأَّسُونَ! فَوَ اللهِ مَا خَفَقَتِ النِّعَالُ خَلْفَ الرَّجُلِ إِلاَّ هَلَكَ وَأَهْلَكَ».

٣٥٤٧٦: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الميثَمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ مُسْهِرٍ، قَالَ: اشْتَدَدْتُ خَلْفَ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام. فَقَالَ: «يَا جُوَيْرِيَةُ، إِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ هَؤُلاَءِ الْحَمْقَى إِلاَّ بِخَفْقِ النِّعَالِ خَلْفَهُمْ».

٣٥٤٧٧: وَعَنْهُمْ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ وَغَيْرِهِ رَفَعُوهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَلْعُونٌ مَنْ تَرَأَّسَ، مَلْعُونٌ مَنْ هَمَّ بِهَا، مَلْعُونٌ مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِهَا».

٣٥٤٧٨: وَعَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي مَيَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ الرِّئَاسَةَ هَلَكَ».

٣٥٤٧٩: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ لِي: «يَا أَبَا الرَّبِيعِ، لاَ تَطْلُبَنَّ الرِّئَاسَةَ وَلاَ تَكُنْ ذَنَباً، وَلاَ تَأْكُلِ النَّاسَ بِنَا فَيُفْقِرَكَ اللهُ»، الْحَدِيثَ.

٣٥٤٨٠: وَبِالإِسْنَادِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ،

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَ تَرَى لاَ أَعْرِفُ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ. بَلَى وَاللهِ، إِنَّ شِرَارَكُمْ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوطَأَ عَقِبُهُ، إِنَّهُ لاَبُدَّ مِنْ كَذَّابٍ أَوْ عَاجِزِ الرَّأْيِ».

٥٤٨١ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَشِّيُّ فِي (كِتَابِ الرِّجَالِ): عَنْ حَمْدَوَيْهِ وَإِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ حَنَانٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّ قَوْمِي كَانَ لَهُمْ عَرِيفٌ فَهَلَكَ فَأَرَادُوا أَنْ يُعَرِّفُونِي عَلَيْهِمْ، فَإِنْ كُنْتَ تَكْرَهُ الْجَنَّةَ وَتُبْغِضُهَا فَتَعَرَّفْ عَلَيْهِمْ، يَأْخُذُ سُلْطَانٌ جَائِرٌ بِامْرِئٍ مُسْلِمٍ فَيَسْفِكُ دَمَهُ فَتَشْرَكُ فِي دَمِهِ، وَلَعَلَّكَ لاَ تَنَالُ مِنْ دُنْيَاهُمْ شَيْئاً».

٥٤٨٢ ٣: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تَتَرَأَّسَ فَيَضَعَكَ اللهُ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْتَأْكِلَ فَيَزِيدَكَ اللهُ فَقْراً. وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ تَكُنْ ذَنَباً فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ رَأْساً فِي الشَّرِّ».

٥٤٨٣ ٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «مَا لَكُمْ وَلِلرِّئَاسَاتِ، إِنَّمَا الْمُسْلِمُونَ رَأْسٌ وَاحِدٌ. إِيَّاكُمْ وَالرِّجَالَ فَإِنَّ الرِّجَالَ لِلرِّجَالِ مَهْلَكَةٌ».

٥٤٨٤ ٣: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ فِي (مَجَالِسِهِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْوَصَّافِ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: «لاَ يُؤَمَّرُ أَحَدٌ عَلَى عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَهُمْ إِلاَّ جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدَاهُ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً فُكَّ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً يَزِيدُ غُلاً عَلَى غُلِّهِ».

٥٤٨٥ ٣: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فِي حَدِيثِ الْمَنَاهِي ـ قَالَ: «أَلاَ وَمَنْ تَوَلَّى عِرَافَةَ قَوْمٍ أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدَاهُ مَغْلُولَتَانِ إِلَى عُنُقِهِ، فَإِنْ قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللهِ أَطْلَقَهُ اللهُ، وَإِنْ كَانَ ظَالِماً هُوِيَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ»[1].

---

(١) في الوسائل: ويأتي ما يدل على ذلك في التجارة.

٣ ٥٤٨٦: أَبُو عَمْرٍو الْكَشِّيُّ فِي (رِجَالِهِ): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلاَّدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «مَا ذِئْبَانِ ضَارِبَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رُعَاؤُهَا بِأَضَرَّ فِي دِينِ المسْلِمِ مِنْ حُبِّ الرِّئَاسَةِ ـ ثُمَّ قَالَ ـ لَكِنْ صَفْوَانُ لاَ يُحِبُّ الرِّئَاسَةَ».

٣ ٥٤٨٧: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ ـ قَالَ: «مَا لَكُمْ وَلِلرِّئَاسَاتِ، إِنَّمَا لِلْمُسْلِمِينَ رَأْسٌ وَاحِدٌ».

٣ ٥٤٨٨: فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام: نَرْوِي: «مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ لِنَفْسِهِ هَلَكَ؛ فَإِنَّ الرِّئَاسَةَ لاَ تَصْلُحُ إِلاَّ لأَهْلِهَا».

٣ ٥٤٨٩: الصَّدُوقُ فِي (مَعَانِي الأَخْبَارِ): عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ سُفْيَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِيَّاكَ وَالرِّئَاسَةَ! فَمَا طَلَبَهَا أَحَدٌ إِلاَّ هَلَكَ». فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ هَلَكْنَا إِذْ لَيْسَ أَحَدُنَا إِلاَّ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ وَيُقْصَدَ وَيُؤْخَذَ عَنْهُ». فَقَالَ: «لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِلَيْهِ، إِنَّمَا ذَلِكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلاً دُونَ الْحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ وَتَدْعُوَ النَّاسَ إِلَيْهِ».

٣ ٥٤٩٠: ثِقَةُ الإِسْلاَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ المنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ قَالَ: «يَا حَفْصُ، كُنْ ذَنَباً وَلاَ تَكُنْ رَأْساً».

٣ ٥٤٩١: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لَهُ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «يَا أَبَا النُّعْمَانِ، لاَ تَرَأَّسْ فَتَكُونَ ذَنَباً»، الْخَبَرَ.

٣ ٥٤٩٢: دَعَائِمُ الإِسْلاَمِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ وَيَقُولَ: أَنَا رَئِيسُكُمْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. إِنَّ الرِّئَاسَةَ لاَ تَصْلُحُ إِلاَّ لأَهْلِهَا».

٣ ٥٤٩٣: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ المسْعُودِيُّ فِي (إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ): عَنْ

عَلاَنٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي كِتَابِهِ إِلَيْهِ ـ: «وَإِيَّاكَ وَالإِذَاعَةَ وَطَلَبَ الرِّئَاسَةِ! فَإِنَّهُمَا يَدْعُوَانِ إِلَى الْهَلَكَةِ»، الْخَبَرَ.

٥٤٩٤ ٣: الآمِدِيُّ فِي (الْغُرَرِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «حُبُّ الرِّئَاسَةِ رَأْسُ المحَنِ».

٥١: بَابُ اسْتِحْبَابِ لُزُومِ المنْزِلِ غَالِباً مَعَ الإِتْيَانِ بِحُقُوقِ الإِخْوَانِ لِمَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ اجْتِنَابُ مَفَاسِدِ الْعِشْرَةِ

٣٥٤٩٥: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ المنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ لاَ تُعْرَفُوا فَافْعَلُوا، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ لَمْ يُثْنِ النَّاسُ عَلَيْكَ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُوماً عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ عِنْدَ اللهِ مَحْمُوداً - إِلَى أَنْ قَالَ - إِنْ قَدَرْتَ عَلَى أَنْ لاَ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِكَ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّ عَلَيْكَ فِي خُرُوجِكَ أَنْ لاَ تَغْتَابَ، وَلاَ تَكْذِبَ، وَلاَ تَحْسُدَ، وَلاَ تُرَائِيَ، وَلاَ تَتَصَنَّعَ، وَلاَ تُدَاهِنَ - ثُمَّ قَالَ - نِعْمَ صَوْمَعَةُ المسْلِمِ بَيْتُهُ يَكُفُّ فِيهِ بَصَرَهُ وَلِسَانَهُ وَنَفْسَهُ وَفَرْجَهُ»، الْحَدِيثَ.

٣٥٤٩٦: وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، رَجُلٌ عَرَفَ هَذَا الأَمْرَ لَزِمَ بَيْتَهُ وَلَمْ يَتَعَرَّفْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ؟. قَالَ: «كَيْفَ يَتَفَقَّهُ هَذَا فِي دِينِهِ».

٣٥٤٩٧: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - أَنَّهُ قَالَ: «يَا هِشَامُ، الصَّبْرُ عَلَى الْوَحْدَةِ عَلاَمَةُ قُوَّةِ الْعَقْلِ، فَمَنْ عَقَلَ عَنِ اللهِ اعْتَزَلَ أَهْلَ الدُّنْيَا وَالرَّاغِبِينَ فِيهَا وَرَغِبَ فِيمَا عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ اللهُ أُنْسَهُ فِي الْوَحْشَةِ، وَصَاحِبَهُ فِي الْوَحْدَةِ، وَغِنَاهُ فِي الْعَيْلَةِ، وَمُعِزَّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ».

٣٥٤٩٨: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي (كِتَابِ الزُّهْدِ): عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنِ الْفُضَيْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ لُوَمَةٍ عَرَفَ النَّاسَ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفُوهُ».

٣٥٤٩٩: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي (تَفْسِيرِهِ): عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ، وَأَكَلَ كِسْرَتَهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ، وَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ».

٣٥٥٠٠: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ فِي(المحَاسِنِ): عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام،

قَالَ: «ثَلاَثٌ مُنْجِيَاتٌ: تَكُفُّ لِسَانَكَ، وَتَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَيَسَعُكَ بَيْتُكَ».

٥٥٠١ ٣: الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبْرِسِيُّ فِي (مَجْمَعِ الْبَيَانِ): قَالَ: قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «النَّهْيُ عَنِ التَّبَتُّلِ وَالانْقِطَاعِ عَنِ النَّاسِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الرَّهْبَانِيَّةِ وَالسِّيَاحَةِ»(١).

٥٥٠٢ ٣: الْجَعْفَرِيَّاتُ: بِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: «ثَلاَثٌ مُنْجِيَاتٌ: تَكُفُّ لِسَانَكَ، وَتَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَيَسَعُكَ بَيْتُكَ».

٥٥٠٣ ٣: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ الإِسْكَافِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلاَمَةَ الْغَنَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْفُجَيْعِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ ـ فِيمَا أَوْصَاهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ـ: «ثُمَّ إِنِّي أُوصِيكَ يَا حَسَنُ ـ وَكَفَى بِكَ وَصِيّاً ـ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ يَا بُنَيَّ الْزَمْ بَيْتَكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَلاَ تَكُنِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّكَ»، الْخَبَرَ.

* وَرَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ وَالِدِهِ، عَنِ المفِيدِ، مِثْلَهُ.

٥٥٠٤ ٣: الْقُطْبُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي (قِصَصِ الأَنْبِيَاءِ): بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى المتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المحْصَنِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «أَوْحَى اللهُ إِلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَانِي فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ فَكُنْ فِي الدُّنْيَا وَحِيداً غَرِيباً، مَهْمُوماً مَحْزُوناً، مُسْتَوْحِشاً مِنَ النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الطَّيْرِ الْوَاحِدِ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَوَى وَحْدَهُ وَاسْتَوْحَشَ مِنَ الطُّيُورِ وَاسْتَأْنَسَ بِرَبِّهِ».

٥٥٠٥ ٣: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ الْحِلِّيُّ فِي (كِتَابِ التَّحْصِينِ): رَوَى أَبُو عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَوْلاَ الموْضِعُ الَّذِي وَضَعَنِي اللهُ فِيهِ لَسَرَّنِي أَنْ أَكُونَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ لاَ أَعْرِفُ النَّاسَ وَلاَ يَعْرِفُونِي حَتَّى

---

(١) في الوسائل: قد عرفت وجه الجمع في العنوان، وتقدم في العشرة وغيرها ما يدل على وجوبها عموما وخصوصا، وعلى حقوق الإخوان، واستحباب الاجتماع، ويأتي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما يدل على وجوب اجتناب أهل المنكر.

يَأْتِيَنِي الموْتُ».

٣٥٥٠٦: وَعَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ المخْتَارِ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ، مَا يَضُرُّكَ أَوْ مَا يَضُرُّ رَجُلاً إِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِّ مَا قَالَ لَهُ النَّاسُ وَلَوْ قَالُوا مَجْنُونٌ، وَمَا يَضُرُّهُ لَوْ كَانَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ يَعْبُدُ اللهَ حَتَّى يَجِيئَهُ الموْتُ».

٣٥٥٠٧: وَعَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا يَضُرُّ المؤْمِنَ إِذَا كَانَ مُنْفَرِداً عَلَى النَّاسِ وَلَوْ عَلَى قُلَّةِ جَبَلٍ»، فَأَعَادَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.

٣٥٥٠٨: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: «مَا يَضُرُّ مَنْ عَرَّفَهُ اللهُ الْحَقَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى قُلَّةِ جَبَلٍ يَأْكُلُ مِنْ نَبَاتِ الأَرْضِ حَتَّى يَجِيئَهُ الموْتُ».

٣٥٥٠٩: وَعَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا يَضُرُّ مَنْ كَانَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ أَنْ لاَ يَكُونَ لَهُ مَا يَسْتَظِلُّ بِهِ إِلاَّ الشَّجَرَةُ، وَلاَ يَأْكُلَ إِلاَّ مِنْ وَرَقِهِ».

٣٥٥١٠: وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قَالَ: «أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً؟ أَنَّهُ رَجُلٌ يُمْسِكُ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ، أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «رَجُلٌ فِي جَبَلٍ يُقِيمُ الصَّلاَةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ، أَ لاَ أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً؟ الَّذِي يُسْأَلُ بِاللهِ فَلاَ يُعْطِي».

٣٥٥١١: وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «طُوبَى لِعَبْدٍ نُومَةٍ عَرَفَ النَّاسَ فَصَاحَبَهُمْ بِبَدَنِهِ وَلَمْ يُصَاحِبْهُمْ بِقَلْبِهِ، فَعَرَفُوهُ فِي الظَّاهِرِ وَعَرَفَهُمْ فِي الْبَاطِنِ».

٣٥٥١٢: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «لاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ يَعْرِفَكَ النَّاسُ ـ ثَلاَثاً ـ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ، إِنَّ للهِ رُسُلاً مُسْتَعْلِنِينَ وَرُسُلاً مُسْتَخْفِينَ، فَإِذَا سَأَلْتَهُ بِحَقِّ المسْتَعْلِنِينَ فَاسْأَلْهُ بِحَقِّ المسْتَخْفِينَ».

٣٥٥١٣: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنَّ مِنْ أَعْبَدِ أَوْلِيَائِي عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ذُو حَظٍّ مِنْ صَلاَةٍ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ بِالْغَيْبِ، وَعَبَدَ اللهَ فِي السَّرِيرَةِ، وَكَانَ غَامِضاً فِي النَّاسِ، وَلَمْ يُشَرْ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً فَصَبَرَ عَلَيْهِ،

فَعَجَّلَتْ بِهِ المنِيَّةُ فَقَلَّ تُرَاثُهُ وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ».

٣٥٥١٤: وَعَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ أَوْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ الْفِتْنَةُ ـ قَالَ ـ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ، وَخُفِرَتْ أَمَانَتُهُمْ، وَكَانُوا هَكَذَا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ـ قَالَ ـ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ؟. قَالَ: «الْزَمْ بَيْتَكَ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ وَذَرْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ وَذَرْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ».

٣٥٥١٥: وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْزِلَةً رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَيُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْمُرُ مَالَهُ، وَيَحْفَظُ دِينَهُ، وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ».

٣٥٥١٦: وَعَنْ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مِمَّا يَحْتَجُّ اللهُ بِهِ عَلَى عَبْدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَقُولَ: أَ لَمْ أُخْمِلْ ذِكْرَكَ».

٣٥٥١٧: وَعَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لَهُ مَعْرُوفٌ الْكَرْخِيُّ: أَوْصِنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ؟. قَالَ: «أَقْلِلْ مَعَارِفَكَ». قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: «أَنْكِرْ مَنْ عَرَفْتَ مِنْهُمْ». قَالَ: زِدْنِيز قَالَ: «حَسْبُكَ».

٣٥٥١٨: وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: «كَفَى بِالرَّجُلِ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا».

٣٥٥١٩: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى قُلَّةِ جَبَلٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ أَجَلُهُ»، الْخَبَرَ.

٣٥٥٢٠: وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لاَ يَسْلَمُ لِذِي دِينٍ دِينُهُ إِلاَّ مَنْ يَفِرُّ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ وَمِنْ جُحْرٍ إِلَى جُحْرٍ كَالثَّعْلَبِ بِأَشْبَالِهِ». قَالُوا: وَمَتَى ذَلِكَ الزَّمَانُ؟. قَالَ: «إِذَا لَمْ تُنَلِ المعِيشَةُ إِلاَّ بِمَعَاصِي اللهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ حَلَّتِ الْعُزُوبَةُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَرْتَنَا بِالتَّزْوِيجِ!. قَالَ: «بَلَى وَلَكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الزَّمَانُ فَهَلاَكُ الرَّجُلِ عَلَى يَدَيْ أَبَوَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَوَانِ فَعَلَى يَدَيْ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَلاَ وَلَدٌ فَعَلَى يَدَيْ قَرَابَتِهِ وَجِيرَانِهِ». قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «يُعَيِّرُونَهُ بِضِيقِ المعِيشَةِ، وَيُكَلِّفُونَهُ مَا لاَ يُطِيقُ حَتَّى يُورِدُوهُ مَوَارِدَ الْهَلَكَةِ».

٣٥٥٢١: وَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «الْعُزْلَةُ عِبَادَةٌ إِذَا قَلَّ الْعَتْبُ عَلَى الرَّجُلِ قُعُودِهِ فِي بَيْتِهِ».

٣٥٥٢٢: «وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الْعَافِيَةُ فِيهِ عَشَرَةَ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي اعْتِزَالِ النَّاسِ وَوَاحِدَةٌ فِي الصَّمْتِ».

٣٥٥٢٣: وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ فِيهِ أَحْسَنُهُمْ حَالاً مَنْ كَانَ جَالِساً فِي بَيْتِهِ».

٣٥٥٢٤: الشَّيْخُ المفِيدُ فِي (أَمَالِيهِ): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَحْرٍ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَبَذَّلْ وَلاَ تُشْهَرْ وَأَخْفِ شَخْصَكَ لِئَلاَ تُذْكَرَ وَتَعَلَّمْ، وَاكْتُمْ وَاصْمُتْ تَسْلَمْ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ـ تَسُرُّ الأَبْرَارَ وَتَغِيظُ الْفُجَّارَ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْعَامَّةِ ـ».

٣٥٥٢٥: جَامِعُ الأَخْبَارِ: عَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ ـ: «وَطَلَبْتُ الرَّاحَةَ فَمَا وَجَدْتُ إِلاَّ بِتَرْكِ مُخَالَطَةِ النَّاسِ لِقِوَامِ عَيْشِ الدُّنْيَا، اتْرُكُوا الدُّنْيَا وَمُخَالَطَةَ النَّاسِ تَسْتَرِيحُوا فِي الدَّارَيْنِ وَتَأْمَنُوا مِنَ الْعَذَابِ»، الْخَبَرَ.

٣٥٥٢٦: مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «صَاحِبُ الْعُزْلَةِ مُتَحَصِّنٌ بِحِصْنِ اللهِ تَعَالَى وَمُتَحَرِّسٌ بِحَرَاسَتِهِ. فَيَا طُوبَى لِمَنْ تَفَرَّدَ بِهِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى عَشَرَةِ خِصَالٍ: عِلْمِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَتَحَبُّبِ الْفَقْرِ، وَاخْتِيَارِ الشِدَّةِ وَالزُّهْدِ، وَاغْتِنَامِ الْخَلْوَةِ، وَالنَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ، وَرُؤْيَةِ التَّقْصِيرِ فِي الْعِبَادَةِ مَعَ بَذْلِ المجْهُودِ، وَتَرْكِ الْعُجْبِ، وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ بِلاَ غَفْلَةٍ؛ فَإِنَّ الْغَفْلَةَ مُصْطَادُ الشَّيْطَانِ وَرَأْسُ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَرَأْسُ كُلِّ حِجَابٍ، وَخَلْوَةِ الْبَيْتِ عَمَّا لاَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْوَقْتِ».

٣٥٥٢٧: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام: «اخْزُنْ لِسَانَكَ لِعِمَارَةِ قَلْبِكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَاحْذَرْ مِنَ الرِّيَاءِ وَفُضُولِ مَعَاشِكَ، وَاسْتَحِي مِنْ رَبِّكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَفِرَّ مِنَ النَّاسِ فِرَارَكَ مِنَ الأَسَدِ وَالأَفْعَى؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا دَوَاءً فَصَارُوا الْيَوْمَ دَاءً، ثُمَّ الْقَ اللهَ مَتَى شِئْتَ».

٣٥٥٢٨: قَالَ عليه السلام: «فَفِي الْعُزْلَةِ صِيَانَةُ الْجَوَارِحِ، وَفَرَاغُ الْقَلْبِ

وَسَلاَمَةٌ، وَكَسْرُ سِلاَحِ الشَّيْطَانِ، وَالمجَانَبَةُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَرَاحَةُ الْقَلْبِ. وَمَا مِنْ نَبِيٍّ وَلاَ وَصِيٍّ إلاَّ وَاخْتَارَ الْعُزْلَةَ فِي زَمَانِهِ إمَّا فِي ابْتِدَائِهِ وَإِمَّا انْتِهَائِهِ».

٣٥٥٢٩: وَقَالَ عليه السلام: «اطْلُبِ السَّلاَمَةَ فِيمَا كُنْتَ وَفِي أَيِّ حَالٍ كُنْتَ لِدِينِكَ وَقَلْبِكَ وَعَوَاقِبِ أُمُورِكَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَيْسَ مَنْ طَلَبَهَا وَجَدَهَا، فَكَيْفَ مَنْ تَعَرَّضَ لِلْبَلاَءِ، وَسَلَكَ مَسَالِكَ ضِدِّ السَّلاَمَةِ وَخَالَفَ أُصُولَهَا، بَلْ رَأَى السَّلاَمَةَ تَلَفاً وَالتَّلَفَ سَلاَمَةً. وَالسَّلاَمَةُ قَدْ عُزِلَتْ مِنَ الْخَلْقِ فِي كُلِّ عَصْرٍ خَاصَّةً فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَسَبِيلُ وُجُودِهَا فِي احْتِمَالِ جَفَاءِ الْخَلاَئِقِ وَأَذِيَّتِهِمْ، وَالصَّبْرِ عِنْدَ الرَّزَايَا وَخِفَّةِ المؤَنِ، وَالْفِرَارِ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتِي تَلْزَمُكَ رِعَايَتُهَا، وَالْقَنَاعَةِ بِالأَقَلِّ مِنَ الميْسُورِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَالْعُزْلَةُ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَالصَّمْتُ فَلَيْسَ كَالْعُزْلَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَالْكَلاَمُ بِمَا يَنْفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ وَلَيْسَ كَالصَّمْتِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدِ السَّبِيلَ إِلَيْهِ فَالاِنْقِلاَبُ فِي الأَسْفَارِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَطَرْحُ النَّفْسِ فِي بَرَارِي التَّلَفِ بِسِرٍّ صَافٍ وَقَلْبٍ خَاشِعٍ وَبَدَنٍ صَابِرٍ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: [إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الملاَئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَ لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا][1]، الْخَبَرَ.

٣٥٥٣٠: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ: عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مِنْ أَغْبَطِ أَوْلِيَائِي عِنْدِي رَجُلٌ خَفِيفُ الْحَالِ ذُو حَظٍّ مِنْ صَلاَةٍ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ فِي الْغَيْبِ، وَكَانَ غَامِضاً فِي النَّاسِ، جُعِلَ رِزْقُهُ كَفَافاً فَصَبَرَ عَلَيْهِ، عَجَّلَتْ مَنِيَّتُهُ مَاتَ فَقَلَّ تُرَاثُهُ وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ».

٣٥٥٣١: الدَّيْلَمِيُّ فِي (إِرْشَادِ الْقُلُوبِ): عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: قَصَدْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَأَذِنَ لِي بِالدُّخُولِ، فَوَجَدْتُهُ فِي سِرْدَابٍ يَنْزِلُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مِرْقَاةً. فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، أَنْتَ فِي هَذَا المكَانِ مَعَ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْكَ!. فَقَالَ: «يَا سُفْيَانُ، فَسَدَ الزَّمَانُ وَتَنَكَّرَ الإِخْوَانُ وَتَقَلَّبَ الأَعْيَانُ فَاتَّخَذْنَا الْوَحْدَةَ سَكَناً، أَ مَعَكَ شَيْءٌ تَكْتُبُ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «اكْتُبْ

لاَ تَجْزَعَنَّ لِوَحْدَةٍ وَتَفَرُّدٍ ... وَمِنَ التَّفَرُّدِ فِي زَمَانِكَ فَازْدَدِ

فَسَدَ الإِخَاءُ فَلَيْسَ ثَمَّ إِخْوَةٌ ... إِلاَّ التَّمَلُّقُ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

---

(١) سورة النساء: ٩٧.

وَإِذَا نَظَـرْتَ جَمِيـعَ مَـا بِقُلُـوبِهِمْ أَبْصَـرْتَ سَـمَّ نَقِيـعٍ سَـمَّ الأَسْـوَدِ
وَإِذَا فَتَشْـتَ ضَـمِيرَهُ مِـنْ قَلْبِـهِ وَافَيْـتَ عَنْـهُ مَـرَارَةً لاَ تَنْفَـدِ».

٣٥٥٣٢: وَعَنْ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّـهُ قَـالَ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ: «تَبَذَّلْ وَلاَ تَشْـهَرْ، وَوَارِ شَخْصَـكَ وَلاَ تَـذَكَّرْ، وَتَعَلَّـمْ وَأَعْلِـمْ، وَاسْـكُتْ تَسْـلَمْ، تَسُـرُّ الأَبْرَارَ وَتَغِيظُ الْفُجَّارَ، وَلاَ عَلَيْكَ إِذَا عَلِمْتَ مَعَالِمَ دِينِكَ أَنْ لاَ تَعْرِفَ النَّـاسَ وَلاَ يَعْرِفُوكَ».

٣٥٥٣٣: عَوَالِي اللآَّلِـي: عَنْ رَسُـولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّـهُ قَـالَ (لِعُقْبَـةَ) بْـنِ عَـامِرٍ الْجُهَنِـيِّ لَمَّـا سَـأَلَهُ عَـنْ طَرِيـقِ النَّجَـاةِ فَقَـالَ لَـهُ: «يَسَـعُكَ بَيْتُـكَ، أَمْسِـكْ عَلَيْكَ دِينَكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

٣٥٥٣٤: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «كُنْ جَلِيسَ بَيْتِكَ، فَـإِنْ دُخِلَ عَلَيْكَ فَادْخُلْ مِخْدَعَكَ، فَإِنْ دُخِلَ عَلَيْكَ فَقُلْ بُؤْ بِـإِثْمِي وَإِثْمِـكَ، وَكُنْ عَبْدَ اللهِ المقْتُولَ وَلاَ تَكُنْ عَبْدَ اللهِ الْقَاتِلَ».

٣٥٥٣٥: وَعَنْـهُ صلى الله عليه وآله، قَـالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِـبُّ الأَخْفِيَـاءَ الأَتْقِيَـاءَ الأَبْرِيَـاءَ الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْقَدُوا، وَإِذَا حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا».

٣٥٥٣٦: وَعَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «خَيْرُ أَهْلِ الزَّمَـانِ كَلُّ نُومَـةٍ، أُولَئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَى وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ، لَيْسُوا بِالْعُجُلِ المذَايِيعِ الْبُذُرِ».

٣٥٥٣٧: وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ قِيلَ لَـهُ: أَيُّ النَّـاسِ أَفْضَـلُ؟. قَـالَ: «رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ اللهَ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

٣٥٥٣٨: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّقِيَّ النَّقِيَّ الْخَفِيَّ».

٣٥٥٣٩: الآمِدِيُّ فِـي (الْغُـرَرِ): عَـنْ أَمِيـرِ المؤْمِنِينَ عليه السلام، أَنَّـهُ قَـالَ: «مَنِ اعْتَزَلَ سَلِمَ، مَنِ اخْتَبَرَ اعْتَزَلَ».

٣٥٥٤٠: وَقَالَ عليه السلام: «مَنِ اعْتَزَلَ حَسُنَتْ زَهَادَتُهُ».

٣٥٥٤١: وَقَالَ عليه السلام: «مَنِ اعْتَزَلَ سَلِمَ دِرْعُهُ».

٣٥٥٤٢: وَقَالَ عليه السلام: «مَنْ خَالَطَ النَّاسَ نَالَ مَكْرَهُمْ، مَنِ اعْتَزَلَ النَّاسَ سَلِمَ مِنْ شَرِّهِمْ».

٣٥٥٤٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنِ انْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ صَانَ دِينَهُ».

٣٥٥٤٤: وَقَالَ عليه السلام: «السَّلاَمَةُ فِي التَّفَرُّدِ الرَّاحَةُ فِي التَّزَهُّدِ».

٣٥٥٤٥: وَقَالَ عليه السلام: «الإِنْفِرَادُ رَاحَةُ المتَعَبِّدِينَ».

٣٥٥٤٦: وَقَالَ عليه السلام: «الْعُزْلَةُ حِصْنُ التَّقْوَى».

٥٥٤٧ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «الْعُزْلَةُ أَفْضَلُ شِيَمِ الأَكْيَاسِ».

٥٥٤٨ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «سَلاَمَةُ الدِّينِ فِي الاِعْتِزَالِ».

٥٥٤٩ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «فِي الاِنْفِرَادِ لِعِبَادَةِ اللهِ كُنُوزُ الأَرْبَاحِ، فِي اعْتِزَالِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا جِمَاعُ الصَّلاَحِ».

٥٥٥٠ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مَنِ انْفَرَدَ كُفِيَ الإِخْوَانَ».

٥٥٥١ ٣: وَقَالَ: «مَنِ انْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ أَنِسَ بِاللهِ سُبْحَانَهُ».

٥٥٥٢ ٣: وَقَالَ عليه السلام: «مُلاَزَمَةُ الْخَلْوَةِ دَأْبُ الصُّلَحَاء».

الفهرس

مقدمة جامع الكتابين ٥

أبواب جهاد النفس وما يناسبه ٦
١: باب وجوبه ٦
٢: باب الفروض على الجوارح ووجوب القيام بها ١٠
٣: باب جملة مما ينبغي القيام به من الحقوق الواجبة والمندوبة ٢٨
٤: باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة واستعمالها وذكر نبذة منها ٤٢
٥: باب استحباب التفكر فيما يوجب الاعتبار والعمل ٥٨
٦: باب استحباب التخلق بمكارم الأخلاق وذكر جملة منها ٦٢
٧: باب وجوب اليقين بالله في الرزق والعمر والنفع والضر ٦٨
٨: باب وجوب طاعة العقل ومخالفة الجهل ٧٥
٩: باب وجوب غلبة العقل على الشهوة وتحريم العكس ٨٣
١٠: باب وجوب الاعتصام بالله ٨٥
١١: باب وجوب التوكل على الله والتفويض إليه ٨٧
١٢: باب عدم جواز تعلق الرجاء والأمل بغير الله ٩٢
١٣: باب وجوب الجمع بين الخوف والرجاء والعمل لما يرجو ويخاف ٩٧
١٤: باب وجوب الخوف من الله ١٠٠
١٥: باب استحباب كثرة البكاء من خشية الله ١٠٩
١٦: باب وجوب حسن الظن بالله وتحريم سوء الظن به ١٢٠
١٧: باب استحباب ذم النفس وتأديبها ومقتها ١٢٥
١٨: باب وجوب طاعة الله ١٢٦
١٩: باب وجوب الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته ١٣٢
٢٠: باب وجوب تقوى الله ١٣٧
٢١: باب وجوب الورع ١٤١
٢٢: باب وجوب العفة ١٤٩
٢٣: باب وجوب اجتناب المحارم ١٥٢
٢٤: باب وجوب أداء الفرائض ١٥٨
٢٥: باب استحباب الصبر في جميع الأمور ١٦١
٢٦: باب استحباب الحلم ١٦٦

٢٧: باب استحباب الرفق في الأمور ١٧١
٢٨: باب استحباب التواضع ١٧٤
٢٩: باب استحباب التواضع عند تجدد النعمة ١٧٩
٣٠: باب تأكد استحباب التواضع للعالم والمتعلم ١٨١
٣١: باب استحباب التواضع في المأكل والمشرب ونحوهما ١٨٢
٣٢: باب وجوب إيثار رضا الله على هوى النفس وتحريم العكس ١٨٤
٣٣: باب وجوب تدبر العاقبة قبل العمل ١٨٧
٣٤: باب وجوب إنصاف الناس ولو من النفس ١٩٠
٣٥: باب أنه يجب على المؤمن أن يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لها ١٩٤
٣٦: باب استحباب اشتغال الإنسان بعيب نفسه عن عيب الناس ١٩٦
٣٧: باب وجوب العدل ٢٠٢
٣٨: باب أنه لا يجوز لمن وصف عدلا أن يخالفه إلى غيره ٢٠٦
٣٩: باب وجوب إصلاح النفس عند ميلها إلى الشر ٢٠٨
٤٠: باب وجوب اجتناب الخطايا والذنوب ٢١٠
٤١: باب وجوب اجتناب المعاصي ٢١٩
٤٢: باب وجوب اجتناب الشهوات واللذات المحرمة ٢٢٤
٤٣: باب وجوب اجتناب المحقرات من الذنوب ٢٢٨
٤٤: باب تحريم كفران نعمة الله ٢٣٤
٤٥: باب وجوب اجتناب الكبائر ٢٣٧
٤٦: باب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها ٢٣٩
٤٧: باب صحة التوبة من الكبائر ٢٥٤
٤٨: باب تحريم الإصرار على الذنب ووجوب المبادرة بالتوبة والاستغفار ٢٦٠
٤٩: باب جملة مما ينبغي تركه من الخصال المحرمة والمكروهة ٢٦٢
٥٠: باب تحريم طلب الرئاسة مع عدم الوثوق بالعدل ٢٧٧
٥١: باب استحباب لزوم المنزل غالبا مع الإتيان بحقوق الإخوان لمن يشق عليه اجتناب مفاسد العشرة ٢٨١

الفهرس ٢٨٩